بسم الله الرحمن الرحيم

١٨

(باب)

(ذكر من رآه صلوات الله عليه)

١ـ غط : جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرّازيّ (١) قال : حدّثني شيخ ورد الريّ على أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ فروى له حديثين في صاحب الزّمان وسمعتهما منه كما سمع و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاث مائة أو قريباً منها قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم الفدكيّ قال : قال الأوديّ : بينا أنا في الطواف قد طفت ستّة و أُريد أن أطوف السابعة فاذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرّائحة ، هيوب ، ومع هيبته متقرّب إلى الناس فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن

(١) اقول : هو أبوالعباس أحمد بن على الرازى الخضيب الايادى ، عنونه النجاشى (ص ٧٦) و قال : قال أصحابنا لم يكن بذاك وقيل : فيه غلو وترفع وله كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبة ، وعنونه الشيخ فى الفهرست وقال: لم يكن بذاك الثقة فى الحديث ويتهم بالغلو ، وله كتاب الشفاء والجلاء فى الغيبة حسن . و عنونه ابن الغضائرى و قال : كان ضعيفاً وحدثنى أبى رحمه الله أنه كان فى مذهبه ارتفاع و حديثه يعرف تارة وينكر اخرى . راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٤٢ ، نقد الرجال ص ٢٥ .

جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني النّاس فسألت بعضهم مَن هذا ؟ فقال: ابن رسول الله يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخواصّه فيحدّثهم [ويحدّثونه] فقلت [يا سيّدي] مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله ، قال : فناولني حصاة فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه : ما الّذي دفع إليك ابن رسول الله ؟ فقلت : حصاة فكشفت عن يدي ، فاذا أنا بسبيكة من ذهب .

فذهبت فاذا أنا به قد لحقني فقال : ثبتت عليك الحجّة ، و ظهر لك الحقّ و ذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت : اللّهمّ لا، قال: أنا المهديّ أنا قائم الزّمان أنا الّذي أملأها عدلاً كما ملئت [ظلماً و] جوراً إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ولا يبقى النّاس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيّام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ (١) .

يج : عن الفدكيّ مثله .

ك : الطالقانيّ ، عن عليّ بن أحمد الخديجي الكوفيّ (٢) عن الأزديّ قال :

(١) راجع المصدر : ص ٦٣ .

(٢) أقول : عنونه النجاشى (ص ٢٠٢) و قال : رجل من أهل كوفة كان يقول أنه من آل أبى طالب ، وغلا فى آخر أمره وفسد مذهبه وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ثم قال: وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة . و عنونه الفهرست و قال : كان مستقيم الطريقة و صنف كتباً كثيرة سديدة ثم خلط و أظهر مذهب المخمسة وصنف كتباً فى الغلو التخليط وله مقالة تنسب اليه ، وقال ابن الغضائرى : المدعى العلوية كذاب غال صاحب بدعة ومقالة رأيت له كتباً كثيرة لايلتفت اليه .

و قال فى نقد الرجال ص ٢٢٦ : والمخمسة طائفة من الغلاة يقولون : ان سلمان والمقداد وعمار وأباذر وعمرو بن امية الضمرى ، هم الموكلون بمصالح العالم ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

أقول : قد مر فى ج ٥١ من طبعتنا الحديثة ص ٣٧٩ أن المخمسة طائفة يقولون بربوبية أصحاب الكساء الخمسة ، فراجع .

بينا أنا في الطواف إلى قوله ولايبقى الناس في فترة وهذه أمانة تحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ (١) .

بيان : لعلّ هذا ممّا فيه البداء وأخبر عليه السلام بأمر غيرحتمي معلّق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء ، والأظهر مافي رواية الصدوق .

٣- غط : بهذا الإسناد ، عن أحمد بن عليّ الرّازيّ قال : حدّثني محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن أحمد بن خلف قال : نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسيّة على مرحلتين من فسطاط مصروتفرّق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجميّ فرأيت في زاويته شيخاً كثير التسبيح فلمّا زالت الشمس ركعت و صلّيت الظهر في أوّل وقتها ، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني .

فلمّا طعمنا سألته عن اسمه و اسم أبيه و عن بلده وحرفته ، فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبيدالله ، وأنّه من أهل قم وذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ وينتقل في البلدان والسواحل وأنّه أوطن مكّة والمدينة نحوعشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتتبّع الآثار .

فلمّا كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثمّ صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله ، قال : فتأمّلت الدّاعي فاذا هو شابّ أسمر لم أرقطّ في حسن صورته و اعتدال قامته ثمّ صلّى فخرج وسعى ، فاتّبعته وأوقع الله عزّوجلّ في نفسي أنّه صاحب الزّمان عليه السلام .

فلمّا فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره ، فلمّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه : ماتريد عافاك الله؟ فارعدت و وقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيّرا .

فلمّا طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي و أعذلها بانصرافي بزجرة الأسود ، فخلوت بربّي عزّوجلّ أدعوه وأسأله بحقّ رسوله وآله عليهم السلام أن لايخيّب سعيي، وأن يظهر لي مايثبت به قلبي ويزيد في بصري .

(١) في المصدر ج ٢ ص ١١٩ : ولاتحدث بها الا اخوانك من أهل الحق .

فلمّا كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا أنا في الرّوضة الّتي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فاذا محرّك يحرّكني فاستيقظت فاذا أنا بالأسود فقال : ماخبرك ؟ وكيف كنت ؟ فقلت : أحمدالله و أذمّك ، فقال : لاتفعل فانّي اُمرت بماخاطبتك به ، وقد أدركت خيراً كثيراً فطب نفساً وازدد من الشكرلله عزّوجلّ على ماأدركت وعاينت ، ما فعل فلان ؟ وسمّى بعض إخواني المستبصرين ، فقلت : ببرقة ، فقال : صدقت ففلان ؟ وسمّى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة ، مستبصراً في الدّيانة ، فقلت : بالاسكندرية حتّى سمّى لي عدّة من إخواني .

ثمّ ذكر اسماً غريباً فقال : مافعل نقفور ؟ قلت : لا أعرفه ، فقال : كيف تعرفه وهو روميّ فيهديه الله فيخرج ناصراً من قسطنطينيّة ثمّ سألني عن رجل آخر فقلت : لاأعرفه ، فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام امض إلى أصحابك ، فقل لهم : نرجو أن يكون قدأذن الله في الانتصار للمستضعفين ، وفي الانتقام من الظالمين ، وقدلقيت جماعة من أصحابي وأدّيت إليهم وأبلغتهم ماحمّلت وأنامنصرف واُشير عليك أن لاتتلبّس بما يثقل به ظهرك ، وتتعب به جسمك ، وأن تحبس نفسك على طاعة ربّك ، فانّ الأمر قريب إن شاءالله .

فأمرت خازني فأحضرني خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال : يا أخي قدحرّم الله عليّ أن آخذ منك ماأنامستغن عنه كما أحلّ لي أن آخذ منك الشيء إذااحتجت إليه فقلت له : هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان ؟ فقال : نعم أخوك أحمد بن الحسين الهمدانيّ المدفوع عن نعمته بآذربيجان وقد استأذن للحجّ تأميلاً أن يلقى من لقيت فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانيّ في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه و افترقنا وانصرفت إلى الثغر .

ثمّ حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر يقال إنّه يعلم من هذا الأمر شيئاً فثابرت عليه حتّى أنس بي وسكن إليّ ووقف على صحّة عقدي فقلت له : ياابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لمّا جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر ، فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب

إيّاي لمذهبي واعتقادي وأنّه أغرى بدمي مراراً فسلّمني الله منه فقال : يا أخي اكتم ما تسمع منّي ، الخير في هذه الجبال ، وإنّما يرى العجائب الّذين يحملون الزّاد في اللّيل و يقصدون بـه مواضع يعرفونها ، و قد نهينا عن الفحص و التفتيش ، فودّعته و انصرفت عنه .

بيان : « الفنيق » الفحل المكرّم من الابل لا يؤذى لكرامته على أهله و لا يركب ، والتشبيه في العظم والكبر ، ويقال « ثابر » أي واظب قوله « فقد شهد عندي » غرضه بيان أنّه مضطرّ في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أوأنّه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف .

٣ـ غط : أحمد بن عبدون ، عن أبي الحسن محمّد بن عليّ الشجاعيّ الكاتب عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم النعماني ، عن يوسف بن أحمد الجعفري قال: حججت سنة ستّ وثلاثمائة وجاورت بمكّة تلك السّنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام ، فبينا أنا في بعض الطريق ، وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل و تهيّأت للصّلاة فرأيت أربعة نفر في محمل ، فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم: ممّ تعجب ؟ تركت صلاتك ، وخالفت مذهبك ، فقلت للّذي يخاطبني: وماعلمك بمذهبي ؟ فقال : تحبّ أن ترى صاحب زمانك ؟ قلت : نعم ، فأومأ إلى أحد الأربعة فقلت : إنّ له دلائل وعلامات ؟ فقال : أيّما أحبّ إليك ؟ أن ترى الجمل و ما عليه صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء ؟ فقلت : أيّهما كان فهي دلالة ، فرأيت الجمل و ماعليه يرتفع إلى السماء وكان الرّجل أومأ إلى رجل به سُمرة وكان لونه الذّهب بين عينيه سجّادة . (١)

يج : عن يوسف بن أحمد مثله .

٤ ـ غط : أحمد بن عليّ الرّازيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن عبد ربّه الأنصاريّ الهمدانيّ ، عن أحمد بن عبدالله الهاشمي من ولد العبّاس قال : حضرت دار أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّمن رأى يوم توفّي و اُخرجت جنازته

---

(١) يعني أثر السجود راجع المصدر: ص ٦٥.

ووضعت و نحن تسعة و ثلاثون رجلاً قعود ننتظر ، حتّى خرج علينا غلام عشاريٌّ حاف عليه رداء قد تقنّع به فلمّا أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه ، فتقدّم وقام الناس فاصطفّوا خلفه ، فصلّى عليه ومشى ، فدخل بيتاً غير الّذي خرج منه .

قال أبوعبدالله الهمدانيُّ : فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم ابن محمّد التبريزي فحدّثني بمثل حديث الهاشميّ لم يخرم منه شيء قال : فسألت الهمدانيّ فقلت : غلام عشاريُّ القدّ أو عشاريُّ السنّ لأنّه روي أنّ الولادة كانت سنة ستّ وخمسين ومائتين وكانت غيبة أبي محمّد عليه السلام سنة ستّين ومائتين بعد الولادة بأربعة سنين فقال : لا أدري هكذا سمعت ، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم : عشاريُّ القدّ .

بيان : يقال ما خرمت منه شيئاً أي مانقصت ، و عشاريُّ القدّ هو أن يكون له عشرة أشبار(١).

٥ ـ غط : عنه ، عن عليّ بن عائذ الرازيّ ، عن الحسن بن وجناء النصيبيّ عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكّة ، وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم العلويّ فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين و مائتين إذ خرج علينا شابٌّ من الطواف عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان .

فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبة له ، ولم يبق منّا أحد إلّا قام ، فسلّم علينا وجلس متوسّطاً ، ونحن حوله ، ثمّ التفت يميناً وشمالاً ثمّ قال : أتدرون ما كان أبوعبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح ؟ قلنا : و ما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

---

(١) بل الصحيح أنّه عليه السلام كان عُشاريّ السنّ ـ اي كأنّ له عشر سنين من حيث إنّه عليه السلام كان جسيماً إسرائيليّ القدّ و أما أنّه عُشاريّ القدّ: له عشرة أشبار ، فغير صحيح لأنّ الغلام إذا بَلَغ ستّة أشبار فهوَ رجل فكيف بعشرة أشبار ؟ قال الفيروزآباديُّ: غلام خُماسيٌّ: طوله خمسة أشبار و لا يقال : سُداسيٌّ و لا سباعيٌّ لأنّهُ إذا بلغ ستّة أشبار فهو رجل .

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض ، و به تفرّق بين الحقّ و الباطل ، وبه تجمع بين المتفرّق، وبه تفرّق بين المجتمع ، وبه أحصيت عدد الرّمال ، وزنة الجبال ، وكيل البحار؛ أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لي من أمري فرجاً [ومخرجاً] .

ثمّ نهض ودخل الطواف ، فقمنا لقيامه حتّى انصرف واُنسينا أن نذكر أمره و أن نقول : من هو ؟ وأيّ شيء هو ؟ إلى الغد في ذلك الوقت ، فخرج علينا من الطواف ، فقمنا له كقيامنا بالأمس و جلس في مجلسه متوسّطاً فنظر يميناً و شمالا وقال : أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة ؟ فقلنا : وما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

إليك رفعت الأصوات ، ودعيت الدّعوات ، ولك عنت الوجوه ، ولك خضعت الرّقاب، وإليك التحاكم في الأعمال ، يا خير من سئل ، ويا خير من أعطى ، يا صادق يا باريء، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من أمر بالدّعاء ووعد بالاجابة ، يا من قال : « ادعوني أستجب لكم » يا من قال : « و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الدّاع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون » ويا من قال : « ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو العزيز الرّحيم » (١) لبّيك و سعديك ها أنا ذا بين يديك ، المسرف وأنت القائل « لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً » .

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدّعاء فقال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟ فقلت : وما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

يا من لا يزيده كثرة العطاء إلّا سعة وعطاء ، يا من لا ينفد خزائنه ، يا من له خزائن السّماوات والأرض ، يا من له خزائن ما دقّ وجلّ ، لا يمنعك إساءتي من إحسانك ، أنت تفعل بي الّذي أنت أهله ، فأنت أهل الجود و الكرم و العفو

---

(١) راجع المصدر ص ٦٧ وفي نسخة كمال الدين هناك سقط وهكذا في سائر فقرات الدعاء اختلاف راجع ج ٢ ص ١٤٦ .

والتجاوز ، يا ربّ يا الله لا تفعل بي الّذي أنا أهله فانّي أهل العقوبة وقد استحققتها لا حجّة لي ولا عذر لي عندك ، أبوء لك بذنوبي كلّها ، وأعترف بها كي تعفو عنّي وأنت أعلم بها منّي أبوء لك بكلّ ذنب أذنبته وكلّ خطيئة احتملتها وكلّ سيّئة علمتها ربّ اغفر [لي] وارحم ، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم .

وقام فدخل الطّواف ، فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسّطاً ونظر يميناً و شمالاً فقال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع - و أشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب :

عُبَيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، سائلك بفنائك ، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك .

ثمّ نظر يميناً و شمالاً و نظر إلى محمّد بن القاسم من بيننا فقال: يا محمّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله ، وكان محمّد بن القاسم يقول بهذا الأمر ثمّ قام ، فدخل الطواف فما بقي منّا أحد إلاّ وقد اُلهم ما ذكره من الدّعاء واُنسينا أن نتذاكر أمره إلاّ في آخر يوم .

فقال لنا أبو عليّ المحموديّ : يا قوم أتعرفون هذا ؟ هذا والله صاحب زمانكم فقلنا : وكيف علمت يا أبا عليّ ؟ فذكر أنّه مكث سبع سنين يدعو ربّه ويسأله معاينة صاحب الزّمان .

قال : فبينا نحن يوماً عشيّة عرفة و إذا بالرّجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممّن هو ؟ فقال : من الناس ، قلت : من أيّ الناس ؟ قال : من عربها قلت: من أيّ عربها ؟ قال : من أشرفها ؟ قلت : ومن هم ؟ قال : بنو هاشم ، قلت : من أيّ بني هاشم ؟ قال : من أعلاها ذروة ، و أسناها ، قلت : ممّن ؟ قال : ممّن فلق الهام ، وأطعم الطعام ، و صلّى والناس نيام ، قال : فعلمت أنّه علويّ فأحببته على العلويّة ثمّ افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فسألت القوم الّذين كانوا حوله تعرفون هذا العلويّ ؟ قالوا: نعم يحجّ معنا في كلّ سنة ماشيا فقلت : سبحان-

الله والله ما أرى به أثر مشي ، قال : فانصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أحمد رأيت طلبتك ؟ فقلت: ومن ذاك ياسيدي؟ فقال : الّذي رأيته في عشيّتك هو صاحب زمانك .

قال : فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه [على] أن لا يكون أعلمنا ذلك ، فذكر أنّه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدّثنا به .

غط : وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى ، عن أبي عليّ محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ ، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله ، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله .

ك : أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، عن جعفر بن أحمد العلويّ ، عن عليّ بن أحمد العقيقيّ ، عن أبي نعيم الأنصاريّ الزيديّ قال : كنت بمكّة عند المستجار وجماعة من المقصّرة ، فيهم المحموديّ وعلاّن الكلينيّ و أبو الهيثم الدّيناريّ وأبو جعفر الأحول ، وكنّا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمّد ابن القاسم العلويّ العقيقيّ وساق الحديث إلى آخر ما رواه الشيخ -ره- ثمّ قال : وحدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق ، عن أحمد بن الخضر ، عن محمّد بن عبدالله الاسكافيّ ، عن سليم بن أبي نعيم الأنصاريّ مثله ، و حدّثنا محمّد بن محمّد بن عليّ بن حاتم ، عن عبيدالله بن محمّد القصبانيّ ، عن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين عن أبي جعفر محمّد بن عليّ المنقذيّ الحسنيّ بمكّة قال : كنت بالمستجار وجماعة من المقصّرة فيهم المحموديّ وأبو الهيثم الديناريّ وأبو جعفر الأحول و علاّن الكلينيّ والحسن بن وجناء وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً وذكر مثله سواء .

دلائل الامامة للطبري : عن محمّد بن هارون التلّعكبريّ ، عن أبيه مثله .

٦- غط : جماعة ، عن التلّعكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن رجل ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه ، عن حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان الصّنعاني قال: دخلت إلى عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازيّ فسألته عن آل أبي محمّد عليه السلام قال: ياأخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت عشرين حجّة

كُلاًّ أطلب به عيان الامام ، فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلا يقول : ياعليّ بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحجّ ، فلم أعقل ليلتي حتّى أصبحت فأنا مفكّر في أمري أرقب الموسم ليلي و نهاري .

فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمري وخرجت متوجّها نحو المدينة فما زلت كذلك حتّى دخلت يثرب فسألت عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أجد له أثراً و لا سمعت له خبراً فأقمت مفكّراً في أمري حتّى خرجت من المدينة أُريد مكّة ، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً و خرجت منها متوجّها نحو الغدير ، و هو على أربعة أميال من الجحفة فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت في الدّعاء و ابتهلت إلى الله لهم وخرجت أُريد عُسفان فمـازلت كذلك حتّى دخلت مكّة فأقمت بها أيّاماً أطوف البيت واعتكفت .

فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه ، طيّب الرائحة ، يتبختر في مشيته ، طائف حول البيت ، فحسّ قلبي به ، فقمت نحوه فحككته ، فقال لي : من أين الرّجل ؟ فقلت : من أهل العراق فقال لي : من أيّ العراق ؟ قلت : من الأهواز ، فقال لي : تعرف بها [ابن] الخضيب فقلت رحمه الله دعي فأجاب ، فقال : رحمه الله ، فما كان أطول ليلته ، وأكثر تبتّله ، وأغزر دمعته ، أفتعرف عليّ بن إبراهيم المازيار ؟ فقلت : أنا عليّ بن إبراهيم(١) فقال : حيّاك الله أبا الحسن مافعلت بالعلامة الّتي بينك وبين أبي محمّد الحسن بن عليّ ؟ فقلت : معي قال : أخرجها فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها ، فلمّا أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه (٢) وبكى منتحباً حتّى بلّ أطماره ثمّ قال : أُذن لك الآن ياابن المازيار ، صر إلى رحلك ، وكن على أُهبة من أمرك ، حتّى إذا لبس اللّيل جلبابه وغمر الناس ظلامه ، صر إلى شعب بني عامر ! فانّك ستلقاني هناك .

فصرت إلى منزلي فلمّا أن حسست بالوقت أصلحت رحلي وقدّمت راحلتي

---

(١) ينبىء كلامه هذا أن مهزيار اصله مأزيار . فتحرر .

(٢) يقال : تغرغرت عينه بالدمع اذا تردد فيها الدمع .

وعكمتها شديداً وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدًّا في السّير حتّى وردت الشعب فاذا أنا بالفتى قائم ينادي : إليّ يا أبا الحسن إليّ ، فمازلت نحوه فلمّا قربت بدأني بالسّلام وقال لي : سر بنا يا أخ فمازال يحدّثني واُحدّثه حتّى تخرّقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأوّل ، ونحن قد توسّطنا جبال الطائف .

فلمّا أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي : انزل فصلّ صلاة اللّيل ، فصلّيت وأمرني بالوتر فأوترت ، وكانت فائدة منه ، ثمّ أمرني بالسجود والتعقيب ، ثمّ فرغ من صلاته وركب وأمرني بالرّكوب وسار وسرت معه حتّى علا ذروة الطائف فقال : هل ترى شيئاً ؟ قلت : نعم أرى كثيب رمل ، عليه بيت شعر ، يتوقّد البيت نوراً فلمّا أن رأيته طابت نفسي فقال لي : هنّاك الأمل والرّجاء ، ثمّ قال : سر بنا يا أخ ، فسار و سرت بمسيره إلى أن انحدر من الذّروة و سار في أسفله فقال : انزل فههنا يذلّ كلّ صعب ، ويخضع كلّ جبار ، ثمّ قال : خلّ عن زمام الناقة ، قلت : فعلى من اُخلّفها ؟ فقال : حرم القائم عليه السلام . لايدخله إلاّ مؤمن ولايخرج منه إلاّ مؤمن ، فخلّيت عن زمام راحلتي ، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدّخول وأمرني أن أقف حتّى يخرج إليّ ثمّ قال لي : ادخل هنّاك السلامة فدخلت فاذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة واتّزر باُخرى(١) وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاُقحوانة اُرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهوى وإذا هو كغصن بان (١) أوقضيب ريحان سمح سخيّ تقيّ نقيّ ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاّزق ، بل مربوع القامة مدوّر الهامة صلت الجبين أزجّ الحاجبين ، أقنى الأنف سهل الخدّين ، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر .

فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه ، وشافهني و

---

(١) قال الفيروزآبادى فى مادة - أزر - وائتزر به وتأزربه ، و لاتقل : اتزر ، و قدجاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة .

(٢) البان : شجرسبط القوام لين ورقه :كورق الصفصاف ، و يشبه به القد لطوله .

سألني عن أهل العراق فقلت : سيّدي قد اُلبسوا جلباب الذلّة ، وهم بين القوم أذلاّء فقال لي : يا ابن المازيار لتملكونّهم كما ملكوكم ، وهم يومئذ أذلاّء فقلت : سيّدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال : يا ابن المازيار أبي أبو محمّد عهد إليّ أن لا اُجاور قوماً غضب الله عليهم و لهم الخزي في الدّنيا والآخرة ولهم عذاب أليم ، و أمرني أن لا أسكن من الجبال إلاّ وعرها ، ومن البلاد إلاّ قفرها ، والله مولاكم أظهر التقيّة فوكلها بي فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج .

فقلت : يا سيّدي متى يكون هذا الأمر فقال : إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة ، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم، فقلت : متى يا ابن رسول الله ، [ف]قال لي : في سنة كذا و كذا تخرج دابّة الأرض من بين الصفا والمروة ، ومعه عصا موسى، وخاتم سليمان، تسوق الناس إلى المحشر .

قال : فأقمت عنده أيّاماً و أذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي ، و خرجت نحو منزلي ، والله لقد سرت من مكّة إلى الكوفة ، ومعي غلام يخدمني فلم أر إلاّ خيراً وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليما .

دلائل الامامة للطبرى : عن محمّد بن سهل الجلوديّ ، عن أحمد بن محمّد بن جعفر الطائيّ ، عن محمّد بن الحسن بن يحيى الحارثيّ ، عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار مثله على وجه أبسط ممّا رواه الشيخ و المضمون قريب.

بيان : قال الفيروز آباديّ : الاُقحوان بالضمّ : البابونج، والاُرجوان بالضمّ الأحمر و لعلّ المعنى أنّ في اللّطافة كان مثل الاُقحوان و في اللّون كالاُرجوان فانّ الاُقحوان أبيض و لا يبعد أن يكون في الأصل «كاُقحوانة و اُرجوان» و «عليهما» و «أصابهما» أويكون الاُرجوان بدل الاُقحوانة فجمعهما النُسّاخ .

و إصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق و إصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة و عدم اشتدادها أولبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة فراعى في بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب .

وقال الجزريّ في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله : كان صلت الجبين أي واسعه وقيل: الصلت

الأملس وقيل: البارز .

وقال في صفته صلى الله عليه وآله : أزجّ الحواجب، الزّجج تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده، وقال الفيروزآباديّ: رجل سهل الوجه قليل لحمه .

أقول : ولا يبعد أن يكون الشمس و القمر و النجوم كنايات عن الرّسول و أمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، ويحتمل أن يكون المراد قرب الأمر بقيام الساعة الّتي يكون فيها ذلك ، ويمكن حمله على ظاهره .

٧- غط : جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولويه وغيره ، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن قيس ، عن بعض جلاوزة (١) السواد قال : شهدت نسيماً آنفاً بسرّ من رأى وقد كسر باب الدّار فخرج إليه وبيده طبرزين فقال : ماتصنع في داري؟ قال نسيم: إنّ جعفراً زعم أنّ أباك مضى ولا ولد له ، فان كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدّار .

قال عليّ بن قيس : فقدم علينا غلام من خدّام الدّار فسألته عن هذا الخبر فقال : من حدّثك بهذا ؟ قلت : حدّثني بعض جلاوزة السواد فقال لي : لايكاد يخفى على النّاس شيء(٢) .

٨ - غط : بهذا الاسناد ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : رأيته بين المسجدين وهو غلام .

شا : ابن قولويه ، عن الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد مثله .

بيان : لعلّ المراد بالمسجدين مسجدي مكّة والمدينة .

٩ - غط : بهذا الإسناد عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيشابوري قال : كنت

---

(١) قال الجوهرى : الجِلواز : الشُّرطيّ ، و الجمع :الجَلاوِزة .

(٢) رواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٣١ و فيه «سيماء» بدل «نسيم» فى الموضعين فقيل ان سيماء من عبيد جعفر الكذاب وقيل انه واحد من معتمدى السلطان .

واقفاً مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام (١) حتّى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه وحدّثه بأشياء .

شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم مثله ــ وفيه: فجاء صاحب الأمر .

١٠ــ غط : بهذا الاسناد ، عن إبراهيم بن إدريس ، قال : رأيته بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه .

شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه مثله .

بيان : أيفع الغلام : أي ارتفع ــ راهق العشرين .

١١ ــ غط : بهذا الاسناد ، عن أبي عليّ بن مطهّر قال : رأيته ووصف قدّه .

١٢ــ غط : أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن أبي ذرّ أحمد بن أبي سورة و هو محمّد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيديّاً قال : سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن أبي ــ ره ــ أنّه خرج إلى الحير قال : فلمّا صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصلّي ثمّ إنّه ودّع وودّعت وخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي : يا باسورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة فقال لي : مع من ؟ قلت : مع الناس ، قال لي : لا تريد نحن جميعاً نمضي ؟ قلت : ومن معنا ، فقال : ليس نريد معنا أحداً ، قال : فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي : هوذا منزلك ، فان شئت فامض .

ثمّ قال لي : تمرّ إلى ابن الزّراري عليّ بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الّذي عنده فقلت له : لا يدفعه إليّ فقال لي : قل له : بعلامة أنّه كذا و كذا ديناراً و كذا وكذا درهماً و هو في موضع كذا و كذا ، و عليه كذا و كذا مغطّى ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : أنا محمّد بن الحسن ، قلت : فان لم يقبل منّي وطولبت بالدّلالة فقال: أنا وراك ، قال :فجئت إلى ابن الزّراريّ فقلت له فدفعني ، فقلت له العلامات

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه «فجاء عليه السلام» وهو الاظهر .

الّتي قال لي ، وقلت له : قد قال لي : أنا وراك ، فقال : ليس بعد هذا شيء وقال : لم يعلم بهذا إلاّ الله تعالى ودفع إليّ المال .

و في حديث آخر [عنه] وزاد فيه : قال أبوسورة : فسألني الرّجل عن حالي فأخبرته بضيقتي و بعيلتي فلم يزل يماشيني حتّى انتهيت إلى النواويس في السحر فجلسنا ثمّ حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضّأ ثمّ صلّى ثلاث عشر ركعة ، ثمّ قال لي : امض إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له : يقول لك الرّجل : ادفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار الّتي مدفونة في موضع كذا و كذا مائة دينار ، و إنّي مضيت من ساعتي إلى منزله فدققت الباب فقال : من هذا ؟ فقلت : قولي(١) لأبي الحسن: هذا أبوسورة فسمعته يقول: مالي ولأبي سورة ، ثمّ خرج إليّ فسلّمت عليه ، وقصصت عليه الخبر فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها فقال لي : صافحته ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه .

قال أحمد بن عليّ : وقد روي هذا الخبر عن محمّد بن عليّ الجعفريّ وعبدالله ابن الحسن بن بشر الخزّاز وغيرهما وهومشهور عندهم .

يج : عن ابن أبي سورة مثله .

١٣-ج،غط : روى محمّد بن يعقوب رفعه عن الزّهريّ قال : طلبت هذا الأمر طلباً شاقّاً حتّى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت إلى العمريّ وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي : ليس إلى ذلك وصول فخضعت فقال لي : بكّر بالغداة ، فوافيت واستقبلني ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم رائحة بهيئة التجّار ، و في كمّه شيء كهيئة التجّار .

فلمّا نظرت إليه دنوت من العمريّ فأومأ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلّ ما أردت ثمّ مرّ ليدخل الدّار و كانت من الدّور الّتي لا نكترث لها فقال العمريّ : إذ أردت أن تسأل سل فانّك لا تراه بعدذا ، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدّار ، و ما كلّمني بأكثر من أن قال : ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن

---

(١) خطاب للجارية التى سألت من خلف الباب : من هذا ؟

تشتبك النجوم (١) ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ودخل الدّار .

١٤ - غط : أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبيدالله بن محمّد بن جابان الدّهقان، عن أبي سليمان داود بن غسّان البحرانيّ قال : قرأت على أبي سهل إسماعيل بن عليّ النوبختيّ قال : مولد م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرّضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسامرّا سنة ستّ وخمسين ومائتين وأُمّه صقيل ويكنّى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبيّ صلى الله عليه وآله إنّه قال : اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهديّ وهو الحجّة ، وهو المنتظر ، وهو صاحب الزمان عليه السلام .

قال إسماعيل بن عليّ : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في المرضة الّتي مات فيها و أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيّاً قد خدم من قبله عليّ بن محمّد وهو ربّى الحسن عليه السلام فقال له : يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فأغلى له ثمّ جاءت به صقيل الجارية أُمّ الخلف عليه السلام .

فلمّا صار القدح في يديه وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن ، فتركه من يده ، وقال لعقيد : ادخل البيت فانك ترى صبيّاً ساجداً فائتني به قال أبو سهل: قال عقيد : فدخلت أتحرّى فاذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّابته نحو السمّاء، فسلّمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إنّ سيّدي يأمرك بالخروج إليه، إذ جاءت أُمّه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام .

قال أبو سهل : فلمّا مثل الصبيّ بين يديه سلّم وإذا هو درّيّ اللّون ، وفي شعر رأسه قطط مفلّج الأسنان فلمّا رآه الحسن بكى و قال : يا سيّد أهل بيته اسقني الماء فانّي ذاهب إلى ربّي و أخذ الصّبيّ القدح المغليّ بالمصطكي بيده ثمّ حرّك

---

(١) لفظ «العشاء» مصحف والصحيح «المغرب» و ذلك لان وقته المسنون يبتدىء من سقوط الحمرة الى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم فمن اخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة كما أن وقت صلاة الصبح المسنون يبتدىء من الغلس الى ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن أخرها الى انقضاء النجوم قد خالف السنة .

شفتيه ثمّ سقاه فلمّا شربه قال : هيّؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضّأه الصبيّ واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه

فقال له أبومحمّد عليه السلام : ابشر يا بنيّ فأنت صاحب الزّمان، وأنت المهديّ، و أنت حجّة الله على أرضه ، و أنت ولدي و وصيّي، وأنا ولدتك و أنت م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

ولّدك رسول الله و أنت خاتم الأئمّة الطاهرين ، و بشّر بك رسول الله و سمّاك و كنّاك ، بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت ربّنا إنّه حميد مجيد ، ومات الحسن بن عليّ من وقته صلوات الله عليهم أجمعين .

١٣ - غط : عنه ، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال : حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ القمّيّ قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغسّاني في منصرفه من إصفهان قال : حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلمّا قدمنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق اللّيل وهي دار خديجة عليها السلام تسمّى دار الرّضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء ، فسألتها لمّا وقفت على أنّها دار الرّضا عليه السلام : ما تكونين من أصحاب هذه الدّار ؟ ولم سمّيت دار الرّضا ؟ فقالت : أنا من مواليهم و هذه دار الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السلام فانّي كنت من خدمه .

فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها و أسررت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطّواف باللّيل أنام معهم في رواق في الدار ، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنّا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرّواق الّذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، و رأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ماهو قليل اللّحم، في وجهه سجّادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به وفي رجله نعل طاق ، فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن ، وكانت تقول لنا: إنّ في الغرفة ابنة لا تدع

أحداً يصعد إليهافكنت أرى الضوء الّذي رأيته يضيىء في الرّواق على الدّرجة عند صعودالرّجل إلى الغرفة الّتي يصعد ها ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه .

وكان الّذي معي يرون مثل ماأرى فتوهمّوا أنّ هذا الرّجل يختلف إلى ابنة العجوزوأن يكون قدتمتّع بهافقالوا: هؤلاء العلويّة يرون المتعة وهذا حرام لايحلّ فيما زعموا وكنّا نراه يدخل و يخرج ونجيء إلى الباب و إذا الحجر على حاله الّتي تركناه وكنّا نغلّق هذا الباب خوفاً على متاعنا و كنّا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلّقه ، والرّجل يدخل و يخرج والحجرُ خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا .

فلمّا رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطّفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرّجل فقلت لها: يافلانة إنّي اُحبّ أن أسألك واُفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه ، فأنا اُحبّ إذا رأيتني في الدّار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر فقالت لي مسرعة : وأنا اُريد أن اُسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ لي ذلك من أجل من معك ، فقلت : ما أردت أن تقولي ؟ فقالت : يقول لك - ولم تذكر أحداً - : لا تحاشن أصحابك وشركاءك(١) ، و لا تلاحهم، فانّهم أعداؤك ودارهم ، فقلت لها: من يقول ؟ فقالت: أنا أقول فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن اُراجعها ، فقلت : أيّ أصحابي تعنين ؟ و ظننت أنّها تعني رفقائي الّذين كانوا حجّاجاً معي، قالت: شركاءك الّذين في بلدك وفي الدّار معك ، وكان جرى بيني و بين الّذين معي في الدّار عنت في الدّين ، فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنّها عنت اُولئك .

فقلت لها : ماتكونين أنت من الرّضا ؟ فقالت : كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلمّا استيقنت ذلك قلت : لأسألها عن الغائب فقلت: بالله عليك رأيته بعينك فقالت : يا أخي لم أره بعيني فانّي خرجت و اُختي حبلى و بشّرني الحسن بن

---

(١) يقال : حاشنه : أى شاتمه وسابه . وفى المصدر المطبوع (ص ٧٨) خاشنه ، و هوضد لاينه . والملاحاة : المنازعة و المعاداة .

علي عليهما السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري وقال لي: تكونين له كما كنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر وإنّما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّة وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحجّ سنتي هذه فخرجت رغبة منّي في أن أراه فوقع في قلبي أنّ الرجل الّذي كنت أراه هو هو

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستّة رضويّة من ضرب الرّضا عليه السلام قد كنت خبأتها لاُلقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل ممّا اُلقيها في المقام وأعظم ثواباً فقلت لها : ادفعي هذه الدّراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيّتي أنّ الّذي رأيته هو الرّجل وإنّما تدفعها إليه فأخذت الدّراهم ، وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ اجعلها في الموضع الّذي نويت ولكن هذه الرّضويّة خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الّذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي: الّذي اُمرت به عن الرّجل.

ثمّ كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت: ناولني فانّي أعرفه فأريتها النسخة وظننت أنّ المرأة تحسن أن تقرأ فقال : لا يمكنني أن أقرأه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثمّ أنزلته فقالت صحيح وفي التوقيع اُبشّركم ببشرى ما بشّرته به [إيّاه] وغيره.

ثمّ قالت : يقول لك : إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّي؟ فقلت أقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

فقالت: لا إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم ، فقلت : نعم فلمّا كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت : يقول لك : إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضّوء وأنا أراه

أعني الضّوء ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد و أرى جماعة من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، و رأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرّقاع فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم ، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد .

نسخة الدّفتر الّذي خرج :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين ، وخاتم النبيّين وحجّة ربّ العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفى في الظلال ، المطهّر من كلّ آفة ، البريء من كلّ عيب ، المؤمّل للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوّض إليه دين الله .

اللّهمّ شرّف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وأفلج حجّته ، وارفع درجته ، وأضيء نوره ، و بيّض وجهه ، و أعطه الفضل و الفضيلة ، و الدّرجة و الوسيلة الرّفيعة و ابعثه مقاماً محموداً ، يغبطه به الأوّلون والآخرون .

وصلّ على أمير المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وسيّد الوصيّين وحجّة ربّ العالمين .

و صلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على عليّ بن الحسين ، إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على عليّ بن موسى إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على الخلف الصالح الهادي المهديّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين و حجّة ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الأئمّة الهادين المهديّين ، العلماء الصّادقين الأبرار المتّقين ، دعائم دينك ، وأركان توحيدك ، و تراجمة وحيك ، و حججك على خلقك ، و خلفائك في أرضك ، الّذين اخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك و ارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك ، وجللتهم بكرامتك ، و غشّيتهم برحمتك وربّيتهم بنعمتك ، وغذّيتهم بحكمتك ، وألبستهم [من] نورك ، ورفعتهم في ملكوتك و حففتهم بملائكتك و شرّفتهم بنبيّك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيّبة ، لا يحيط بها إلاّ أنت ولا يسعها إلاّ علمك ، ولا يحصيها أحد غيرك .

اللّهمّ صلّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الدّاعي إليك ، الدّليل عليك ، وحجّتك على خلقك ، و خليفتك في أرضك ، وشاهدك على عبادك .

اللّهمّ أعزّ نصره ، و مدّ في عمره ، وزيّن الأرض بطول بقائه، اللّهمّ اكفه

بغي الحاسدين ، وأعذه من شرّ الكائدين ، وازجر(١) عنه إرادة الظّالمين، وخلّصه من أيدي الجبّارين .

اللّهمّ أعطه في نفسه وذرّيّته وشيعته ورعيّته وخاصّته وعامّته وعدوّه وجميع أهل الدّنيا ماتقرّ به عينه ، وتسرّ به نفسه ، وبلّغه أفضل أمله في الدّنيا والآخرة إنّك على كلّ شيء قدير

اللّهمّ جدّد به ما مُحي من دينك ، وأحي به ما بدّل من كتابك ، وأظهر به ما غيّر من حكمك ، حتّى يعود دينك به و على يديه غضّاً جديداً خالصاً مخلصاً لاشكّ فيه ، ولا شبهة معه ، ولا باطل عنده ، ولا بدعة لديه .

اللّهمّ نوّر بنوره كلّ ظلمة ، وهدّ بركنه كلّ بدعة ، وأهدم بعزّته كلّ ضلالة ، واقصم به كلّ جبّار ، واخمد بسيفه (٢) كلّ نار ، وأهلك بعدله كلّ جائر وأجر حكمه على كلّ حكم ، وأذلّ بسلطانه كلّ سلطان .

اللّهمّ أذلّ كلّ من ناواه ، وأهلك كلّ من عاداه ، وامكر بمن كاده ، واستأصل بمن جحد حقّه واستهان بأمره ، وسعى في إطفاء نوره ، وأراد إخماد ذكره .

اللّهمّ صلّ على محمّد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزّهراء ، الحسن الرّضا ، والحسين المصطفى ، وجميع الأوصياء ، و مصابيح الدّجى ، و أعلام الهدى ومنار التقى ، والعروة الوثقى ، والحبل المتين ، والصّراط المستقيم ، وصلّ على وليّك و ولاة عهده ، والأئمّة من ولده ، ومدّ في أعمارهم ، وزد في آجالهم ، وبلّغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة إنّك على كلّ شيء قدير .

دلائل الامامة للطّبريّ : قال : نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائريّ قال : حدّثني أبوالحسن عليّ بن عبدالله القاسانيّ عن الحسين بن محمّد ، عن يعقوب بن يوسف مثله .

بيان : رجل ربعة أي لا طويل ولا قصير ، قوله: « إلى الصفرة ماهو » أي مائل

(١) وفي المصدر : ادحر . وكلاهما بمعنى الطرد والابعاد .

(٢) بنوره خ ل

إلى الصفرة وما هو بأصفر قوله « في نعل طاق » أي من غير أن يلبس تحته شيئاً من جورب ونحوه قوله « ضرب على قلبي» أي اُغمي عليّ وأغفلت أن أعرف أنّ هذه الاُمور ينبغي أن يكون من إعجازه ، من قوله تعالى « فضربنا على آذانهم » أي حجاباً ، و يحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب و اضطرابه ، و الفتنة هنا الشكّ (١) .

١٥- ما : أبومحمّد الفحّام قال : حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بطّة وكان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك ، فقال لي : جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهر والشمس تغلي والطريق خال من أحد وأنا فزع من الدعّار (٢) ومن أهل البلد الجفاة إلى أن بلغت الحائط الّذي أمضي منه إلى البستان .

فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنّه ينظر في دفتر فقال لي : إلى أين يا با الطيّب ؟ بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي جعفر ابن الرّضا فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت : ياسيّدي أمضي أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقّك ، قال : ولم لا تدخل يا با الطيّب؟ فقلت له : الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال : يا با الطيّب تكون مولانا رقّاً و توالينا حقّاً و نمنعك تدخل الدار ، ادخل يا با الطيّب فقلت: أمضي اُسلّم إليه و لا أقبل منه ، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فتعسّر بي فبادرت إلى عند البصريّ خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت .

فكنّا نقول : أليس كنت لا تدخل الدّار ؟ فقال : أمّا أنا فقد أذنوا لي و بقيتم أنتم .

١٦- ك : عليّ بن عبدالله الورّاق ، عن سعد ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أنا اُريد أن أسأله عن الخلف بعده

(١) بل هو بمعنى الامتحان ولذلك كان يتلطف العجوز ليقف على خبر الرجل راجع ص ١٨ س ٩ .

(٢) الدعار جمع داعر و هو الخبيث الشرير ، أو بالمعجمة جمع داغر و هو الخبيث المفسد .

فقال لي مبتدءاً: يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لا تخلو إلى يوم القيامة من حجّة الله على خلقه [به] يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثمّ خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله و على حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنّه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله و كنيّه الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمّة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلّا من يثبته الله على القول بامامته، و وفّقه للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي هل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت عليّ فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد فقلت له: يا ابن رسول الله وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا و كتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه، و كن من الشاكرين؛ تكن غداً في علّيّين.

قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع هذا الحديث إلّا من عليّ بن عبدالله الورّاق ووجدته مثبتاً بخطّه فسألته عنه فرواه لي [قراءة] عن سعد بن عبدالله؛ عن أحمد ابن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته (١).

---

(١) عرضناه على المصدر ج ٢ ص ٥٧ وأصلحنا بعض ألفاظها فراجع.

١٧- ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العياشيّ ، عن أبيه ؛ عن آدم بن محمّد البلخيّ ؛ عن عليّ بن الحسين بن هارون ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن القاسم عن يعقوب بن منفوس (١) قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكّان في الدّار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له : سيّدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، دريّ المقلتين ، شثن الكفّين ، معطوف الرّكبتين ، في خدّه الأيمن خال و في رأسه ذوابة ، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام فقال : هذا صاحبكم ثمّ وثب فقال له : يا بنيّ ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثمّ قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحداً.

ايضاح : قوله « دريّ المقلتين » المراد به شدّة بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دريّ ء بالهمز و دونها قوله : معطوف الرّكبتين أي كانتا مائلتين إلى القدّام لعظمهما وغلظهما كما أنّ شثن الكفّين غلظهما .

١٨- ك : عليّ بن الحسن بن الفرج (٢) عن محمّد بن الحسن الكرخيّ قال : سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزّمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنّه القمر ليلة البدر ، و رأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ و كشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك ، فقال : هكذا ولد ، وهكذا ولدنا ولكنّا سنمرّ الموسى لإصابة السنّة.

غط : جماعة عن الصّدوق مثله .

١٩- ك : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن جعفر الفزاريّ ، عن معاوية بن

---

(١) في المصدر ج ٢ ص ١١٠ : عن علي بن الحسن بن هارون عن جعفر ... عن يعقوب بن منقوش .

(٢) في النسخة المطبوعة : علي بن الحسين بن الفرج ، وهو سهو راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠٨ وهكذا ص ١٠٦ في حديث آخر .

حكيم (١) و محمّد بن أيّوب بن نوح و محمّد بن عثمان العمريّ قالوا : عرض علينا أبو محمّد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله و كنّا أربعين رجلاً فقال : هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم أطيعوا ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا .

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلاّ أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام .

بيان : قوله عليه السلام : « أما إنّكم لا ترونه » أي أكثركم أو عن قريب فانّ الظاهر أنّ محمّد بن عثمان كان يراه في أيّام سفارته ، وهو الظاهر من الخبر الآتي مع أنّه يحتمل أن يكون في أيّام سفارته ، تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط وما أخبر به في الخبر الآتي يكون إخباراً عن هذه المرّة لكنّهما بعيدان .

٢٠- ك : ابن الوليد، عن الحميريّ قال : قلت لمحمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه : إنّي أسألك سؤال إبراهيم ربّه عزّوجلّ حين قال : «ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي» (٢) أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه .

٢١- ك : الدقّاق وابن عصام و الورّاق جميعاً عن الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد عن محمّد والحسين ابني عليّ بن إبراهيم(٣) في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن عبدالرّحمن العبديّ ، -من عبد قيس- عن ضوء بن عليّ العجليّ ، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال : أتيت سرّمن رأى فلزمت باب أبي محمّد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن فلمّا دخلت وسلّمت قال لي : يا أبافلان كيف حالك ؟ ثمّ قال لي : اقعد يا فلان ثمّ سألني عن رجال و نساء من أهلي ثمّ قال لي : ما الّذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك قال : فقال لي: الزم الدار قال : فكنت في الدار مع

---

(١) فى النسخة المطبوعة : عن محمد بن معاوية بن حكيم و هو سهو و تخليط ففى المصدر(ج ٢ ص ١٠٩) عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن معاوية بن حكيم فراجع

(٢) البقرة: ٢٦٣ .

(٣) يعنى على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام .

الخدم ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السّوق وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرّجال .

فدخلت عليه يوماً في دار الرّجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح ! فلم أجسر أدخل و لا أخرج ، فخرجت عليّ جارية ومعها شيء مغطّى ثمّ ناداني: ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها :اكشفي عمّا معك ، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعرات من لبّته إلى سرّته أخضر ليس بأسود، فقال : هذا صاحبكم ثمّ أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد صلوات الله عليه .

قال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ :كم كنت تقدّر له من العمر ؟ قال : سنتين قال العبديّ: قلت لضوء: كم تقدّر له في وقتنا الآن ؟ قال : أربع عشرة سنة قال أبو علي وأبو عبدالله: ونحن نقدّر له الآن إحدى وعشرين سنة .

غط : الكلينيّ مثله (١) .

٣٢- ك : محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم ، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر، عن محمّد ابن جعفر الفارسيّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بلال ، عن الأزهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال : أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهنديّ بالكوفة فجلست فلمّا طالت مجالستي إيّاه سألته عن حاله وقد كان وقع إليّ شيء من خبره، فقال : كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها : قشمير الداخلة و نحن أربعون رجلاً .

و حدّثنا أبي، عن سعد ، عن علاّن الكلينيّ ، عن عليّ بن قيس ، عن غانم بن سعيد الهنديّ (٢) .

قال علاّن : وحدّثني جماعة ، عن محمّد بن محمّد الأشعريّ ، عن غانم قال : كنت أكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ، ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسيّ الملك ، قد قرأنا التوراة ، و الانجيل ، و الزّبور ، و يفزع إلينا في العلم

---

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ١٥٠ وفى الكافي ج ١ ص ٥١٤ .

(٢) ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٥ بغير هذا اللفظ والمعنى يشبهه فراجع .

فتذاكرنا يوماً محمّداً صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا فاتّفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه.

فخرجت ومعي مال فقطع عليّ الترك وشلّحوني فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ، والأمير بها ابن أبي شور (١) فأتيته وعرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمّد صلى الله عليه وآله فقالوا: هو نبيّنا محمّد بن عبد الله وقد مات فقلت: انسبوه لي، فنسبوه إلى قريش فقلت: ليس هذا بشيء ومن كان خليفته؟ قالوا: أبو بكر فقلت: إنّ الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، فمر بضرب عنقه فقلت لهم: أنا متمسّك بدين لا أدعه إلّا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن اشكيب وقال له: يا حسين ناظر الرّجل، فقال: العلماء والفقهاء حولك، فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخل به والطف له فقال: فخلا بي الحسين فسألته عن محمّد صلى الله عليه وآله فقال: هو كما قالوه لك غير أنّ خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين ففقّهني.

فقلت له: إنّا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلّا عن خليفة فمن كان خليفة عليّ؟ قال: الحسن ثمّ الحسين ثمّ سمّى الأئمّة حتّى بلغ إلى الحسن ثمّ قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب.

قال محمّد بن محمّد: ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال: فبينا أنا يوماً وقد مشيت في الصّراة (٢) وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخلني داراً وبستاناً وإذا بمولاي عليه السلام جالس فلمّا نظر إليّ كلّمني

(١) في الكافي: داود بن العباس بن أبي أسود.

(٢) الصراة: نهر بالعراق. وفي الكافي: بدل الصراة: العباسية.

بالهندية وسلّم عليّ و أخبرني باسمي و سألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثمّ قال لي: تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنة فلاتحجّ في هذه السّنة وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل ، قال: ورمى إليّ بصرّة وقال: اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار أحد ولاتخبر بشيء ممّا رأيت .

قال محمّد: فانصرفت من العقبة و لم يقض لنا الحجّ و خرج غانم إلى خراسان و انصرف من قابل حاجّاً فبعث إليه بألطاف ولم يدخل قم و حجّ و انصرف إلى خراسان فمات رحمه الله(١).

قال محمّد بن شاذان عن الكابلي: وقد كنت رأيته عند أبي سعيد فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً وطالباً وأنّه وجد صحّة هذا الدّين في الانجيل وبه اهتدى .

فحدّثني محمّد بن شاذان بنيسابور قال : بلغني أنّه قد وصل فترصّدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنّه لم يزل في الطلب وأنّه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمّد العريضيّ فقال له : إنّ الّذي تطلبه بصرياء .

قال : فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكّان فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال : قم من هذا المكان وانصرف فقلت: لا أفعل فدخل الدّار ثمّ خرج إليّ و قال : ادخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدّار ، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل و أخبرني بأشياء فقلت له إنّ نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة ، فقال لي: أما إنّها ستذهب بكذبك وأعطاني نفقة فضاع منّي ما كان معي ، وسلم ما أعطاني ثمّ انصرفت السّنة الثانية فلم أجد في الدّار أحداً .

بيان : « التشليح » التعرية و « الصّراة » بالفتح نهر بالعراق أي كنت أمشي في شاطئها و في بعض النسخ « تمسّحت» أي توضّأت (١)وفي بعضها «تمسّيت » أي

(١) الى هنا انتهى الخبر فى الكافى .

(٢) و هو الموافق لمانقله الكلينى قال : حتى سرت الى العباسية أتهيأ للصلاة .

وصلت إليها مساء قوله « فذكر » أي محمّد بن شاذان ، و يحتمل أباسعيد و هو بعيد قوله « إنّه قد وصل» يعني أباسعيد .

٢٣ـ ك : ابن المتوكّل، عن الحميريّ قال : سألت محمّد بن عثمان العمريّ فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو يقول : اللّهمّ أنجزلي ما وعدتني .

وبهذا الاسناد عن محمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه قال : رأيته صلّى الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللّهمّ انتقم من أعدائي .

غط : جماعة ، عن الصّدوق ، عن أبيه و ابن المتوكّل و ابن الوليد جميعاً عن الحميريّ مثل الخبرين .

٢٤ـ ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن آدم بن محمّد البلخيّ ، عن عليّ بن الحسن الدقّاق ، عن إبرهيم بن محمّد العلويّ قال : حدّثتني نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام [قالت] دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله ، قالت نسيم: ففرحت فقال لي عليه السلام: ألا أبشّرك في العطاس ؟ قلت : بلى ، قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

٢٥ـ ك : بهذا الاسناد عن إبراهيم بن محمّد العلويّ قال . حدّثني طريف أبو نصر قال : دخلت على صاحب الزّمان فقال : عليّ بالصّندل الأحمر فأتيته ثمّ قال : أتعرفني ؟ فقلت نعم ، قال : من أنا ؟ فقلت : أنت سيّدي وابن سيّدي ، فقال: ليس عن هذا سألتك ، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال :أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي و شيعتي.

غط : علاّن عن طريف أبي نصر الخادم مثله .

دعوات الراوندى : عن طريف مثله .

٢٦ ـ ك : محمّد بن محمّد الخزاعيّ ، عن أبي عليّ الأسديّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ أنّه ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزّمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمريّ ، و ابنه ، وحاجز

والبلالي ، و العطّار ، و من الكوفة : العاصمي ، ومن الأهواز : محمّد بن إبراهيم ابن مهزيار ، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق ، ومن أهل همذان : محمّد بن صالح ، ومن أهل الري : البسّامي (١) والأسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمّد بن شاذان .

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس ، وأبو عبدالله الكندي وأبو عبدالله الجنيدي ، وهارون القزاز ، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس ، وأبو عبدالله ابن فرّوخ ، ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن عليه السلام ، و أحمد ومحمّد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت(٢) ،وصاحب الفراء ،وصاحب الصرّة المختومة .

ومن همذان محمّد بن كشمرد ، وجعفر بن حمدان ، ومحمّد بن هارون بن عمران ومن الدّينور: حسن بن هارون ، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن ، ومن إصفهان : ابن باداشاكة ، ومن الصّيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر ، ومحمّد بن محمّد ، وعلي ابن محمّد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الرّي : القاسم بن موسى وابنه ، و أبو محمّد بن هارون ، وصاحب الحصاة ، و علي بن محمّد ، و محمّد بن محمّد الكليني، وأبو جعفر الرفا ، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهرزور : ابن الخال، و من فارس: المجروح ، و من مرو: صاحب الألف دينار وصاحب المال والرّقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمّد بن شعيب بن صالح ، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه ، والجعفري ، وابن الأعجمي، والشمشاطي، ومن مصر : صاحب المولودين ، وصاحب المال بمكّة ، وأبو رجا ، ومن نصيبين : أبو محمّد ابن الوجناء ، ومن الأهواز: الحصيني .

٣٧- ك : الطّالقاني ، عن علي ابن أحمد الكوفي ، عن سليمان بن إبراهيم

---

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٦ : الشامي .

(٢) نيبخت كنوبخت ، و نيروز كنوروز كلمات فارسية دخلت في المحاورة العربية فاذا كسرت أول الكلمة بالامالة ، قلت نيبخت ونيروز واذا فتحتها على المعروف قلت : نوبخت و نوروز .

الرّقّي، عن الحسن بن وجناء النصيبيّ قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة وأنا أتضرّع في الدّعاء إذ حرّكني محرّك فقال : قم ياحسن بن وجناء قال : فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنّها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي و أنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط ، وله درجة ساج يرتقى إليه .

فصعدت الجارية وجاء ني النّداء : اصعد ياحسن! فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزّمان عليه السلام : يا حسن أتراك خفيت عليّ؟ والله مامن وقت في حجّك إلاّ وأنا معك فيه ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي فوقعت [مغشيّاً] على وجهي فحسست بيده قد وقعت عليّ، فقمت فقال لي: ياحسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد، ولا يهمّنّك طعامك و شرابك ، و لا مايستر عورتك ثمّ دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج و صلاة عليه ، فقال : فبهذا فادع ، و هكذا صلّ عليّ ، ولا تعطه إلاّ محقّي أوليائي فانّ الله جلّ جلاله موفّقك فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : ياحسن إذا شاءالله .

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلاّ لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الافطار ، فأدخل بيتي وقت الافطار فاُصيب رباعيّاً مملوءاً ماء ورغيفاً على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنّهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء و كسوة الصّيف في وقت الصّيف ، وإنّي لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البيت وأدع الكوز فارغاً واُوتي(١) بالطّعام ولا حاجة لي إليه فاُصدّق به ليلاً لئلاّ يعلم بي من معي .

٢٨ـ ك : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرّسول وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي محمّد الحسن بن عليّ الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكّة مستبحثاً عن ذلك ، فبينا أنا في الطّواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللّون ، رائع الحسن ، جميل المخيلة ، يطيل التوسّم فيّ فعدلت إليه مؤمّلاً منه عرفان ما قصدت له .

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٩ « وأواني الطعام » وهو تصحيف ظاهر .

فلمّا قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة ، ثمّ قال: من أيّ البلاد أنت ؟ قلت: رجل من أهل العراق ؟ قال : من أيّ العراق ؟ قلت : من الأهواز قال : مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبيّ ؟ قلت : دعي فأجاب ، قال : رحمة الله عليه ، ماكان أطول ليله و أجزل نيله ، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار ، فعانقني مليّاً ثمّ قال : مرحباً بك يا أبا إسحاق مافعلت العلامة الّتي وشجت بينك وبين أبي محمّد صلوات الله عليه ؟ فقلت : لعلّك تريد الخاتم الّذي آثرني الله به من الطيّب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ؟ قال : ماأردت سواه، فأخرجته فلمّا نظر إليه استعبر و قبّله ، ثمّ قرأ كتابته [وكانت :](١) «ياالله يا محمّد ياعليّ» ثمّ قال : بأبي يداً طالماجُلتَ فيها (٢) .

وتراخى (٣) بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي : يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ماتوخّيت بعد الحجّ ؟ قلت : وأبيك ما توخّيت إلاّ ماسأستعلمك مكنونه ، قال :

---

(١) راجع المصدر ج ٢ ص ١٢١ و قد عرضنا الحديث على المصدر و بينهما اختلافات يسيرة نشأت من تصحيف القراءة واعجام الحروف و اهمالها فتحرر ، ولا يخفى أن الحديث شاذ جداً تشبه ألفاظه مخائل المصنفين القصاصين ومقامات الحريري و أضرابه .

(٢) أى بأبى فديت يد أبى محمد عليه السلام . طالماجلت أيها الخاتم فيها وقدأشكلت الحروف بالاعراب والبناء فى النسخة المشهورة بكمپانى طبق ماقرأه المصنف هذه الجملة فسطره الكاتب هكذا:

« ثمّ قال بابى يدا طال ما جُلتُ [أجبتُ خ ل] فيها وتراً خابنا فنون الأحاديث ـ الخ ».

وسيجيء بيانه من المصنّف قدّس سرّه . لكنّه تصحيف غريب .

و أما فى نسخة المصدر المطبوعة (ط ـ اسلامية) طال ماجليت فيها و تراخا الخ فهو من الجلاء لامن الجولان. فراجع .

(٣) يقال فى الامر تراخ اى فسحة وامتداد (التاج) فقوله «تراخى بنا» اى امتدبنا وتمادينا فى فنون الاحاديث الى أن قال لى ـ

سل عمّا شئت فانّي شارح لك إن شاء الله قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن بن عليّ صلوات الله وسلامه عليه شيئاً؟ قال : وأيم الله إنّي لأعرف الضوء في جبين محمّد وموسى ابني الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما و إنّي لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما فان أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرّك بهما فارحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك و اكتتام .

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل يتلألأ تلك البقاع منها تلألؤاً فبدرني إلى الإذن ودخل مسلّماً عليهما وأعلمهما بمكاني .

فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً م ح م د ابن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام أمرد ناصع اللّون واضح الجبين ، أبلج الحاجب مسنون الخدّ[ين] أقنى الأنف ، أشمّ أروع كأنّه غصن بان ، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّيّ بخدّه الأيمن خال ، كأنّه فتاتة مسك على بياض الفضّة ، فإذا برأسه وفرة سحماء سبطة ، تطالع شحمة اُذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ، ولا أعرف حسناً و سكينة وحياء .

فلمّا مثل لي أسرعت إلى تلقّيه فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه ، فقال لي : مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيّام تعدني وشك لقائك ، والمعاتب بيني و بينك على تشاحط الدّار وتراخي المزار ، تتخيّل لي صورتك ، حتّى كأن لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة ، وخيال المشاهدة ، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قيّض من التلاقي ورفّه من كربة التنازع والاستشراف .

ثمّ سألني عن إخواني متقدّمها و متأخّرها فقلت : بأبي أنت واُمّي مازلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيّدي أبي محمّد عليه السلام فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك ، و دلّني عليك ، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل في ناحية .

ثمّ قال : إنّ أبي صلّى الله عليه عهد إليّ أن لا اُوطّن من الأرض إلاّ

أخفاها وأقصاها إسراراً لأمري و تحصيناً لمحلّي من مكائد أهل الضّلال ، و المردة من أحداث الأمم الضّوالّ فنبذني إلى عالية الرّمال ، وجُبت صرائم الأرض تنظرني الغاية الّتي عندها يحلّ الأمر ، وينجلي الهلع، وكان صلوات الله عليه أنبط لي من خزائن الحكم ، و كوامن العلوم ، ما إن أشعتُ إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة .

اعلم يا با إسحاق إنّه قال صلوات الله عليه: يا بنيّ إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه ، و أهل الجدّ في طاعته و عبادته ، بلا حجّة يستعلى بها وإمام يؤتمّ به ، ويقتدى بسبل سنّته ، ومنهاج قصده ، و أرجو يا بنيّ أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ ، وطيّ الباطل ، و إعلاء الدّين و إطفاء الضّلال ، فعليك يا بنيّ بلزوم خوافي الأرض ، وتتبّع أقاصيها فانّ لكلّ وليّ من أولياء الله عزّ و جلّ عدوّاً مقارعاً ، وضدّاً منازعاً ، افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه و خلافه اُولي الالحاد والعناد ، فلا يوحشنّك ذلك .

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الاخلاص نُزَّعٌ إليك مثل الطير إذا أمّت أوكارَها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذّلّة و الاستكانة ، و هم عند الله بررة أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة ، وهم أهل القناعة والاعتصام. استنبطوا الدّين فوازروه على مجاهدة الأضداد ، خصّهم الله باحتمال الضيم ، ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار ، و جبلهم على خلائق الصبر ، لتكون لهم العاقبة الحسنى ، وكرامة حسن العقبى .

فاقتبس يا بُنيّ نور الصبر على موارد اُمورك ، تفُزْ بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العزّ فيما ينوبك تُحْظَ بما تُحْمَدُ عليه إن شاء الله .

فكأنّك يا بُنيّ بتأييد نصر الله قد آن، وتيسير الفلج وعلوّ الكعب قد حان ، و كأنّك بالرايات الصُفر ، والأعلام البيض ، تخفق على أثناء أعطافك ، ما بين الحطيم وزمزم . و كأنّك بترادف البيعة و تصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدُّرّ في مثاني العقود ، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود .

تلوذ بفنائك من ملإ برأهم الله من طهارة الولاء ، ونفاسة التربة ، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق ، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق ، ليّنة عرائكهم للدّين خشنة ضرائبهم عن العدوان ، واضحة بالقبول أوجههم ، نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحقّ وأهله .

فاذا اشتدّت أركانهم ، وتقوّمت أعمادهم ، قدّت بمكاثفتهم (١) طبقات الأُمم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبريّة فعندها يتلألأ صبح الحقّ ، وينجلي ظلام الباطل ، ويقصم الله بك الطغيان ، ويعيد معالم الايمان ، ويظهر بك أسقام الآفاق وسلام الرّفاق ، يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً ، ونواسط الوحش لو تجد نحوك مجازاً .

تهتزّ بك أطراف الدّنيا بهجة ، وتهزّ بك أغصان العزّ ، نضرة و تستقرّ بواني العزّ في قرارها ، وتؤوب شوارد الدّين إلى أوكارها ، يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كلّ عدوّ ، و تنصر كلّ وليّ ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط ، ولا جاحد غامط ، ولا شانىء مبغض ، ولا معاند كاشح ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، إنّ الله بالغ أمره [قد جعل الله لكلّ شيء قدراً] .

ثمّ قال : يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلاّ عن أهل الصدق والأُخوّة الصادقة في الدّين ، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين ، فلا تبطىء باخوانك عنّا ، وبأهل المسارعة إلى منار اليقين ، وضياء مصابيح الدّين ، تلق رشداً إن شاء الله .

قال إبراهيم بن مهزيار : فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أورى من موضحات الأعلام ونيّرات الأحكام ، وأروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة ، وطرائف فواضل القسم ، حتّى خفت إضاعة مخلّفي بالأهواز لتراخي اللّقاء عنهم ، فاستأذنته في القفول ، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه ، من التوحّش

(١) في المصدر « قدت بمكانفتهم طبقات الامم الى امام اذ يبعثك » و أما «أعماد» فهو جمع عمود من غير قياس .

لفرقته والتجزّع للظعن عن محالّه ، فأذن و أردفني من صالح دعائه مايكون ذخراً عندالله لي ولعقبي وقرابتي إنشاءالله .

فلمّا أزف ارتحالي وتهيّأ اعتزام نفسي ، غدوت عليه مودّعاً ومجدّداً للعهد وعرضت عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي فابتسم وقال : يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك ، فانّ الشقّة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمّة ، ولاتحزن لإعراضنا عنه ، فانّا قد أحدثنالك شكره ونشره ، و أربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة فتبارك الله لك فيما خوّلك ، وأدام لك مانوّلك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين ، فانّ الفضل له و منه .

وأسأل الله أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة ، وأكناف الغبطة ، بلين المنصرف ، ولا أوعث الله لك سبيلاً ولا حيّر لك دليلاً ، و استودعه نفسك وديعة لاتضيع ولاتزول بمنّه ولطفه إنشاءالله .

يا أبا إسحاق إنّ الله قنّعنا بعوائد إحسانه ، وفوائد امتنانه ، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء ، إلاّ عن الإخلاص في النيّة ، و إمحاض النصيحة ، والمحافظة على ماهو أتقى وأبقى وأرفع ذكراً .

قال: فأقفلت عنه ، حامداً لله عزّوجلّ على ماهداني وأرشدني ، عالماً بأنّ الله لم يكن ليعطّل أرضه ، ولايخلّيها من حجّة واضحة و إمام قائم ، وألقيت هذا الخبر المأثور ، والنسب المشهور ، توخّياً للزّيادة في بصائر أهل اليقين ، وتعريفاً لهم مامنّ الله عزّوجلّ به من إنشاء الذّرّيّة الطيّبة ، والتربة الزّكيّة ، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان ، ليضاعف الله عزّوجلّ الملّة الهادية ، والطريقة المرضيّة قوّة عزم ، و تأييد نيّة ، و شدّ أزر ، واعتقاد عصمة ، و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

ايضاح : « الرّائع» من يعجبك بحسنه و جهارة منظره كالأروع قاله

الفيروزآبادي : و قال : الرّجل الحسن المخيلة بما يتخيّل فيه (١) و قوله : « وشجت» من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول ، أو المعلوم من المجرّد أي صارت وسيلة للارتباط بينك و بينه عليه السلام ، قال الفيروزآبادي: الوشيج اشتباك القرابة ، و الواشجة: الرّحم المشتبكة ، وقد وشجت بك قرابته تشج؛ و وشّجها الله توشيجاً و وشج محمله: شبّكه بقدّ ونحوه لئلاّ يسقط منه شيء .

قوله : « طال ماجلت فيها » هو من الجولان ، و يقال : خبن الطعام (٢) أي غيّبه و خبأه للشدّة أي أفدي بنفسي يداً طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبة مسائلي كناية عن كثرتها « وتراً » أي كنت متفرّداً بذلك لاختصاصي به عليه السلام فكنت أخزن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها وفي بعض النسخ «اُجبت» مكان «جلت» فلفظة في تعليليّة .

و «الناصع» الخالص و «البلجة» نقاوة ما بين الحاجبين ، يقال : رجل أبلج بيّن البلج إذا لم يكن مقروناً ، و قال الجوهري : « المسنون » المملّس ، و رجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه وأنفه طول ، و قال : «الشمم» ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه ، فان كان فيها احديداب فهو القنا و قال : «الوفرة» الشعرة إلى شحمة الأذن و «السحماء» السوداء و شعر «سبط» بكسر الباء و فتحها أي مترسّل غير جعد و «السمت» هيئة أهل الخير و «الوشك» بالفتح والضمّ السرعة و «المعاتب» المراضي ، من قولهم : استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني و « تشاحط الدّار » تباعدها .

قوله عليه السلام : «قيّض» أي يسّر« والتنازع» التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت ، و قال الجوهري «العالية» مافوق نجد إلى أرض تهامة و إلى

---

(١) قاله الفيروزآبادى في معانى «الخال» . نعم يعرف من قوله «الحسن المخيلة» معنى جميل المخيلة فتدبر .

(٢) لما قرء قوله «وتراخى بناء «وتراً خابناً» احتاج الى أن يشرح معنى «خبن» فتامل .

ماوراء مكّة ، وهي الحجاز .

قوله « : وجُبتُ صرائم الأرض» يقال: جبت البلاد أي قطعتها ودُرت فيها و «الصريمة» ما انصرم من معظم الرّمل و الأرض المحصود زرعها و في بعض النسخ « خبت » بالخاء المعجمة و هو المطمئنّ من الأرض فيه رمل و « الهلع » الجزع «ونبط الماء» نبع وأنبط الحفّار بلغ الماء .

قوله عليه السلام : «نُزّع» كُركّع أي مشتاقون .

قوله عليه السلام : « يطلعون بمخائل الذّلّة » أي يدخلون في اُمور هي مظانّ المذلّة، أويطلعون ويخرجون بين النّاس مع أحوالهي مظانّها قوله عليه السلام : «بدرك» أي اصبر فيما يرد عليك من المكاره و البلايا حتّى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك ، ومعروفه لديك ، في إرجاعها و صرفها عنك .

قوله عليه السلام : « واستشعر العزّ » يقال: استشعر خوفاً أي أضمره أي اعلم في نفسك أنّ ما ينوبك من البلايا سبب لعزّك قوله عليه السلام : «تحظ» من الحظوة المنزلة والقرب والسعادة، وفي بعض النسخ تحط من الاحاطة «وعلوّ الكعب» كناية عن العزّ والغلبة ، وقال الفيروزآباديّ : الكعب الشرف والمجد .

قوله عليه السلام : « على أثناء أعطافك » قال الفيروزآباديّ : ثني الشيء ردّ بعضه على بعض و أثناء الشيء قُواه و طاقاته واحدها ثني بالكسر « والعطاف » بالكسر الرّداء والمراد بالأعطاف جوانبها .

قوله عليه السلام : «في مثاني العقود» أي العقود المثنية المعقودة الّتي لا يتطرّق إليها التبدّد أو في موضع ثنيها فانّها في تلك المواضع أجمع و أكثف « والقدّ » القطع وتقدّد القوم تفرّقوا .

قوله عليه السلام : « بمكاثفتهم » أي اجتماعهم و في بعض النسخ « بمكاشفتهم » أي محاربتهم .

قوله عليه السلام : « إذتبعتك » أي بايعك وتابعك هؤلاء المؤمنون (١) و«الدّوحة»

(١) وفي المصدر المطبوع : «يبعثك» .

الشجرة العظيمة ، و بسق النخل بسوقاً أي طال، قوله عليه السلام : «أسقام الآفاق» أي يظهر بك أنّ أهل الآفاق كانوا ذوي أسقام روحانيّة ، و أنّ رفقاءك كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بك (١) .

قوله عليه السلام : « بواني العزّ » أي أساسها مجازاً فانّ البواني قوائم الناقة أو الخصال الّتي تبني العزّ وتؤسّسها .

وشرد البعير: نفر فهو شارد ، قوله «غامط» أي حاقر للحقّ وأهله بطر بالنعمة و « أورى » استخرج النّار بالزّند و «بنات الصدور» الأفكار و المسائل و المعارف الّتي تنشأ فيها و«القفول» الرّجوع من السفر « والتجزّع » بالزاء المعجمة إظهار الجزع أو شدّته أو بالمهملة من قولهم جرّعه غصص الغيظ فتجرّعه أي كظمه و«الظعن» السير و«الاعتزام» العزم أو لزوم القصد في المشي و في بعض النسخ الاغترام بالغين المعجمة و الراء المهملة من الغرامة كأنّه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه و«الشقّة» بالضمّ السفر البعيد و«فلاة قذف» بفتحتين وضمّتين أي بعيدة ذكره الجوهريّ و ربضت الشاة : أقامت في مربضها فأربضها غيرها و«الاكناف» إما مصدر أكنفه أي صانه وحفظه وأعانه و أحاطه ، أوجمع الكنف محرّكة وهو الحرز والستر والجانب والظلّ و الناحية ،ووعث الطريق تعسّر سلوكه، والوعثاء : المشقّة .

٢٩ـ ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العياشيّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن معروف قال : كتب إليّ أبوعبدالله البلخيّ ، حدّثني عبدالله السوريّ قال : صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير ماء وفتى جالساً على مصلّى واضعاً كمّه على فيه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام .

٣٠ـ ك : سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول : سمعت بهمذان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن اُثبتها له بخطّي ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً ، وقد كتبتها وعهدتها إلى من حكاها ، وذلك أنّ بهمذان ناساً يعرفون ببني راشد ، وهم كلّهم يتشيّعون ، ومذهبهم مذهب أهل الامامة .

---

(١) فى المصدر المطبوع : واستقامة أهل الافاق .

فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همذان ، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً و سمتاً : إنّ سبب ذلك أنّ جدّنا الّذي ننسب إليه خرج حاجّاً فقال: إنّه لمّا صدر من الحجّ وساروا منازل في البادية ، قال فنشطت في النزول والمشي ، فمشيت طويلاً حتّى أعييت وتعبت وقلت في نفسي: أنام نومة تريحني فاذا جاء أواخر القافلة قمت قال : فما انتبهت إلاّ بحرّ الشمس ولم أر أحداً فتوحّشت ولم أر طريقاً ولا أثراً فتوكّلت على الله عزّوجلّ و قلت : أسير حيث وجّهني .

ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنّها قريبة عهد بغيث وإذا تربتها أطيب تربة ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنّه سيف فقلت : يا ليت شعري ما هذا القصر الّذي لم أعهده ولم أسمع به ، فقصدته .

فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلّمت عليهما فردّا عليّ ردّاً جميلا و قالا : اجلس فقد أراد الله بك خيراً ، وقام أحدهما فدخل و احتبس غير بعيد ثمّ خرج فقال : قم فادخل ، فدخلت قصراً لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضوء منه وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثمّ قال لي : ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت ، وقد علّق على رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبّته تمسّ رأسه ، والفتى بدر يلوح في ظلام فسلّمت فردّ السلام بألطف الكلام وأحسنه .

ثمّ قال لي: أتدري من أنا ؟ فقلت : لا والله ، فقال : أنا القائم من آل محمّد صلّى الله عليه وآله أنا الّذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف ـ وأشار إليه ـ فأملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، فسقطت على وجهي وتعفّرت فقال : لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان ، قلت : صدقت يا سيّدي ومولاي قال: فتحبّ أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيّدي وأبشّرهم بما أتاح الله عزّوجلّ لي، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي و ناولني صرّة ، و خرج و مشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال : أتعرف هذا البلد؟ قلت : إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستاباد وهي تشبهها، قال : فقال : هذه أستاباد امض راشداً فالتفتّ فلم أره ودخلت أستاباد و إذا في الصرّة أربعون أو خمسون ديناراً فوردت همذان

وجمعت أهلي وبشّرتهم بما أتاح الله لي ويسّره عزّ وجلّ ، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدّنانير .

بيان : قوله : في سواء تلك الأرض أي وسطها «وظُبَة السيف» بالضمّ مخفّفاً طرفه ولعلّ أستاباد هي الّتي تعرف اليوم بأسدآباد(١) .

أقول : روى الراوندي مثل تلك القصّة عن جماعة سمعوها منهم .

٣١- ك : المظفّر العلوي ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جعفر بن معروف عن أبي عبدالله البلخيّ ، عن محمّد بن صالح ، عن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرّضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث عند مضيّ أبي محمّد عليه السلام فقال له : يا جعفر مالك تعرض في حقوقي ؟ فتحيّر جعفر و بهت ثمّ غاب عنه ، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدّار فنازعهم و قال : هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له : يا جعفر دارك هي؟ ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك .

٣٢- ك : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ الطبريّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدّي عليّ بن مهزيار(٢) يقول : كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت فيما

---

(١) كما فى المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٢٩ .

(٢) فى المصدر المطبوع ج٢ ص١٤٠ (ط ـ اسلامية) سند الحديث هكذا : «... عن أبي جعفر محمد بن على بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبى يقول : سمعت جدى ابراهيم ابن مهزيار يقول : كنت نائماً » الخ .

وهكذا فيما يأتى فى كل المواضع بدل «على بن مهزيار» «ابراهيم بن مهزيار» ، و هذا مع أنه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ٢٨ يناسب لفظ السند بقوله « سمعت أبى . . . يقول : سمعت جدى . . . . يقول » فيرتفع الخدشة والاشكال الذى *

يرى النائم قائلاً يقول لي : حجّ في هذه السنة فانّك تلقى صاحب زمانك .

قال عليّ بن مهزيار : فانتبهت فرحاً مسروراً فمازلت في صلاتي حتّى انفجر عمود الصّبح و فرغت من صلاتي و خرجت أسأل عن الحاجّ فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع أوّل من خرج، فمازلت كذلك حتّى خرجوا وخرجت بخروجهم اُريد الكوفة ، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعي إلى ثقات إخواني و خرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فما زلت كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعت خبراً و خرجت في أوّل من خرج اُريد المدينة .

فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر فلا خبراً سمعت ، ولا أثراً وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكّة ، وخرجت مع من خرج حتّى وافيت مكّة ، و نزلت و استوثقت من رحلي ، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً .

فما زلت بين الاياس و الرّجاء متفكّراً في أمري ، وعاتباً على نفسي ، وقد جنّ اللّيل وأردت أن يخلولي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله أن يعرّفني أملي فيها، فبينا أنا كذلك و قد خلالي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطّواف فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيّب الرّوح متردّ (١) ببردة متّشح باُخرى ، وقدعطف بردائه على

* ذكره المصنف رحمه الله في بيان الخبر.

لكن يبقى اشكال آخر ، و هو أن النسختين متفقتان في تكنية الرجل بأبي الحسن في كل المواضع وهو كنية علي بن مهزيار وأما كنية ابراهيم بن مهزيار فهو أبو اسحاق كما يذكر في الحديث السابق المذكور تحت الرقم ٢٨ .

فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسي - رحمه الله - صححوا ألفاظ الحديث سنداً ومتناً !! بحيث يطابق الاعتبار ، ولكن غفلوا عن تصحيح الكنى وتبديل أبي الحسن بأبي اسحاق .

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤١ : «متزر» وهو الاظهر .

عانقه ، فحرّكته فالتفت إليّ فقال : ممّن الرّجل؟ فقلت: من الأهواز .

فقال: أتعرف بها ابن الخضيب؟ فقلت : رحمه الله دعي فأجاب . فقال : رحمه الله فلقد كان بالنهار صائماً وباللّيل قائماً ،وللقرآن تالياً، ولنا موالياً .

أتعرف بها عليّ بن مهزيار؟ فقلت : أنا عليّ بن مهزيار فقال : أهلاً و سهلا بك يا أبا الحسن أتعرف الضريحين؟(١) قلت : نعم ، قال : و من هما ؟ قلت : محمّد و موسى ، قال : وما فعلت العلامة الّتي بينك وبين أبي محمّد عليه السلام ؟ فقلت : معي ، قال : أخرجها إليّ ، فأخرجت إليه خاتماً حسناً على فصّه محمّد و عليّ فلمّا رآه بكى بكاء طويلاً و هو يقول : رحمك الله يا أبا محمّد فلقد كنت إماماً عادلاً ابن أئمّة أبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك .

ثمّ قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك ، وكن على اُهبة السفر ، حتّى إذا ذهب الثلث من اللّيل وبقي الثلثان ، فالحق بنا فانّك ترى منّاك .

قال ابن مهزيار : فانصرفت إلى رحلي اُطيل الفكر حتّى إذا هجم الوقت فقمت إلى رحلي فأصلحته ، و قدّمت راحلتي فحملتها ، و صرت في متنها حتّى لحقت الشعب ، فاذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً و سهلاً يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك ، فسار و سرت بسيره حتّى جاز بي عرفات و منى ، و صرت في أسفل ذروة الطائف فقال لي : يا أبا الحسن انزل وخذ في اُهبة الصلاة فنزل ونزلت حتّى إذا فرغ من صلاته و فرغت ، ثمّ قال لي : خذ في صلاة الفجر و أوجز فأوجزت فيها وسلّم وعفّر وجهه في التراب ثمّ ركب وأمرني بالركوب ثمّ سار وسرت بسيره حتّى علا الذّروة .

فقال : المح هل ترى شيئاً ، فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت : يا سيّدي أرى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي : هل في أعلاها شيء؟ فلمحت فاذا أنا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نوراً فقال لي : هل رأيت شيئاً؟ فقلت : أرى كذا و كذا فقال لي : يا ابن مهزيار! طب نفساً وقرّ عيناً فانّ هناك

---

(١) وفي المصدر ج ٢ ص ١٤٢ : «الصريحين» .

أمل كلّ مؤمّل .

ثمّ قال لي: انطلق بنا فسار و سرت حتّى صار في أسفل الذّروة ثمّ قال لي : انزل فههنا يذلّ كلّ صعب ، فنزل و نزلت حتّى قال لي : يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الرّاحلة ، فقلت : على من اُخلّفها و ليس ههنا أحد ؟ فقال : إنّ هذا حرم لا يدخله إلاّ وليّ ولا يخرج منه إلاّ وليّ ، فخلّيت عن الرّاحلة وسار وسرت معه فلمّا دنا من الخباء سبقني وقال لي : هناك إلى، أن يؤذن لك ، فما كان إلاّ هنيئة فخرج إليّ وهو يقول : طوبى لك فقد اُعطيت سؤلك .

قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطعٌ أدم أحمر متّكيء على مسورة أدم ، فسلّمت فردّ عليّ السلام و لمحته فرأيت وجهاً مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ، ولا بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللاصق ، ممدود القامة، صلت الجبين ، أزجّ الحاجبين ، أدعج العينين، أقنى الأنف ، سهل الخدّين على خدّه الأيمن خال .

فلمّا أنا بصرت به ، حار عقلي في نعته وصفته فقال لي : يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك بالعراق ؟ قلت : في ضنك عيش وهناة ، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان ، فقال : قاتلهم الله أنّى يؤفكون كأنّي بالقوم و قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربّهم ليلاً أو نهاراً.

فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ؟ فقال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء ، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها أعمدة كأعمدة اللّجين تتلألأ نوراً ويخرج الشروسيّ من أرمنية وآذربيجان يريد وراء الرّيّ الجبل الأسود ، المتلاحم بالجبل الأحمر ، لزيق جبال طالقان فتكون بينه و بين المروزيّ وقعة صيلمانيّة ، يشيب فيها الصغير و يهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما .

فعندها توقّعوا خروجه إلى الزّوراء ، فلا يلبث بها حتّى يوافي ماهان ثمّ يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة أو دونها ثمّ يخرج إلى كوفان ، فتكون بينهم وقعة

من النّجف إلى الحيرة إلى الغريّ وقعة شديدة تذهل منها العقول ، فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثمّ تلا «بسم الله الرّحمن الرّحيم أتيها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» (١) فقلت: سيّدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال : نحن أمر الله عزّ و جلّ و جنوده ، قلت : سيّدي يا ابن رسول الله ! حان الوقت ؟ قال : واقتربت الساعة وانشقّ القمر .

بيان : قوله « أتعرف الضّريحين » أي البعيدين عن الناس قال الجوهريّ : الضّريح : البعيد ، ولايبعد أن يكون بالصاد المهملة فانّ الصّريح : الرجل الخالص النسب .

و«النمط» ضرب من البسط ولا يبعد أن يكون معرّب نمد و«المسورة» متّكاء من أدم و«الدعج» سواد العين وقيل شدّة سواد العين في شدّة بياضها و«الهناة» الشرور والفساد والشدائد العظام ، والشيصبان اسم الشيطان أي بني العباس الّذين هم شرك شيطان .

و«الصيلم» الأمر الشديد ،ووقعة صيلمة: مستأصلة «وماهان» الدّينور ونهاوند وقوله : «متى يكون ذلك» يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه عليه السلام و خروجه ولو كان سؤالاً عن انقراض بني العباس فجوابه عليه السلام محمول على ماهو غرضه الأصليّ من ظهور دولتهم عليهم السلام .

ثمّ اعلم أنّ اختلاف أسماء رواة هذه القصّة(٢) يحتمل أن يكون اشتباهاً من الرّواة أو يكون وقع لهم جميعاً هذه الوقائع المتشابهة، والأظهر أنّ عليّ بن مهزيار هو عليّ بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جدّه وهو ابن أخي عليّ بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزّمان و يؤيّده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمّد إلى جدّه إن لم يسقط الابن بين الكنية والاسم .

---

(١) يونس : ٢٤ .

(٢) يعنى القصة المذكورة في هذا الحديث ، و الذى مر تحت الرقم ٢٨ حيث ان الذى تشرف بخدمة الامام في هذا الحديث هو علي بن مهزيار ، و فيما سبق ابراهيم بن مهزيار .

وأمّا خبر إبراهيم فيحتمل الاتّحاد والتعدّد وإن كان الاتّحاد أظهر باشتباه النسّاخ والرّواة ، والعجب أنّ محمّد بن أبي عبدالله عدّ فيما مضى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ممّن رآه عليه السلام و لم يعدّ أحداً من هؤلاء . (١)

ثمّ اعلم أنّ اشتمال هذه الأخبار على أنّ له عليه السلام أخاً مسمّى بموسى غريب .

٣٣ ـ ك : عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد العلويّ قال : سمعت أباالحسن ابن وجنا يقول : حدّثنا أبي ، عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن عليّ [بن محمّد] (٢) الكذّاب و اشتغلوا بالنّهب و الغارة،وكانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام قال : فإذا به قد أقبل و خرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ستّ سنين فلم يره أحد حتّى غاب .

٣٤ ـ ك : أحمد بن الحسين بن عبدالله ، عن [الحسين بن] زيد بن عبدالله البغداديّ ، عن عليّ بن سنان الموصليّ ، عن أبيه قال : لمّا قبض سيّدنا أبومحمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام و فد من قم و الجبال وفود بالأموال الّتي كانت تحمل على الرّسم، ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام فقيل لهم: إنّه قد فقد، قالوا : فمن وارثه ؟ قالوا: أخوه جعفر بن عليّ فسألوا عنه ، فقيل لهم : قد خرج متنزّهاً وركب زورقاً في الدّجلة يشرب ومعه المغنّون .

قال : فتشاور القوم وقالوا: ليست هذه صفات الامام ، و قال بعضهم لبعض : امضوا بنا لنردّ هذه الأموال على أصحابها فقال أبوالعبّاس محمّد بن جعفر الحميريّ القميّ : قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرّجل ونختبر أمره على الصحّة .

---

(١) أقول ولعله لم يعتمد على تلك الرواية حيث أن ألفاظها مصنوعة ، ومعانيها غريبة شاذة ، واسنادها منكر ، ورجالها مجاهيل .

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٤٨ .

قال : فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه ، وقالوا : ياسيّدنا نحن قوم من أهل قم ، ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنّا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السلام الأموال فقال : وأين هي ؟ قالوا : معنا قال: احملوها إليّ، قالوا: إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً فقال : وما هو ؟ قالوا : إنّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدّينار و الدّيناران ، ثمّ يجعلونها في كيس و يختمون عليها و كنّا إذا وردنا بالمال قال سيّدنا أبو محمّد عليه السلام : جملة المال كذا و كذا ديناراً : من فلان كذا ، و من فلان كذا ، حتّى يأتي على أسماء النّاس كلّهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر : كذبتم تقولون على أخي مالم يفعله هذا علم الغيب .

قال : فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم إلى بعض فقال لهم: احملوا هذا المال إليّ فقالوا: إنّا قوم مستأجرون ، وكلاء لأرباب المال ، ولا نسلّم المال إلاّ بالعلامات الّتي كنّا نعرفها من سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن لنا وإلاّ رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم .

قال : فدخل جعفر على الخليفة ، وكان بسرّ من رأى فاستعدى عليهم ، فلمّا حضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر قالوا : أصلح الله أمير المؤمنين إنّا قوم مستأجرون ، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي [وداعة] لجماعة أمرونا أن لا نسلّمها إلا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام .

فقال الخليفة : و ما الدّلالة الّتي كانت لأبي محمّد ؟ قال القوم : كان يصف الدّنانير وأصحابها والأموال و كم هي ؟ فاذا فعل ذلك سلّمناها إليه وقد وفدنا عليه مراراً فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا ، و قد مات ، فان يكن هذا الرّجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه وإلاّ رددناها إلى أصحابها .

فقال جعفر: ياأمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب ، فقال الخليفة : القوم رسل وما على الرّسول إلاّ البلاغ المبين قال : فبهت جعفر ولم يحرجوا باً فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين باخراج أمره إلى من

يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة قال : فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها .

فلمّا أن خرجوا من البلد ، خرج عليهم غلام أحسن النّاس وجهاً كأنّه خادم فنادى يافلان بن فلان ! ويا فلان بن فلان ! أجيبوا مولاكم ! قال: فقالوا له: أنت مولانا؟ قال : معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه .

قالوا : فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة القمر ، عليه ثياب خضر ، فسلّمنا عليه فردّ علينا السّلام ثمّ قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً: حمل فلان كذا، وفلان كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا ، و ما كان معنا من الدّوابّ فخررنا سجّداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا وقبّلنا الأرض بين يديه ثمّ سألناه عمّا أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم أن لانحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً فانّه ينصب لنا ببغداد رجلاً نحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات .

قال : فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العبّاس محمّد بن جعفر القمّيّ الحميريّ شيئاً من الحنوط والكفن ، و قال له : أعظم الله أجرك في نفسك ، قال : فما بلغ أبو العبّاس عقبة همذان حتّى توفّي رحمه الله و كان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى النوّاب المنصوبين ، ويخرج من عندهم التوقيعات .

قال الصّدوق رحمه الله : هذا الخبر يدلّ على أنّ الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو وأين موضعه ؟ فلهذا كفّ عن القوم وعمّا معهم من الأموال ، ودفع جعفر الكذّاب عنهم ، ولم يأمرهم بتسليمها إليه ، إلاّ أنّه كان يحبّ أن يخفي هذا الأمر ولا يظهر، لئلاّ يهتدي إليه النّاس فيعرفونه .

وقد كان جعفر حمل إلى الخليفة(١) عشرين ألف دينار لمّا توفّي الحسن بن-

---

(١) روى الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٥٠٥ حديث أحمد بن عبيدالله بن خاقان يصف فيه أبامحمد الحسن العسكرى أنه قال :- فى حديث - فجاء جعفر بعد ذلك الى أبى - و هو وزير المعتمد على الله أحمد بن المتوكل - فقال : اجعل لى مرتبة أخى ، و اوصل اليك فى كل سنة عشرين ألف دينار . - *

علي عليهما السلام فقال له : ياأمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته ؟ فقال الخليفة: اعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا إنّما كانت بالله عزّ وجلّ ، نحن كنّا نجتهد في حطّ منزلته ، والوضع منه ، و كان الله عزّ و جلّ يأبى إلاّ أن يزيده كلّ يوم رفعة بما كان فيه من الصّيانة ، و حسن السّمت ، و العلم والعبادة ، فان كنت عند شيعة أخيك بمنزلته ، فلا حاجة بك إلينا ، و إن لم تكن عندهم بمنزلته ، ولم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً (١) .

٣٥- غط : جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال : وجّه قوم من المفوّضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدنيّ إلى أبي محمّد عليه السلام قال كامل : فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنّة إلاّ من عرف معرفتي وقال بمقالتي ، قال : فلمّا دخلت على سيّدي أبي محمّد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب ، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان ، وينهانا عن لبس مثله .

فقال متبسّماً : يا كامل وحسر [عن] ذراعيه، فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال : هذا لله وهذا لكم ، فسلّمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى ، فجاءت الرّيح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أومثلها .

فقال لي : يا كامل بن إبراهيم ، فاقشعررت من ذلك واُلهمت أن قلت : لبّيك يا سيّدي فقال : جئت إلى وليّ الله و حجّته وبابه تسأله هل يدخل الجنّة

---

* فزبره أبى و أسمعه وقال له : ياأحمق السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك و أخاك أئمة ليردهم عن ذلك، فلم يتهيأله ذلك ، فان كنت عند شيعة أبيك و أخيك اماماً فلاحاجة بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما ، ولاغير السلطان ، وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة ، لم تنلها بنا .

واستقله أبى عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى ، وخرجنا وهو على تلك الحال ، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على .

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٥٢- ١٥٦ .

إلاّ من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت : إي والله ، قال : إذن والله يقلّ داخلها والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم الحقّيّة قلت : يا سيّدي و من هم ؟ قال : قوم من حبّهم لعليّ يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله .

ثمّ سكت عليه السلام عنّي ساعة ثمّ قال : وجئت تسأله عن مقالة المفوّضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله ، فاذا شاء شئنا ، والله يقول : « وما تشاؤن إلاّ أن يشاء الله ».

ثمّ رجع السّتر إلى حالته ، فلم أستطع كشفه فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام متبسّماً فقال : يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجّة من بعدي فقمت وخرجت و لم اُعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدّثني به.

غط : أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن عبدالله بن عائذ ، عن الحسن بن وجنا قال : سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ وذكر مثله . (١)

دلائل الامامة للطبري : عن محمّد بن هارون التلّعكبريّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد مثله .

بيان : يحتمل أن يكون المراد بالحقّيّة المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعمّ وسيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر.

٣٦- غط : محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن النضر ، عن القنبريّ من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر فشتمه فقلت : فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري ، قلت : و من رآه قال : رآه جعفر مرّتين وله حديث :

و حدّث عن رشيق صاحب المادراي قال : بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كلّ واحد منّا فرساً و يجنب آخر ونخرج مخفّفين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلاّ على السّرج مصلّى وقال لنا : الحقوا بسامرّة ووصف لنا محلّة وداراً و قال : إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادماً أسود ، فاكبسوا الدار

(١) عرضناه على المصدر ص ١٦٠ .

ومن رأيتم فيها فائتوني برأسه .

فوافيناسامرّة فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدّهليز خادم أسود و في يده تكّة ينسجها فسألناه عن الدّار ومن فيها ، فقال : صاحبها فوالله ما التفت إليناوقلّ اكترائه بنا فكبسنا الدّاركما أمرنا ، فوجدنا داراً سريّة ، ومقابل الدّار سترٌ ما نظرت قطّ إلى أنبل منه ، كأنّ الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ، و لم يكن في الدار أحد .

فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كأنّ بحراً فيه وفي أقصى البيت حصير قدعلمنا أنّه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن النّاس هيئة قائم يصلّي ، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا ، فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطّى البيت فغرق في الماء ، ومازال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته و أخرجته وغشي عليه ، وبقي ساعة ، و عاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتاً .

فقلت لصاحب البيت : المعذرة إلى الله وإليك ، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيىء و أنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء ممّا قلنا ، و ما انفتل عمّا كان فيه ، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه ، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدّم إلى الحجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان .

فوافيناه في بعض اللّيل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا لـه ما رأينا فقال : ويحكم لقيكم أحد قبلي و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول ؟ قلنا : لا فقال : أنا نفيٌ (١) من جدّي وحلف بأشدّ أيمان له أنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته .

٣٧- يج : عن رشيق صاحب المادراي مثله ، وقال في موضع آخر ثمّ بعثوا عسكراً أكثر فلمّا دخلوا الدّار سمعوا من السّرداب قراءة القرآن فاجتمعوا

---

(١) كذا في المصدر المطبوع ص ١٦١ ومعنى « نفي من جدى » اى منفي من جدى العباس ، وفى الاصل المطبوع «لغي» يقال : فلان لغية ، وهو نقيض قولك : لرشدة . قاله الجوهرى .

على بابه ، و حفظوه حتّى لا يصعد و لا يخرج و أميرهم قائم حتّى يصلّي العسكر كلّهم ، فخرج [من] السكّة الّتي على باب السّرداب و مرّ عليهم فلمّا غاب قال الأمير : انزلوا عليه ، فقالوا : أ ليس هو مرّ عليك ؟ فقال : ما رأيت قال : و لم تركتموه ؟ قالوا : إنّا حسبنا أنّك تراه .

٣٨- نجم : قد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنّهم شاهدوا المهديّ صلوات الله عليه وفيهم من حملوا عنه رقاعاً ورسائل عرضت عليه .

فمن ذلك ماعرفت صدق ماحدّثني به ، و لم يأذن في تسميته ، فذكر أنّه كان قد سأل الله تعالى أن يتفضّل عليه بمشاهدة المهديّ سلام الله عليه ، فرأى في منامه أنّه شاهده في وقت أشار إليه .

قال : فلمّا جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فسمع صوتاً قد عرفه قبل ذلك الوقت ، وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام فامتنع هذا السائل من التهجّم عليه ، و دخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم عليه السلام فخرج من أعتقد أنّه هو المهديّ عليه السلام و معه رفيق له و شاهده و لم يخاطبه في شيء لوجوب التأدّب بين يديه .

و من ذلك ما حدّثني به الرّشيد أبوالعبّاس بن ميمون الواسطيّ و نحن مصعدون إلى سامرّا (١) قال : لمّا توجّه الشيخ يعني جدّي ورّام بن أبي فراس

(١) « سامرّا » بلدة شرقيّ دجلة من ساحلها ، و قد يقال « سامرّه » و أصلها لغة أعجميّة و نظيرها « تامرّا » إسم طسّوج من سواد بغداد و إسم لأعالي نهرديالى نهر واسع كان يحمل السفن في أيّام المدود . و هذا وزن ليس في أوزان العرب له مثال و قد لعبت بها أدباء العرب وصرّفوها فقالوا : « سرّ من رأى » أي سرور لمن رأى ، و « سرّ من رأى » على أنّه فعل ماض ، و « سرّ من رأى » على أنّه مصدر مجرّد .

و قال الشّرتوني في أقرب الموارد : و أصله « ساء من رأى » ـ !! ـ و النّسبة إليها سرّمريّ ، و سرّيّ ، و سامريّ ، و سامرّيّ . فتحرر .

قدّس الله روحه من الحلّة متألّماً من المغازي و أقام بالمشهد المقدّس بمقابر قريش شهرين إلاّ سبعة أيّام قال : فتوجّهت من واسط إلى سرّ من رأى و كان البرد شديداً فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظميّ وعرّفته عزمي على الزّيارة فقال لي : اُريد أنفذ (١) إليك رقعة تشدّها في تكّة لباسك ـ فشددتها أنا في لباسي ـ فاذا وصلت إلى القبّة الشريفة ، ويكون دخولك في أوّل اللّيل ولم يبق عندك أحد ، و كنت آخر من يخرج فاجعل الرّقعة عند القبّة فاذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لأحد شيئاً .

قال : ففعلت ما أمرني وجئت بكرة فلم أجد الرّقعة و انحدرت إلى أهلي و كان الشيخ قد سبقني إلى أهله على اختياره فلمّا جئت في أوان الزّيارة و لقيته في منزله بالحلّة قال لي: تلك الحاجة انقضت .

قال أبو العبّاس: ولم اُحدّث بهذا الحديث قبلك أحداً منذ توفّي الشيخ إلى الآن وكان له منذ مات ثلاثون سنة تقريباً .

ومن ذلك ما عرفته ممّن تحقّقت صدقه فيما ذكره ، قال : كنت قد سألت مولانا المهديّ صلوات الله عليه أن يأذن لي في أن أكون ممّن يشرّف بصحبته وخدمته . في وقت غيبته ، اُسوة بمن يخدمه من عبيده و خاصّته ، ولم أطّلع على هذا المراد أحداً من العباد، فحضر عندي هذا الرّشيد أبو العبّاس الواسطيّ المقدّم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس و ثلاثين و ستّمائة ، و قال لي ابتداء من نفسه : قد قالوا لك ماقصدنا إلاّ الشفقة عليك ، فان كنت توطّن نفسك على الصبر حصل المراد ، فقلت له : عمّن تقول هذا ؟ فقال : عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه .

و من ذلك ما عرفته ممّن حقّقت حديثه و صدّقته أنّه قال : كتبت إلى مولانا المهديّ صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين كتاباً يتضمّن عدّة مهمّات ، وسألت جوابه بقلمه الشريف عنها ، و حملته معي إلى السّرداب الشريف بسرّ من رأى فجعلت

(١) في الاصل المطبوع : اتقن .

الكتاب في السرداب ثمّ خفت عليه فأخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر مشهد المقدّس .

قال : فلمّا قارب نصف اللّيل ، دخل خادم مسرعاً فقال : أعطني الكتاب ! اللّهمّ قال - ويقال الشكّ من الرّاوي - فجلست لا تطهّر للصّلاة وأبطأت لذلك فخرجت فلم أجد الخادم ولا المخدوم ، و كان المراد من إيراد هذا الحديث أنّه عليه السلام اطّلع على كتاب ما اطّلعت عليه أحداً من البشر و أنّه نفذ خادمه ملتمسه ، فكان ذلك آية لله تعالى ومعجزة له عليه السلام يعرف ذلك من نظر .

٣٩- نبه : حدّثني السيّد الأجلّ عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسينيّ ، عن عليّ بن عليّ بن نما ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن حمزة الأقساسيّ في دار الشريف عليّ بن جعفر بن عليّ المدائنيّ العلويّ قال : كان بالكوفة شيخ قصار ، وكان موسوماً بالزّهد منخرطاً في سلك السياحة متبتّلاً للعبادة مقتضياً للآثار الصّالحة فاتّفق يوماً أنّني كنت بمجلس والدي ، وكان هذا الشيخ يحدّثه وهو مقبل عليه .

قال : كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة و قد انتصف اللّيل وأنا بمفردي فيه للخلوة والعبادة إذا أقبل عليّ ثلاثة أشخاص ، فدخلوا المسجد فلمّا توسّطوا صرحته ، جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بيده يمنة و يسرة وخضخض الماء ، ونبع فأسبغ الوضوء منه ، ثمّ أشار إلى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضّئا ثمّ تقدّم فصلّى بهما إماماً فصلّيت معهم مؤتمّاً به .

فلمّا سلّم وقضى صلاته بهرني حاله ، واستعظمت فعله من إنباع الماء ، فسألت الشخص الّذي كان منهما على يميني عن الرّجل فقلت له : من هذا ؟ فقال لي : هذا صاحب الأمر ولد الحسن ، فدنوت منه وقبّلت يديه ، وقلت له : يا ابن رسول الله ماتقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحقّ ؟ فقال : لا وربما اهتدى إلاّ أنّه لا يموت حتّى يراني . فاستطرفنا هذا الحديث .

فمضت برهة طويلة فتوفّي الشريف عمر ولم يسمع أنّه لقيه فلمّا اجتمعت

بالشيخ الزّاهد ابن بادية أذكرته بالحكاية الّتي كان ذكرها ، وقلت له مثل الرّادّ عليه أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الّذي أشرت إليه ؟ فقال لي : ومن أين علمت أنّه لم يره ؟

ثمّ إنّني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا أحاديث والده فقال : إنّا كنّا ذات ليلة في آخر اللّيل عند والدي و هو في مرضه الّذي مات فيه ، و قد سقطت قوّته وخفت صوته ، و الأبواب مغلّقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه ، و استطرفنا دخوله ، و ذهلنا عن سؤاله ، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدّثه مليّاً ووالدي يبكي ثمّ نهض .

فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدي و قال : أجلسوني فأجلسناه و فتح عينيه وقال : أين الشخص الّذي كان عندي ؟ فقلنا : خرج من حيث أتى فقال : اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلّقة ولم نجد له أثراً فعُدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنّا لم نجده ، و سألناه عنه، فقال: هذا صاحب الأمر ثمّ عاد إلى ثقله في المرض و اُغمي عليه .

٤٠ـ يج: روي عن أبي الحسن المسترقّ الضّرير قال : كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصرالدّولة فتذاكرنا أمر الناحية (١) قال : كنت اُزري عليها إلى أن حضر المجلس عمّي الحسين يوماً فأخذت أتكلّم في ذلك فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم ، حين استصعبت على السّلطان ، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السّلطان يحاربه أهلها فسُلّم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلمّا بلغت إلى ناحية طرز(٢) خرجت إلى الصّيد ففاتتني طريدة فأتبعتها و

---

(١) في الاصل المطبوع «أمر الجماعة» وهوسهو ظاهر والظاهر الصحيح : « امر الناحية» كما سيجيء في الحديث بعد أسطر، وأخرجه كذلك في كشف الغمة ج ٣ ص ٤٠٩ فراجع .

(٢) قال الفيروزآبادي : الطرز : الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة و محلة بمرو ، وباصفهان وبلد قرب اسبيجاب وتفتح .

أوغلت في أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلّما أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا يرى منه سوى عينيه، وفي رجله خفّان حمراوان، فقال لي: ياحسين ولا هوأمّرني ولا كنّاني(١)، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لم تزري على الناحية، ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟ وكنت الرّجل الوقور الّذي لا يخاف شيئاً فاُرعدت وتهيّبته وقلت له: أفعل يا سيّدي ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقّه فقلت: السّمع والطاعة، فقال: امض راشداً. ولوّى عنان دابّته وانصرف فلم أدر أيّ طريق سلك وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره وازددت رعباً وانكففت راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث.

فلمّا بلغت قم وعندي أنّي اُريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبّرها كما ترى، فأقمت فيها زماناً وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أتوقّع ثمّ وشي القوّادبي إلى السّلطان، وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السّلطان وسلّمت وأقبلت إلى منزلي وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمريّ فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتي فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح، والناس داخلون وخارجون وأنا أزداد غيظاً، فلمّا تصرّم المجلس، دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت: قل فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قدوفينا بماوعدنا فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت: السمع والطاعة، فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمّسها إلى أن خمّس شيئاً كنت قد اُنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحقّقت الأمر، فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ماكان

---

(١) اى لم يقل لى: ايها الامير، ولا، يا أباعبدالله! تعظيماً لى وتوقيراً. بل سمانى باسمى وقال يا حسين تحقيراً.

اعترضني من شك .

بيان : « الطَّرَد » بالتحريك مزاولة الصَّيد ، « والطريدة » ما طردت من صيد و غيره « و الايغال » السَّير السَّريع والامعان فيه ، قوله « فدخلته عفواً » أي [من] غير محاربة و مشقّة قال الجزري : فيه أمر الله نبيّه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أي السّهل المتيسّر وقال الفيروزآبادي : أعطيته عفواً أي بغير مسألة.

٤١ـ يج : روي عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال : لمّا وصلت بغداد في سنة سبع و ثلاثين للحجّ و هي السّنة الّتي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان أكبر همّي من ينصب الحجر؟ لأنّه مضى في أثناء الكتب قصّة أخذه و[أنّه] إنّما ينصبه في مكانه الحجّة في الزّمان كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين في مكانه واستقرّ ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي و لم يتهيّأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام و أعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري وهل يكون الموتة في هذه العلّة أم لا وقلت : همّي إيصال هذه الرّقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنّما أندبك لهذا، قال فقال المعروف بابن هشام : لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه فأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام النّاس فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللّون حسن الوجه فتناوله و وضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عنّي يميناً وشمالاً حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل ، و النّاس يفرجون لي و عيني لا تفارقه حتّى انقطع عن الناس فكنت أسرع الشدّ خلفه وهو يمشي على تؤدة السير ولا أُدركه .

فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال : هات مامعك فناولته الرّقعة فقال من غير أن ينظر إليها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلّة و يكون ما لابدّ منه بعد ثلاثين سنة ، قال : فوقع عليّ الدّمع حتّى لم أُطق حراكاً وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلمّا كان سنة سبع وستّين اعتلّ أبو القاسم و أخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيّته و استعمل الجدّ في ذلك، فقيل له: ماهذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله بالسّلامة فما عليك بمخوفة فقال: هذه السنة الّتي خوّفت فيها فمات في علّته.

بيان: في سنة سبع وثلاثين أي بعد ثلاثمائة ترك المئات لوضوحها اختصاراً وابن قولويه اُستاذ المفيد وقال الشيخ في الرّجال: مات سنة ثمان و ستّين و ثلاثمائة و كان وفاته في أوائل الثمان، فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلّته، مع أنّ إسقاط ما هو أقلّ من النصف شائع في الحساب (١).

٤٢- يج: روي أنّ أبا محمّد الدّعلجي كان له ولدان و كان من أخيار أصحابنا و كان قد سمع الأحاديث و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن كان يغسّل الأموات وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الاجرام، ودفع إلى أبي محمّد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزّمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ.

فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحجّ فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شابّاً حسن الوجه أسمر اللّون، بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الابتهال والدّعاء و التضرّع، وحسن العمل فلمّا قرب نفر النّاس التفت إليّ فقال: يا شيخ أما تستحيي؟ فقلت: من أيّ شيء يا سيّدي، قال: يدفع إليك حجّة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه- وأومأ إلى عيني -وأنا من ذلك إلى الآن على وجل ومخافة.

وسمع أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ذلك قال: فمامضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه الّتي أومأ إليها قرحة فذهبت.

٤٣- يج: روي عن أبي أحمد بن راشد، عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لي حاجّاً فإذا شابّ قاعد، عليه إزار ورداء، فقوّمنا هما مائة وخمسين ديناراً و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السّفر، فدنا منه

(١) أخرجه في كشف الغمة ج ٣ ص ٤١١.

سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه فأكثر السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ قال : آتاني حصاة من ذهب، قدرناها عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي: مولانا معنا و لا نعرفه ، اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله ، فقالوا: شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشياً .

٤٤ـ يج : روي عن جعفر بن حمدان ، عن حسن بن حسين قال : كنت في الطواف فشككت فيما بيني و بين نفسي في الطواف فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال : طف اُسبوعاً آخر .

٤٥ ـ شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن محمد ، عن حمدان القلانسي قال : قلت لأبي عمرو العمري رحمة الله عليه : قد مضى أبو محمد ؟ فقال لي :قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده .

وعن علي بن محمد ، عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أباعلي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف لي قده .

٤٦ـ شا: بالإسناد، عن علي بن محمد ، [عن محمد بن علي بن إبراهيم] (١) عن أبي عبدالله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول : مابهذا اُمروا .

٤٧ـ شا : بالاسناد عن أبي عبدالله بن صالح وأحمد بن النضر ، عن القنبري قال : جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت : ليس غيره ؟ قال: بلى قلت: فهل رأيته؟ قال : لم أره، ولكن غيري رآه ، قلت: من غيرك؟ قال: قد رآه جعفر مرتين [وله حديث].

٤٨ ـ شا : بالإسناد ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أرانيه أبو محمد وقال : هذا صاحبكم .

٤٩ـ شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن

---

(١) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة ، وقد صححناه على نسخة الكافي .

عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمّد، عن أبي نصر طريف الخادم أنّه رآه(١).

٥٠- مهج: كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه من الدّعاء لمن ذكره الأحياء والأموات: و أبقهم أو قال: و أحيهم في عزّنا و ملكنا أو سلطاننا و دولتنا و كان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستّمائة.

٥١ - كشف: وأنا أذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زماني وحدّثني بهما جماعة من ثقات إخواني. كان في البلاد الحلّيّة شخص يقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقليّ من قرية يقال لها هرقل مات في زماني ومارأيته، حكى لي ولده شمس الدّين قال: حكى لي والدي أنّه خرج فيه وهو شابّ على فخذه الأيسر تُوثَة (٢) مقدار قبضة الانسان و كانت في كلّ ربيع تتشقّق ويخرج منها دم و قيح و يقطعه ألمها عن كثير من أشغاله و كان مقيماً بهرقل فحضر إلى الحلّة يوماً ودخل إلى مجلس السّعيد رضيّ الدّين عليّ بن طاؤوس رحمه الله وشكا إليه ما يجده، وقال: أُريد أن أُداويها فأحضر له أطبّاء الحلّة و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التّوثة فوق العرق الأكحل، وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضيّ الدّين قدّس الله روحه: أنا متوجّه إلى بغداد و ربما كان أطبّاؤها أعرف وأحذق من هؤلاء، فأصحبني فأصعد معه وأحضر الأطبّاء فقالوا كما قال أُولئك فضاق صدره، فقال له السّعيد: إنّ الشرع قد فسح لك في الصّلاة في هذه الثّياب، و عليك الاجتهاد في الاحتراس، و لا تغرّر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدي: إذا كان الأمر هكذا وقد حصلتُ في بغداد فأتوجّه إلى

---

(١) راجع ارشاد المفيد ص ٣٢٩- ٣٣٠ والكافى ج ١ ص ٣٣١-٣٣٢.

(٢) « التوثة » وهكذا « التوتة » لحمة متدلية كالتوت أعنى الفرصاد قد تكون حمراء وقد تصير سوداء و اغلب ماتخرج فى الخد والوجنة، صعب العلاج حتى الان، ويظهر من الجوهرى أن الصحيح « التوتة » لا التوثة.

زيارة المشهد الشريف بسرّ من رأى على مشرّفه السّلام ثمّ أنحدر إلى أهلي فحسّن له ذلك ، فترك ثيابه و نفقته عند السّعيد رضيّ الدّين وتوجّه .

قال : فلمّا دخلت المشهد و زرت الأئمّة عليهم السلام نزلت السّرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام عليه السلام وقضيت بعض اللّيل في السّرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس ثمّ مضيت إلى دجلة ، واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت إبريقاً كان معي وصعدت اُريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السّور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم ، فحسبتهم منهم ، فالتقينا فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط و كلّ واحد منهم متقلّد بسيف وشيخاً منقّباً بيده رمح والآخر متقلّد بسيف وعليه فرجيّة ملوّنة فوق السيف ، وهو متحنّك بعذبته .

فوقف الشيخ صاحب الرّمح يمين الطريق ، و وضع كعب رمحه في الأرض ووقف الشّابّان عن يسار الطريق و بقي صاحب الفرجيّة على الطريق مقابل والدي ثمّ سلّموا عليه فردّ عليهم السّلام ، فقال له صاحب الفرجيّة : أنت غداً تروح إلى أهلك ؟ فقال له : نعم، فقال له: تقدّم حتّى أبصر ما يوجعك ؟ قال: فكرهت ملامستهم و قلت : أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول .

ثمّ إنّي مع ذلك تقدّمت إليه فلزمني بيدي ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التّوثة فعصرها بيده فأوجعني ثمّ استوى في سرج فرسه كما كان ، فقال لي الشّيخ : أفلحت يا إسماعيل ! فتعجّبت من معرفته باسمي فقلت : أفلحنا و أفلحتم إنشاء الله .

قال : فقال : هذا هو الامام قال : فتقدّمت إليه فاحتضنته و قبّلت فخذه ثمّ إنّه ساق و أنا أمشي معه محتضنه فقال : ارجع فقلت : لا اُفارقك أبداً فقال: المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأوّل فقال الشيخ : يا إسماعيل ما تستحيي ؟ يقول لك الامام مرّتين : ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدّم خطوات والتفت إليّ وقال : إذا وصلت ببغداد فلابدّ أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا

حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرّضي ليكتب لك إلى عليّ بن عوض فانّني اُوصيه يعطيك الّذي تريد .

ثمّ سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم حتّى بعُدوا وحصل عندي أسف لمفارقته ، فقعدتُ إلى الأرض ساعة ثمّ مشيتُ إلى المشهد فاجتمع القوّام حولي وقالوا نرى وجهك متغيّراً أوجعك شيء ؟ قلت : لا ، قالوا : خاصمك أحد؟ قلت: لا ليس عندي ممّا تقولون خبر ، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الّذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشّرفاء أرباب الغنم ، فقلت : بل هو الامام عليه السلام فقالوا: الامام هو الشيخ أوصاحب الفرجيّة ؟ فقلت هو صاحب الفرجيّة، فقالوا: أريته المرض الّذي فيك، فقلت هو قبضه بيده ، وأوجعني .

ثمّ كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً فتداخلني الشكّ من الدّهش فأخرجت رجلي الاُخرى فلم أر شيئاً فانطبق النّاس عليّ ومزّقوا قميصي فأدخلني القوّام خزانة ومنعوا الناس عنّي ، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجّة وسأل عن الخبر فعرّفوه فجاء إلى الخزانة وسألني عن اسمي وسألني: منذكم خرجت من بغداد ؟ فعرّفته أنّي خرجت في أوّل الاُسبوع فمشى عنّي وبتّ في المشهد وصلّيت الصّبح وخرجت و خرج النّاس معي إلى أن بعدت عن المشهد و رجعوا عنّي .

و وصلت إلى أواني (١) فبتّ بها و بكّرت منها اُريد بغداد فرأيت النّاس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كلّ من ورد عليهم عن اسمه و نسبه و أين كان؟ فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرّفتهم فاجتمعوا عليّ ومزّقوا ثيابي و لم يبق لي في روحي حكم .

و كان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد و عرّفهم الحال ثمّ حملوني إلى بغداد ، و ازدحم النّاس عليّ و كادوا يقتلونني من كثرة الزّحام ، و كان الوزير القمّيّ قد طلب السّعيد رضي الدّين وتقدّم أن يُعرّفه صحّة هذا الخبر .

---

(١) أواني كسكارى بلدة ببغداد .

قال : فخرج رضي الدّين و معه جماعة فوافينا باب النّوبي فردّ أصحابه النّاس عنّي فلما رآني قال : أعنك يقولون ؟ قلت : نعم ، فنزل عن دابّته و كشف فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير ، وهو يبكي ويقول : يا مولانا هذا أخي وأقرب النّاس إلى قلبي .

فسألني الوزير عن القصّة فحكيت له فأحضر الأطبّاء الّذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها، فقالوا امادواؤها إلاّ القطع بالحديدومتى قطعهامات، فقال لهم الوزير: فبتقديرأن يقطع ولايموت في كم تبرأ؟ فقالوا : في شهرين ويبقى في مكانها حفيرة بيضاء لاينبت فيها شعر فسألهم الوزيرمتى رأيتموه قالوا: منذعشرة أيّام فكشف الوزير عن الفخذ الّذي كان فيه الألم وهي مثل اُختها ليس فيها أثر أصلاً .

فصاح أحدالحكماء: هذا عمل المسيح فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها .

ثمّ إنّه اُحضر عند الخليفة المستنصرفسأله عن القصّة فعرّفه بها كما جرى فتقدّم له بألف دينار فلمّا حضرت قال : خذهذه فأنفقها فقال : ما أجسر آخذ منه حبّة واحدة ، فقال الخليفة : ممّن تخاف ؟ فقال : من الّذي فعل معي هذا ؟ قال : لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً فبكى الخليفة ، و تكدّر و خرج من عنده و لم يأخذ شيئاً .

قال عليّ بن عيسى عفى الله عنه : كنت في بعض الأيّام أحكي هذه القصّة لجماعة عندي و كان هذا شمس الدّين محمّد ولده عندي و أنا لا أعرفه فلمّا انقضت الحكاية قال : أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتّفاق وقلت له : هل رأيت فخذه وهي مريضة ؟ فقال:لالأنّي أصبو عن ذلك ولكنّي رأيتها بعد ماصلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر .

وسألت السيّدصفيّ الدّين محمّد بن محمّد بن بشير العلويّ الموسويّ ونجم الدّين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان النّاس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي و عزيزين عندي فأخبراني بصحّة القصّة و أنّهما رأياها في حال

مرضها وحال صحّتها .

وحكى لي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتّى أنّه جاء إلى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء و كان كلّ أيّام يزور سامرّا ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السّنة أربعين مرّة طمعاً أن يعود له الوقت الّذي مضى ، أو يقضى له الحظّ بماقضى ، و من الّذي أعطاه دهره الرّضا ، أوساعده بمطالبه صرف القضا ، فمات رحمه‌الله بحسرته و انتقل إلى الآخرة بغصّته والله يتولاّه و إيّانا برحمته بمنّه و كرامته .

وحكى لي السيّد باقي بن عطوة الحسني أنّ أباه عطوة كان آدر (١) و كان زيديّ المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الاماميّة ويقول: لا اُصدّقكم و لا أقول بمذهبكم ، حتّى يجيء صاحبكم، يعني المهديّ عليه السلام فيبرؤني من هذا المرض ، وتكرّر هذا القول منه .

فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح و يستغيث بنا فأتيناه سراعاً فقال : الحقوا صاحبكم فالسّاعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا إليه وسألناه فقال : إنّه دخل إليّ شخص و قال : يا عطوة فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب بنيك قد جئت لاُبرئك ممّا بك ثمّ مدّ يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثراً .

قال لي ولده : وبقي مثل الغزال ليس به قلبة ، واشتهرت هذه القصّة وسألت عنها غير ابنه فأخبرعنها فأقرّ بها .

و الأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة و أنّه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها ، فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا ، ولولا التطويل لذكرت منها جملة ، ولكن هذا القدر الّذي قرب عهده من زماني كاف .

بيان : « التوثة » لم أرها في اللّغة و يحتمل أن يكون اللّوثة بمعنى الجرح

---

(١) آدر كآزر : من به الادرة و هو انفتاق الصفاق بحيث يقع القصب فى الصفن ويكون الخصية منتفخا بذلك .

والاسترخاء، وعذبة كلّ شي بالتحريك: طرفه ، ويقال جبهه أي ردّه قبيحاً ، قوله : لأنّي أصبو عن ذلك أي كان يمنعني شرة الصبا عن التوجّه إلى ذلك أو كنت طفلاً لا أعقل ذلك ، قال الجوهريّ: صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل والفتوّة وقال: « القروة » أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، وقال « قولهم ما به قَلَبَةٌ » أي ليست به علّة .

أقول : روى المفيد والشهيد ومؤلّف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم بأسانيدهم عن عليّ بن محمّد بن عبدالرّحمن التستريّ قال : مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه فإنّ هذا رجب و يستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة الّتي وطئها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيها ، ومسجد صعصعة منها .

قال: فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقّلة مرحّلة قد اُنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمّة كعمّتهم قاعد يدعو بهذا الدّعاء فحفظته أنا و صاحبي ثمّ سجد طويلاً وقام فركب الرّاحلة وذهب ، فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرّواسيّ فقال : من أين أقبلتما ؟ قلنا : من مسجد صعصعة وأخبرناه بالخبر ، فقال : هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين و الثّلاثة لا يتكلّم قلنا : من هو؟ قال : فمن تريانه أنتما ؟ قلنا : نظنّه الخضر عليه السلام فقال : فأنا والله لا أراه إلاّ ممّن الخضر محتاج إلى رؤيته ، فانصرفا راشدين ! فقال لي صاحبي : هو والله صاحب الزّمان .

٥٢- كا : عليّ بن محمّد ، عن أبي محمّد الوجنائي أنّه أخبره عمّن رآه عليه السلام خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيّام وهو يقول : اللّهمّ إنّك تعلم أنّها أحبّ البقاع (١) لولا الطّرد أو كلام نحو هذا .

بيان : لعلّ المراد بالحادث وفاة أبي محمّد عليه السلام والضمير في « أنّها » راجع إلى سامرّاء .

---

(١) فى المصدر ج ١ ص ٣٣١ « من احب البقاع » .

٥٣- ك : حدّثنا أبو الأديان (١) قال : كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علّته الّتي توفّي فيها صلوات الله عليه ، فكتب معي كتباً وقال : تمضي بها إلى المدائن فانّك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر ، وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت : يا سيّدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت : زدني فقال : من يصلّي عليّ فهو القائم بعدي فقلت : زدني فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي. ثمّ منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان ، و خرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ، و دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره و إذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدّار ، و الشيعة حوله يعزّونه ، و يهنّؤونه ، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الامام ، فقد حالت(٢) الامامة لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطّنبور .

فتقدّمت فعزّيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء ، ثمّ خرج عقيد فقال : ياسيّدي قد كفّن أخوك فقم للصّلاة عليه ، فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة .

فلمّا صرنا في الدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه فلمّا همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة ، بشعره قطط ، بأسنانه تفليج ، فجبذ رداء جعفر بن عليّ و قال : تأخّر يا عمّ فأنا أحقّ بالصّلاة على أبي ، فتأخّر جعفر وقد اربدّ وجهه فتقدّم الصبيّ فصلّى

---

(١) سند الحديث هكذا : ووجدت مثبتاً فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ ، ولم أسمعه ..... قال أبو الحسن بن على بن محمد بن خشاب قال : حدثنا أبو الاديان ، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٠ .

(٢) فى المصدر : بطلت .

عليه ، و دفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام .

ثمّ قال: يا بصريّ هات جوابات الكتب الّتي معك ، فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشّاء : ياسيّدي من الصبيّ؟ـ ليقيم عليه الحجّة ـ فقال : والله ما رأيته قطّ و لا عرفته .

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا: فمن [نعزّي]؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلّموا عليه وعزّوه و هنّؤه و قالوا : معنا كتب ومال فتقول ممّن الكتب و كم المال ؟ فقام ، ينفض أثوابه ،ويقول: يريدون منّا أن نعلم الغيب قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان ، وهميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلّسة(١) فدفعوا الكتب والمال وقالوا: الّذي وجّه بك لأجل ذلك هو الامام .

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد و كشف له ذلك فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حملاً بها لتغطّي على حال الصّبيّ فسلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي و بغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزّنج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله ربّ العالمين لا شريك له.

بيان : « الجوسق » القصر « و جبذ » أي جذب وفي النهاية اربدّ وجهه أي تغيّر إلى الغبرة وقيل « الرّبدة » لون بين السّواد والغبرة .

٥٣ ـ أقول: و روي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان ، عن أبي محمّد عيسى بن مهدي الجوهريّ قال : خرجت في سنة ثمان وستّين و مائتين إلى الحجّ وكان قصدي المدينة حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزّمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد(٢) فتعلّقت نفسي بشهوة السّمك والتمر ، فلمّا وردت المدينة ولقيت بها

---

(١) اى ممحوة نقشها .

(٢) فيد : قلعة قرب مكة .

إخواننا ، بشّروني بظهوره عليه السلام بصابر .

فصرت إلى صابر فلمّا أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً فدخلت القصر فوقفت أرقب الأمر إلى أن صلّيت العشائين وأنا أدعو و أتضرّع و أسأل فاذا أنا ببدر الخادم يصيح بي : ياعيسى بن مهدي الجوهريّ ادخل ، فكبّرت وهلّلت و أكثرت من حمدالله عزّ وجلّ والثناء عليه .

فلمّا صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمرّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها ، وقال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علّتك وأنت خارج من فيد فقلت : حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل ولم أر سيّدي ومولاي ؟ فصاح : يا عيسى كُلْ من طعامك فانّك تراني .

فجلست على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك حارّ يفور وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا ، وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي: عليل وسمك و تمر ولبن ، فصاح بي : ياعيسى أتشكّ في أمرنا ؟ أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرّك ؟ فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع ، و كلّما رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها فيه فوجدته أطيب ماذقته في الدّنيا فأكلت منه كثيراً حتّى استحييت فصاح بي: لاتستحي ياعيسى فانّه من طعام الجنّة لم تصنعه يد مخلوق ، فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه من أكله .

فقلت : يا مولاي حسبي فصاح : بي أقبل إليّ فقلت في نفسي: آتي مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي: ياعيسى وهل لما أكلت غمر ؟ فشممت يدي وإذا هي أعطر من المسك و الكافور ، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشي بصري ، و رهبت حتّى ظننت أنّ عقلي قداختلط ، فقال لي : يا عيسى ماكان لك أن تراني لولا المكذّبون القائلون بأين هو ؟ ومتى كان ؟ وأين ولد ؟ ومن رآه ؟ وما الّذي خرج إليكم منه ؟ وبأيّ شيء نبّأكم ؟ وأيّ معجز أتاكم؟ أما والله لقددفعوا أميرالمؤمنين مع مارووه وقدّموا عليه ، وكادوه وقتلوه ، وكذلك آبائي عليهم السلام ولم يصدّقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجنّ إلى ماتبيّن .

ياعيسى فخبّر أولياءنا ما رأيت ، وإيّاك أن تخبر عدوّنا فتسلبه ، فقلت : يا مولاي ادع لي بالثبات فقال : لو لم يثبّتك الله مارأيتني ، وامض بنجحك راشداً فخرجت أكثر حمدالله وشكراً .

٥٥ـ أقول : روى السيّد عليّ بن عبدالحميد في كتاب السلطان المفرّج عن أهل الايمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال : فمن ذلك ما اشتهروذاع ، وملأ البقاع ، و شهد بالعيان أبناء الزّمان ، وهو قصّة أبوراجح الحمامي بالحلّة وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأماثل ، وأهل الصدق الأفاضل .

منهم الشيخ الزاهد العابدالمحقّق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى قال : كان الحاكم بالحلّة شخصاً يدعى مرجان الصغير ، فرفع إليه أنّ أباراجح هذا يسبّ الصحابة ، فأحضره وأمر بضربه فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه ، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه واُخرج لسانه فجعل فيه مسلّة من الحديد (١) ، وخرق أنفه ، ووضع فيه شركة من الشعر و شدّ فيها حبلاً و سلّمه إلى جماعة من أصحابه و أمرهم أن يدوروا به أزقّة الحلّة ، والضّرب يأخذ من جميع جوانبه ، حتّى سقط إلى الأرض و عاين الهلاك .

فاُخبر الحاكم بذلك ، فأمر بقتله ، فقال الحاضرون : إنّه شيخ كبير ، وقد حصل له ما يكفيه ، وهو ميّت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ، ولا تتقلّد بدمه وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه ، فنقله أهله في الموت و لم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته .

فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس فاذا هو قائم يصلّي على أتمّ حالة ، و قد عادت ثناياه الّتي سقطت كماكانت ، و اندملت جراحاته ، و لم يبق لها أثر والشجّة قدزالت من وجهه .

فعجب النّاس من حاله وساءلوه عن أمره فقال : إنّي لمّا عاينت الموت ، ولم

---

(١) المسلة : الابرة العظيمة التى تخاط بها العدول و نحوها يقال لها بالفارسية « جوالدوز »

يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي و استغثت إلى سيّدي و مولاي صاحب الزّمان عليه السلام فلمّا جنّ عليّ اللّيل فاذا بالدّار قد امتلأت نوراً وإذا بمولاي صاحب الزّمان ، قد أمرّ يده الشريفة على وجهي و قال لي : اخرج و كدّ على عيالك ، فقد عافاك الله تعالى ، فأصبحت كما ترون .

و حكى الشيخ شمس الدّين محمّد بن قارون المذكور قال : و اُقسم بالله تعالى إنّ هذا أبو راجح كان ضعيفاً جدّاً ، ضعيف التركيب ، أصفر اللّون ، شين الوجه مقرّض اللّحية ، و كنت دائماً أدخل الحمام الّذي هو فيه و كنت دائماً أراه على هذه الحالة وهذا الشكل فلمّا أصبحت كنت ممّن دخل عليه ، فرأيته و قد اشتدّت قوّته وانتصبت قامته ، وطالت لحيته ، و احمرّ وجهه ، و عاد كأنّه ابن عشرين سنة و لم يزل على ذلك حتّى أدركته الوفاة .

ولمّا شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن على ضدّها كما وصفناه ، ولم ير بجراحاته أثراً وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم ، وكان يجلس في مقام الإمام عليه السلام في الحلّة ، ويعطي ظهره القبلة الشريفة ، فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها ، وعاد يتلطّف بأهل الحلّة ، ويتجاوز عن مسيئهم ، ويحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك إلّا قليلاً حتّى مات .

ومن ذلك ما حدّثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمّد بن قارون المذكور قال : كان من أصحاب السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذوّر ، يضمن القرية المعروفة ببرس ، و وقف العلويّين ، و كان له نائب يقال له : ابن الخطيب و غلام يتولّى نفقاته يدعى عثمان ، وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان بالضدّ من عثمان و كانا دائما يتجادلان .

فاتّفق أنّهما حضرا في مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بمحضر جماعة من الرّعيّة والعوامّ فقال ابن الخطيب لعثمان: يا عثمان الآن اتّضح الحقّ واستبان أنا أكتب على يدي من أتولّاه ، وهم عليّ والحسن والحسين ، واكتب أنت من تتولّاه أبو بكر

وعمر وعثمان، ثمّ تشدّ يدي ويدك ، فأيّهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ، و من سلمت يده كان على الحقّ .

فنكل عثمان ، و أبى أن يفعل ، فأخذ الحاضرون من الرّعيّة و العوامّ بالعياط عليه .

هذا و كانت اُمّ عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلمّا رأت ذلك لعنت الحضور الّذين كانوا يـ ـطون على ولدها عثمان وشتمتهم و تهدّدت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلمّا أحسّت بذلك نادت إلى رفائقها فصعدن إليها فاذاهي صحيحة العينين ، لكن لاترى شيئاً ، فقادوها وأنزلوها ، ومضوابها إلى الحلّة وشاع خبرها بين أصحابها وقرائبها وترائبها فأحضروا لها الأطبّاء من بغداد والحلّة ، فلم يقدروا لها على شيء .

فقال لها نسوة مؤمنات كنّ أخدانها : إنّ الّذي أعماك هو القائم عليه السلام فان تشيّعتي وتولّيتي وتبرّأتي(١) ضمنّا لك العافية على الله تعالى ، وبدون هذا لايمكنك الخلاص ، فأذعنت لذلك ورضيت به ، فلمّا كانت ليلة الجمعة حملنها حتّى أدخلنها القبّة الشريفة في مقام صاحب الزّمان عليه السلام و بتن بأجمعهنّ في باب القبّة .

فلمّا كان ربع اللّيل فاذا هي قدخرجت عليهنّ وقد ذهب العمي عنها ، و هي تقعدهنّ واحدة بعد واحدة وتصف ثيابهنّ وحليّهنّ ، فسررن بذلك ، وحمدن الله تعالى على حسن العافية ، وقلن لها : كيف كان ذلك ؟ .

فقالت : لمّا جعلتُنّني في القبّة وخرجتُنّ عنّي أحسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول : اُخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عنّي ورأيت القبّة قد امتلأت نوراً ورأيت الرّجل فقلت له : من أنت ياسيّدي ؟ فقال : محمّد بن الحسن ثمّ غاب عنّي فقمن وخرجن إلى بيوتهنّ وتشيّع ولدها عثمان وحسُن اعتقاده و اعتقاد اُمّه المذكورة واشتهرت القصّة بين اُولئك الأقوام ومن سمع هذا الكلام و

(١) باشباع الكسرة حتى يتولد الياء و هي لغة عامية ، والاصل : «وان تشيعت و توليت وتبرأت» .

اعتقد وجود الإمام عليه السلام وكان ذلك في سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

٥ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة و تسع وخمسين حكى لي المولى الأجلّ الأمجد ، العالم الفاضل، القدوة الكامل ، المحقّق المدقّق ، مجمع الفضائل ، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء في العالمين ، كمال الملّة والدّين ، عبدالرّحمان ابن العمّاني ، وكتب بخطّه الكريم، عندي ماصورته :

قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالرّحمان بن إبراهيم القبائقي: إنّي كنت أسمع في الحلّة السيفيّة حماها الله تعالى أنّ المولى الكبير المعظّم جمال الدّين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارىء نجم الدّين جعفر بن الزهدري كان به فالج ، فعالجته جدّته لأبيه بعدموت أبيه بكلّ علاج للفالج ، فلم يبرأ .

فأشار عليها بعض الأطبّاء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ و قيل لها : ألاّ تبيّتينه تحت القبّة الشريفة بالحلّة المعروفة بمقام صاحب الزّمان عليه السلام لعلّ الله تعالى يعافيه و يبرئه . ففعلت و بيّتته تحتها و إنّ صاحب الزّمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج .

ثمّ بعد ذلك حصل بيني و بينه صحبة حتّى كنّا لم نكد نفترق ، وكان له دارالمعشرة ، يجتمع فيهاوجوه أهل الحلّة وشبابهم وأولاد الأماثل منهم ، فاستحكيته عن هذه الحكاية ، فقال لي : إنّي كنت مفلوجاً و عجز الأطبّاء عنّي و حكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلّة من قضيّته وأنّ الحجّة صاحب الزّمان عليه السلام قال لي وقد أباتتني جدّتي تحت القبّة : قم ! فقلت : ياسيّدي لاأقدرعلى القيام منذسنتي فقال : قم باذن الله تعالى وأعانني على القيام ، فقمت وزال عنّي الفالج وانطبق عليّ النّاس حتّى كادوا يقتلونني وأخذوا ماكان عليّ من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبرّكون فيها وكساني الناس من ثيابهم ، ورحت إلى البيت ، وليس بي أثر الفالج ، وبعثت إلى الناس ثيابهم ، وكنت أسمعه يحكي ذلك للنّاس و لمن يستحكيه مراراً حتّى مات رحمه الله .

و من ذلك ما أخبرني من أثق به و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد

الشريف الغروي سلّم الله تعالى على مشرّفه ؛ ماصورته : أنّ الدّار الّذي هي الآن سنة سبعمائة و تسع و ثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصّلاح يدعى حسين المدلّل ، و به يعرف ساباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة ، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروي عليه السلام ، و كان الرّجل له عيال وأطفال .

فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته ، ومكث على ذلك مدّة مديدة ، فدخل على عياله وأهله بذلك شدّة شديدة و احتاجوا إلى النّاس و اشتدّ عليهم النّاس .

فلمّا كان سنة عشرين و سبع مائة هجريّة في ليلة من لياليها بعد ربع اللّيل أنبه عياله فانتبهوا في الدّار فإذا الدّار و السطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار فقالوا : ما الخبر ؟ فقال : إنّ الإمام عليه السلام جائني و قال لي : قم يا حسين فقلت : ياسيّدي أتراني أقدر على القيام فأخذ بيدي و أقامني فذهب مابي و ها أنا صحيح على أتمّ ماينبغي وقال لي: هذا الساباط دربي إلى زيارة جدّي عليه السلام فأغلقه في كلّ ليلة فقلت : سمعاً و طاعة لله ولك يا مولاي .

فقام الرّجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغرويّة وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى على ماحصل له من الإنعام وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذرله عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الامام القائم عليه السلام .

ومن ذلك ماحدّثني الشيخ الصالح الخيّر العالم الفاضل شمس الدّين محمّد بن قارون المذكور سابقاً أنّ رجلاً يقال له : النجم ويلقّب الأسود في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى و كان من أهل الخير والصلاح و كان له زوجة تدعى بفاطمة خيّرة صالحة ولها ولدان ابن يدعى عليّاً وابنة تدعى زينب فأصاب الرّجل وزوجته العمى و بقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنى عشر وسبعمائة وبقيا على ذلك مدّة مديدة .

فلمّا كان في بعض اللّيل أحسّت المرأة بيد تمرّ على وجهها وقائل يقول :

قد أذهب الله عنك العمى فقومي إلى زوجك أبي علي فلا تقصرين في خدمته ، ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلأت نوراً وعلمت أنه القائم عليه السلام .

ومن ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته : عن محيي الدين الأربلي أنه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له :هي من صفين ، فقيل له : و كيف ذلك ووقعة صفين قديمة ، فقال : كنت مسافراً إلى مصر فصاحبني إنسان من غزة (١) فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين . ـ

فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه، فقلت: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه ، وها أنا وأنت من أصحاب علي عليه السلام و معاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة ، واضطربنا فما أحسست بنفسي إلا مرمياً لما بي .

فبينما أنا [كذلك] و إذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ، ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت فقال : البث هنا ثم غاب قليلاً وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً و الدواب معه، فقال لي: هذا رأس عدوك ، و أنت نصرتنا فنصرناك ، و لينصرن الله من نصره ، فقلت : من أنت ؟ فقال : فلان بن فلان يعني صاحب الأمر عليه السلام ثم قال لي : و إذا سئلت عن هذه الضربة ، فقل ضربتها في صفين .

ومن ذلك ما صحت لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاؤوس الحسني في كتابه المسمى بربيع الألباب قال : روى لنا حسن بن محمد بن القاسم ، قال : كنت أنا وشخص من ناحية الكوفة يقال له : عمار ، مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا أمر القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لي: ياحسن أحدثك بحديث عجيب ؟ فقلت له :هات ما عندك .

قال : جاءت قافلة من طيىء يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم ، و هو زعيم القافلة ، فقلت لمن حضر : هات الميزان من دار العلوي ، فقال

---

(١) بلد بفلسطين بها مات هاشم بن عبدمناف ، ورملة ببلاد بني سعد .

البدوي ، و عندكم هنا علوي ؟ فقلت : يا سبحان الله معظم الكوفة علويّون ، فقال البدوي : العلوي والله تركته ورائي في البريّة في بعض البلدان فقلت : فكيف خبره ؟ قال : فررنا في نحو ثلاث مائة فارس أو دونها . فبقينا ثلاثـة أيّام بلا زاد و اشتدّ بنا الجوع .

فقال بعضنا لبعض : دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فاجتمع رأينا على ذلك ، ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلّطتهم ، وقلت : ما أقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها أيضاً فلم أقبل وقلت : نرمي بثالث فرمينا فوقع عليها أيضاً وكانت عندي تساوي ألف دينار وهي أحبّ إليّ من ولدي .

فقلت : دعوني أتزوّد من فرسي بمشوار فالى اليوم ما أجدلها غاية فركضتها إلى رابية بعيدة منّا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرّابية ، فقلت : ياجارية من أنت ومن أهلك ؟ قالت : أنا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي و أقبلت إلى أصحابي فقلت لهم : أبشروا بالخير ! النّاس منكم قريب في هذا الوادي .

فمضينا فإذا بخيمة في وسط الوادي فطلع إلينا منها رجل صبيح الوجه أحسن من يكون من الرّجال ، ذوابته إلى سرّته ، وهو يضحك و يحيئنا بالتحيّة فقلت له : ياوجه العرب العطش ، فنادى ياجارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحاً ووضع يده فيه وناولنا إيّاه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن أقصانا من القدحين ورجعتا علينا وما نقصت القدحان .

فلمّا روّينا قلنا له : الجوع ياوجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة وأخرج بيده منسفة (١) فيها زاد ، ووضعه وقد وضع يده فيه وقال : يجيء منكم عشرة عشرة فأكلنا جميعاً من تلك المنسفة ، والله يافلان ما تغيّرت ولا نقصت ، فقلنا : نريد الطريق الفلاني فقال : هاذاك دربكم وأومأ لنا إلى معلم ومضينا .

فلمّا بعدنا عنه قال بعضنا لبعض : أنتم خرجتم عن أهلكم لكسب والمكسب قد

---

(١) المنسفة كمكنسة : الغربال

حصل لكم فنهى بعضنا بعضاً و أمر بعضنا به ثمّ اجتمع رأينا على أخذهم ، فرجعنا فلمّا رآنا راجعين شدّ وسطه بمنطقة وأخذ سيفاً فتقلّد به ، و أخذ رمحه وركب فرساً أشهب ، و التقانا و قال : لا تكون أنفسكم القبيحة دبّرت لكم القبيح ؟ ! فقلنا : هو كماظننت ، و رددنا عليه ردّاً قبيحاً ، فزعق بزعقات (١) فما رأينا إلّا من دخل قلبه الرّعب وولّينا من بين يديه منهزمين ، فخطّ خطّة بيننا وبينه وقال: و حقّ جدّي رسول الله لا يعبرنّها أحد منكم إلّا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا ، هاذاك العلويّ هوحقّاً هووالله لا ما هومثل هؤلاء .

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرّج عن أهل الايمان .

بيان : « الشرَكة » حبالة الصّيد والمراد بها هنا الحبل « و التعيّط » الجلبة والصّياح « والمشوار » المخبر والمنظر ، وما أبقت الدابّة من علفها والمكان تعرض فيه الدّوابّ .

[**كتاب الفهرست** للشيخ منتجب الدّين : قال : الثائر بالله المهديّ ابن الثائر بالله الحسينيّ الجيليّ كان زيدياً و ادّعى إمامة الزّيديّة و خرج بجيلان ثمّ استبصر و صار إمامياً وله رواية الأحاديث ، وادّعى أنّه شاهد صاحب الأمر وكان يروي عنه أشياء .

وقال : أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عليّ ابن أبي القاسم العلويّ الشعرانيّ عالم صالح شاهد الامام صاحب الأمر ، ويروي عنه أحاديث ، عليه وعلى آبائه السلام .

و قال : أبوالفرج المظفّر بن عليّ بن الحسين الحمدانيّ ثقة عين و هو من سفراء الامام صاحب الزّمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيّد المرتضى و الشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدّس الله أرواحهم] .

---

(١) زعق مثل صعق أى صاح صيحة شديدة .

١٩

(باب)

(خبر سعد بن عبدالله و رؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه عليه السلام)

١- ك : محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي ، عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمي (١) قال : كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها ، كلفاً باستظهار ما يصح من حقائقها ، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها ، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها ، متعصباً لمذهب الإمامية ، راغباً عن الأمن و السلامة ، في انتظار التنازع و التخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم ، معيباً للفرق ذوي الخلاف ، كاشفاً عن مثالب أئمتهم هتاكاً لحجب قادتهم ، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة ، و أطولهم مخاصمة و أكثرهم جدلاً ، وأشنعهم سؤالاً ، وأثبتهم على الباطل قدماً .

فقال ذات يوم وأنا أناظره : تباً لك ولأصحابك ياسعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن الخلافة له من بعده وأنه

(*) والعجب أن محمد بن أبي عبدالله عد فيما مضى في حديث كمال الدين تحت الرقم ٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى اليه أنهم رآه عليه السلام ولم يذكر فيهم سعد بن عبدالله .

(١) سند الحديث منكر ، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبدالله بواسطة واحدة هو أبوه أو ابن الوليد أوهما معاً ، والوسائط بينه وبين سعد في هذا الحديث خمس : أربع منهم الاحمدون الثلاثة ورابعهم محمد بن علي النوفلي المعروف بالكرماني ، لم يذكروا في الرجال ، وأما محمد بن بحر الشيباني قد ذكر بالغلو والارتفاع . راجع قاموس الرجال ج ٤ ص ٣٣٩ .

هو المقلّد لأمر التأويل ، و الملقى إليه أزمّة الأمّة ، وعليه المعوّل في شعب الصّدع ولمّ الشّعث ، و سدّ الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك .

فكما أشفق على نبوّته ، أشفق على خلافته ، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشيء (١) مساعدةً إلى مكان يستخفي فيه ولمّا رأينا النبيّ صلى الله عليه وآله متوجّهاً إلى الانجحار ، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي بكر إلى الغار للعلّة الّتي شرحناها وإنّما أبات عليّاً عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ، و لاستثقاله له ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها .

قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتّى فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنّقض والردّ عليّ ثمّ قال : يا سعد دونكها اُخرى بمثلها تخطف (٢) آناف الرّوافض ألستم تزعمون أنّ الصّدّيق المبرّى من دنس الشكوك ، والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق ، و استدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصّدّيق و الفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً ؟

قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسئلة عنّي خوفاً من الالزام ، وحذراً من أنّي إن أقررت لهما بطواعيتهما للاسلام ، احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشوه في القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه ، نحو قول الله عزّوجلّ « فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده و كفرنا بما كنّا به مشركين ۞ فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا » (٣)

---

(١) البشر ـ خل ، وفي المصدر ج ٢ ص ١٢٩ : « الشر » .

(٢) خطف يخطف خطفاً : استلبه بسرعة ، يقال : هذا سيف يخطف الرأس اى يقتطعه بسرعة ، و في المصدر ج ٢ ص ١٣٠ تخطم (وقد طبع تحطم غلطاً) وهو الاظهر ، يقال : خطمه : ضرب أنفه . ـ و خطمه بالخطام : جعله على انفه : و خطم أنفه : ألزق به عاراً ظاهراً . ويحتمل أن يقرء «يحطم» يقال : حطمه : كسره ، وقيل خاص باليابس .

(٣) المؤمن : ٨٤ .

وإن قلت : أسلما كرها ، كان يقصدني بالطعن إذ لم يكن ثمّ سيوف منتضاة كانت تريهم البأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزورّاً قد انتفخت أحشائي من الغضب ، و تقطّع كبدي من الكرب ، و كنت قد اتّخذت طوماراً و أثبت فيه نيّفاً و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً ، على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام .

فارتحلت خلفه ، و قد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المناهل ، فلمّا تصافحنا قال : لخير لحاقك بي ، قلت : الشوق ثمّ العادة في الأسؤلة قال : قد تكافأنا على هذه الخطّة الواحدة فقد برح بي القرم (١) إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأُريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل .

فدونكها الصحبة المباركة، فانّها تقف بك على ضَفَّة بحر(٢) لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو إمامنا .

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذنّا فخرج [إلينا] الاذن بالدّخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبريّ فيه ستّون ومائة صرّة من الدّنانير و الدّراهم على كلّ صرّة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شبّهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلاّ ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر ، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، وعلى رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة ، تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض

---

(١) هذا هو الصحيح كما يجيء من المصنف رحمه الله فى البيان و هكذا فى المصدر ج ٢ ص ١٣١ وفى النسخة المطبوعة « القوم » وهو تصحيف .

(٢) ضفة البحر : ساحله ، وفى الاصل المطبوع وهكذا المصدر « صفة بحر » وهو تصحيف .

الغلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرّمانة بين يديه ويشغله بردّها لئلاّ يصدّه عن كتبة ما أراد(١) .

فسلّمنا عليه فألطف في الجواب و أومأ إلينا بالجلوس ، فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام(٢) إلى الغلام وقال له: يا بنيّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يامولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها فقال مولاي عليه السلام : ياابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميّز [ما] بين الأحلّ والأحرم منها .

فأوّل صرّة بدأ أحمد باخراجها فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم تشتمل على اثنين وستّين ديناراً فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها ، وكانت إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون ديناراً ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من اُجرة حوانيت ثلاثة دنانير .

فقال مولانا عليه السلام : صدقت يا بنيّ دلّ الرّجل على الحرام منها فقال عليه السلام : فتّش عن دينار رازيّ السكّة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آمليّة وزنها ربع دينار والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّاً وربع منّ فأتت على ذلك

---

(١) فيه غرابة من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمد عليه السلام وهكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لئلا يصده عن الكتابة ، وقد روى في الكافي ج ١ ص ٣١١ عن صفوان الجمال قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال : ان صاحب هذا الامر لايلهو ولايلعب ، وأقبل أبوالحسن موسى ، وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها : اسجدى لربك ، فأخذه أبوعبدالله عليه السلام وضمه اليه و قال : بأبى وامى من لايلهو ولا يلعب .

(٢) كذا في الاصل المطبوع و هكذا المصدر والمعنى به أبومحمد ابن على الهادى عليهما السلام ، ولعله مصحف عن «مولاى» كما فى أغلب السطور .

مدّة قيّض [في] انتهائها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واسترد منه بدل ذلك منّاً ونصف منّ غزلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه واتّخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدّينار مع القراضة ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصرّة صادف رقعة في وسط الدّنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدّينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّة أخرى فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلّ لنا مسّها قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره في المقاسمة، و ذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف وكال ما خصّ الأكّار بكيل بخس، فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنيّ.

ثمّ قال: يا ابن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز، قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ماجاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال: فالمسائل الّتي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّة عيني - وأومأ إلى الغلام - عمّا بدا لك منها.

فقلت له: مولانا و ابن مولانا! إنّا روينا عنكم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كففت عنّي غربك وإلاّ طلّقتك؛ ونساء رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كان طلّقهنّ وفاته.

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل قال: وإذا كان وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله قد خلاّ لهنّ السّبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: و كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الّذي فوّض رسول الله صلّى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين.

قال : إنّ الله تبارك و تعالى عظّم شأن نساء النبيّ صلى الله عليه وآله فخصّهنّ بشرف الأمّهات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة ، فأيّتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين .

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة الّتي إذا أتت المرأة بها في أيّام عدّتها حلّ للزّوج أن يخرجها [من بيته]؟ قال: الفاحشة المبيّنة هي السّحق دون الزّنى فانّ المرأة إذا زنت واُقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدّ و إذا سحقت وجب عليها الرّجم و الرّجم خزي و من قد أمر الله عزّ وجلّ برجمه فقد أخزاه ، ومن أخزاه فقد أبعده ، ومن أبعده فليس لأحد أن يقربه .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيّه موسى عليه السلام « فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوى » (١) فانّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة ، فقال عليه السلام : من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله في نبوّته لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطبين إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة ، فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة [إذ لم تكن مقدّسة] (٢) و إن كانت مقدّسة مطهّرة فليس بأقدس وأطهر من الصّلاة ،وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما ، فقد أوجب على موسى عليه السلام أنّه لم يعرف الحلال من الحرام ،وعلم ما جاز (٣) فيه الصّلاة وما لم تجز وهذا كفر .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال : إنّ موسى عليه السلام ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال : يا ربّ إنّي قد أخلصت لك المحبّة منّي ، و غسّلت قلبي عمّن سواك ، و كان شديد الحبّ لأهله ، فقال الله تبارك و تعالى : «اخلع

---

(١) طه : ١٢ .

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٣٤ .

(٣) في الاصل المطبوع هنا تصحيف فراجع . ولا يخفى أن تشرف موسى بالواد المقدس كان في بدء نبوته وهو عليه السلام يقول عن نفسه : «فعلتها اذاً وأنا من الضالين» .

نعليك» أي انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة ، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً .

قلت : فأخبرني يابن رسول الله عن تأويل « كهيعص » قال : هذه الحروف من أنباء الغيب، اطّلع الله عليها عبده زكريّا عليه السلام ، ثمّ قصّها على محمّد صلى الله عليه وآله و ذلك أنّ زكريّا عليه السلام سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلّمه إيّاها فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن سُرّي عنه همّه وانجلى كربه ، وإذا ذكر [اسم] الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة(١) فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي .

فأنبأه الله تبارك و تعالى عن قصّته ، وقال : « كهيعص » فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين، و العين عطشه، و الصاد صبره فلمّا سمع ذلك زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام و منع فيها النّاس من الدّخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب و كانت ندبته: إلهي أتفجّع خير خلقك بولده ، أتنزل بلوى هذه الرّزيّة بفنائه، إلهي أتلبس عليّاً و فاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما .

ثمّ كان يقول : إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر ، واجعله وارثاً وصيّاً ، واجعل محلّه منّي محلّ الحسين فإذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه ثمّ أفجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى عليه السلام و فجّعه به .

و كان حمل يحيى ستّة أشهر ، وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصّة طويلة .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلّة الّتي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال : مصلح أومفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟! قلت: بلى، قال: فهي العلّة أوردها لك ببرهان يثق به عقلك .

---

(١) البهر : تتابع النفس و انقطاعه كما يحصل بعد الاعياء و العدو و الشديد .

أخبرني عن الرّسل الّذين اصطفاهم الله و أنزل الكتب عليهم ، و أيّدهم بالوحي والعصمة ، إذهم أعلا [م] الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما ، وكمال علمهما ، إذا همّا بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق ، وهما يظنّان أنّه مؤمن ؟ قلت : لا فقال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ، و نزول الوحي عليه ، اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم ، فوقعت خيرته على المنافقين ، قال الله عزّ وجلّ «واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ـ إلى قوله ـ لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتهم الصّاعقة بظلمهم» (١) .

فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد، دون الأصلح وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد ، علمنا أن لا اختيار إلاّ لمن يعلم ما تخفي الصدور ، وتكنّ الضمائر، ويتصرّف عليه السرائر ، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار ، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح .

ثمّ قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادّعى خصمك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة إلى الغار إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده وأنّه هو المقلّد أمور التأويل ، و الملقى إليه أزمّة الأمّة ، المعوّل عليه في لمّ الشعث وسدّ الخلل ، و إقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته ، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التواري أن يروم الهارب من البشر (٢) مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنّما أبات عليّاً على فراشه ، لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ، ولاستثقاله إيّاه وعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها .

فهلاّ نقضت عليه دعواه بقولك : أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الّذين هم الخلفاء الراشدون في

---

(١) الاعراف : ١٥٥ .

(٢) في نسخة المصدر « من الشر » كما سبق .

مذهبكم ، و كان لا يجد بدّاً من قوله [لك] : بلى، فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر ، و من بعد عمر لعثمان ، و من بعد عثمان لعليّ ؟ فكان أيضاً لا يجد بدّاً من قوله لك : نعم .

ثمّ كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار ، و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم .

ولمّا قال : أخبرني عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لمَ لَمْ تقل له : بل أسلما طمعاً ، لأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة و سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم ، من حال إلى حال من قصّة محمّد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره ، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله يسلّط على العرب كما كان بختنصّر سلّط على بني إسرائيل ولابدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصّر ببني إسرائيل غير أنّه كاذب في دعواه .

فأتيا محمّداً فساعداه على [قول] شهادة أن لا إله إلاّ الله ، و بايعاه طمعاً في أن ينال كلّ منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت اُموره و استتبّت أحواله ، فلمّا أيسا من ذلك ، تلثّما وصعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين ، على أن يقتلوه فدفع الله كيدهم ، وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً ، كما أتى طلحة و الزّبير عليّاً عليه السلام فبايعاه وطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلمّا أيسا نكثا بيعته ، وخرجا عليه فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين .

قال [سعد]: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام إلى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت : ما أبطأك و أبكاك ؟ قال : قد فقدت الثوب الّذي سألني مولاي إحضاره ، فقلت : لا عليك فأخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي على محمّد و آل محمّد . فقلت : ما الخبر ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلّي عليه .

قال سعد : فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك ، و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أيّاماً ، فلانرى الغلام بين يديه ، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أرضنا ، و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال : ياابن رسول الله قد دنت الرّحلة ، واشتدّت المحنة ، و نحن نسأل الله أن يصلّي على المصطفى جدّك ، و على المرتضى أبيك ، وعلى سيّدة النساء اُمّك وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك ، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك ، و أن يصلّي عليك وعلى ولدك ، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ، ويكبت عدوّك ، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلمّا قال هذه الكلمة ، استعبر مولانا عليه السلام حتّى استهلّت دموعه ، و تقاطرت عبراته ، ثمّ قال : ياابن إسحاق لا تكلّف في دعائك شططاً فانّك ملاق الله في صدرك(١) هذا فخرّ أحمد مغشيّاً عليه ، فلمّا أفاق قال : سألتك بالله وبحرمة جدّك إلاّ شرّفتني بخرقة أجعلها كفناً فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال : خذها ولا تنفق على نفسك غيرها ، فانّك لن تعدم ماسألت وإنّ الله تبارك وتعالى لايضيع أجر من أحسن عملا .

قال سعد : فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمّ أحمد بن إسحاق وصارت عليه علّة صعبة أيس من حياته فيها ، فلمّا وردنا حلوان ، ونزلنا في بعض الخانات ، دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها ثمّ قال : تفرّقوا عنّي هذه اللّيلة واتركوني وحدي ، فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده .

قال سعد : فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح ، أصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم ، وجبر بالمحبوب رزيّتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه (٢) فقوموا

---

(١) في المصدر : في سفرك . راجع ج ٢ ص ١٣٨ .

(٢) ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن اسحاق خلاف ماصرح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمد عليه السلام .

لدفنه فانّه من أكرمكم محلاً عندسيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا ، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه وفرغنا من أمره رحمه الله .

دلائل الامامة للطبرى : عن عبدالباقي بن يزداد ، عن عبدالله بن محمّد الثعالبيّ عن أحمد بن محمّد العطّار ، عن سعد بن عبدالله مثله .

ج : عن سعد مثله مع اختصار في إيراد المطالب .

بيان : «لهجاً» أي حريصاً وكذا «كلفاً» و«مغرماً» بالفتح أي محبّاً مشتاقاً و « تسريب الجيوش » بعثها قطعة قطعة و«الازورار» عن الشيء العدول عنه .

و« القرم » بالتحريك شدّة شهوة اللّحم و المراد هنا شدّة الشوق ، و قال الفيروزآباديّ «الفرق» الطريق في شعر الرأس و «المفرق» كمقعد و مجلس وسط الرأس وهو الّذي يفرّق فيه الشعر .

قوله «قيّض انتهاءها» أي هيّأ انتهاء تلك المدّة سارقاً لذلك الغزل والاسناد مجازيّ و في الاحتجاج « فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده »(١) و «الحقيبة » مايجعل في مؤخّر القتب أوالسرج من الخُرج ، ويقال لها بالفارسية : الهكبة و « الارهاج » إثارة الغبار .

و قال الجوهريّ : غرب كلّ شيء حدّه يقال : في لسانه غرب أي حدّة و غرب الفرس حدّته و أوّل جريه، تقول : كففت من غربه، واستهلّت دموعه أي سالت و «الشطط» التجاوز عن الحدّ قوله : في صدرك أي في رجوعك .

أقول : قال النجاشيّ - بعد توثيق سعد والحكم بجلالته : «لقي مولانا أبا محمّد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام و يقولون : هذه حكاية موضوعة عليه » (٢)

أقول : الصّدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الّذي

---

(١) وهو نقل بالمعنى .

(٢) وهكذا عنونه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم وقال فى موضع آخر انه عاصر العسكرى عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه .

لا يعرف حاله ، و ردّ الأخبار الّتي تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام - و إمكان ملاقاة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً - ليس إلاّ للازراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير في معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم ، فهم إمّا يقدحون فيها أوفي راويها ، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرّجال إلاّ نقل مثل تلك الأخبار .

٣٠

(باب)

(علة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به)

« في غيبته صلوات الله عليه »

١ ـ ع : ماجيلويه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن أبان وغيره ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لابدّ للغلام من غيبة فقيل له: ولم يارسول‌الله؟ قال: يخاف القتل(١) .

٢ ـ ع : العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن أحمد بن الحسين بن عمر ، عن محمد بن عبدالله ، عن مروان الأنباريّ قال : خرج من أبي‌جعفر عليه السلام أنّ الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم .

٣ـ ك ، ع : المظفّر العلويّ ، عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقنديّ معاً عن العياشي ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن الحسن ابن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إنّ للقائم عليه السلام منّا غيبة يطول أمدها ، فقلت له : ولم ذاك يا ابن رسول‌الله ؟ قال : إنّ الله عزّ وجلّ أبى إلاّ أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم و أنّه لابدّ له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم ، قال الله عزّ وجلّ «لتركبنّ طبقاً عن طبق» (٢) أي سنناً على سنن من كان قبلكم .

بيان : قال البيضاويّ: «لتركبنّ طبقاً عن طبق» حالاً بعد حال مطابقة لأختها في الشدّة وهو لما يطابق غيره ، فقيل للحال المطابقة ، أو مراتب من الشدّة بعد المراتب

---

(١) ترى الاخبار المروية عن علل الشرائع في ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) الانشقاق : ١٩ .

وهي الموت ومواطن القيامة وأهوالها، أو هي وما قبلها من الدّواهي على أنّها جمع طبقة .

٤ - ك ، ع : ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان(١) عن أحمد ابن عبدالله بن جعفر المدائني ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال : سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة لابدّ منها يرتاب فيها كلّ مبطل ، فقلت له : و لم جعلت فداك ؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت : فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال : وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لمّا أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وإقامة الجدار؛ لموسى عليه السلام إلّا وقت افتراقهما .

يا ابن الفضل إنّ هذا الأمر أمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنّه عزّ وجلّ حكيم ، صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمة ، وإن كان وجهها غير منكشف لنا .

٥ - ك ، ع : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ،عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ للغلام غيبة قبل ظهوره ، قلت : ولم ؟ قال : يخاف و أومأ بيده إلى بطنه ، قال زرارة : يعني القتل .

ك : العطّار ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن نجيح ، عن زرارة مثله .

نى : ابن عقدة، عن عبدالله بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالله الحلبيّ ، عن ابن بكير عن زرارة مثله(١) .

---

(١) هذا هو الاظهر كما يأتي في السند الاتي خصوصاً بملاحظة رواية ابن قتيبة عنه كما عن الكاظمي و في المطبوعة أحمد بن سليمان و هو تصحيف ، و الرجل هو أبو سعيد حمدان بن سليمان المعروف بابن التاجر ثقة من وجوه أصحابنا.

(٢) غيبة النعماني ص ٩٣ .

أقول : و قد مرّ بعض الأخبار المشتملة على العلّة في أبواب أخبار آبائه عليهم السلام بقيامه .

٦ - لى : السنانيّ ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن الصادق عليه السلام قال : لم تخلو الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهور ، أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله ، قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السّحاب .

٧ - ج : الكلينيّ ، عن إسحاق بن يعقوب أنّه ورد عليه من الناحية المقدّسة على يد محمّد بن عثمان: وأمّا علّة ماوقع من الغيبة فانّ الله عزّ وجلّ يقول : «ياأيّها الّذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم»(١) إنّه لم يكن أحد من آبائي إلّا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي ، وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب ، و إنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لايعنيكم ، ولا تتكلّفوا على ماقد كفيتم ، وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج ، فانّ ذلك فرجكم ، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى .

ك - : ابن عصام ، عن الكلينيّ مثله (٢) .

٨- ك : غير واحد ، عن محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة(٣) ، عن أحمد بن الحارث ، عن المفضّل ، عن ابن ظبيان ، عن جابر الجعفيّ

---

(١) المائدة : ١٠٤ .

(٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٦٢ ، الاحتجاج ص ٢٦٣ .

(٣) فى المصدر المطبوع : «عن الحسين بن محمد بن الحارث ، عن سماعة» وهو سهو والصحيح ما ذكره المصنف قدس سره ، فان الحسين بن محمد بن الحارث غير معنون -

عن جابر الأنصاري أنّه سأل النبيّ صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله : إي والّذي بعثني بالنبوّة إنّهم لينتفعون به ، و يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جلّلها السحاب .

أقول : تمامه في باب نصّ الرّسول عليهم عليهم السلام . (١)

بيان : التشبيه بالشمس المجلّلة بالسحاب يؤمي إلى اُمور :

الاول : أنّ نورالوجود والعلم والهداية ، يصل إلى الخلق بتوسّطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنّهم العلل الغائيّة لايجاد الخلق ، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم ، وببركتهم و الاستشفاع بهم ، والتوسّل إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق ، ويكشف البلايا عنهم ، فلولاهم لاستحقّ الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب ، كما قال تعالى : «وماكان الله ليعذّبهم وأنت فيهم» (٢) ولقدجرّبنا مراراً لانحصيها أنّ عند انغلاق الاُمور و إعضال المسائل ، والبعد عن جناب الحقّ تعالى ، وانسداد أبواب الفيض ، لمّا استشفعنا بهم ، وتوسّلنا بأنوارهم ، فبقدر مايحصل الارتباط المعنويّ بهم في ذلك الوقت ، تنكشف تلك الاُمور الصعبة ، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الايمان ، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة .

الثاني : كما أنّ الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كلّ آن انكشاف السّحاب عنها و ظهورها ، ليكون انتفاعهم بها أكثر ، فكذلك في أيّام غيبته عليه السلام ، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه و ظهوره ، في كلّ وقت و زمان ، ولا ييأسون منه .

الثالث : أنّ منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

ـ في الرجال وقد ذكروا في أحمد بن الحارث الانماطي أنه من أصحاب المفضل بن عمر ، و أنه يروي عنه الحسن بن محمد بن سماعة . فراجع .

(١) راجع المصدر ج ١ ص ٣٦٥ وأخرجه المصنف في تاريخ أمير المؤمنين باب ٤١ تراه في ج ٣٦ ص ٢٤٩ من طبعته الحديثة .

(٢) الانفال : ٣٣ .

إذا غيّبها السحاب عن الأبصار .

الرابع : أنّ الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد ، من ظهورها لهم بغير حجاب ، فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان ، فلذا غاب عنهم .

الخامس : أنّ الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب ، وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة ، عن الاحاطة بها ، فكذلك شمس ذاته المقدّسة ربما يكون ظهوره أضرّ لبصائرهم ، و يكون سبباً لعماهم عن الحقّ ، وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته ، كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرّر بذلك .

السادس : أنّ الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيّام غيبته لبعض الخلق دون بعض .

السابع : أنّهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع و إنّما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسّر به في الأخبار قوله تعالى : «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا» (١) .

الثامن : أنّ الشمس كما أنّ شعاعها تدخل البيوت ، بقدر ما فيها من الرّوازن و الشبابيك ، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع ، فكذلك الخلق إنّما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسّهم ومشاعرهم الّتي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانيّة ، والعلائق الجسمانيّة ، وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانيّة إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب .

فقد فتحت لك من هذه الجنّة الرّوحانيّة ثمانية أبواب ، ولقد فتح الله عليّ بفضله ثمانية أُخرى تضيق العبارة عن ذكرها ، عسى الله أن يفتح علينا و عليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب .

٩ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد و الحميريّ معاً ، عن ابن عيسى

(١) أسرى : ٧٢ .

عن ابن محبوب، عن محمّد بن النعمان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ وجلّ و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه ، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجج الله ولا بيّناته ، فعندها فليتوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً ، و إنّ أشدّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجّته ، فلم يظهر لهم ، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما أفقدهم حجّته طرفة عين .

نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١).

١٠ـ لك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن الحسين ، ، عن عثمان ابن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : يخاف و أشار بيده إلى بطنه و عنقه ، ثمّ قال : و هو المنتظر الّذي يشكّ النّاس في ولادته فمنهم [من] يقول : إذا مات أبوه مات ولا عقب له ، ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفات أبيه بسنتين لأنّ الله عزّ وجلّ يجب(٢) أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

١١ ـ لك : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطار ، عن اليقطينيّ ، عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على [هذا] الخلق لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج .

١٢ ـ لك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطينيّ وابن أبي الخطّاب معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يبعث القائم وليس في عنقه لأحد بيعة .

١٣ ـ لك : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد و الحسن بن طريف معاً ، عن

(١) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٩ ، غيبة النعمانى ص ٨٣ .

(٢) فى المصدر ج ٢ ص ١٥ ، يحب .

ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه بيعة .

١٤ ـ ك : الطالقاني ، عن ابن عقدة ، عن علي بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرّضا عليه السلام [قال:] كأنّي بالشيعة عند فقدانهم الثالث (١) من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت له : ولم ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : لأنّ إمامهم يغيب عنهم ، فقلت : ولم ؟ قال : لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف .

١٥ ـ ك : عبدالواحد بن محمّد العطّار ، عن أبي عمرو اللّيثي ، عن محمّد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان (٢) عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ويصلح الله عزّ و جلّ أمره في ليلة .

١٦ ـ ك : المظفر العلوي ، عن ابن العياشي وحيدر بن محمّد معاً ، عن العياشي

---

(١) المراد بفقدانهم الثالث : موت الامام أبي محمد العسكري عليه السلام ، فبعد فقدانه يطلبون المرعى ولايجدونه ، وهذا صحيح لاغبار عليه ، وبذلك ورد الفاظ الحديث مصرحاً ، راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه السلام الحديث ٣ و ٤ و هكذا ص ١٥٦ باب علة الغيبة الحديث ٤ و هو هذا الحديث المذكور في الصلب .

و راجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الحديث ٦ ، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب علة الغيبة وقد أخرجها المصنف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢ .

فعلى هذا ما في الاصل المطبوع ص ١٣٠ : « الرابع من ولدي » تصحيف قبيح حيث تخيل ان المراد بالفقدان : الغيبة عن أعين الناس ، فقدر أن القائم يكون هو الرابع من ولد الرضا عليهما السلام ، فكتبه مصحفاً .

(٢) هذا هو الصحيح كما مر تحت الرقم ١١ وفي الاصل المطبوع « سعد بن عوان » و هو تصحيف .

عن عبدالله بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد ابن نجيح ، عن زرارة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا زرارة لابدّ للقائم عليه السلام من غيبة ، قلت : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه و أومأ بيده إلى بطنه .

١٧ـ ك : بهذا الاسناد ، عن العيّاشيّ ، عن محمّد بن إبراهيم الورّاق ، عن حمدان بن أحمد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن بكير(١) ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

١٨ـ ك : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للغلام غيبة قبل قيامه ، قلت : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه الذّبح .

١٩ـ ع ،ك : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الأوّل ؟ قال: لآية في كتاب الله عزّوجلّ «لو تزيّلوا لعذّبنا الّذين كفروا منهم عذاباً أليماً» (٢) قال : قلت : و ما يعني بتزايلهم ؟ قال : ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ، فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتّى تخرج ودائع الله عزّوجلّ فاذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزّوجلّ جلاله فقتلهم .

ع ، ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الكرخيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . (٣)

٢٠ـ غط : الغضائريّ ، عن البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة

---

(١) كذا في المصدر ج ٢ ص ١٥٧ وسيأتي عن غيبة النعماني تحت الرقم ٢١ وتجده في ص ٩٢ من المصدر مصرحاً بقوله «عن عبدالله بن بكير» . و هو الظاهر ، و في النسخة المطبوعة «أبي بكر» في هذا السند و الذي بعده وهو سهو .

(٢) الفتح : ٢٥

(٣) راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٤١ .

عن الفضل ، عن ابن‌محبوب ، عن ابن رئاب ، عن زرارة قال : إنّ للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت : لم ؟ قال : يخاف القتل .

٢١- غط : ابن‌عيسى(١)عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن‌يحيى الخثعميّ ، عن ضريس الكناسيّ ، عن‌أبي‌خالد الكابليّ في حديث‌له اختصرناه قال : سألت أباجعفر عليه‌السلام أن يسمّي القائم حتّى أعرفه باسمه فقال : ياباخالد ! سألتني عن أمر لوأنّ بني‌فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة .

٢٢ - ني : عليّ بن‌أحمد ، عن‌عبيدالله بن‌موسى ، عن محمّد بن‌أحمد القلانسيّ عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن‌ابن‌بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم و هو المطلوب تراثه قلت : و لم ذلك ؟ قال : يخاف و أومأ بيده إلى بطنه يعني القتل .

اقول : قال‌الشيخ : لاعلّة تمنع‌من ظهوره عليه‌السلام إلّا خوفه على نفسه من القتل لأنّه لوكان غيرذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمّل المشاقّ والأذى فانّ منازل‌الأئمّة و كذلك الأنبياء عليهم‌السلام إنّما تعظم‌لتحمّلهم المشاقّ العظيمة في ذات الله تعالى .

فان‌قيل : هلّا منع الله من‌قتله بمايحول‌بينه و بين من يريدقتله ؟ قلنا:المنع الّذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه و الأمر بوجوب اتّباعه و نصرته ، و إلزام الانقياد له ، و كلّ ذلك فعله تعالى ، وأمّا الحيلولة بينهم و بينه فانّه ينافي التكليف ، وينقض الغرض لأنّ الغرض بالتكليف استحقاق‌الثواب ، والحيلولة تنافي ذلك ، وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق ، فلايحسن من الله فعلها .

---

(١) فى المصدر ص ٢١٧ : روى أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى ، و كان على المصنف - رضوان الله عليه - أن يصرح بذلك فان قولهم فلان عن فلان يستلزم الرواية بلا واسطة ، و أما قولهم « روى فلان عن فلان » فهو اعم . و قد صرح الكشى و النجاشى بأن الشيخ لم يرو عن أحمد بن محمد بن عيسى قط . راجع قاموس الرجال ج١ ص ١٨.

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا : إنّه لايمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة و في استتاره مصلحة ، لأنّ الّذي قاله يفسد طريق وجوب الرّسالة في كلّ حال ويطرّق القول بأنّها تجري مجرى الألطاف الّتي تتغيّر بالأزمان و الأوقات ، و القهر والحيلولة ليس كذلك ، ولايمتنع أن يقال في ذلك مفسدة ولايؤدّي إلى فساد وجوب الرّئاسة .

فان قيل: أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين، ولم يخافوا ولاصاروا بحيث لايصل إليهم أحد ؟ قلنا : آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لأنّه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت و غيرهم أنّهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون أنّهم يقومون بالسيف ، ويزيلون الدّول ، بل كان المعلوم من حالهم أنّهم ينتظرون مهديّاً لهم وليس يضرّ السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم .

وليس كذلك صاحب الزّمان ، لأنّ المعلوم منه أنّه يقوم بالسيف ، ويزيل الممالك ، و يقهر كلّ سلطان ، و يبسط العدل ، و يميت الجور ، فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتّقى ثورته فيتتبّع و يرصد ، ويوضع العيون عليه ، ويعنى به خوفاً من وثبته ، ورهبته من تمكّنه ، فيخاف حينئذ ، ويحوج(١) إلى التحرّز والاستظهار بأن يخفي شخصه عن كلّ من لايأمنه من وليّ وعدوّ إلى وقت خروجه .

و أيضاً فآباؤه عليهم السلام إنّما ظهروا لأنّه كان المعلوم أنّه لوحدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسدّ مسدّه من أولادهم وليس كذلك صاحب الزّمان لأنّ المعلوم أنّه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف ، فلذلك وجب استتاره وغيبته ، وفارق حاله حال آبائه ؛ وهذا واضح بحمدالله .

فان قيل: بأيّ شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبالوحي من الله ؟ فالإمام لا يوحى إليه ، أو بعلم ضروريّ ؟ فذلك ينافي التكليف ، أو بأمارة توجب غلبة الظنّ ؟ ففي ذلك تغرير بالنفس .

---

(١) فى الاصل المطبوع : يخرج . و هو تصحيف راجع غيبة الشيخ ص ٢١٥ .

قلنا : عن ذلك جوابان :

أحدهما أنّ الله أعلمه على لسان نبيّه ، و أوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة ، و زمان زوال الخوف عنه ، فهو يتّبع في ذلك ما شرّع له و اُوقف عليه ، و إنّما اُخفي ذلك عنّا لما فيه من المصلحة ، فأمّا هو فعالم به ، لا يرجع إلى الظنّ .

والثاني أنّه لا يمتنع أن يغلب على ظنّه بقوّة الأمارات بحسب العادة قوّة سلطانه ، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلمَ أنّه متى غلب في ظنّه كذلك وجب عليه و يكون الظنّ شرطاً ، والعمل عنده معلوماً ، كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود ، و العمل على جهات القبلة ، بحسب الأمارات والظّنون ، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجّه إلى القبلة معلومين ، وهذا واضح بحمدالله .

وأمّا ما روي من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة ، وصعوبة الأمر عليهم ، واختبارهم للصبر عليه ، فالوجه فيها الإخبار عمّا يتّفق من ذلك من الصعوبة والمشاقّ لأنّ الله تعالى غيّب الامام ليكون ذلك ، و كيف يريد الله ذلك ، و ما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم و معصية ، والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه ، وأخبروا بما يتّفق في هذه الحال ، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك ، والتمسّك بدينه إلى أن يفرّج الله [تعالى] عنهم .

٣١
(باب)
*((التمحيص و النهى عن التوقيت وحصول البداء في ذلك)) *

١ـ غط : جعفر بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن أبي‌هاشم ، عن فرات بن أحنف قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام وذكر القائم فقال : ليغيبنّ عنهم حتّى يقول الجاهل: مالله في آل محمّد حاجة .

٢ـ غط : محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن رجل ، عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّه قال : لتمخضنّ يا معشر الشيعة شيعة آل محمّد كمخيض الكحل في العين لأنّ صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ، ولا يعلم متى يذهب ، فيصبح أحدكم وهو يرى أنّه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها ، و يمسي و هوعلى شريعة من أمرنا فيصبح و قد خرج منها .

نى: عليّ بن أحمد ، عن‌عبيدالله بن‌موسى ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن‌حمّاد ابن عيسى مثله (١) .

بيان : محص الذّهب :أخلصه ممّا يشوبه ، و « التمحيص » الاختباروالابتلاء ومخض اللّبن أخذ زبده فلعلّه شبّه ما يبقى‌من الكحل في العين باللّبن الّذي‌يمخض لأنّها تقذفه شيئاً فشيئاً وفي رواية النّعمانيّ : تمحيص الكحل .

٣ـ غط : محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن أيّوب بن نوح ، عن العبّاس بن عامر ، عن الرّبيع بن محمّد المسليّ قال : قال لي أبوعبدالله : والله لتكسّرنّ كسر الزّجاج وإنّ الزّجاج يعادفيعود كما كان، واللهلتكسّرنّ كسرالفخار وإنّ الفخار

---

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٢١ ، غيبة النعمانى ص ١١٠ .

لايعود كما كان ، والله لتمحّصنّ والله لتغربلنّ كما يغربل الزّؤان(١) من القمح .

٤- غط : روي عن عليّ بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : [ياعليّ] إنّ الشيعة تربّى بالأمانيّ منذ مائتي سنة ، و قال يقطين لابنه عليّ : ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن ، فقال له عليّ : إنّ الّذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد، غير أنّ أمركم حضر كم فاُعطيتم محضه ، و كان كما قيل لكم ، وإنّ أمرنا لم يحضر فعلّلنا بالأمانيّ ، ولو قيل لنا : إنّ هذا الأمر لايكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة ، لقست القلوب ، ولرجعت عامّة النّاس عن الاسلام ، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه ؟ تألّفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج .

ني : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاري ، عن الحسن بن عليّ ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن يقطين مثله(٢).

بيان : قوله : « تربّى بالأمانيّ » أي يربّيهم ويصلحهم أئمّتهم بأن يمنّوهم تعجيل الفرج ، وقرب ظهور الحقّ لئلاّ يرتدّوا وييأسوا .

[والمائتان مبنيّ على ما هو المقرّر عند المنجّمين و المحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها- إن كانت أقلّ منه- وإنّما قلنا ذلك ، لأنّ صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان في سنة ثلاث و ثمانين ومائة ، فكيف إذا كان قبل ذلك ، فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف ، كذا خطر بالبال .

وبدالي وجه آخر أيضاً وهو أن يكون ابتداؤهما من أوّل البعثة ، فانّ من هذا الزّمان شرع بالإخبار بالأئمّة عليهم السلام ومدّة ظهورهم و خفائهم ، فيكون على بعض التقادير قريباً من المائتين ، ولو كان كسر قليل في العشر الأخير ، يتمّ على القاعدة السالفة .

---

(١) الزؤان - مثلثة - : مايخالط البر من الحبوب ، الواحدة زؤانة ، قال في أقرب الموارد : و هو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة الا انه صغير ، اذا اكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهوينبت غالباً بين الحنطة .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٦٩ ، غيبة الشيخ ص ٢٢١ ، غيبة النعماني ص ١٥٨

ووجه ثالث وهو أن يكون المرادالتربية في الزّمان السابق واللاّحق معاً ولذا أتى بالمضارع، ويكون الابتداء من الهجرة، فينتهي إلى ظهور أمر الرّضا عليه السلام وولاية عهده، وضرب الدّنانير باسمه، فانّها كانت في سنة المائتين.

و رابع و هو أن يكون «تربّى» على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي و الآتي، لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام فانّها كانت الطامّة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربّى، لئلاّ يزلّوا فيها، وانتهاء المائتين أوّل إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر.

وإنّما وقّتت التربية والتنمية بذلك، لأنّهم لا يرون بعد ذلك إماماً يمنّيهم وأيضاً بعد علمهم بوجود المهديّ عليه السلام يقوى رجاؤهم، فهم مترقّبون بظهوره، لئلاّ يحتاجون إلى التنمية، و لعلّ هذا أحسن الوجوه الّتي خطر بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال].

و يقطين كان من أتباع بني العبّاس، فقال لابنه عليّ الّذي كان من خواصّ الكاظم عليه السلام: ما بالنا وُعدنا دولة بني العبّاس على لسان الرّسول والأئمّة صلوات الله عليهم، فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمّتكم فلم يحصل، والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام كما سيأتي.

٥- غط: الغضائريّ، عن البزوفريّ، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد و عبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل قال: سألت أباجعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون.

٦- غط: الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحّاف، عن منذر الجوّاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقّتون، ما وقّتنا فيما مضى، و لا نوقّت فيما يستقبل.

٧- غط: بهذا الاسناد، عن عبدالرّحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسديّ فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر

الّذي تنتظرونه ؟ فقد طال ، فقال : يا مهزم كذب الوقّاتون ، و هلك المستعجلون ونجا المسلّمون وإلينا يصيرون .

نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد ابن أبي أحمد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن مثله .

نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة ، عن عليّ بن حسّان مثله إلى قوله: ونجا المسلّمون .

كتاب الامامة والتبصرة لعليّ بن بابويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده إذ دخل وذكر مثله .

٨- غط : الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من وقّت لك من النّاس شيئاً فلا تهابنّ أن تكذّبه ، فلسنا نوقّت لأحد وقتاً .

٩- غط : الفضل بن شاذان ، عن عمر بن أسلم البجليّ ، عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود ، عن محمّد بن بشر الهمدانيّ ، عن محمّد بن الحنفيّة في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة أنّه قال : إنّ لبني فلان ملكاً مؤجّلاً حتّى إذا أمنوا واطمأنّوا ، وظنّوا أنّ ملكهم لايزول ، صيح فيهم صيحة ، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولاداع يسمعهم، وذلك قول الله عزّوجلّ « حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّيّنت وظنّ أهلها أنّهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون » (١) قلت : جعلت فداك ، هل لذلك وقت؟ قال: لا لأنّ علم الله غلب علم الموقّتين إنّ الله وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمّها بعشر لم يعلمها موسى ، ولم يعلمها بنو إسرائيل ، فلمّا جاز الوقت قالوا : غرّنا موسى فعبدوا العجل ، ولكن إذا كثرت الحاجة و الفاقة ، وأنكر في النّاس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقّعوا أمر الله صباحاً ومساءً .

بيان : « الصيحة » كناية عن نزول الأمر بهم فجاءة .

---

(١) يونس : ٢٤ ؛ والحديث في غيبة النعماني ص ٢٧٨ وتمامه في غيبة النعماني ص ١٥٦

١٠ـ غط : الفضل بن شاذان . عن محمد بن علي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قلت له : ألهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه ؟ قال : بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه .

١١ـ غط : الفضل ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان يقول إلى السبعين بلاء ، وكان يقول بعد البلاء رخاء ، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين ، فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث ، و كشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ، و يمحو الله مايشاء و يثبت وعنده أم الكتاب .

قال أبو حمزة : وقلت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال : قد كان ذاك .

نى : الكليني ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى قد [كان] وقت إلى آخر الخبر (١) .

[**بيان** : قيل : السبعون إشارة إلى خروج الحسين عليه السلام والمائة والأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان .

أقول : هذا لايستقيم على التواريخ المشهورة ، إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى وستين ، و خروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة .

والذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة ، و كان ابتداء إرادة الحسين عليه السلام للخروج و مباديه قبل فوت معاوية بسنتين فان أهل الكوفة ـ خذلهم الله ـ كانوا يراسلونه في تلك الأيام و كان عليه السلام على الناس في المواسم كمامر ، و يكون الثاني إشارة إلى خروج زيد ، فانه كان في سنة اثنتين وعشرين و مائة من الهجرة ، فاذا انضم مابين البعثة والهجرة إليها ، يقرب

(١) المصدر ص ١٥٧ ، الكافي ج ١ ص ٣٦٨ .

ممّا في الخبر ، أو إلى انقراض دولة بني اُميّة أو ضعفهم ، واستيلاء أبي‌مسلم إلى خراسان ، وقد كتب إلى الصّادق عليه السلام كتباً يدعوه إلى الخروج ، ولم يقبله عليه السلام لمصالح ، وقد كان خروج أبي‌مسلم إلى خراسان ، في سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة .

وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فانّه كان قتله سنة سبع وستّين ، والثاني لظهور أمر الصّادق عليه السلام في هذا الزّمان وانتشار شيعته في الآفاق مع أنّه لايحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلّفات] .

١٢- غط : الفضل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي‌يحيى التمتام السّلميّ ، عن عثمان النوا قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كان هذا الأمر فيّ ، فأخّره الله ويفعل بعد في ذرّيّتي مايشاء .

١٣- شي : أبولبيد المخزوميّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يا بالبيد إنّه يملك من ولد العبّاس اثناعشر تقتل بعد الثامن منهم أربعة ، تصيب أحدهم الذّبحة ، فيذبحه هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدّتهم ، خبيثة سيرتهم ، منهم الفويسق الملقّب بالهادي والناطق و الغاوي .

يا بالبيد إنّ في حروف القرآن المقطّعة لعلماً جمّاً إنّ الله تعالى أنزل « الم ذلك الكتاب » فقام محمّد صلى الله عليه وآله حتّى ظهر نوره ، وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين .

ثمّ قال : وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطّعة إذا عددتها من غير تكرار و ليس من حروف مقطّعة حرف ينقضي إلّا و قيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثمّ قال : الألف واحد ، و اللّام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصّاد تسعون ، فذلك مائة و إحدى و ستّون ، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام « الم الله » فلمّا بلغت مدّته ، قام قائم ولد العبّاس عند « المص » و يقوم قائمنا عند انقضائها بـ« الر » فافهم ذلك وعه واكتمه .

بيان : « الذّبحة » كهمزة وجع في الحلق .

أقول : الّذي يخطر بالبال في حلّ هذا الخبر الّذي هو من معضلات الأخبار ومخبيّات الأسرار ، هو أنّه عليه السلام بيّن أنّ الحروف المقطّعة الّتي في فواتح السّور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحقّ ، وجماعة من أهل الباطل ؛ فاستخرج عليه السلام ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيّناتها ، كما يتلفّظ بها عند قراءتها بحذف المكرّرات ، كأن تعدّ ألف لام ميم ، تسعة ، ولا تعدّ مكرّرة بتكرّرها في خمس من السّور ، فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلاثة أحرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله لأنّه كان قد مضى من الألف السّابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائة سنة وثلاث سنين و إليه أشار بقوله : «وتبيانه» أي تبيان تاريخ ولادته عليه السلام .

ثمّ بيّن عليه السلام أنّ كلّ واحدة من تلك الفواتح إشارة إلى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها ، فـ« الم » الّذي في سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة الرّسول صلى الله عليه وآله إذ أوّل دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبدالمطّلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور دولته إلى ظهور دولة الرّسول صلى الله عليه وآله وبعثته كان قريباً من أحد وسبعين الّذي هو عدد « الم » فـ« الم ذلك » إشارة إلى ذلك .

وبعد ذلك في نظم القرآن « الم » الّذي في آل عمران ، فهو إشارة إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام في أواخر سنة ستّين من الهجرة ، وكان بعثته صلى الله عليه وآله قبل الهجرة نحواً من ثلاث عشر سنة و إنّما كان شيوع أمره صلى الله عليه وآله وظهوره بعد سنتين من البعثة .

ثمّ بعد ذلك في نظم القرآن « المص » و قد ظهرت دولة بني العبّاس عند انقضائها ، ويشكل هذا بأنّ ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقد مضى من البعثة مائة وخمس وأربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التفصّي عنه بوجوه :

الأوّل أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ « الم » بأن يكون مبدؤه ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله مثلاً ، فانّ بدو دعوة بني العبّاس كان في سنة مائة من الهجرة ، وظهور

بعض أمرهم في خراسان كان في سنة سبع أوثمان ومائة ، ومن ولادته صلى الله عليه وآله إلى ذلك الزّمان كان مائة وإحدى وستّين سنة .

الثّاني أن يكون المراد بقيام قائم ولد العبّاس استقرار دولتهم وتمكّنهم، وذلك كان في أواخر زمان المنصور ، وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة .

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيّاً على حساب الأبجد القديم ، الّذي ينسب إلى المغاربة ، و فيه « صعفض ، قرست ، ثخذ ، ظغش » فالصّاد في حسابهم ستّون فيكون مائة وإحدى وثلاثين، وسيأتي التصريح بأنّ حساب « المصّ » مبنيّ على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن (١) فيوافق تاريخه تاريخ « المّ » إذ في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاُخذوا وقتل بعضهم .

ويحتمل أن يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي إن كانت مكّيّة كما هو المشهور ، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة ، فيقرب من بيعتهم الظاهرة ، و إن كانت مدنيّة فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت .

وإذا رجعت إلى ما حقّقناه في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك أنّ الوجه الثّالث أظهر الوجوه ، ومؤيّد بالخبر ، ومثل هذا التصحيف كثيراً مّا يصدر من النّسّاخ ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أنّ ستّين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب ، فيصحّفونها على ما يوافق زعمهم .

قوله « فلمّا بلغت مدّته » أي كملت المدّة المتعلّقة بخروج الحسين عليه السلام فانّ ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بني العبّاس كان من توابع خروجه ، وقد انتقم الله من بني اُميّة في تلك المدّة إلى أن استأصلهم .

قوله عليه السلام « ويقوم قائمنا عند انقضائها بـالرّ » هذا يحتمل وجوهاً :

الأوّل أن يكون من الأخبار المشروطة البدائيّة ولم يتحقّق لعدم تحقّق

(١) أخرجه المصنف مع الحديث السابق في ج ١٩ ص ٦٩ من طبعة الكمباني من تفسير العياشي فراجع ج ٢ ص ٢ .

شرطه كما تدلّ عليه أخبار هذا الباب .

الثاني أن يكون تصحيف « المر » ويكون مبدء التاريخ ظهور أمر النبيّ صلى الله عليه وآله قريباً من البعثة كـ« الم » ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة تورية ، فانّ إمامته عليه السلام كانت في سنة ستّين و مائتين، فاذا اُضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك .

الثالث : أن يكون المراد جميع أعداد كلّ « الر » يكون في القرآن وهي خمس مجموعها ألف ومائة و خمسة وخمسون ، ويؤيّده أنّه عليه السلام عند ذكر« الم » لتكرّره ، ذكرما بعده ، ليتعيّن السورة المقصودة ، ويتبيّن أنّ المراد واحد منها بخلاف «الر» لكون المراد جميعها فتفطّن .

الرابع : أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئاً بـ« الر » بأن يكون الغرض سقوط «المص» من العدد ، أو «الم» أيضاً ، وعلى الأوّل يكون ألفاً وستّمائة وستّة وتسعين ، و على الثاني يكون ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين ، وعلى حساب المغاربة يكون على الأوّل ألفين وثلاثمائة وخمسة وعشرين ، وعلى الثاني ألفين و مائة و أربعة وتسعين ، وهذه أنسب بتلك القاعدة الكلّيّة ، و هي قوله «وليس من حرف ينقضي» إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدّول ، لكنّه بعيد لفظاً ، ولا نرضى به ، رزقنا الله تعجيل فرجه عليه السلام .

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربّي في حلّ هذا الخبر المعضل و شرحه فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين و أستغفر الله من الخطاء والخطل ، في القول و العمل ، إنّه أرحم الراحمين .

١٤- شي : عن هشام بن سالم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله « أتى أمر الله فلا تستعجلوه » (١) قال : إذا أخبر الله النبيّ بشيء إلى وقت فهو قوله «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتّى يأتي ذلك الوقت ، و قال : إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان .

(١) النحل : ١ . راجع المصدر ج ٢ ص ٢٥٤ .

١٥ ـ ني : عبدالواحد بن عبدالله ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول : لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لايبالي الجازر أين يضع يده منها ، ليس لكم شرف تشرفونه ، ولا سند تسندون إليه اُموركم (١) .

بيان :« المهولة» أي المفزعة المخوفة ، فانها تكون أقل امتناعاً و «الجازر» القصاب .

١٦ ـ ب : ابن أبي الخطاب ، عن البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ماتريدون ، لكان شراً لكم واُخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال: و قال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما اُمهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولاتغرنكم الدنيا ، ولاتغتروا بمن اُمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم .

١٧ ـ ب : بهذا الاسناد قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب ، عن جدك عليه السلام أنه قال : أبى الله تبارك و تعالى أن يملك أحداً ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وعشرين سنة ، قال : إن كان أبوعبدالله عليه السلام قاله جاء كما قال، فقلت له : جعلت فداك فأي شيء تقول أنت ؟ فقال : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج ، أما سمعت قول العبد الصالح « فارتقبوا إني معكم رقيب ، و انتظروا إني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه إنما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم .

وقد قال أبوجعفر عليه السلام هي والله السنن القذة بالقذة ، ومشكاة بمشكاة ولا بد أن يكون فيكم ماكان في الذين من قبلكم ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم ، ويكتم سرهم لحدثوا و لبثوا الحكمة ، ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالاذاعة و أنتم قوم تحبونا بقلوبكم و يخالف ذلك فعلكم ، والله مايستوي اختلاف أصحابك ، ولهذا اُسر على صاحبكم ليقال مختلفين . مالكم لاتملكون أنفسكم، وتصبرون حتى يجيء الله تبارك

(١) المصدر ص ١٠١ ، و مثله في روضة الكافي ص ٢٦٣ و لم يخرجوه .

وتعالى بالّذي تريدون ؟ إنّ هذا الأمر ليس يجيىء على ما تريد الناس إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجّل من يخاف الفوت .

إنّ أمير المؤمنين- صلوات الله عليه - عاد صعصعة بن صُوحان فقال له : يا صعصعة لاتفخر على إخوانك بعيادتي إيّاك ، وانظر لنفسك ، وكأنّ الأمر قد وصل إليك ، ولايلهينّك الأمل ، وقد رأيت ماكان من مولى آل يقطين ، وما وقع من عند الفراعنة من أمركم ، ولولا دفاع الله عن صاحبكم ، وحسن تقديره له ولكم ، هو والله مَن الله و دفاعه عن أوليائه ، أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة ؟ ما ترى حال هشام ؟ هو الّذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ماصنع ، و قال لهم و أخبرهم ، أترى الله يغفر له ما ركب منّا ؟ وقال : لو أعطيناكم ماتريدون ،لكان شرّاً لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم .

١٨- ع : أبي ، عن الحميريّ بإسناده يرفعه إلى عليّ بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : مابال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي ، و ما روي في أعاديكم قد صحّ ؟ فقال صلّى الله عليه : إنّ الّذي خرج في أعدائنا كان من الحقّ فكان كما قيل ، وأنتم علّلتم بالأمانيّ فخرج إليكم كما خرج .

١٩ - ج : الكلينيّ ، عن إسحاق بن يعقوب ، أنّه خرج إليه على يد محمّد ابن عثمان العمريّ : أمّا ظهور الفرج ، فانّه إلى الله وكذب الوقّاتون .

٢٠- ك : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن الفضل ، عن أبيه ، عن منصور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا منصور إنّ هذا الأمر لايأتيكم إلّا بعد إياس لا والله حتّى تميّزوا ، لا والله حتّى تمحّصوا، لا والله حتّى يشقى من يشقى ، و يسعد من يسعد .

٢١ - ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن الحميريّ ، عن اليقطينيّ ، عن صالح ابن محمّد ، عن هانيء التمّار ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسّك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثمّ قال هكذا بيده - ثمّ قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتّق الله عبد وليتمسّك بدينه .

غط : سعد ، عن اليقطيني مثله .

بيان : «القتاد» شجر عظيم له شوك مثل الإبر و «خرط القتاد» يضرب مثلاً للأمور الصعبة .

٢٢ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن بزيع ، عن عبدالله الأصمّ ، عن الحسين بن مختار القلانسيّ ، عن عبدالرّحمان بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ، ولا علم ، يبرأ بعضكم من بعض ، فعندذلك تُميّزون وتُمحّصون وتُغربلون ، وعندذلك اختلاف السنين وإمارة من أوّل النهار ، وقتل و قطع في آخر النهار .

بيان : «اختلاف السنين» أي السنين المجدبة و القحط ، أو كناية عن نزول الحوادث في كلّ سنة .

٢٣ ـ غط : الغضائريّ ، عن البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن منصور عن أبيه قال : كنّا عند أبي عبدالله جماعة نتحدّث ، فالتفت إلينا فقال : في أيّ شيء أنتم ؟ أيهات أيهات لا والله لايكون ماتمدّون إليه أعينكم حتّى تغربلوا ، لا والله لا يكون ماتمدّون إليه أعينكم حتّى تميّزوا ، لا والله لايكون ماتمدّون إليه أعينكم إلاّ بعد إياس ، لا والله لايكون ماتمدّون إليه أعينكم حتّى يشقى من شقي ، ويسعد من سعد .

ني : أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد المحمّدي من كتابه ـ في سنة ثمان وستّين ومائتين ، عن محمّد بن منصور الصّيقل ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام مثله (١) .

ني : الكلينيّ ، عن محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن سنان ، عن محمّد بن منصور ، عن أبيه قال : كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال : وذكر مثله إلاّ أنّه

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢١٨ و غيبة النعماني ص ١١١ و اللفظ متقارب و المعنى واحد وهكذا في الكافي ج ١ ص ٣٧٠ وفيه : وأبوعبدالله يسمع كلامنا .

يقول في كلّ مرّة : لاوالله ما يكون ماتمدّون إليه أعناقكم - بيمين .

٢٤- غط : أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن البزنطيّ قال : قال أبوالحسن عليه السلام : أما والله لايكون الّذي تمدّون إليه أعينكم حتّى تميّزوا و تمحّصوا . وحتّى لا يبقى منكم إلاّ الأندر ثمّ تلا «أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين (١) .

٢٥- ب : ابن عيسى ، عن البزنطيّ مثله وزاد فيه وتمحّصوا ثمّ يذهب من كلّ عشرة شيء ولا يبقى .

٢٦ - غط : سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عيسى العلويّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمّة فالله الله في أديانكم لايزيلنّكم عنها أحد يا بنيّ إنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة ، حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه .

٢٧ - غط : الأسديّ ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم و أبي بصير قالا : سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول : لايكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس فقلنا : إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى ؟ فقال : أماترضون أن تكونوا في الثلث الباقي .

٢٨ - غط : روي عن جابر الجعفيّ قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم ؟ فقال : هيهات هيهات لايكون فرجنا حتّى تغربلوا ثمّ تغربلوا ثمّ تغربلوا يقولها ثلاثاً حتّى يذهب الكدر و يبقى الصفو .

٢٩ - نی : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن موسى بن محمّد ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن إبراهيم بن هليل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ماقد ترى ، أموت ولاتخبرني بشيء ؟ فقال : يا أبا إسحاق أنت تعجل ، فقلت : إي والله أعجل . و مالي لاأعجل

(١) براءة : ١٧ ، راجع المصدر ص٢١٩ ، قرب الاسناد ص ٢١٦ .

وقد بلغت من السنّ ما ترى ؟ فقال : أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك ، حتّى تميّزوا وتمحّصوا ، وحتّى لايبقى منكم إلاّ الأقلّ ثمّ صعّر كفّه (١)

٣٠ - نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى قال : قال أبوالحسن الرّضا عليه السلام : والله مايكون ماتمدّون أعينكم إليه حتّى تمحّصوا وتميّزوا ، وحتّى لايبقى منكم إلاّ الأندر فالأندر .

٣١- نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغرا ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول : ويل لطغاة العرب ، من شرّ قد اقترب ، قلت : جعلت فداك كم مع القائم من العرب ؟ قال : شيء يسير. فقلت : والله إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير . فقال : لابدّ للناس من أن يمحّصوا، ويميّزوا ، ويغربلوا و يخرج في الغربال خلق كثير .

نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، والحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن إسماعيل الأنباريّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي المغرا ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : و ذكر مثله .

دلائل الامامة للطبري : عن محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبريّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد الحميريّ ، عن الأنباريّ مثله .

٣٢ - نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن عليّ بن زياد ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول : والله لتميّزنّ و [الله] لتمحّصنّ و الله لتغربلنّ كما يغربل الزّؤان من القمح .

٣٣- نى : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين ، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة ، عن مسكين الرّحّال ، عن عليّ بن المغيرة ، عن عميرة بنت نفيل

(١) و فى المصدر ص ١١١ « صعر » «صفر» خ ل ، و معنى صعر كفه : أى أمالها تهاونا بالناس

قالت : سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول : لايكون الأمر الّذي ينتظرون حتّى يبرأ بعضكم من بعض ، و يتفل بعضكم في وجوه بعض ، وحتّى يلعن بعضكم بعضاً و حتّى يسمّى بعضكم بعضاً كذّابين .

٣٤ - نى : (١) محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يا مالك ابن ضمرة ! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا ، وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض ، فقلت : يا أميرالمؤمنين ما عند ذلك من خير ؟ قال : الخير كلّه عند ذلك يا مالك ، عند ذلك يقوم قائمنا فيقدّم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ، ثمّ يجمعهم الله على أمر واحد .

٣٥- نى : الكلينيّ ، عن عدّة من أصحابه ، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلاّد قال : سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون » ثمّ قال لي : ما الفتنة ؟ فقلت : جعلت فداك الّذي عندنا أنّ الفتنة في الدّين ، ثمّ قال : يفتنون كما يفتن الذّهب ، ثمّ قال : يخلصون كما يخلص الذّهب .

٣٦- نى : الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال لي: إنّ حديثكم هذا لتشمئزّ منه القلوب قلوب الرّجال ، فانبذوا إليهم نبذاً فمن أقرّ به فزيدوه ، ومن أنكره فذروه، إنّه لابدّ من أن تكون فتنة يسقط فيها كلّ بطانة و وليجة حتّى يسقط فيها من يشقّ الشعرة بشعرتين حتّى لا يبقى إلاّ نحن وشيعتنا .

٣٧ - نى : أحمد بن هوذة ، عن أبي هراسة الباهليّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن ابن نباته ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : كونوا كالنحل في الطّير ليس شيء من الطّير إلاّ وهو يستضعفها ، ولوعلمت الطير ما في

(١) فى المصدر ص١٠٩ : أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا على بن الحسن التيملى قال : حدثنا محمد وأحمد الخ وهو الصحيح كما فى السند الاتى ص١١٦ .

أجوافها من البركة ، لم يفعل بهـا ذلك ، خالطوا النّاس بألسنتكم وأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم و أعمالكم ، فوالّذي نفسي بيده ماترون ماتحبّون حتّى يتفل بعضكم في وجوه بعض ، وحتّى يسمّي بعضكم بعضاً كذّابين ، و حتّى لا يبقى منكم ـ أوقال : من شيعتي ـ كالكحل في العين و الملح في الطعام و سأضرب لكم مثلاً ، و هو مثل رجل كان له طعام ، فنقّاه و طيّبه ، ثمّ أدخله بيتاً و تركه فيه ماشاءالله ثمّ عاد إليه فاذا هو قد [أصابه السّوس فأخرجه و نقّاه وطيّبه ثمّ أعاده إلى البيت فتركه ماشاءالله ثمّ عاد إليه فاذا هوقد](١) أصاب طائفة منه السّوس، فأخرجه ونقّاه وطيّبه وأعاده ، ولم يزل كذلك حتّى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر لايضرّه السّوس شيئاً ، وكذلك أنتم تميّزون حتّى لا يبقى منكم إلاّ عصابة لا تضرّهـا الفتنة شيئاً .

نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن التيمليّ ، عن محمّد وأحمد ابني الحسن ، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي كهمس و غيره رفع الحديث إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و ذكر مثله .

بيان : قوله عليه السلام : كالنّحل في الطير أمرٌ بالتقيّة أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحقّ كما أنّ النحل لا يظهر ما في بطنها على الطّيور ، و إلاّ لأفنوها و« الرّزمة » بالكسر ما شدّ في ثوب واحد و« الأندر» البيدر (٢) .

٣٨- نى: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن محمّد بن العبّاس ابن عيسى ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر إنّما مثل شيعتنا مثل أندر يعني به بيتاً فيه طعام (٣) فأصابه آكل فنقّي ثمّ أصابه

(١) مابين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢ .

(٢) فى النهاية الاندر: البيدر ، وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام و الاندر أيضاً صبرة من الطعام، انتهى، أقول: لعل المعنى الاخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه الله.

(٣) فى المصدر المطبوع ص ١١٢ : « يعنى بيدراً فيه طعام » والمعنى واحد فان من معانى الاندر : كدس القمح ، قاله الفيروزآبادى ، و قال الشرتونى فى أقرب الموارد « الكدس هو الحب المحصود المجموع ، أوهوما يجمع من الطعام فى البيدر، فاذا ديس-

آكل فنقّي حتّى بقي منه ما لا يضرّه الآكل ، وكذلك شيعتنا يميّزون ويمحّصون حتّى يبقى منهم عصابة لا تضرّها الفتنة .

٣٩- ني : ابن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي ، عن التفليسي ، عن السّمندي عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال : المؤمنون يبتلون ثمّ يميّزهم الله عنده ، إنّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدّنيا ومرائرها ، ولكنّه آمنهم من العمى والشّقا في الآخرة ، ثمّ قال : كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثمّ يقول : قتلانا قتلى النّبيّين وآل النّبيّين .

٤٠- ني : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ومحمّد ابن علي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه نريح أبداننا ؟ قال : بلى ولكنّكم أذعتم فأخّره الله .

٤١- ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى العبّاسي ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا محمّد من أخبرك عنّا توقيتاً فلا تهابه (١) أن تكذّبه فانّا لا نوقّت وقتاً .

٤٢- ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسن بن عبدالملك [ومحمّد بن الحسين القطواني] (٢) جميعاً عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قد كان لهذا الأمر وقت وكان في سنة أربعين ومائة فحدّثتم به و أذعتموه فأخّره الله عزّ وجلّ .

٤٣- ني : وبهذا الإسناد ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا إسحاق إنّ هذا الأمر قد أخّر مرّتين .

٤٤- ني : الكليني ، عن عدّة من شيوخه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن القاسم

ـ ودق فهو العرمة » ويظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا ، ما لم يدس ولم يدق ، بل الطعام الذى هو فى سنبله بعد . و لا يسوس الطعام فى سنبله الا قليلا بعد مدة طويلة ، فيناسب معنى الخبر .

(١) فى المصدر ص ١٥٥ « فلا تهابن » خ .

(٢) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة ، راجع المصدر ص ١٥٧ .

ابن محمد ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القائم فقال : كذب الوقاتون ، إنا أهل بيت لا نوقت ، ثم قال : أبى الله إلا أن يخالف وقت الموقتين .

٤٥- ني: الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن عبد الكريم الخثعمي ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إن لهذا الأمر وقتا ؟ فقال : كذب الوقاتون إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعدهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشراً قال له قومه : قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا [قال] (١) فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ماحدثناكم به فقولوا : صدق الله ، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ماحدثناكم به فقولوا : صدق الله تؤجروا مرتين .

٤٦- ني: الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن إسماعيل عن الحسن بن علي ؛ عن إبراهيم بن مهزم (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرنا عنده ملوك بني فلان ، فقال : إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لايعجل لعجلة العباد ، إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها ، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا .

٤٧- ني: علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن الحضرمي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

---

(١) كذا في المصدر ص ١٥٨ . وأما الكافي المطبوع ج ١ ص ٣٦٩ فمطابق لما نقله في الصلب .

(٢) هذا هو الصحيح ، راجع الكافي ج ١ ص ٣٦٩ و المصدر المطبوع ص ١٥٨ وفيه : عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه ، وابراهيم بن مهزم الاسدي المعروف بابن أبي بردة له كتاب عنونه النجاشي -ص ١٧- وقال : ثقة ثقة ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام وعمر عمراً طويلا ، وروى مهزم أيضاً عن أبي عبدالله ، وفي النسخة المطبوعة : عن الحسن ابن علي بن ابراهيم ، عن أخيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام وهو تصحيف .

إنّا لانوقّت هذا الأمر .

٤٨- نى: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسن الرّازيّ، عن محمّد بن عليّ، عن ابن جبلة، عن عليّ بن أبي حازم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال: يا با محمّد إنّا أهل بيت لا نوقّت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله: كذب الوقّاتون، يا با محمّد إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات أوّلهنّ النّداء في شهر رمضان، وخروج السّفيانيّ، وخروج الخراسانيّ و قتل النفس الزكيّة، وخسف بالبيداء.

ثمّ قال: يا با محمّد إنّه لابدّ أن يكون قدّام ذلك الطّاعونان: الطّاعون الأبيض والطّاعون الأحمر، قلت: جعلت فداك أيّ شيء الطاعون الأبيض؟ و أيّ شيء الطّاعون الأحمر؟ قال: الطّاعون الأبيض الموت الجاذف، والطّاعون الأحمر السيف ولا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة، قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه: ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الرّوح إلّا سمع الصّيحة فتوقظ النّائم، ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم ممّا يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام.

بيان: «الجاذف» السّريع (١).

٤٩- [كا]: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكراً سويّاً مباركاً يبريء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدّث عمران امرأته حنّة بذلك وهي أمّ مريم.

فلمّا حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلمّا وضعتها قالت: ربّ إنّي وضعتها أنثى وليس الذّكر كالأنثى أي لاتكون البنت رسولاً يقول الله عزّوجلّ «والله أعلم بما وضعت» فلمّا وهب الله لمريم عيسى كان هو الّذي بشّر به عمران

(١) والصحيح: «الجارف» كما في المصدر ص ١٥٦ و هو الموت العام.

ووعده إيّاه ، فإذا قلنا في الرّجل منّا شيئاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك .

بيان : حاصل هذا الحديث وأضرابه أنّه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام على أن يتكلّموا في بعض الأمور على وجه المجاز والتورية وبالأمور البدائيّة على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثمّ يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأوّل فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب ويعلموا أنّ المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطاً بشرط لم يتحقّق .

و من جملة ذلك زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بينهم عليهم السلام لئلا ييأس الشيعة و يسلّوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقّع قرب الفرج فربّما قالوا : فلان القائم ومرادهم القائم بأمر الامامة كما قالوا : كلّنا قائمون بأمر الله ، وربّما فهمت الشيعة أنّه القائم بأمر الجهاد و الخارج بالسيف ، أو أرادوا أنّه إن أذن الله له في ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السرّ و طاعة الامام يقوم به أو كما روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ولدي هو القائم و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطة.

ثمّ مثّل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أنّي واهب لك ذكراً ، وكان المراد ولد الولد ، وفهمت حنّة أنّه الولد بلا واسطة فالمراد بقوله عليه السلام « فاذا قلنا» إلى آخره - أي بحسب فهم الناس أو ظاهر اللّفظ أو المراد أنّه قيل فيه حقيقة ولكن كان مشروطاً بأمر لم يقع فوقع فيه البداء بالمعنى الّذي حقّقناه في بابه و وقع في ولده .

و على هذا ما ذكر في أمر عيسى عليه السلام إنّما ذكر على التنظير وإن لم تكن بينهما مطابقة تامّة أو كان أمر عيسى أيضاً كذلك بأنّه كان قدّر في الولد بلا واسطة وأخبر به ثمّ وقع فيه البداء وصار في ولد الولد .

و يحتمل المثّل ومضربه معاً وجهاً آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازياً على وجه آخر، ففي المثل أطلق الذّكر السّوي على مريم عليها السلام لأنّها سبب

وجود عيسى عليه السلام إطلاقاً لاسم المسبّب على السّبب ، وكذا في المضرب أطلق القائم على من في صلبه القائم إمّا على الوجه المذكور أو إطلاقاً لاسم الجزء على الكلّ وإن كانت الجزئية أيضاً مجازيّة والله يعلم مرادهم عليهم السلام .

٥٠-كتاب المحتضر للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمة الله عليهما قال : روي أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ما صورتـه : قد صعدنا ذُرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية - وساقه إلى أن قال - : وسيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام « الم » و « طه » و « الطواسين » من السنين .

بيان : يحتمل أن يكون المراد كلّ « الم » وكلّ ما اشتمل عليها من المقطّعات أي « المص » والمراد جميعها مع طه والطواسين ترتقي إلى ألف ومائة وتسعة وخمسين و هو قريب من أظهر الوجوه الّتي ذكرنا ها في خبر أبي لبيد ، و يؤيّده كما أومأنا إليه .

ثمّ إنّ هذه التوقيتات على تقدير صحّة أخبارها لا ينافي النهي عن التوقيت إذ المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم ، لا على وجه يحتمل البداء كما صرّح في الأخبار السالفة ، أو عن التصريح به فلا ينافي الرّمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة ، أو يخصّص بغير المعصوم عليه السلام و ينافي الأخير بعض الأخبار و الأوّل أظهر .

وغرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافي ما مرّ من هذا الزّمان فان مرّ هذا الزّمان و لم يظهر الفرج والعياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان. مع أنّ احتمال البداء قائم في كلّ من محتملاتها كما مرّت الاشارة إليه في خبر ابن يقطين والثماليّ وغيرهما ، فاحذر من وساوس شياطين الانس و الجانّ وعلى الله التّكلان] .

٢٢

(باب)

❁ (فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة) ❁
(وماينبغي فعله في ذلك الزمان)

١- ل : في خبر الأعمش قال الصّادق عليه السلام : من دين الأئمّة الورع والعفّة والصّلاح - إلى قوله- : وانتظار الفرج بالصّبر.

٢ ـ ن : بالأسانيد الثّلاثة ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل أعمال أُمّتي انتظار فرج الله عزّ وجلّ.

٣ـ ما : ابن حمّويه ، عن محمّد بن محمّد بن بكر ، عن ابن مقبل ، عن عبدالله ابن شبيب ، عن إسحاق بن محمّد القروي ، عن سعيد بن مسلم ، عن عليّ بن الحسين عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رضي عن الله بالقليل من الرّزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة .

أقول: سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سأل عنه رجل أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ قال : انتظار الفرج .

٤ـ ج : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثّاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده، ياأباخالد إنّ أهل زمان غيبته ، القائلون بامامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان ، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، و جعلهم في ذلك الزّمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسّيف أُولئك المخلصون حقّاً ، و شيعتنا صدقاً و الدّعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً ، وقال عليه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج .

٥ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكلينيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن اليقطينيّ ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : دخلنا على أبي جعفر محمّد بن

علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ماقضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له: أوصنا ياابن رسول الله فقال : ليعن قويّكم ضعيفكم ، وليعطف غنيّكم على فقيركم ، و لينصح الرّجل أخاه كنصحه لنفسه ، واكتموا أسرارنا ، ولا تحملوا النّاس على أعناقنا ،

وانظروا أمرنا وماجاءكم عنّا ، فان وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به ، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ماشرح لنا ، فاذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً ، و من أدرك قائمنا فقتل معه ، كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً .

٦- ك ، مع : المظفّر العلوي ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد ، عن العمركي البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قال الصّادق عليه السلام : طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا ، فلم يزغ قلبه بعد الهداية ، فقلت له: جعلت فداك ، وماطوبى ؟ قال : شجرة في الجنّة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام ، وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها ، وذلك قول الله عزّ وجلّ « طوبى لهم وحسن مآب » (١) .

٧- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله ، فانّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج .

و قال عليه السلام : مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل ، واستعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ، لاتعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم .

و قال عليه السلام : الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس ، و المنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله .

٨- ير : ابن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه :

---

(١) الرعد : ٣١ . والحديث في المعاني ص ١١٢ ، كمال الدين ج ٢ ص ٢٧ .

« اللّهمّ لقّني إخواني » مرّتين فقال من حوله من أصحابه : أما نحن إخوانك يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إنّكم أصحابي و إخواني قوم في آخر الزّمان آمنوا و لم يروني ، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم و أسماء آبائهم ، من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم و أرحام اُمّهاتهم ، لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في اللّيلة الظلماء ، أوكالقابض على جمر الغضا ، اُولئك مصابيح الدّجى ، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة .

٩- ك : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن غير واحد ، عن داود بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ « هدًى للمتّقين ۞ الّذين يؤمنون بالغيب » قال : من أقرّ بقيام القائم أنّه حقّ .

١٠- ك : الدقّاق ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النّوفليّ ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن يحيى بن أبي القاسم قال : سألت الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّوجلّ « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين ۞ الّذين يؤمنون بالغيب » فقال : المتّقون شيعة عليّ عليه السلام ، و الغيب فهو الحجّة الغائب و شاهد ذلك قول الله عزّوجلّ : « ويقولون لولا اُنزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب لله فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين » (١) .

فأخبر عزّوجلّ أنّ الآية هي الغيب ، و الغيب هو الحجّة وتصديق ذلك قول الله عزّوجلّ « وجعلنا ابن مريم واُمّه آية » (٢) يعني حجّة .

بيان : قوله وشاهد ذلك كلام الصّدوق رحمه الله . (٣)

---

(١) يونس: ٢٠ ، وعند ذلك ينتهي الخبر ، راجع كمال الدين ج٢ ص ١٠ وقد أخرجه المصنف فيما سبق كذلك راجع ج ٥١ ص ٥٢ .

(٢) المؤمنون : ٥١ .

(٣) بل هو من كلام الصادق عليه السلام وانما يبتدىء كلام الصدوق من قوله : فأخبر عزوجل الخ .

١١- ك : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل العبادة انتظار الفرج .

١٢- ك : محمّد بن عليّ بن الشاه ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أحمد ابن خالد الخالديّ ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن محمّد بن حاتم القطّان عن حمّاد بن عمرو ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام : يا عليّ ! واعلم أنّ أعظم النّاس يقيناً (١) قوم يكونون في آخر الزّمان ، لم يلحقوا النبيّ وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد في بياض.

١٣- ك : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن بسطام بن مُرّة ، عن عمرو بن ثابت قال : قال سيّد العابدين عليه السلام : من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر واُحد .

دعوات الراوندي : مثله وفيه : من مات على موالاتنا .

١٤- سن : السّنديّ (٢) عن جدّه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له ؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال : هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥- سن : ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة، عن موسى النّميريّ ، عن علاء بن سيابة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام .

ك -: المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد

---

(١) في المصدر المطبوع ج ١ ص ٤٠٥ : « واعلم أن أعجب الناس ايماناً وأعظمهم يقيناً » الخ فراجع .

(٢) في المصدر المطبوع « عنه ، عن السندي » وهكذا فيما يأتي في صدر الاسناد و انما اسقطه المصنف قدس سره لانه من كلام الرواة و الضمير يرجع الى مؤلف المحاسن أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ، راجع المحاسن ص ١٧٢-١٧٤ .

عن العمركي ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن النّميري مثله .

نى : علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن عقبة مثله .

١٦ـ سن : ابن فضّال ، عن علي بن عقبة ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبدالحميد الواسطي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى أوشك الرّجل منّا يسأل في يديه ، فقال : يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله لايجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجاً ، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا قال : قلت: فان متّ قبل أن اُدرك القائم ، فقال : القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمّد نصرته كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد معه له شهادتان .

ك : المظفّر العلوي ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد عن العمركي ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبدالحميد مثله وفيه : كالمقارع بسيفه بل كالشهيد معه .

١٧ـ سن : ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن مالك بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الميّت منكم على هذا الأمر ، بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله .

١٨ ـ سن : علي بن النعمان ، عن إسحاق بن عمّار وغيره ، عن الفيض بن المختار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال : ثمّ مكث هنيئة ثمّ قال : لا بل كمن قارع معه بسيفه ، ثمّ قال : لا والله إلاّ كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٩ـ غط : أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمّد ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، و نظر إليها ، ذكر مايكون من بلائها حتّى ذكر ملك بني اُميّة و الّذين من بعدهم ثمّ قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس

بيوتكم حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهّر ذو الغيبة الشريد الطريد .

٣٠- ك : المظفّر العلوي ، عن ابن العيّاشي وحيدر بن محمّد معاً ، عن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : العبادة مع الامام منكم المستتر في السرّ في دولة الباطل أفضل ؟ أم العبادة في ظهور الحقّ ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال : يا عمّار الصّدقة في السرّ والله أفضل من الصّدقة في العلانية ، وكذلك عبادتكم في السرّ ، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل ، لخوفكم من عدوّكم في دولة الباطل وحال الهدنة ، ممّن يعبد الله في ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر في دولة الحقّ وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحقّ .

اعلموا أنّ من صلّى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله عزّ وجلّ له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانيّة ، ومن صلّى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمّها كتب الله عزّ وجلّ له بها عشر صلوات نوافل ، و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ، ودان الله بالتقيّة على دينه ، وعلى إمامه وعلى نفسه ، و أمسك من لسانه ، أضعافاً مضاعفة كثيرة إنّ الله عزّ وجل كريم .

قال : فقلت : جعلت فداك قد رغّبتني في العمل ، وحثثتني عليه ، ولكنّي أحبّ أن أعلم : كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحقّ ونحن وهم على دين واحد ، وهو دين الله عزّ وجلّ ؟ .

فقال : إنّكم سبقتموهم إلى الدّخول في دين الله وإلى الصلاة والصوم والحجّ وإلى كلّ فقه وخير ، وإلى عبادة الله سرّاً من عدوّكم مع الإمام المستتر ، مطيعون له ، صابرون معه ، منتظرون لدولة الحقّ ، خائفون على إمامكم وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حقّ إمامكم و حقّكم في أيدي الظلمة ، قد منعوكم ذلك و اضطرّوكم إلى جذب الدّنيا وطلب المعاش ، مع الصبر على دينكم ، و عبادتكم وطاعة ربّكم ، والخوف من عدوّكم ، فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً .

قال : فقلت : جعلت فداك فما نتمنّى إذاً أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحقّ؟ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من [أعمال] أصحاب دولة الحقّ ؟

فقال : سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد و يحسن حال عامّة الناس ، و يجمع الله الكلمة و يؤلّف بين القلوب المختلفة ، ولا يعصى الله في أرضه ، ويقام حدود الله في خلقه ، و يردّ الحقّ إلى أهله ، فيظهروه حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق ؟

أما و الله يا عمّار لا يموت منكم ميّت على الحال الّتي أنتم عليها إلاّ كان أفضل عند الله عزّ و جلّ من كثير ممّن شهد بدراً و اُحداً فأبشروا (١) .

٢١- ك : المظفّر العلوي ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن معروف عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن موسى بن بكر ، عن محمّد الواسطيّ ، عن أبي الحسن ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أفضل أعمال اُمّتي انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ .

٢٢- ك : بهذا الإسناد ، عن العياشيّ ، عن عمران ، عن محمّد بن عبدالحميد عن محمّد بن الفضيل ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن شيء من الفرج ، فقال : أليس انتظار الفرج من الفرج ؟ إنّ الله عزّ وجلّ يقول: « فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين» (٢) .

---

(١) ترى هذه الرواية وما يليها في المصدر ج ٢ ص٣٥٧ و٣٥٨ وقد رواها الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٤ فراجع .

(٢) هذا الشطر من الاية يوجد في الاعراف : ٧٠، ويونس: ٢٠ و١٠٢ والمراد ما في يونس ٢٠ «ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين » كما صرح بذلك في الحديث السابق تحت الرقم ١٠ . ولكن العياشي أخرجه في ج٢ ص١٣٨ عند قوله تعالى «فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين» (يونس ١٠٢) .

وأخرجه تارة اخرى عند قوله تعالى: وارتقبوا اني معكم رقيب (هود: ٩٣) . فراجع ج ٢ ص ١٥٩ من العياشي .

شي : عن محمد بن الفضيل مثله .

٢٣ ـ ك : بهذا الإسناد، عن العياشي، عن خلف بن حامد ، عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين، عن البزنطي قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى «فارتقبوا إني معكم رقيب» و قوله عز وجل « وانتظروا إني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه إنما يجيىء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم .

شي : عن البزنطي مثله (١).

٢٤ ـ ك : علي بن أحمد ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن أبي إبراهيم الكوفي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وهو غلام فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست .

فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا با إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه ، بعد عجائب تمر به حسداً له ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون .

يخرج الله تبارك و تعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً اختصهم الله بكرامته ، وأحلهم دار قدسه ، المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه .

فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام ، وعدت إلى أبي عبدالله عليه السلام خمسة عشر مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس ، فقال لي : يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته ، بعد ضنك شديد ، وبلاء طويل وجور ، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا أبا إبراهيم .

قال أبو إبراهيم: فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه .

٢٥ غط : الفضل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة

---

(١) أخرجه العياشي في ج ٢ ص ٢٠ في سورة الاعراف : ٧٠ .

ابن موسى ، ومعاوية بن وهب ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو مقتدبه قبل قيامه ، يتولّى وليّه ، و يتبرّأ من عدوّه ، ويتولّى الأئمّة الهادية من قبله ، اُولئك رفقائي وذوو ودّي ومودّتي، و أكرم اُمّتي عليّ قال رفاعة : وأكرم خلق‌الله عليّ(١) .

٢٦ ـ غط : الفضل ، عن ابن‌محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : سيأتي قوم من بعدكم الرّجل‌الواحد منهم له أجر خمسين منكم ، قالوا : يا رسول الله نحن كنّا معك ببدر واُحد وحنين ، و نزل فينا القرآن ، فقال : إنّكم لوتحمّلوا لما حُمّلوا لم تصبروا صبرهم .

٢٧ ـ سن : عثمان بن‌عيسى ، عن أبي‌الجارود ، عن قنوة ابنة رشيد الهجريّ قالت : قلت لأبي : ما أشدّ اجتهادك ؟ فقال : يا بنيّة سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوّليهم (٢) .

٢٨ ـ غط : الفضل ، عن ابن أبي‌نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن خالد العاقوليّ في حديث له ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : فماتمدّون أعينكم ؟ فما تستعجلون؟ ألستم آمنين؟ أليس الرّجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثمّ يرجع لم يختطف ؟ إن‌كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرّجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل و يُنشر بالمنشار ثمّ لايعدو ذنب نفسه ثمّ تلا هذه الآية «أم حسبتم‌أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل‌الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضّرّاء و زلزلوا حتّى يقول‌الرّسول والّذين آمنوا معه متى‌نصر الله ألا إنّ نصرالله قريب» (٣) .

بيان : قوله «ثمّ لايعدو ذنب نفسه» أي لا ينسب تلك المصائب إلّا إلى‌نفسه و ذنبه ، أولا يلتفت مع تلك البلايا إلّا إلى إصلاح نفسه و تدارك ذنبه .

٢٩ ـ غط : الفضل ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت

---

(١) ترى هذه الرواية ومايأتى بعدها فى ص ٢٩٠ـ٢٩١ من المصدر .

(٢) المحاسن : ص ٢٥١ . (٣) البقرة : ٢١٤ .

أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج، فقال: أولست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلاّ أن تعلّمني فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج.

٣٠ ـ غط: الفضل، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون قال: اعرف إمامك فانّك إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يرى هذا الأمر، ثمّ خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه.

٣١ ـ غط: الفضل، عن ابن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه.

٣٢ ـ سن: محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن الصباح المزنيّ، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة قال: لمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل [فقال: يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف، و قتلنا معك هؤلاء الخوارج](١) فقال أمير المؤمنين: والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اُناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرّجل: وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى قوم يكونون في آخر الزّمان يشركوننا فيما نحن فيه، ويسلّمون لنا، فاُولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً.

٣٣ ـ سن: النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله.

٣٤ ـ شي: عن الفضل بن أبي قرّة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم أنّه سيولد لك فقال لسارة فقالت: «ءألد وأنا عجوز» (٢) فأوحى الله إليه أنّها ستلد ويعذّب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليّ قال:

(١) ماجعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة، راجع المحاسن ص ٢٦٢.

(٢) هود: ٧٢. راجع العياشي ج ٢ ص ١٥٤.

فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون ، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة .

قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا فأمّا إذ لم تكونوا فانّ الأمر ينتهي إلى منتهاه .

٣٥ - شي : عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزّكوة»(١) إنّما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال فلمّا كتب عليهم مع الحسين «قالوا ربّنا أخّرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتّبع الرّسل» (٢) أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام .

٣٦- جا : عمر بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن عيسى بن مهران ، عن أبي يشكر البلخيّ ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمّد بن كعب القرظيّ ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم : يا ليتني قد لقيت إخواني ، فقال له : أبوبكر وعمر : أولسنا إخوانك آمنّا بك وهاجرنا معك ؟ قال : قد آمنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت إخواني فأعادا القول فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنتم أصحابي ولكن إخواني الّذين يأتون من بعدكم ، يؤمنون بي ويحبّوني وينصروني ويصدّقوني ، وما رأوني ، فيا ليتني قد لقيت إخواني .

٣٧ - نی : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم (٣) ، عن عباس ابن هشام ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عليّ بن الحارث بن المغيرة ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يكون فترة لا يعرف المسلمون إمامهم فيها ؟ فقال : يقال ذلك قلت : فكيف نصنع ؟ قال: إذا كان ذلك فتمسّكوا بالأمر الأوّل حتّى يتبيّن لكم الآخر .

---

(١) و(٢) النساء : ٧٧ راجع العياشي ج ١ ص ٢٥٨ .

(٣) فی النسخة المطبوعة « عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، عن حازم عن عباس بن هشام » وهوسهو راجع المصدر ص٨١ وقد أخرجه المصنف فی ج ٥١ ص١٤٨ بلازيادة «عن حازم».

و بهذا الإسناد ، عن عبدالله بن جبلة ، عن محمّد بن منصور الصيقل ، عن أبيه منصور [قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أصبحت وأمسيت يوماً لاترى فيه إماماً من آل محمّد فأحبّ من كنت تحبّ و أبغض من كنت تبغض ، و وال من كنت توالي وانتظر الفرج صباحاً ومساءً .

محمّد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال عن الحسين بن عليّ العطّار ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن منصور] (١) عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

محمّد بن همام ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عيسى و الحسين بن طريف جميعاً عن حمّاد بن عيسى ، عن عبدالله بن سنان قال : دخلت أنا و أبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال : كيف أنتم إذا صرتم في حال لايكون فيها إمام هدى ولاعلم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلّا من دعا بدعاء الحريق فقال أبي : هذا و الله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ ؟ قال : إذا كان ذلك ولن تدركه ، فتمسّكوا بما في أيديكم حتّى يصحّ لكم الأمر .

و بهذا الإسناد ، عن محمّد بن عيسى و الحسين بن طريف ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له : إنّا نروي بأنّ صاحب هذا الأمر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال : تمسّكوا بالأمر الأوّل الّذي أنتم عليه حتّى يبيّن لكم .

بيان : المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدّين والتحيّر في العمل أي تمسّكوا في اُصول دينكم و فروعه بما وصل إليكم من أئمّتكم ، ولا تتركوا العمل ولا ترتدّوا حتّى يظهر إمامكم ، ويحتمل أن يكون المعنى: لاتؤمنوا بمن يدّعي أنّه القائم حتّى يتبيّن لكم بالمعجزات وقد مرّ كلام في ذلك عن سعد بن عبدالله في باب الأدلّة الّتي ذكرها الشيخ .

(١) ما بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة راجع المصدر ص ٨١ ، الكافى ج ١ ص ٣٤٢ وقد كان نسخة الغيبة للنعمانى أيضاً مصحفة ، فراجع وتحرر .

٣٨ - نى : محمّد بن همام بإسناده [يرفعه] إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة ، يأرز العلم فيها كما تأرز الحيّة في جحرها ، فبيناهم كذلك إذطلع عليهم نجم قلت : فما السبطة ؟ قال : الفترة ، قلت : فكيف نصنع فيما بين ذلك ؟ قال : كونوا على ما أنتم عليه ، حتّى يطلع الله لكم نجمكم .

وبهذا الاسناد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين ، تأرز العلم فيها كما تأرز الحيّة في جحرها ، واختلفت الشّيعة بينهم ، وسمّى بعضهم بعضاً كذّابين ، ويتفل بعضهم في وجوه بعض ؟ فقلت : ما عند ذلك من خير ، قال : الخير كلّه عند ذلك ، يقوله ثلاثاً وقد قرب الفرج .

الكلينيّ ، عن عدّة من رجاله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : كيف أنت إذا وقعت السّبطة وذكر مثله بلفظه .

أحمد بن هوذة الباهليّ ، عن أبي سليمان ، عن إبراهيم بن إسحاق النّهاونديّ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال يا أبان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحيّة في جحرها قلت : فما السّبطة ؟ قال : دون الفترة ، فبيناهم كذلك إذ طلع لهم نجمهم ، فقلت : جعلت فداك فكيف نكون ما بين ذلك ؟ فقال لي [كونوا على] (١) ما أنتم عليه حتّى يأتيكم الله بصاحبها .

بيان: قال الفيروزآباديّ : أسبط سكت فرقاً ، وبالأرض لصق وامتدّ من الضرب وفي نومه غمّض ، وعن الأمر تغابى ، وانبسط ، ووقع ، فلم يقدر أن يتحرّك انتهى .

وفي الكافي في خبر [أبان] ابن تغلب : « كيف أنت إذا وقعت البطشة (٢) بين المسجدين ، فيأرز العلم » فيكون إشارة إلى جيش السفيانيّ و استيلائهم بين

---

(١) ترى هذه الروايات فى المصدر ص ٨٠ - ٨٣ وقد عرضناها عليه وأصلحنا ألفاظها الا أن هذه الزيادة لم تكن فى المصدر أيضاً وانما أضفناها طبقاً للحديث السابق .

(٢) راجع الكافى ج ١ ص ٣٤٠ .

الحرمين ، وعلى ما في الأصل لعلّ المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم في هذا الموضع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه .

وقال الجزريّ فيه أنّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيّة إلى جحرها أي ينضمّ إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

٣٩- نى : محمّد بن همام، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن صالح بن محمّد عن يمان التمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسّك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده ، ثمّ أومأ أبوعبدالله عليه السلام بيده هكذا قال : فأيّكم تمسّك شوك القتاد بيده .

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتّق الله عبدٌ عند غيبته وليتمسّك بدينه .

نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، والحسن بن محمّد جميعاً ، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن محمّد الصيرفيّ ، عن صالح بن خالد [عن يمان التمّار] (١) قال: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة و ذكر مثله سواء .

٤٠- نى : ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائنيّ عن أبيه، ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال لي أبي عليه السلام لابدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء و إذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فاذا تحرّك متحرّك فاسعوا إليه ولو حبواً والله لكأنّي أنظر إليه بين الرّكن والمقام يبايع النّاس على كتاب جديد ، على العرب شديد وقال : ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب (٢) .

---

(١) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة ، راجع المصدر ص ٨٨ ، الكافي ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) قابلناه على المصدر فصححنا بعض ألفاظها راجع ص ١٠٢ . وتحرر .

بيان : ألبد بالمكان : أقام به ولبد الشيء بالأرض يلبد بالضمّ أي لصق .

٤١ـ ني : ابن عقدة، عن بعض رجاله ، عن عليّ بن عمارة ، عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له عليه السلام : أوصني فقال : أُوصيك بتقوى الله وأن تلزم بيتك ، و تقعد في دهمك هؤلاء الناس (١) و إيّاك و الخوارج منّا فانّهم ليسوا على شيء ولا إلى شيء .

و اعلم أنّ لبني اُميّة ملكاً لا يستطيع النّاس أن تردعه و أنّ لأهل الحقّ دولة إذا جاءت ولاّها الله لمن يشاء منّا أهل البيت من أدركها منكم كان عندنا في السّنام الأعلى ، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له .

واعلم أنّه لا تقوم عصابة تدفع ضيماً أو تعزّ ديناً إلاّ صرعتهم البليّة حتّى تقوم عصابة شهدوا بدراً مع رسول الله ، لا يوارى قتيلهم ، ولا يرفع صريعهم ، و لا يداوى جريحهم ، قلت من هم ؟ قال : الملائكة (٢) .

توضيح : قوله عليه السلام « في دهمك » يحتمل أن يكون مصدراً مضافاً إلى الفاعل أو إلى المفعول ، من قولهم دهمهم الأمر ودهمتهم الخيل ، ويحتمل أن يكون اسماً بمعنى العدد الكثير ، ويكون هؤلاء النّاس بدل الضمير .

قوله : «والخوارج منّا» أي مثل زيد وبني الحسن قوله « قتيلهم » أي الّذين

---

(١) في المصدر المطبوع ص ١٠٢ « في دهماء هؤلاء الناس » وهوالصحيح

(٢) نقله ابن أبي‌الحديد في النهج ج ٢ ص ١٣٣ عن علي عليه‌السلام في حديث أنه قال :

والله لا ترون الذى تنتظرون حتى لا تدعون الله الا اشارة بايديكم ، و ايماضاً بحواجبكم ، و حتى لاتملكون من الارض الا مواضع أقدامكم ، و حتى لا يكون موضع سلاحكم على ظهوركم ، فيومئذ لا ينصرني الا الله بملائكته ، ومن كتب على قلبه الايمان .
و الذى نفس علي بيده لا تقوم عصابة تطلب لي أو لغيري حقاً أو تدفع عنا ضيما الا صرعتهم البلية ، حتى تقوم عصابة شهدت مع محمد صلى‌الله عليه وآله بدراً ، لايؤدى قتيلهم ولا يداوى جريحهم ولا ينعش صريعهم .

يقتلهم تلك العصابة والحاصل أنّ من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم ، ولا يقبل الدّواء من جرحوهم

أوالمعنى أنّ تلك عصابة لا يقتلون حتّى يوارى قتيلهم ، ولا يصرعون حتّى يرفع صريعهم ، وهكذا ويؤيّده الخبر الآتي .

٤٢- ني: محمّد بن همام ، و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور معاً ، عن الحسن ابن محمّد بن جمهور ، عن أبيه ، عن سماعة ، عن أبي الجارود ، عن القاسم بن الوليد الهمدانيّ ، عن الحارث الأعور الهمدانيّ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: إذا هلك الخاطب، وزاغ صاحب العصر ، و بقيت قلوب تتقلّب من مخصب ومجدب هلك المتمنّون ، واضمحلّ المضمحلّون ، وبقي المؤمنون ، وقليل ما يكونون ثلاث مائة أو يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، لم تقتل و لم تمت .

قول أمير المؤمنين عليه السلام وزاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزّمان الغائب الزّائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع .

ثمّ قال : وبقيت قلوب تتقلّب فمن مخصب ومجدب ، وهي قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة و الحيرة فمن ثابت منها على الحقّ مخصب ، ومن عادل عنها إلى الضّلال ، وزخرف المحال مجدب .

ثمّ قال : هلك المتمنّون ذمّاً لهم وهم الّذين يستعجلون أمر الله، ولا يسلّمون له ويستطيلون الأمد ، فيهلكون قبل أن يروا فرجاً ويبقي [الله] من يشاء أن يبقيه [من] أهل الصّبر و التسليم حتّى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون و هم المخلصون القليلون الّذين ذكر أنّهم ثلاث مائة أو يزيدون ممّن يؤهّله الله لقوّة إيمانه ، و صحّة يقينه ؛ لنصرة وليّه ، وجهاد عدوّه ، و هم كما جاءت الرواية عمّاله وحكّامه في الأرض ، عند استقرار الدّار ، ووضع الحرب أوزارها .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، لم تقتل ولم تمت ، يريد أنّ الله عزّ وجلّ يؤيّد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء

الثلاث مائة والنيف الخلّص بملائكة بدروهم أعدادهم ، جعلنا الله ممّن يؤهّله لنصرة دينه مع وليّه عليه السلام، وفعل بنا في ذلك ماهو أهله (١) .

بيان : لعلّ المراد بالخاطب الطالب للخلافة أو الخطيب الّذي يقوم بغير الحقّ أو بالحاء المهملة أي جالب الحطب لجهنّم ويحتمل أن يكون المراد من مرّ ذكره فانّ في بالي أنّي رأيت هذه الخطبة بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنّعماني.

٤٣- نى: ابن عقدة ، عن أحمد بن زياد ، عن عليّ بن الصبّاح ابن الضحّاك عن جعفر بن محمّد بن سماعة ، عن سيف التمّار ، عن أبي المرهف قال : قال أبو عبدالله عليه السلام: هلكت المحاضير ، قلت : وما المحاضير؟ قال : المستعجلون - ونجا المقرّبون ، وثبت الحصن على أوتادها ، كونوا أحلاس بيوتكم ، فانّ الفتنة على من أثارها ، وإنّهم لا يريدونكم بحاجة إلاّ أتاهم الله بشاغل لأمر يعرض لهم .

ايضاح : «المحاضير» جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو، و «المقرّبون» بكسر الراء المشدّدة أي الّذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أي الصابرون الّذي فازوا بالصبّر بقربه تعالى .

قوله عليه السلام « و ثبت الحصن » أي استقرّ حصن دولة المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازاً وفي الكافي: وثبتت الحصا على أوتادهم(٢) أي سهلت لهم الأمور الصعبة كما أنّ استقرار الحصا على الوتد صعب أو أنّ أسباب دولتهم تتزايد يوماً فيوماً أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدقّ بها دائماً أو المراد بالأوتاد الرّؤساء والعظماء أي قدّر ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم .

قوله عليه السلام « الفتنة على من أثارها » أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أنّ بالغبار يتضرّر مثيرها أكثر من غيره .

٤٤- نى : ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا ، عن يوسف بن كليب المسعوديّ عن الحكم بن سليمان ، عن محمّد بن كثير ، عن أبي بكر الحضرميّ قال : دخلت

---

(١) ترى هذه الرواية وما يليها في المصدر ص١٣٠ - ١٠٦ .
(٢) راجع روضة الكافي ص ٢٧٣ و٢٩٤ .

أنا وأبان على أبي‌عبدالله عليه السلام وذلك حين ظهرت الرايات السّود بخراسان ، فقلنا ما ترى ؟ فقال : اجلسوا في بيوتكم ! فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسّلاح .

توضيح : قال الجوهريّ : نهد إلى العدوّ ينهد بالفتح أي نهض .

٤٥- نى : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن أحمد عن ابن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : كفّوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فانّه لايصيبكم أمر تخصّون به أبداً ، ولا يصيب العامّة ، ولاتزال الزيديّة وقاءً لكم أبداً .

٤٦ - نى : عليّ بن أحمد ، عن‌عبيدالله بن موسى ، عن‌عليّ بن الحسن ، عن عليّ بن حسان ، عن‌عبدالرّحمن بن كثير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول‌الله عزّوجلّ «أتى أمر الله فلاتستعجلوه» قال : هوأمرنا أمرالله لايستعجل‌به يؤيّده ثلاثة أجناد : الملائكة ، والمؤمنون ، والرّعب ، وخروجه عليه السلام كخروج رسول‌الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله‌تعالى : «كما أخرجك ربّك من‌بيتك بالحقّ» .

٤٧- نى : محمّد بن همام ، ومحمّد بن الحسن بن محمّد جميعاً ، عن الحسن‌بن محمّد بن جمهور ، عن أبيه ، عن سماعة ، عن صالح بن نبط و بكر المثنّى جميعاً عن أبي‌جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال : هلك أصحاب المحاضير ، و نجا المقرّبون وثبت الحصن على أوتادها إنّ بعد الغمّ فتحاً عجيباً .

٤٨- نى : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن عليّ الجعفيّ ، عن محمّد بن المثنّى الحضرميّ ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : مثل من‌خرج منّا أهل‌البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوّة فتلاعبت به الصبيان .

٤٩- نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن شيبان ، عن عمّار بن مروان ، عن منخّل بن‌جميل ، عن‌جابر بن يزيد ، عن أبي‌جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال : اسكنوا ماسكنت السماوات والأرض أي لاتخرجوا

على أحد فانّ أمركم ليس به خفاء ألا إنّها آية من الله عزّ وجلّ ليست من النّاس ألا إنّها أضوء من الشمس لا يخفى على برّ، ولا فاجر أتعرفون الصّبح؟ فانّه كالصبح ليس به خفاء.

أقول: قال النعماني رحمه الله: انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمّة وإلى أمرهم ورسمهم في الصّبر والكفّ والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين، وكذب المتمنّين، ووصفهم نجاة المسلّمين، ومدحهم الصّابرين الثابتين، وتشبيههم إيّاهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها.

فتأدّبوا رحمكم الله بتأديبهم، وسلّموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال (١).

٥٠- نى: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه؛ ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ذات يوم: ألا اُخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلاّ به؟ فقلت: بلى فقال: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، يعني أئمّة خاصّة والتسليم لهم، والورع والاجتهاد، والطمأنينة والانتظار للقائم ثمّ قال: إنّ لنا دولة يجيىء الله بها إذا شاء.

ثمّ قال: من سرّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة.

٥١ - نى: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتّقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع، والاجتهاد في طاعة الله، وإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدّين لو قد صار في حدّ الآخرة، وانقطعت الدّنيا عليه فاذا صار في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النّعيم والكرامة من الله، والبشرى

---

(١) راجع المصدر ص ١٠٦.

بالجنّة ، وأمن ممّن كان يخاف ، و أيقن أنّ الّذي كان عليه هو الحقّ وأنّ من خالف دينه على باطل ، وأنّه هالك .

فأبشروا ثمّ أبشروا ! ما الّذي تريدون ؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله ، ويقتل بعضهم بعضاً على الدّنيا دونكم ، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم ، و كفى بالسفيانيّ نقمة لكم من عدوّكم ، وهو من العلامات لكم ، مع أنّ الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتّى يقتل خلقاً كثيراً دونكم .

فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال : يتغيّب الرّجال منكم [عنه] فانّ خيفته وشرّته فانّما هي على شيعتنا فأمّا النساء فليس عليهنّ بأس إنشاء الله تعالى .

قيل : إلى أين يخرج الرّجال (١) و يهربون منه ؟ فقال : من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكّة أو إلى بعض البلدان ثمّ قال : ما تصنعون بالمدينة و إنّما يقصد جيش الفاسق إليها ، ولكن عليكم بمكّة فانّها مجمعكم و إنّما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إنشاءالله (٢) .

٥٢ - نی : الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز عن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اعرف إمامك فانّك إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر .

٥٣ - نی : الكلينيّ ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن محمّد بن جمهور عن صفوان ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ «يوم ندعو كلّ اُناس بامامهم» (٣) فقال : يا فضيل اعرف إمامك فانّك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ، و من عرف

(١) في النسخة المطبوعة : «إلى أين يخرج الدجال» وهو تصحيف .
(٢) عرضناه على المصدر ص ١٦١ فراجع .
(٣) أسرى : ٧٣ .

إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر، كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لابل بمنزلة من كان قاعداً تحت لوائه .

قال : ورواه بعض أصحابنا: بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥٤ - نی : الكليني ، عن عليّ بن محمّد رفعه إلى البطائني ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك متى الفرج ؟ فقال : يا با بصير أنت ممّن يريد الدّنيا ؟ من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره .

٥٥ - نی : الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن إسماعيل بن محمّد الخزاعيّ قال : سأل أبو بصير أباعبدالله عليه السلام و أنا أسمع فقال : أتراني أدرك القائم عليه السلام ؟ فقال : يا با بصير لست تعرف إمامك ؟ فقال: بلى والله وأنت هو، فتناول يده وقال : والله ما تبالي يا با بصير أن لا تكون محتبياً بسيفك في ظلّ رواق القائم عليه السلام .

بيان : احتبى الرّجل جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها .

٥٦ - نی : الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ ابن النعمان ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهليّة و من مات وهو عارف لإمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه .

٥٧ - نی : الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة ، عن عمرو بن أبان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أم تأخّر إنّ الله تعالى يقول : «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم» فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر .

نی : ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن عليّ بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وفيه: اعرف إمامك

و في آخره كان في فسطاط القائم عليه السلام (١) .

٥٨ - كا : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ابن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

٥٩ - أقول : قد مضى بأسانيد في خبر اللوح : ثم اُكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، سيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم ، اُولئك أوليائي حقاً ، بهم أرفع كل فتنة عمياء حندس ، و بهم أكشف الزلازل ، وأدفع الآصار والأغلال اُولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واُولئك هم المهتدون(٢) .

٦٠ - نص : بالإسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر(٣) ، عن جابر الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يغيب عنهم الحجة لايسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله خروجه ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال صلى الله عليه وآله : طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محجتهم اُولئك وصفهم الله في كتابه فقال : «والذين يؤمنون بالغيب» وقال : «اُولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون» (٤) .

٦١ - تفسير النعماني : بالإسناد الآتي في كتاب القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأبا الحسن حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنة ، و إنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام

---

(١) ترى هذه الروايات في المصدر ص١٧٩ و١٨٠ والكافي ج ١ ص ٣٧١ و٣٧٢ .

(٢) راجع ج ٣٦ ص ١٩٥ من الطبعة الحديثة وقد رواه الكليني في ج ١ ص٥٢٧ ولم يخرجه المصنف .

(٣) راجع ج ٣٦ ص٣٠٦ من الطبعة الحديثة .

(٤) المجادلة : ٢٢ .

بالإمام الخفيّ المكان ، المستور عن الأعيان ، فهم بإمامته مقرّون ، و بعروته مستمسكون ، ولخروجه منتظرون ، موقنون غير شاكّين ، صابرون مسلمون وإنّما ضلّوا عن مكان إمامهم وعن معرفة شخصه .

يدلّ على ذلك أنّ الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس الّتي جعلها دليلاً على أوقات الصلاة ، فموسّع عليهم تأخير الموقّت ليتبيّن لهم الوقت بظهورها ، و يستيقنوا أنّها قد زالت ، فكذلك المنتظر لخروج الإمام عليه السلام المتمسّك بإمامته موسّع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه ، مقبولة منه بحدودها ، غير خارج عن معنى ما فرض عليه ، فهو صابر محتسب لاتضرّه غيبة إمامه .

٦٢ - ختص : باسناده عن الحسن بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن اُميّة ابن عليّ(١) عن رجل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام ؟ قال : فقال لي : أنتم أفضل من أصحاب القائم ، وذلك أنّكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمّة الجور ، إن صلّيتم فصلاتكم في تقيّة ، وإن صمتم فصيامكم في تقيّة ، وإن حججتم فحجّكم في تقيّة ، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم ، وعدّد أشياء من نحو هذا مثل هذه ، فقلت : فما نتمنّى القائم عليه السلام إذا كان على هذا ؟ قال : فقال لي : سبحان الله أما تحبّ أن يظهر العدل و يأمن السبل وينصف المظلوم .

٦٣ - نهج : الزموا الأرض ، و اصبروا على البلاء ، ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم ، وهوى ألسنتكم ، ولاتستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم ، فانّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربّه ، وحقّ رسوله وأهل بيته ، مات شهيداً أوقع أجره على الله ، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله ، وقامت النيّة مقام إصلاته بسيفه فانّ لكلّ شيء مدّة وأجلاً .

٦٤ - ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ ، عن يحيى

---

(١) في النسخة المطبوعة : عن امية ابن هلال عن امية بن علي . وهو سهو .

ابن العلاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ مؤمن شهيد ، و إن مات على فراشه فهو شهيد ، و هو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام ، ثمّ قال : أيحبس نفسه على الله ثمّ لا يدخل الجنّة .

٦٥- دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : انتظار الفرج بالصبر عبادة .

٦٦ - ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن المغيرة ، عن المفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام (١) أنّه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزّمان ، إنّ أدنى مايكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عزّ وجلّ : عبادي آمنتم بسرّي ، وصدّقتم بغيبي ، فأبشروا بحسن الثواب منّي ، فأنتم عبادي وإمائي حقّاً ، منكم أتقبّل وعنكم أعفو ، ولكم أغفر ، وبكم أسقي عبادي الغيث ، وأدفع عنهم البلاء ، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي .

قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزّمان ؟ قال : حفظ اللّسان ولزوم البيت .

٦٧ - ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أقرب مايكون العباد إلى الله عزّ وجلّ وأرضى مايكون عنهم ، إذا افتقدوا حجّة الله ، فلم يظهر لهم ، و لم يعلموا بمكانه ، و هم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّة الله ، فعندها فتوقّعوا الفرج كلّ صباح ومساء ، فانّ أشدّ مايكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته ، فلم يظهر لهم .

وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون لما غيّب حجّته طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلاّ على رأس شرار الناس (٢) .

---

(١) في النسخة المطبوعة «عن أبي عبدالله عليه السلام» وهو تصحيف والحديث مذكور في كمال الدين باب مـا أخبر به أبوجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام راجع ج ١ ص ٤٤٦ .

(٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٧ وبالسند الاتى فى ص ٩ فراجع .

٦٨ - نى : الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان مثله (١) .

ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى عن محمّد بن خالد مثله .

غط : سعد ، عن ابن عيسى مثله .

نى : محمّد بن همام ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه عن رجل ، عن المفضّل مثله .

٦٩ - ك : بهذا الاسناد قال : قال المفضّل بن عمر : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف .

٧٠ - ك : العطّار، عن سعد، عن ابن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : و لم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه .

ثمّ قال : يا زرارة ، وهو المنتظر ، وهو الذي يشكّ النّاس في ولادته [منهم من يقول مات أبوه ولم يخلّف و] منهم من يقول هو حمل، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ماولد ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين؛ وهو المنتظر غير أنّ الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة ؛ فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زرارة : فقلت: جعلت فداك ؛ فان أدركت ذلك الزّمان فأيّ شيء أعمل؟ قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزّمان فالزم هذا الدّعاء .

اللّهمّ عرّفني نفسك ، فانّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيّك ، اللّهمّ

---

(١) فى الكافى ج ١ ص ٣٣٣ وغيبة النعمانى ص ٨٣ سند الحديث هكذا: «على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عمن حدثه ، عن المفضل بن عمر ، ومحمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن المفضل » وعلى هذا فقول المصنف « عن محمد بن سنان » تفسير لقوله «عمن حدثه» بقرينة سند كمال الدين فى الخبرين . فراجع .

عرّفني رسولك فانّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللّهمّ عرّفني حجّتك فانّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني .

ثمّ قال : يا زرارة لابدّ من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيانيّ ؟ قال : لا ، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتّى يدخل المدينة ، فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغياً وعدواناً و ظلماً لم يمهلهم الله عزّوجلّ ، فعند ذلك فتوقّعوا الفرج .

ك : الطالقانيّ ، عن أبي عليّ بن همام ، عن أحمد بن محمّد النوفليّ ، عن أحمد ابن هلال ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن نجيح ، عن زرارة مثله .

ك : ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن عليّ بن محمّد الحجّال ، عن ابن فضّال عن ابن بكير ، عن زرارة مثله (١) .

غط : سعد ، عن جماعة من أصحابنا ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة مثله .

ني : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن يحيى بن عليّ ، عن زرارة مثله .

و عن الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، (٢) عن الخشّاب ؛ عن عبدالله بن موسى ، عن ابن بكير ، عن زرارة مثله .

وعن الكلينيّ ، عن الحسين بن [محمّد ، عن] أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى

(١) في النسخة المطبوعة هناك تكرار فراجع ص ١٤١ .

(٢) زاد في الاصل المطبوع هناك «عن ابن همام» وهو سهو ظاهر ، كما أنه نقص في السند الذي بعده ما أضفناه بين العلامتين ، والحسين بن محمد هو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الاشعري القمي المعروف با بن عامر ، من أشياخ الكليني و قد يصحف «حسين بن محمد» في نسخ الكافي أو حكايتها بحسين بن أحمد كما في هذا السند و هو تصحيف .

عن ابن نجيح، عن زرارة مثله (١) .

٧١ - ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى وابن يزيد معاً ، عن ابن فضّال عن جعفر بن محمّد بن منصور، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أصبحت وأمسيت لاترى إماماً تأتمّ به فأحبب من كنت تحبّ وأبغض من كنت تبغض حتّى يظهره الله عزّوجلّ .

٧٢- ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب واليقطينيّ معاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عيسى بن عبدالله [بن محمّد](٢) بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قلت له : إن كان كونٌ ولا أراني الله يومك فبمن أئتمّ ؟ فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له : فان مضى فالى من ؟ قال : فالى ولده قلت : فان مضى ولده وترك أخا كبيراً وابنا صغيراً فبمن أئتمّ ؟ قال : بولده ثمّ هكذا أبداً فقلت : فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع ؟ قال : تقول: اللّهمّ إنّي أتولّى من بقي من حججك ، من ولد الامام الماضي، فانّ ذلك يجزيك .

ك : أبي، عن سعد والحميريّ معاً، عن ابن أبي الخطّاب واليقطينيّ معاً عن ابن أبي نجران مثله .

٧٣- ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن العبيديّ محمّد بن عيسى (٣) عن يونس بن عبد الرّحمان ، عن عبد الله

---

(١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ١٢ والكافي ج ١ ص٣٣٧ و٣٤٢ وغيبة النعماني ص ٨٦ و٨٧ وغيبة الشيخ ص ٢١٧.

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٩ . و رواه الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب راجع ج ١ ص ٣٠٩ .

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٢ ص ٢١ وفي الاصل المطبوع «العسكري بن محمد بن عيسى» وهو تصحيف و الرجل هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى بني أسد بن خزيمة قد ينسب الى جده فيقال : العبيدي ، روى عن يونس وغيره ، وقد قال ابن الوليد ماتفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لايعتمد عليه .

ابن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لاينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق قلت : وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول : يا الله يا رحمان يا رحيم ، يامقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك ، فقلت : يا مقلّب القلوب والأبصار ثبّت قلبي على دينك ، فقال : إنّ الله عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول : يامقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك .

٧٤ ـ ك : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن اليقطينيّ [و عثمان بن عيسى بن عبيد] (١) ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عمّن أثبته عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : كيف أنتم إذا بقيتم دهراً من عمركم لا تعرفون إمامكم؟ قيل له : فاذا كان ذلك كيف نصنع ؟ قال : تمسّكوا بالأمر الأوّل حتّى يستيقن .

٧٥ ـ ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل، عن زرارة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع النّاس في ذلك الزّمان ؟ قال: يتمسّكون بالأمر الّذي هم عليه حتّى يتبيّن لهم .

٧٦ ـ ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العياشيّ وحيدر بن محمّد معاً ، عن العياشي عن عليّ بن محمّد بن شجاع (٢) عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرّحمان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام في قول الله عزّوجلّ «يوم يأتي بعض آيات ربّك لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيراً» (٣) قال : يعني يوم خروج القائم المنتظر منّا .

---

(١) راجع المصدر ج ٢ ص ١٧ .

(٢) على بن محمد بن شجاع ، ساقط عن المصدر المطبوع ، راجع ج ٢ ص ٢٧ وما سطره المصنف رضوان الله عليه هو الصحيح كما في المصدر أيضاً ج ٢ ص ٢٠ وقد أخرجه المصنف في ج ٥١ ص ٢٢٣ باب مافيه من سنن الانبياء عليهم السلام . فراجع .

(٣) الانعام : ١٥٨ .

ثمّ قال عليه السلام : يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، و المطيعين له في ظهوره اُولئك أولياء الله الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٧٧ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن عليّ بن محمّد بن زياد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج فكتب إليّ : إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج .

كتاب الامامة والتبصرة لعليّ بن بابويه : عن عبدالله بن جعفر الحميريّ عن محمّد بن عمرو الكاتب ، عن عليّ بن محمّد الصيمريّ ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتبت وذكر نحوه .

٢٣

(باب)

«(من ادعى الرؤية فى الغيبة الكبرى وانه يشهد و يرى)»
«الناس ولايرونه وسائرأحواله عليه السلام فىالغيبة»

١- ج : خرج التوقيع إلىأبيالحسنالسّمريّ: ياعليّ بنمحمّد السمريّ اسمع ! أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فانّك ميّت مابينك و بين ستّة أيّام فاجمع أمرك ولاتوص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامّة ، فلاظهور إلاّ بعد إذن الله تعالى ذكره ، و ذلك بعد طول الأمد ، وقسوة القلوب ، و امتلاء الأرض جوراً ، وسيأتيمن شيعتي من يدّعي المشاهدة ، ألافمن ادّعىالمشاهدة قبل خروجالسّفيانيّ والصيحة فهو كذّاب مفتر، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ك : الحسن بن أحمد المكتّب مثله (١) .

بيان : لعلّه محمول على من يدّعي المشاهدة مع النيابة و إيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة ، على مثال السّفراء لئلاّ ينافي الأخبار الّتي مضت وستأتي فيمن رآه عليه السلام والله يعلم .

٢- ك : أبي و ابن الوليد ، و ابن المتوكّل ، وماجيلويه ، والعطّار جميعاً عن محمّد العطّار ، عن الفزاريّ ، عن إسحاق بن محمّد ، عن يحيى بن المثنّى ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : يفقد النّاس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه .

ك : أبي عن سعد ، عن الفزاريّ مثله (٢) .

ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن الحسن بن محمّد الصيرفيّ ، عن يحيى بن

(١) المصدر ج ٢ ص ١٩٣ .
(٢) المصدر ج ٢ ص ١٦ و ٢١ .

المثنّى مثله .

غط : جماعة ، عن التّلعكبري ، عن أحمد بن علي ، عن الأسدي ، عن سعد عن الفزاري مثله .

ني : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن يحيى بن المثنّى مثله .

ني : الكليني ، عن محمّد العطّار [عن جعفر بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد] (١) مثله .

ني : الكليني ، عن الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنّى مثله .

٣ـ ك : المظفّر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد عن ابن فضّال ، عن الرّضا عليه السلام قال : إنّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصّور ، وإنّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وإنّه ليحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وإنّه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته و يصل به وحدته (٢) .

٤ـ ك : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن محمّد بن عثمان العمري قال: سمعته يقول: والله إنّ صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كلّ سنة ، فيرى النّاس ويعرفهم و يرونه ولا يعرفونه (٣).

٥ ـ غط : أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمّد ، عن الفضل بن شاذان ، عن

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع أعني النسخة المشهورة بكمبانى ، راجع غيبة النعمانى ص ٩١ و ٩٢ ، الكافى ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٣٩ .

(٢) تراه فى المصدر ج ٢ ص ٦١ . باب ماروى من حديث الخضر عليه السلام .

(٣) راجع المصدر ج ٢ ص ١١٤ و الضمير فى «قال» يرجع الى الحميرى ، و فى «سمعته» يرجع الى العمرى .

عبدالله بن جبلة ، عن عبدالله بن المستنير ، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتّى لايبقى على أمره من أصحابه إلاّ نفر يسير، لايطّلع على موضعه أحد من ولده، ولاغيره إلاّ المولى الّذي يلي أمره .

نى : الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وحدّثنا القاسم بن محمّد ابن الحسين بن حازم ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة ، عن ابن المستنير، عن المفضّل عنه عليه السلام مثله .

٦ـ **غط** : بهذا الاسناد (١) ، عن الفضل، عن ابن أبي نجران ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لابدّ لصاحب هذا الأمر من عزلة و لابدّ في عزلته من قوّة ، وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة (٢) .

٧ـ **غط** : ابن أبي جيّد ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن عبدالله بن حمدويه بن البراء ، عن ثابت ، عن إسماعيل ، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا نزلنا الرّوحاء نظر إلى جبلها مطلاًّ عليها ، فقال لي : ترى هذا الجبل ؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبّنا فنقله الله إلينا ، أما إنّ فيه كلّ شجرة مطعم ، ونعم أمان للخائف مرّتين أما إنّ لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة والأخرى طويلة (٣) .

---

(١) يعنى : أحمد بن ادريس ، عن على بن محمد ، عن الفضل بن شاذان و كان الانسب أن يصرح بذلك . راجع المصدر ص ١١١ .

(٢) العزلة ـ بالضم ـ اسم للاعتزال ، و الطيبة اسم المدينة الطيبة فيدل على كونه عليه السلام غالباً فيها و فى حواليها ، و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه ، ان مات أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه الله.

ورواه الكافى فى ج ١ ص ٣٤٠ و لفظه : لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ، ولابد له فى غيبته من عزلة الخ . وسيجى تحت الرقم ٢٠ .

(٣) تراه فى المصدر ص ١١٢ . والذى بعده فى ص ١١٢

٨ - **غط :** الفضل بن شاذان ، عن عبدالله بن جبلة ، عن سلمة بن جناح الجعفيّ ، عن حازم بن حبيب قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا حازم إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية إن جاءك من يقول : إنّه نفض يده من تراب قبره فلا تصدّقه .

٩ - **نى :** عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى العلويّ ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي نجران ، عن فضالة ، عن سدير الصيرفيّ قال : سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: إنّ في صاحب هذا الأمر شبه من يوسف فقلت : فكأنّك تخبرنا بغيبة أو حيرة ؟ فقال : ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك ؟ إنّ إخوة يوسف كانوا عقلاء ألبّاء أسباطاً أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلّموه وخاطبوه وتاجروه ورادّوه (١) وكانوا إخوته وهو أخوهم ، لم يعرفوه حتّى عرّفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الأمّة المتحيّرة أن يكون الله جلّ و عزّ يريد في وقت [من الأوقات] أن يستر حجّته عنهم ، لقد كان يوسف إليه مُلك مصر، وكان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوماً ، فلو أراد أن يعلمه مكانه لقدر على ذلك [والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر] (٢) .

فما تنكر هذه الأمّة أن يكون الله يفعل بحجّته ما فعل بيوسف أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقّه صاحب هذا الأمر يتردّد بينهم ويمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم ، و لا يعرفونه حتّى يأذن الله له أن يعرّفهم نفسه ، كما أذن ليوسف حتّى قال له إخوته : إنّك لأنت يوسف قال : أنا يوسف .

نى : الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي نجران مثله .

---

(١) فى المصدر ص ٨٤ : راودوه .

(٢) ما بين العلامتين موجود فى نسخة الكافى ج ١ ص ٣٣٧ وفى نسخة النعمانى للغيبة مع رمز خ صح فى الهامش .

دلائل الامامة للطبري : عن عليّ بن هبة الله ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أبيه ، عن فضالة مثله .

١٠- نى : ابن‌عقدة، عن عليّ بن‌الحسن التيمليّ ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : للقائم غيبتان إحداهما طويلة والأخرى قصيرة ، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصّة من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها [إلاّ] خاصّة مواليه في دينه .

١١- نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن‌الحسين ، عن ابن‌محبوب عن إسحاق قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة [الغيبة] الأولى لا يعلم بمكانه [فيها إلاّ خاصّة شيعته ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها] إلاّ خاصّة مواليه في دينه (١) .

١٢- نى : ابن عقدة، عن‌عليّ بن‌الحسن ، عن ابن أبي‌نجران ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر الكناسيّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين ، وسمعته يقول: لايقوم[القائم] و [لأحد] في عنقه بيعة .

١٣- نى : [ابن‌عقدة ، عن] (٢) القاسم بن‌محمّد بن‌الحسين‌بن‌حازم، من كتابه عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة ، عن سلمة بن جناح ، عن حازم بن حبيب (٣) قال : دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله إن أبواي هلكا ولم يحجّا وإنّ الله قد رزق وأحسن فما ترى في الحجّ عنهما ؟ فقال: افعل فانّه يبرد لهما.

---

(١) تراه في الكافي ج١ ص ٢٤٠ وغيبة النعماني ص٨٩ وهكذا ما يليها . وماجعلناه بين العلامتين ساقط عن الاصل المطبوع فراجع .

(٢) صدرالسند ساقط من‌الاصل‌المطبوع، وعبيس‌بن هشام هوعباس بن هشام أبوالفضل الناشري الاسدي ثقة جليل القدر كثيرالرواية . كره اسمه فقيل عبيس .

(٣) كذا في‌المصدر ص ٨٩ وفي الاصل المطبوع ص ١٤٣ « خارجة بن‌حبيب » وهو سهو لما يأتي في السند الاتي .

ثمّ قال لي : يا حازم إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثّانية فمن جاءك يقول: إنّه نفض يده من تراب قبره فلا تصدّقه .

١٤- نى : عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح الزّهريّ (١) عن أحمد بن عليّ الحميريّ ، عن الحسن بن أيّوب ، عن عبدالكريم بن عمرو عن أبي‌حنيفة السّائق ، عن حازم بن حبيب قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: إنّ أبي هلك وهو رجل أعجميّ وقد أردت أن أحجّ عنه وأتصدّق فما ترى في ذلك ؟ فقال: افعل فانّه يصل إليه ، ثمّ قال لي : يا حازم إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين وذكر الحديث الّذي قبله سواء .

١٥- نى : بهذا الاسناد (٢) عن عبدالكريم ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سمعه يقول : إنّ للقائم غيبتين يقال في إحداهما هلك ، و لا يدرى في أيّ وادسلك .

١٦- نى : بهذا الاسناد (٣) عن عبدالكريم ، عن أبي‌بكر ويحيى بن المثنّى عن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والأخرى لايدرى أين هو؟ يشهد المواسم ، يرى النّاس ولا يرونه .

بيان : لعلّ المراد برجوعه رجوعه إلى خواصّ مواليه وسفرائه أو وصول خبره إلى الخلق .

١٧- نى : ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد ، و أحمد بن الحسن بن عبدالملك و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارقيّ (٤) ، عن

---

(١) أى مولاهم وفى الاصل المطبوع الزبيرى وهو سهو ، والرجل هوأحمد بن‌محمد ابن على‌بن عمربن‌رباح القلاء السواق ، كان مولى‌آل سعدبن أبى وقاص الزهرى، واقفى .

(٢) و(٣) السند مصرح به فى المصدر و المصنف حيث ذكر هذه الروايات متتالية اختصر الاسناد . راجع ص ٩٠ و ٩٢ .

(٤) هوابراهيم بن زياد الخارقى الكوفى وفى المصدر ص ٩٠ الحازمى وفى الاصل المطبوع الخارجى وكلاهما تصحيف .

أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كان أبوجعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمّد غيبتان إحداهما أطول من الأخرى؟ فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتّى يختلف سيف بني فلان وتضيّق الحلقة، ويظهر السفياني ويشتدّ البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجؤن فيه إلى حرم الله وحرم رسوله.

١٨- ني: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين في إحداهما يرجع فيها إلى أهله، والأخرى يقال: في أيّ واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادّعى مدّع فاسألوه عن تلك العظائم الّتي يجيب فيها مثله.

١٩- ني ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله ابن جبلة، عن أحمد بن نضر، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً وجعلني من المرسلين».

٢٠ - ني: الكلينيّ، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء عن [عليّ] أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة ولابدّ له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة، وما بثلاثين من وحشة.

ني: الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم مثله (١).

---

(١) الموجود في المصدر هكذا:

أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلاتنكروها. [ثم قال]:

حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله. ←

[**بيان :** في الكافي في السند الأوّل عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير(١) والعزلة بالضمّ اسم الاعتزال، والطيبة اسم المدينة الطيّبة، فيدلّ على كونه عليه السلام غالباً فيها وفي حواليها و على أنّ معه ثلاثين من مواليه و خواصّه إن مات أحدهم قام آخر مقامه] .

٢١ – نى : عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن محمّد بن العبّاس ، عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه ، عن المفضّل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ لصاحب الأمر بيتاً يقال له : بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسّيف لا يطفى .

غط : محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عطاء ، عن سلاّم بن أبي‌عميرة ، عن أبي‌جعفر عليه السلام مثله .

← فالظاهر أن نسخة المصنف - رضوان‌الله عليه - من غيبة النعمانى كانت ناقصة هناك أو سقط من قلم‌الكتاب فخلط بين الحديثين. وانما لم نجعل ماسقط فى‌الصلب ، لان الحديث لايناسب هذا الباب . راجع غيبة النعمانى ص ٩٩ ، الكافى ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠ .

(١) رأيناه مصرحاً باسمه فى المصدر ص ٩٩ كما فى‌الكافى ج ١ ص ٣٤٠ فجعلناه بين العلامتين .

٢٤

(باب)

«(نادر فى ذكر من رآه عليه السلام فى الغيبة)»
« الكبرى قريباً من زماننا »

أقول : وجدت رسالة مشتهرة بقصّة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ، ولما فيه من الغرائب. وإنّما أفردت لها بابا لأنّي لم أظفر به في الأصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها: (١)

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الّذي هدانا لمعرفته ، و الشكر له على مامنحنا للاقتداء بسنن سيّد بريّته ، محمّد الّذي اصطفاه من بين خليقته ، و خصّنا بمحبّة عليّ والأئمّة المعصومين من ذرّيّته ، صلّى الله عليهم أجمعين الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما كثيراً .

و بعد : فقد وجدت في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام ، وسيّد الوصيّين ، وحجّة ربّ العالمين ، وإمام المتقين ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام بخطّ الشيخ الفاضل والعالم العامل ، الفضل بن يحيى بن عليّ الطيّبي الكوفي قدّس الله روحه ماهذا صورته :

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

و بعد : فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن عليّ الطيّبي الامامي الكوفي عفى الله عنه: قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدّين بن نجيح الحلّي والشيخ جلال الدّين عبدالله بن الحرام الحلّي قدّس الله روحيهما ونوّر ضريحيهما في مشهد سيّد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع و تسعين وستّمائة من

(١) هذه قصة مصنوعة تخيلية ، قد سردها كاتبها على رسم القصاصين ، و هذا الرسم معهود فى هذا الزمان أيضاً يسمونه «رمانتيك» وله تأثير عظيم فى نفوس القارئين لانجذاب النفوس اليه . فلابأس به ، اذا عرف الناس أنها قصة تخيلية .

الهجرة النبويّة على مشرّفها محمّد وآله أفضل الصلاة و أتمّ التحيّة ، حكاية ماسمعاه من الشيخ الصالح التقيّ والفاضل الورع الزّكيّ زين الدّين عليّ بن فاضل المازندرانيّ ، المجاور بالغريّ ـ على مشرّفيه السلام ـ حيث اجتمعا به في مشهد الامامين الزّكيّين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسرّ من رأى وحكى لهما حكاية ماشاهده ورآه في البحر الأبيض، والجزيزة الخضراء من العجائب فمرّ بي باعث الشوق إلى رؤياه ، وسألت تيسير لُقياه ، والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته ، وعزمت على الانتقال إلى سرّ من رأى للاجتماع به .

فاتّفق أنّ الشيخ زين الدّين عليّ بن فاضل المازندرانيّ انحدر من سرّ من رأى إلى الحلّة في أوائل شهر شوّال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغرويّ على مشرّفيه السلام .

فلمّا سمعت بدخوله إلى الحلّة وكنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فاذا أنا به و قد أقبل راكباً يريد دار السيّد الحسيب ، ذي النسب الرّفيع ، والحسب المنيع السيّد فخر الدّين الحسن بن عليّ الموسويّ المازندرانيّ نزيل الحلّة أطال الله بقاه و لم أكن إذذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خلج في خاطري أنّه هو .

فلمّا غاب عن عيني تبعته إلى دار السيّد المذكور فلمّا وصلت إلى باب الدّار رأيت السيّد فخر الدّين واقفاً على باب داره مستبشراً فلمّا رآني مقبلاً ضحك في وجهي وعرّفني بحضوره فاستطار قلبي فرحاً وسروراً ولم أملك نفسي على الصبر على الدّخول إليه في غير ذلك الوقت .

فدخلت الدّار مع السيّد فخر الدّين فسلّمت عليه ، و قبّلت يديه ، فسأل السيّد عن حالي ، فقال له : هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبيّ صديقكم فنهض واقفاً و أقعدني في مجلسه و رحّب بي و أحفى السؤال عن حال أبي و أخي الشيخ صلاح الدّين لأنّه كان عارفاً بهما سابقاً ولم أكن في تلك الأوقات حاضراً بل كنت في بلدة واسط، أشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق

إبراهيم بن محمّد الواسطيّ الإماميّ تغمّده الله برحمته ، و حشره في زمرة أئمّته عليهم السلام .

فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متّع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه أمارات تدلّ على الفضل في أغلب العلوم من الفقه و الحديث ، والعربيّة بأقسامها ، وطلبت منه شرح ماحدّث به الرّجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدّين والشيخ جلال الدّين الحلّيّان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما فقصّ لي القصّة من أوّلها إلى آخرها بحضور السيّد الجليل السيّد فخر الدّين نزيل الحلّة صاحب الدّار ، و حضور جماعة من علماء الحلّة والأطراف ، قد كانوا أتوا لزيارة الشيخ المذكور وفّقه الله ، و كان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوّال سنة تسع وتسعين وستّمائة وهذه صورة ماسمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربّما وقع في الألفاظ الّتي نقلتها من لفظه تغيير ، لكنّ المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى :

قد كنت مقيماً في دمشق الشام ، منذ سنين ، مشتغلاً بطلب العلم ، عند الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرّحيم الحنفيّ وفّقه الله لنور الهداية في علمي الأُصول و العربيّة ، وعند الشيخ زين الدّين عليّ المغربيّ الأندلسيّ المالكيّ في علم القراءة لأنّه كان عالماً فاضلاً عارفاً بالقراءات السبع وكان له معرفة في أغلب العلوم من الصرف ، والنحو ، والمنطق ، والمعاني ، والبيان ، والأُصولين (١) وكان ليّن الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته .

فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول : قال علماء الإماميّة . بخلاف من المدرّسين فانّهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة : قال علماء الرّافضة ، فاختصصت به وتركت التردّد إلى غيره ، فأقمنا على ذلك برهة من الزّمان أقرأ عليه في العلوم المذكورة .

فاتّفق أنّه عزم على السفر من دمشق الشام ، يريد الدّيار المصريّة ، فلكثرة

(١) كانه يريد اصول الفقه واصول الدين ، واما ما في الاصل المطبوع : الاصوليين . فهو تصحيف .

المحبّة الّتي كانت بيننا عزّ عليّ مفارقته ، وهو أيضاً كذلك فآل (١) الأمر إلى أنّه هداه الله صمّم العزم على صحبتي له إلى مصر ، وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي ، يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم .

فسرنا في صحبته إلى أن وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة بالقاهرة ، وهي أكبر من مدائن مصر كلّها ، فأقام بالمسجد الأزهر مدّة يدرّس ، فتسامع فضلاء مصر بقدومه ، فوردوا كلّهم لزيارته وللانتفاع بعلومه ، فأقام في قاهرة مصر مدّة تسعة أشهر ، ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافلة قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرّفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنّه يتمنّى الاجتماع به قبل الممات ، ويحثّه فيه على عدم التأخير .

فرقّ الشيخ من كتاب أبيه وبكى ، وصمّم العزم على المسير إلى جزيرة الأندلس ؛ فعزم بعض التلامذة على صحبته ؛ ومن الجملة أنا ، لأنّه هداه الله قد كان أحبّني محبّة شديدة وحسّن لي المسير معه فسافرت إلى الأندلس في صحبته فحيث وصلنا إلى أوّل قرية من الجزيرة المذكورة ، عرضت لي حمّى منعتني عن الحركة

فحيث رآني الشيخ على تلك الحالة رقّ لي وبكى ، و : قال يعز عليّ مفارقتك ، فأعطى خطيب تلك القرية الّتي وصلنا إليها عشرة دراهم ، وأمره أن يتعاهدني حتّى يكون منّي أحد الأمرين ، وإن منّ الله بالعافية أتّبعه إلى بلده هكذا عهد إليّ بذلك وفّقه الله بنور الهداية إلى طريق الحقّ المستقيم ، ثمّ مضى إلى بلد الأندلس ، ومسافة الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسة أيّام .

فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيّام لا أستطيع الحركة لشدّة ما أصابني من الحمّى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمّى ، وخرجت أدور في سكك تلك القرية فرأيت قَفلاً قد وصل من جبال قريبة من شاطيء البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والأمتعة ، فسألت عن حالهم فقيل : إنّ هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من

(١) في المطبوعة : قال . وهو تصحيف .

أرض البربر ، وهي قريبة من جزائر الرافضة .

فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم ، وجذبني باعث الشوق إلى أرضهم فقيل لي : إنّ المسافة خمسة و عشرون يوماً ، منها يومان بغير عمارة و لاماء ، و بعدذلك فالقرى متّصلة ، فاكتريت معهم من رجل حماراً بمبلغ ثلاثة دراهم ، لقطع تلك المسافة الّتي لاعمارة فيها ، فلمّا قطعنا معهم تلك المسافة ، و وصلنا أرضهم العامرة ، تمشّيت راجلاً وتنقّلت على اختياري من قرية إلى اُخرى [إلى] أن وصلت إلى أوّل تلك الأماكن ، فقيل لي : إنّ جزيرة الروافض قدبقي بينك و بينها ثلاثة أيّام ، فمضيت ولم أتأخّر .

فوصلت إلى جزيرة ذات أسوار أربعة ، ولها أبراج محكمات شاهقات ، وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطىء البحر ، فدخلت من باب كبيرة يقال لها : باب البربر ، فدُرت في سككها أسأل عن مسجد البلد ، فهُديت عليه ، ودخلت إليه فرأيته جامعاً كبيراً معظماً واقعاً على البحر من الجانب الغربيّ من البلد ، فجلست في جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذّن يؤذّن للظهر ونادى بحيّ على خير العمل و لمّا فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزّمان عليه السلام .

فأخذتني العبرة بالبكاء ، فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد ، و شرعوا في الوضوء ، على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقيّ من المسجد ، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمّة الهدى عليهم السلام .

فلمّا فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قدبرز من بينهم بهيّ الصورة ، عليه السكينة والوقار ، فتقدّم إلى المحراب ، و أقام الصلاة ، فاعتدلت الصفوف وراءه وصلّى بهم إماماً وهم به مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمّتنا عليهم السلام على الوجه المرضيّ فرضاً ونفلاً وكذا التعقيب والتسبيح و من شدّة مالقيته من وعثاء السفر ، وتعبي في الطريق لم يمكنّي أن اُصلّي معهم الظهر .

فلمّا فرغوا ورأوني أنكروا عليّ عدم اقتدائي بهم ، فتوجّهوا نحوي بأجمعهم و سألوني عن حالي و من أين أصلي و ما مذهبي ؟ فشرحت لهم أحوالي و أنّي

عراقيّ الأصل، وأمّا مذهبي فانّني رجل مسلم أقول أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله أرسله [بالهدى] ودين الحقّ ليظهره على الأديان كلّها ولو كره المشركون .

فقالوا لي : لم تنفعك هاتان الشهادتان إلاّ لحقن دمك في دار الدّنيا لمَ لا تقول الشهادة الاُخرى لتدخل الجنّة بغير حساب؟ فقلت لهم : وما تلك الشهادة الاُخرى ؟ اهدوني إليها يرحمكم الله ، فقال لي إمامهم : الشهادة الثالثة هي أن تشهد أنّ أميرالمؤمنين، ويعسوب المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين عليّ بن أبي طالب والأئمّة الأحدعشر من ولده أوصياء رسول الله ، وخلفاؤه من بعده بلافاصلة ، قد أوجب الله عزّوجلّ طاعتهم على عباده ، و جعلهم أولياء أمره ونهيه ، وحججاً على خلقه في أرضه ، وأماناً لبريّته ، لأنّ الصادق الأمين محمّداً رسول ربّ العالمين صلّى الله عليه وآله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عزّ وجلّ له عليه السلام في ليلة معراجه إلى السماوات السبع ، وقد صار من ربّه كقاب قوسين أو أدنى ، وسمّاهم له واحداً بعد واحد ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين .

فلمّا سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك ، وحصل عندي أكمل السرور ، وذهب عنّي تعب الطريق من الفرح ، وعرّفتهم أنّي على مذهبهم ، فتوجّهوا إليّ توجّه إشفاق ، و عيّنوا لي مكاناً في زوايا المسجد ، و مازالوا يتعاهدوني بالعزّة و الإكرام مدّة إقامتي عندهم ، و صار إمام مسجدهم لا يفارقني ليلاً ولا نهاراً .

فسألته عن ميرة أهل بلده (١) من أين تأتي إليهم فانّي لا أرى لهم أرضاً مزروعة ، فقال : تأتي إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض ، من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام ، فقلت له : كم تأتيكم ميرتكم في السنة ؟ فقال: مرّتين ، وقد أتت مرّة وبقيت الاُخرى فقلت : كم بقي حتّى تأتيكم؟ قال : أربعة أشهر .

---

(١) الميرة: الطعام والارزاق .

فتأثّرت لطول المدّة ، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها ، وأنا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ، ففي آخر يوم من الأربعين ضاق صدري لطول المدّة فخرجت إلى شاطىء البحر، أنظر إلى جهة المغرب الّتي ذكروا أهل البلد أنّ ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجهة .

فرأيت شبحاً من بعيد يتحرّك ، فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد وقلت لهم : هل يكون في البحر طير أبيض ؟ فقالوا لي : لا ، فهل رأيت شيئاً ؟ قلت : نعم فاستبشروا وقالوا : هذه المراكب الّتي تأتي إلينا في كلّ سنة من بلاد أولاد الامام عليه السلام .

فما كان إلاّ قليل حتّى قدمت تلك المراكب ، وعلى قولهم إنّ مجيئها كان في غير الميعاد ، فقدم مركب كبير وتبعه آخر وآخر حتّى كملت سبعاً ، فصعد (١) من المركب الكبير شيخ مربوع القامة ، بهيّ المنظر ؛ حسن الزّيّ ، ودخل المسجد فتوضّأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمّة الهدى عليهم السلام ، وصلّى الظهرين، فلمّا فرغ من صلاته التفت نحوي مسلّماً عليّ فرددت عليه السلام فقال : ما اسمك وأظنّ أنّ اسمك عليّ؟ قلت : صدقت فحادثني بالسرّ محادثة من يعرفني فقال : ما اسم أبيك ؟ ويوشك أن يكون فاضلاً ، قلت : نعم ، ولم أكن أشكّ في أنّه قد كان في صحبتنا من دمشق .

فقلت: أيّها الشيخ ! ما أعرفك بي وبأبي ؟ هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر ؟ فقال : لا ، قلت : ولا من مصر إلى الأندلس ؟ قال : لا- ومولاي صاحب العصر ، قلت له : فمن أين تعرفني باسمي واسم أبي ؟ .

قال : اعلم أنّه قد تقدّم إليّ وصفك ، وأصلك ، ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم أبيك ، وأنا أصحبك معي إلى الجزيرة الخضراء .

فسررت بذلك حيث قد ذُكرتُ ولي عندهم اسم ، وكان من عادته أنّه لا يقيم عندهم إلاّ ثلاثة أيّام فأقام اُسبوعاً وأوصل الميرة إلى أصحابها المقرّرة لهم ، فلمّا

---

(١) أى صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرّر لهم ، عزم على السفر ، و حملني معه ، و سرنا في البحر .

فلمّا كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء أبيض فجعلت اُطيل النظر إليه ، فقال لي الشيخ و اسمه محمّد : مالي أراك تطيل النظر إلى هذا الماء ؟ فقلت له : إنّي أراه على غير لون ماء البحر .

فقال لي : هذا هو البحر الأبيض ، و تلك الجزيرة الخضراء ، و هذا الماء مستدير حولها مثل السّور من أيّ الجهات أتيته وجدته ، و بحكمة الله تعالى إنّ مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمة ببركة مولانا و إمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه، فاذا هو كماء الفرات .

ثمّ إنّا لمّا قطعنا ذلك الماء الأبيض ، وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة أهله، ثمّ صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة ودخلنا البلد، فرأيته محصّناً بقلاع و أبراج وأسوار سبعة واقعة على شاطىء البحر ، ذات أنهار و أشجار مشتملة على أنواع الفواكه و الأثمار المنوّعة ، و فيها أسواق كثيرة ، وحمّامات عديدة وأكثر عمارتها برخام شفّاف و أهلها في أحسن الزيّ و البهاء فاستطار قلبي سروراً لمّا رأيته .

ثمّ مضى بي رفيقي محمّد بعد ما استرحنا في منزله إلى الجامع المعظّم ، فرأيت فيه جماعة كثيرة و في وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار مالا أقدر [أن] أصفه ، والناس يخاطبونه بالسيّد شمس الدّين محمّد العالم، ويقرؤون عليه القرآن و الفقه ، و العربيّة بأقسامها ، واُصول الدّين و الفقه الّذي يقرؤونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسألة مسألة ، وقضيّة قضيّة، وحكماً حكماً .

فلمّا مثلت بين يديه ، رحّب بي و أجلسني في القرب منه ، و أحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرّفني أنّه تقدّم إليه كلّ أحوالي ، وأنّ الشيخ محمّد رفيقي إنّما جاء بي معه بأمر من السيّد شمس الدّين العالم أطال الله بقاءه .

ثمّ أمر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد ، وقال لي : هذا

يكون لك إذا أردت الخلوة والراحة ، فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع ، فاسترحت فيه إلى وقت العصر ، و إذا أنا بالموكّل بي قد أتى إليّ و قال لي : لا تبرح من مكانك حتّى يأتيك السيّد وأصحابه لأجل العشاء معك ، فقلت : سمعاً وطاعة.

فماكان إلاّ قليل و إذا بالسيّد سلّمه الله قد أقبل ، و معه أصحابه ، فجلسوا ومدّت المائدة فأكلنا و نهضنا إلى المسجد مع السيّد لأجل صلاة المغرب والعشاء فلمّا فرغنا من الصلاتين ذهب السيّد إلى منزله ، و رجعت إلى مكاني وأقمت على هذه الحال مدّة ثمانية عشر يوماً ونحن في صحبته أطال الله بقاءه .

فأوّل جمعة صلّيتها معهم رأيت السيّد سلّمه الله صلّى الجمعة ركعتين فريضة واجبة ، فلمّا انقضت الصلاة قلت : ياسيّدي قد رأيتكم صلّيتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة ؟ قال : نعم لأنّ شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت في نفسي : ربما كان الامام عليه السلام حاضراً .

ثمّ في وقت آخر سألت منه في الخلوة : هل كان الامام حاضراً ؟ فقال : لا ولكنّي أنا النائب الخاصّ بأمر صدر عنه عليه السلام فقلت : يا سيّدي وهل رأيت الامام عليه السلام ؟ قال : لا ، ولكنّي حدّثني أبي - رحمه الله - أنّه سمع حديثه ولم ير شخصه وأنّ جدّي - رحمه الله - سمع حديثه ورأى شخصه.

فقلت له : ولم ذاك يا سيّدي يختصّ بذلك رجل دون آخر ؟ فقال لي : يا أخي إنّ الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده ، وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة، كما أنّ الله تعالى اختصّ من عباده الأنبياء والمرسلين ، والأوصياء المنتجبين ، و جعلهم أعلاماً لخلقه ، وحججاً على بريّته ، ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بيّنة ، ويحيى من حيّ عن بيّنة ، ولم يخل أرضه بغير حجّة على عباده للطفه بهم ، ولابدّ لكلّ حجّة من سفير يبلغ عنه .

ثمّ إنّ السيّد سلّمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم ، وجعل يسير معي نحو البساتين ، فرأيت فيها أنهاراً جارية ، و بساتين كثيرة ، مشتملة على أنواع الفواكه ، عظيمة الحسن والحلاوة ، من العنب والرمّان ، و الكمّثرى و غيرها

ما لم أرها في العراقين ، ولا في الشامات كلّها .

فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مرّ بنا رجل بهيّ الصّورة ، مشتمل ببردتين من صوف أبيض فلمّا قرب منّا سلّم علينا و انصرف عنّا ، فأعجبتني هيئته فقلت للسيّد سلّمه الله : من هذا الرّجل ؟ قال لي : أتنظر إلى هذا الجبل الشاهق ؟ قلت : نعم ، قال : إنّ في وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين جلدية ، تحت شجرة ذات أغصان كثيرة ، وعندها قبّة مبنيّة بالآجر ، وإنّ هذا الرّجل مع رفيق له خادمان لتلك القبّة ، و أنا أمضي إلى هناك في كلّ صباح جمعة ، وأزور الامام عليه السلام منها وأُصلّي ركعتين ، و أجدُ هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين ، فمهما تضمّنته الورقة أعمل به ، فينبغي لك أن تذهب إلى هناك وتزور الامام عليه السلام من القبّة .

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبّة على ما وصف لي سلّمه الله ، و وجدت هناك خادمين ، فرحّب بي الّذي مرّ علينا وأنكرني الآخر فقال له : لا تنكره فانّي رأيته في صحبة السيّد شمس الدّين العالم ، فتوجّه إليّ ورحّب بي وحادثاني وأتيا لي بخبز و عنب فأكلت و شربت من ماء تلك العين الّتي عند تلك القبّة ، و توضّأت و صلّيت ركعتين .

و سألت الخادمين عن رؤية الامام عليه السلام فقالا لي : الرّؤية غير ممكنة وليس معنا إذن في إخبار أحد ، فطلبت منهم الدّعاء ، فدعيا لي ، وانصرفت عنهما ، ونزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينة .

فلمّا وصلت إليها ذهبت إلى دار السيّد شمس الدّين العالم ، فقيل لي : إنّه خرج في حاجة له ، فذهبت إلى دار الشيخ محمّد الّذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري إلى الجبل ، و اجتماعي بالخادمين ، وإنكار الخادم عليّ فقال لي : ليس لأحد رخصة في الصّعود إلى ذلك المكان ، سوى السيّد شمس الدّين وأمثاله ، فلهذا وقع الانكار منه لك ، فسألته عن أحوال السيّد شمس الدّين أدام الله إفضاله ، فقال : إنّه من أولاد أولاد الإمام ، وإنّ بينه وبين الامام عليه السلام خمسة آباء

وإنّه النائب الخاصّ عن أمر صدر منه عليه السلام .

قال الشيخ الصالح زين الدّين عليّ بن فاضل المازندرانيّ المجاور بالغريّ على مشرّفه السلام : واستأذنت السيّد شمس الدّين العالم ، أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل الّتي يحتاج إليها عنه ، و قراءة القرآن المجيد ، و مقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينيّة وغيرها فأجاب إلى ذلك وقال : إذا كان ولابدّ من ذلك فابدء أوّلاً بقراءة القرآن العظيم .

فكان كلّما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القرّاء أقول له : قرأ حمزة كذا ، و قرأ الكسائيّ كذا ، وقرأ عاصم كذا ، وأبوعمرو بن كثير كذا .

فقال السيّد سلّمه الله : نحن لانعرف هؤلاء ، وإنّما القرآن نزل على سبعة أحرف ، قبل الهجرة من مكّة إلى المدينة و بعدها لمّا حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع ، نزل عليه الرّوح الأمين جبرئيل عليه السلام ، فقال : يا محمّد اتل عليّ القرآن حتّى اُعرّفك أوائل السور ، وأواخرها ، وشأن نزولها (١) .

فاجتمع إليه عليّ بن أبي طالب ، وولداه الحسن والحسين عليهما السلام واُبيّ بن كعب ، وعبدالله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وجابر بن عبدالله الأنصاريّ ، و أبوسعيد الخدريّ ، وحسّان بن ثابت ، وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم ، فقرأ النبيّ صلى الله عليه وآله القرآن من أوّله إلى آخره ، فكان كلّما مرّ بموضع فيه اختلاف بيّنه له جبرئيل عليه السلام ، وأمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذاك في درج من أدم فالجميع قراءة أمير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين .

فقلت له : يا سيّدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها ، وبما بعدها كأنّ فهمي القاصر ، لم يصل إلى غورية (٢) ذلك .

---

(١) هذا وجه جمع بين الروايات الدالة على أن « القرآن نزل على سبعة أحرف» و الروايات النافية لذلك المصرحة بأن « القرآن واحد ، نزل من عند الواحد ، و انما الاختلاف يجيء من قبل الرواة» .

(٢) كذا في الاصل المطبوع و القياس « غورذلك » يقال غار في الامر غوراً : اي دقق النظر فيه .

فقال: نعم، الأمر كما رأيته وذلك [أنّه] لمّا انتقل سيّد البشر محمّد بن عبدالله من دار الفناء إلى دار البقاء وفعل صنما قريش مافعلاه، من غصب الخلافة الظاهريّة، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كلّه، ووضعه في إزار و أتى به إليهم وهم في المسجد.

فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه إليكم لقيام الحجّة عليكم، يوم العرض بين يدي الله تعالى، فقال له فرعون هذه الاُمّة ونمرودها: لسنا محتاجين إلى قرآنك، فقال عليه السلام: لقد أخبرني حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله بقولك هذا، وإنّما أردت بذلك إلقاء الحجّة عليكم.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله، وهو يقول: لا إله إلاّ أنت، وحدك لا شريك لك لارادّ لما سبق في علمك، ولا مانع لما اقتضته حكمتك، فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك.

فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين، و قال لهم: كلّ من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها، فجاءه أبوعبيدة بن الجرّاح، وعثمان، وسعد بن أبي وقّاص و معاوية بن أبي سفيان، وعبدالرّحمان بن عوف، وطلحة بن عبيدالله، وأبوسعيد الخدريّ، وحسّان بن ثابت، وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ماكان فيه من المثالب الّتي صدرت منهم، بعد وفاة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله (١)

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة و القرآن الّذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطّه محفوظ عند صاحب الأمر عليه السلام فيه كلّ شيء حتّى أرش الخدش، وأمّا هذا القرآن، فلاشكّ ولا شبهة في صحّته، وإنّما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام.

قال الشيخ الفاضل عليّ بن فاضل: ونقلت عن السيّد شمس الدّين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة، و هي عندي، جمعتها في مجلّد و سمّيتها بالفوائد الشمسيّة و لا أطلع عليها إلاّ الخاصّ من المؤمنين، وستراه إنشاء الله تعالى.

(١) يظهر من كلامه ذلك أن منشىء هذه القصة، كان من الحشوية الذين يقولون بتحريف القرآن لفظاً، فسرد القصة على معتقداته.

فلمّا كانت الجمعة الثانية و هي الوسطى من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاة وجلس السيّد سلّمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجاً و مرجاً وجزلة (١) عظيمة خارج المسجد ، فسألت من السيّد عمّا سمعته ، فقال لي : إنّ اُمراء عسكرنا يركبون في كلّ جمعة من وسط كلّ شهر ، و ينتظرون الفرج فاستأذنته في النّظر إليهم فأذن لي، فخرجت لرؤيتهم ، وإذاهم جمع كثير يسبّحون الله و يحمدونه ، ويهلّلونه جلّ و عزّ ، و يدعون بالفرج للامام القائم بأمر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهديّ الخلف الصالح ، صاحب الزّمان عليه السلام .

ثمّ عدت إلى مسجد السيّد سلّمه الله فقال لي : رأيت العسكر ؟ فقلت : نعم قال : فهل عددت اُمراءهم ؟ قلت : لا قال : عدّتهم ثلاث مائة ناصر وبقي ثلاثة عشر ناصراً ، ويعجّل الله لوليّه الفرج بمشيّته إنّه جواد كريم .

قلت : يا سيّدي و متى يكون الفرج ؟ قال : يا أخي إنّما العلم عندالله والأمر متعلّق بمشيّته سبحانه وتعالى حتّى أنّه ربّما كان الامام عليه السلام لايعرف ذلك بل له علامات وأمارات تدلّ على خروجه .

من جملتها أن ينطق ذوالفقار بأن يخرج من غلافه ، و يتكلّم بلسان عربي مبين : قم يا وليّ الله على اسم الله ، فاقتل بي أعداء الله .

ومنها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلّهم الصوت الأوّل: أزفت الآزفة يامعشر المؤمنين ، والصوت الثاني: ألا لعنة الله على الظّالمين لآل محمد عليهم السلام والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول : إنّ الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهديّ عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوا .

فقلت : يا سيّدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنّه قال لمّا اُمر بالغيبة الكبرى : من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه ؟ فقال: صدقت إنّه عليه السلام إنّما قال ذلك في ذلك الزّمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العبّاس ، حتّى أنّ الشيعة يمنع بعضها

(١) من قولهم : « جزل الحمام : صاح » فالمراد بالجزلة صياح الناس ولغتهم .

بعضاً عن التحدّث بذكره ، وفي هذا الزّمان تطاولت المدّة وأيس منه الأعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم ، وببركته عليه السلام لايقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا .

قلت : يا سيّدي ! قدروت علماء الشيعة حديثاً عن الامام عليه السلام أنّه أباح الخمس لشيعته ، فهل رويتم عنه ذلك ؟ قال : نعم إنّه عليه السلام رخّص وأباح الخمس لشيعته من ولد عليّ عليه السلام وقال: هم في حلّ من ذلك ، قلت : وهل رخّص للشيعة أن يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامّة ؟ قال : نعم ، ومن سبي غيرهم لأنّه عليه السلام قال : عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم ، وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل الّتي سمّيتها لك .

وقال السيّد سلّمه الله : إنّه يخرج من مكّة بين الرّكن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون .

فقلت : يا سيّدي قد أحببت المجاورة عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج فقال لي : اعلم يا أخي أنّه تقدّم إليّ كلام بعودك إلى وطنك ، ولايمكنني وإيّاك المخالفة ، لأنّك ذو عيال وغبت عنهم مدّة مديدة ، ولايجوز لك التخلّف عنهم أكثر من هذا ، فتأثّرت من ذلك و بكيت .

وقلت : يا مولاي وهل تجوز المراجعة في أمري ؟ قال : لا ، قلت : يا مولاي وهل تأذن لي في أن أحكي كلّما قد رأيته وسمعته ؟ قال : لابأس أن تحكي للمؤمنين لتطمئنّ قلوبهم ، إلاّ كيت وكيت وعيّن مالا أقوله .

فقلت : يا سيّدي أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام ، قال : لا ، ولكن اعلم يا أخي أنّ كلّ مؤمن مخلص يمكن أن يرى الامام ولايعرفه ، فقلت : يا سيّدي أنا من جملة عبيده المخلصين ، ولا رأيته .

فقال لي: بل رأيته مرّتين مرّة منها لمّا أتيت إلى سرّ من رأى وهي أوّل مرّة جئتها ، وسبقك أصحابك وتخلّفت عنهم ، حتّى وصلت إلى نهر لاماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء ، وبيده رمح طويل ، وله سنان دمشقيّ ، فلمّا رأيته خفت

على ثيابك فلمّا وصل إليك قال لك : لاتخف اذهب إلى أصحابك ، فانّهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني والله ماكان فقلت : قدكان ذلك يا سيّدي .

قال : والمرّة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصراً مع شيخك الأندلسيّ ، وانقطعت عن القافلة ، وخفت خوفاً شديداً ، فعارضك فارس على فرس غرّاء محجّلة ، وبيده رمح أيضاً ، و قال لك : سرولاتخف إلى قرية على يمينك ونم عند أهلها اللّيلة ، و أخبرهم بمذهبك الّذي ولدت عليه ، ولا تتّق منهم فانّهم مع قرى عديدة جنوبيّ دمشق ، مؤمنون مخلصون، يدينون بدين عليّ بن أبيطالب والأئمّة المعصومين من ذرّيّته عليهم السلام .

أكان ذلك يا ابن فاضل ؟ قلت : نعم - و ذهبت إلى عند أهل القرية و نمت عندهم فأعزّوني وسألتهم عن مذهبم ، فقالوا لي - من غير تقيّة منّي - : نحن على مذهب أميرالمؤمنين ، و وصيّ رسول ربّ العالمين عليّ بن أبيطالب و الأئمّة المعصومين من ذرّيّته عليهم السلام فقلت لهم : من أين لكم هذا المذهب ؟ و مَن أوصله إليكم ؟ قالوا : أبوذرّ الغفاريّ رضي الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام ، و نفاه معاوية إلى أرضنا هذه ، فعمّتنا بركته ، فلمّا أصبحت طلبت منهم اللّحوق بالقافلة فجهّزوا معي رجلين ألحقاني بها ، بعد أن صرّحت لهم بمذهبي .

فقلت له : ياسيّدي هل يحجّ الامام عليه السلام في كلّ مدّة بعد مدّة ؟ قال لي : يا ابن فاضل! الدّنيا خطوة مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدّنيا إلّا بوجوده و وجود آبائه عليهم السلام ، نعم يحجّ في كلّ عام ويزور آباءه في المدينة والعراق ، وطوس ، على مشرّفيها السلام ، ويرجع إلى أرضنا هذه .

ثمّ إنّ السيّد شمس الدّين حثّ عليّ بعدم التأخير بالرّجوع إلى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب ، و ذكرلي أنّ دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله محمّد بن الحسن القائم بأمر الله . و أعطاني السيّد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة .

ثمّ إنّه سلّمه الله وجّهني مع المراكب الّتي أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

تلك البلدة الّتي أوّل ما دخلتها من أرض البربر ، و كان قد أعطاني حنطة وشعيراً فبعتها في تلك البلدة بمائة و أربعين ديناراً ذهباً ، من معاملة (١) بلاد المغرب و لم أجعل طريقي على الأندلس امتثالاً لأمر السيّد شمس الدّين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحُجَّج المغربيّ (٢) إلى مكّة شرّفها الله تعالى وحججت ، وجئت إلى العراق و أريد المجاورة في الغريّ على مشرّفيها السلام حتّى الممات .

قال الشّيخ زين الدّين عليّ بن فاضل المازندرانيّ : لم أر لعلماء الاماميّة عندهم ذكراً سوى خمسة : السيّد المرتضى الموسويّ ، والشيخ أبو جعفر الطوسيّ ومحمّد بن يعقوب الكلينيّ ، و ابن بابويه ، والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلّيّ .

هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التّقيّ والفاضل الزّكيّ عليّ بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدّهر وأتقيائه أمثاله ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً ، وصلّى الله على خير خلقه سيّد البريّة ، محمّد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلّم تسليماً كثيراً .

بيان : « اللّقلقة » بفتح اللامين : الصّوت ، و القفل بالتحريك اسم جمع للقافل ، و هو الراجع من السّفر ، و به سمّي القافلة قوله : « تنوف » أي تشرف وترتفع وتزيد .

أقول : و لنلحق بتلك الحكاية ، بعض الحكايات الّتي سمعتها عمّن قرب من زماننا .

فمنها ما أخبرني جماعة عن السيّد الفاضل أمير علاّم قال : كنت في بعض اللّيالي في صحن الرّوضة المقدّسة بالغريّ على مشرّفها السّلام و قد ذهب كثير من اللّيل ، فبينا أنا أجول فيها ، إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الرّوضة المقدّسة فأقبلت إليه فلمّا قربت منه عرفت أنّه اُستاذنا الفاضل العالم التقيّ الذكيّ مولانا أحمد الأردبيليّ قدّس الله روحه .

---

(١) المعاملة : قد يطلق ويراد به مايتعامل به من الدينار والدرهم .

(٢) الحجج بضمتين : جمع للحجاج شاذ ـ اللسان ـ .

فأخفيت نفسي عنه ، حتّى أتى الباب ، و كان مغلّقاً ، فانفتح له عند وصوله إليه ، ودخل الرّوضة ، فسمعته يكلّم كأنّه يناجي أحداً ثمّ خرج ، واُغلق الباب فمشيت خلفه حتّى خرج من الغريّ وتوجّه نحومسجدالكوفة .

فكنت خلفه بحيث لا يراني حتّى دخل المسجد و صار إلى المحراب الّذي استشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عنده ، و مكث طويلاً ثمّ رجع و خرج من المسجد وأقبل نحوالغريّ .

فكنت خلفه حتّىقرب منالحنّانة فأخذنيسعال لم أقدر على دفعه ، فالتفت إليّ فعرفني ، و قال : أنت ميرعلاّم ؟ قلت : نعم ، قال : ما تصنع ههنا ؟ قلت : كنت معك حيث دخلت الرّوضةالمقدّسة إلىالآن واُقسم عليك بحقّ صاحبالقبر أن تخبرني بماجرى عليك في تلك اللّيلة ، من البداية إلى النّهاية .

فقال : اُخبرك على أن لا تخبربه أحداً مادمت حيّاً فلمّا توثّق ذلك منّي قال : كنت اُفكّر في بعض المسائل و قد أغلقت عليّ ، فوقع في قلبي أن آتي أميرالمؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك ، فلمّا وصلت إلى الباب فتح لي بغيرمفتاح كما رأيت فدخلتالرّوضة وابتهلت إلى الله تعالى فيأن يجيبني مولاي عنذلك ، فسمعت صوتاً من القبر : أن ائت مسجد الكوفة و سل عن القائم عليه السلام فانّه إمام زمانك فأتيت عند المحراب ، وسألته عنها واُجبت وها أنا أرجع إلى بيتي .

ومنها ما أخبرني به والدي رحمهالله قال:كان فيزماننا رجل شريفصالحكان يقال له: أميرإسحاق الاسترابادي ، وكان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً وكانقداشتهر بين النّاس أنّه تطوى له الأرض .

فورد في بعض السّنين بلدة إصفهان ، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه ، فقال : كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السّنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام فلمّا وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعة منازل أوتسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتّى غابت عنّي ، وضللت عن الطريق ، وتحيّرت وغلبني العطش حتّى أيست من الحياة .

فناديت: ياصالح يا أباصالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح ، فلمّا تأمّلته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابّاً حسن الوجه نقيّ الثياب ، أسمر ، على هيئة الشرفاء ، راكباً على جمل ، ومعه أداوة ، فسلّمت عليه فردّ عليّ السّلام وقال : أنت عطشان ؟ قلت : نعم فأعطاني الأداوة فشربت ثمّ قال : تريد أن تلحق القافلة ؟ قلت : نعم ، فأردفني خلفه ، و توجّه نحو مكّة .

و كان من عادتي قراءة الحرز اليمانيّ في كلّ يوم ، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع : اقرأ هكذا ، قال: فمامضى إلاّ زمان يسير حتّى قال لي : تعرف هذا الموضع ؟ فنظرت فاذا أنا بالأبطح فقال: انزل، فلمّا نزلت رجعت و غاب عنّي .

فعند ذلك عرفت أنّه القائم عليه السلام فندمت وتأسّفت على مفارقته ، وعدم معرفته فلمّا كان بعد سبعة أيّام أتت القافلة ، فرأوني في مكّة بعد ما أيسوا من حياتي فلذا اشتهرت بطيّ الأرض .

قال الوالد - رحمه الله - : فقرأت عنده الحرز اليمانيّ وصحّحته وأجازني و الحمد لله .

و منها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيّد السّند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الاستراباديّ نوّر الله مرقده أنّه قال : إنّي كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شابّ حسن الوجه ، فأخذ في الطواف ، فلمّا قرب منّي أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه ، فأخذت منه و شممته ، وقلت له : من أين ياسيّدي ، قال : من الخرابات ثمّ غاب عنّي فلم أره .

ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغريّ على مشرّفه السّلام أنّ رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغريّ متوجّها إلى بيت الله الحرام ، فاعتلّ علّة شديدة حتّى يبست رجلاه، ولم يقدر على المشي ، فخلّفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصّلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالرّوضة المقدّسة ، و ذهبوا إلى الحجّ .

فكان هذا الرّجل يغلق عليه الباب كلّ يوم ، ويذهب إلى الصحاري للتنزّه ولطلب الدّراري الّتي تؤخذ منها ، فقال له في بعض الأيّام : إنّي قد ضاق صدري و استوحشت من هذا المكان ، فاذهب بي اليوم و اطرحني في مكان و اذهب حيث شئت .

قال : فأجابني إلى ذلك ، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسني هناك وغسّل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك ، وذهب إلى الصحراء ، وبقيت وحدي مغموماً اُفكّر فيما يؤول إليه أمري .

فاذا أنا بشابّ صبيح الوجه ، أسمر اللّون ، دخل الصّحن وسلّم عليّ وذهب إلى بيت المقام ، و صلّى عند المحراب ركعات ، بخضوع و خشوع لم أر مثله قطّ فلمّا فرغ من الصّلاة خرج وأتاني وسألني عن حالي فقلت له : ابتليت ببليّة ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها ، ولا يذهب بي فأستريح ، فقال: لا تحزن سيعطيك الله كليهما ، وذهب .

فلمّا خرج رأيت القميص وقع على الأرض ، فقمت وأخذت القميص وغسّلتها و طرحتها على الشجر ، فتفكّرت في أمري و قلت : أنا كنت لا أقدر على القيام و الحركة ، فكيف صرت هكذا ؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً ممّا كان بي فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله عليه ، فخرجت فنظرت في الصّحراء فلم أر أحداً فندمت ندامة شديدة .

فلمّا أتاني صاحب الحجرة ، سألني عن حالي وتحيّر في أمري فأخبرته بما جرى فتحسّر على مافات منه ومنّي ، ومشيت معه إلى الحجرة .

قالوا: فكان هكذا سليماً حتّى أتى الحاجّ ورفقاؤه ، فلمّا رآهم وكان معهم قليلاً ، مرض و مات ، و دفن في الصحن ، فظهر صحّة ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً .

وهذه القصّة من المشهورات عند أهل المشهد ، وأخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم .

ومنها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام ، والثقات الأعلام ، قال : أخبرني بعض من أثق به يرويه عمّن يثق به ، و يطريه أنّه قال : لمّا كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج ، جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ، ليكون أدعى إلى تعميرها وأصلح بحال أهلها ، و كان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشدّ نصباً منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبّهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال في إهلاكهم و إضرارهم بكلّ حيلة .

فلمّا كان في بعض الأيّام دخل الوزير على الوالي و بيده رمّانة فأعطاها الوالي فاذا كان مكتوباً عليها « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله » فتأمّل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرّمّانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر ، فتعجّب من ذلك وقال للوزير: هذه آية بيّنة ، وحجّة قويّة ، على إبطال مذهب الرافضة ، فما رأيك في أهل البحرين .

فقال له : أصلحك الله إنّ هؤلاء جماعة متعصّبون، ينكرون البراهين ، وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرّمّانة ، فان قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلاّ المقام على ضلالتهم فخيّرهم بين ثلاث: إمّا أن يؤدّوا الجزية وهم صاغرون ، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البيّنة الّتي لامحيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبى نساءهم وأولادهم ، وتأخذ بالغنيمة أموالهم .

فاستحسن الوالي رأيه ، و أرسل إلى العلماء و الأفاضل الأخيار ، و النجباء والسّادة الأبرار، من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرّمّانة ، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف : من القتل و الأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصّغار كالكفّار، فتحيّروا في أمرها ، ولم يقدروا على جواب ، وتغيّرت وجوههم وارتعدت فرائصهم .

فقال كبراؤهم : أمهلنا أيّها الأمير ثلاثة أيّام لعلّنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلاّ فاحكم فينا ما شئت ، فأمهلهم ، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيّرين.

فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك ، فاتّفق رأيهم على أن يختاروا

من صلحاء البحرين وزهّادهم عشرة ، ففعلوا ، ثمّ اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم : اخرج اللّيلة إلى الصّحراء واعبدالله فيها ، واستغث بامام زماننا ، وحجّة الله علينا ، لعلّه يبيّن لك ما هوالمخرج من هذه الداهية الدّهماء .

فخرج و بات طول ليلته متعبّداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله ، و يستغيث بالامام عليه السلام ، حتّى أصبح ولم ير شيئاً ، فأتاهم و أخبرهم فبعثوا في اللّيلة الثّانية الثاني منهم ، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر ، فازداد قلقهم وجزعهم .

فأحضروا الثالث و كان تقيّاً فاضلاً اسمه محمّد بن عيسى ، فخرج اللّيلة الثالثة حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليلة مظلمة فدعا و بكى ، وتوسّل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليّة عنهم واستغاث بصاحب الزّمان .

فلمّا كان آخر اللّيل ، إذا هو برجل يخاطبه ويقول : يا محمّد بن عيسى مالي أراك على هذه الحالة ، ولماذا خرجت إلى هذه البريّة ؟ فقال له : أيّها الرّجل دعني فانّي خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم ، لا أذكره إلاّ لامامي ولا أشكوه إلاّ إلى من يقدر على كشفه عنّي .

فقال : يا محمّد بن عيسى ! أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك ، فقال : إن كنت هو فأنت تعلم قصّتي و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك ، فقال له : نعم ، خرجت لما دهمكم من أمر الرّمّانة ، وما كتب عليها وماأوعدكم الأمير به ، قال: فلمّا سمعت ذلك توجّهت إليه وقلت له : نعم يامولاي ، قد تعلم ما أصابنا ، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنّا .

فقال صلوات الله عليه : يا محمّد بن عيسى إنّ الوزير لعنه الله في داره شجرة رمّان فلمّا حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرّمّانة ، و جعلها نصفين وكتب في داخل كلّ نصف بعض تلك الكتابة ثمّ وضعهما على الرّمّانة ، وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثّر فيها ، وصارت هكذا .

فاذا مضيتم غداً إلى الوالي ، فقل له: جئتك بالجواب ولكنّي لا اُبديه إلاّ في دار الوزير فاذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ، ترى فيها غرفة ، فقل للوالي: لا اُجيبك

إلاّ في تلك الغرفة ، وسيأبى الوزير عن ذلك ، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلاّ بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ، ولا تتركه وحده يتقدّم عليك ، فاذا دخلت الغرفة رأيت كوّة فيها كيس أبيض ، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة الّتي عملها لهذه الحيلة ، ثمّ ضعها أمام الوالي وضع الرّمّانة فيها لينكشف له جليّة الحال.

وأيضاً يا محمّد بن عيسى قل للوالي: إنّ لنا معجزة اُخرى وهي أنّ هذه الرّمّانة ليس فيها إلاّ الرّماد والدّخان وإن أردت صحّة ذلك فاُمُر الوزير بكسرها ، فاذا كسرها طار الرّماد والدّخان على وجهه ولحيته .

فلمّا سمع محمّد بن عيسى ذلك من الامام ، فرح فرحاً شديداً وقبّل بين يدي الامام صلوات الله عليه ، وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور .

فلمّا أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمّد بن عيسى كلّ ما أمره الامام وظهر كلّ ما أخبره ، فالتفت الوالي إلى محمّد بن عيسى وقال له : من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا ، وحجّة الله علينا ، فقال : ومن إمامكم ؟ فأخبره بالأئمّة واحداً بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم .

فقال الوالي : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ثمّ أقرّ بالأئمّة إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه ، وأمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم .

قال: وهذه القصّة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمّد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس .

٢٥

•((باب))•

❁(علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال)❁
« وغيرذلك وفيه ذكر بعض أشراط الساعة »

١– لي : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن هشام بن جعفر ، عن حمّاد ، عن عبدالله بن سليمان و كان قارئاً للكتب ، قال : قرأت في الانجيل ، و ذكر أوصاف النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال تعالى لعيسى : أرفعك إليّ ثمّ اُهبطك في آخر الزّمان لترى من اُمّة ذلك النبيّ العجائب ، ولتعينهم على اللّعين الدّجّال ، اُهبطك في وقت الصلاة لتصلّي معهم إنّهم اُمّة مرحومة .

٢– ب : هارون ، عن ابن‌صدقة ، عن‌جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : كيف بكم إذا فسد نساؤكم ، و فسق شبّانكم ، و لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ، فقيل له : ويكون ذلك يا رسول‌الله ؟ قال : نعم و شرّ من ذلك ؟ كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ، ونهيتم عن‌المعروف ، قيل يارسول‌الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، وشرّ من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكرمعروفاً .

٣– ب : عنهما (١) عن حنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن خسف البيداء قال : أما صهرا(٢) على البريد على اثني عشرميلاً من البريد الّذي بذات الجيش .

٤ – فس : في رواية أبي‌الجارود ، عن أبي‌جعفر عليه السلام في قوله : « إنّ الله قادر على أن ينزّل آية » (٣) و سيريك في آخر الزّمان آيات منها دابّة الأرض والدّجّال ، ونزول عيسى بن مريم ، وطلوع الشمس من مغربها .

وعنه عن أبي‌جعفرعليه السلام في قوله : « قل هوالقادر على أن يبعث عليكم عذاباً

---

(١) في‌المصدر ص٧٧ (ط ـالحروفية) و٥٨ (ط ـالحجرية): محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً ، عن حنان بن سدير ، والمصنف اضمرعنهما في غيرموضعه .

(٢) كذا في الاصل المطبوع وفيه «مصرا» خ ل ، وفي المصدر «مصيرا» و لا يفهم المراد منه ولعله مصحف «صفرا» وهو واد بين‌الحرمين كذات‌الجيش فتحرر .

(٣) الانعام : ٣٧ .

من فوقكم » (١) قال : هوالدّجّال والصيحة «أو من تحت أرجلكم» و هو الخسف «أويلبسكم شيعاً» وهواختلاف في الدّين ، وطعن بعضكم على بعض « ويذيق بعضكم بأس بعض » وهو أن يقتل بعضكم بعضاً وكلّ هذا في أهل القبلة .

٥ ـ ب : ابن‌عيسى ، عن ابن أسباط قال : قلت لأبي‌الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّ ثعلبة بن ميمون حدّثني عن عليّ بن المغيرة ، عن زيد العمّي ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفيانيّ ؟ إنّ أمرالقائم حتم من الله ، و أمر السفيانيّ حتم من الله ، ولايكون قائم إلاّ بسفيانيّ ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السّنة ؟ قال : ماشاء الله قلت : يكون في الّتي يليها قال : يفعل الله مايشاء .

٦ ـ ب : ابن‌عيسى ، عن البزنطيّ ، عن الرّضا عليه السلام قال : قدّام هذا الأمر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لايفتر .

بيان : قال الفيروزآباديّ : «البوح» بالضمّ الاختلاط في الأمر وباح ظهر و بسرّه بوحاًوبؤوحاً أظهره ، وهوبؤوح بما فيصدره، واستباحهم استأصلهم وسيأتي تفسير آخر للبيوح (٢) .

٧ـ ب : بالاسناد ، قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : يزعم ابن‌أبي‌حمزة أنّ جعفراً زعم أنّ أبي القائم و ما علم جعفر بما يحدث من أمرالله ، فوالله لقدقال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله صلى الله عليه وآله «ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتّبع إلاّ ما يوحى إليّ» (٣) و كان أبو جعفر عليه السلام يقول : أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدلّ على خروجه منهاأحداث قد مضى منها ثلاثة وبقي واحد ، قلنا : جُعلنا فداك وما مضى منها ؟ قال : رجب خلع فيه صاحب خراسان ، و رجب وثب فيه على ابن زبيدة، ورجب يخرج فيه محمّد بن إبراهيم بالكوفة ، قلنا له : فالرّجب الرابع

---

(١) الانعام : ٦٥ .

(٢) سيجيء انه اليوم الشديد الحر تحت الرقم ١١٢ .

(٣) الاحقاف : ٩ .

متصل به ؟ قال : هكذا قال أبوجعفر.

بيان : أي أجمل أبوجعفر عليه السلام و لم يبين اتصاله، وخلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة وأمره بمحو اسمه عن الدراهم والخطب ، والثاني إشارة إلى خلع محمد الأمين ، والثالث إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف با بن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة .

و يحتمل أن يكون المراد بقوله « هكذا قال أبوجعفر عليه السلام » تصديق اتصال الرابع بالثالث ، فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريباً ، ولايبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان في رجب .

٨ - ب : بالإسناد قال : سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الأمر فقال : قال أبوعبدالله عليه السلام ، حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب أعنتها وفي سنة سبع وتسعين و مائة يكون الفنا ، وفي سنة ثمان و تسعين و مائة يكون الجلا ، فقال : أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم ؟ فقلت : لهم الجلا ؟ قال : وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله و في سنة مائتين يفعل الله مايشاء .

فقلنا له : جعلنا فداك أخبرنا بما يكون في سنة المائتين قال : لو أخبرت أحداً لأخبرتكم ، و لقد خبرت بمكانكم ، فما كان هذا من رأيي أن يظهر هذا مني إليكم ، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره .

فقلت له : جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان ليس لبني فلان سلطان بعدهما ، قال : قد قلت ذاك لك ، فقلت : أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر ؟ قال : لا ، قلت : يكون ماذا ؟ قال : يكون الذي تقول أنت

و أصحابك ، قلت : تعني خروج السفياني ؟ فقال : لا ، فقلت : فقيام القائم قال : يفعل الله مايشاء ، قلت : فأنت هو ؟ قال : لاحول ولاقوّة إلّا بالله .

و قال : إنّ قدّام هذا الأمر علامات ؛ حدث يكون بين الحرمين قلت : ما الحدث ؟ قال : عضبة تكون (١) و يقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً .

بيان : قوله « أوّل علامات الفرج » إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين و المأمون ، و خلع الأمين المأمون عن الخلافة ، لأنّ هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس و في سنة ستّ وتسعين ومائة ، اشتدّ النزاع و قام الحرب بينهما ، و في السنة الّتي بعده كان فناء كثير من جندهم ، و فيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بني العباس .

و ذكر بني هاشم كان للتورية و التقيّة و لذا قال عليه السلام : «وغيرهم» و في سنة تسع و تسعين كشف الله البلاء عن أهل البيت عليهم السلام لخذلان معانديهم ، و كتب المأمون إليه عليه السلام يستمدّ منه ويستحضره .

و قوله : « و في سنة مائتين يفعل الله مايشاء » إشارة إلى شدّة تعظيم المأمون له وطلبه ، و في السنة الّتي بعده أعني سنة إحدى و مائتين دخل خراسان و في شهر رمضان عقد مأمون له البيعة .

قوله عليه السلام : «ولقدخُبّرت بمكانكم» أي بمجيئكم في هذاالوقت ، وسؤالكم منّي هذا السؤال ، و المعنى أنّي عالم بمايكون من الحوادث ، لكن ليست المصلحة في إظهارها لكم .

و قوله عليه السلام : « و يقتل فلان » إشارة إلى بعض الحوادث الّتي وقعت على بني العباس في أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم في زمن هلاكوخان .

٩ - فس : أبي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

---

(١) العضب : القطع ويقال : سيف عضب : أى قاطع ويقال «ماله عضبه الله» دعاء عليه بقطع يديه و رجليه ، وعضب فلاناً بلسانه : تناوله بلسانه وشتمه وبالعصا : ضربه و بالرمح طعنه . فالمراد من العضبة : الهلاك والاستئصال .

قلت له : جعلت فداك ، بلغنا أنّ لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين ، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء ؟ قال : أمّا آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء ، وأمّا آل العباس فانّ لهم ملكاً مبطئاً يقرّبون فيه البعيد ، ويباعدون فيه القريب ، و سلطانهم عسير ليس فيه يسير ، حتّى إذا أمنوا مكر الله ، و أمنوا عقابه ، صيح فيهم صيحة لايبقى لهم مناد يجمعهم و لا يسمعهم ، و هو قول الله « حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازّيّنت » (١) الآية .

قلت : جعلت فداك ، فمتى يكون ذلك ؟ قال : أما إنّه لم يوقّت لنا فيه وقت ، ولكن إذا حدّثناكم بشيء فكان كما نقول ، فقولوا : صدق الله ورسوله ، و إن كان بخلاف ذلك فقولوا : صدق الله ورسوله ، تؤجروا مرّتين .

ولكن إذا اشتدّت الحاجة و الفاقة ، و أنكر الناس بعضهم بعضاً ، فعند ذلك توقّعوا هذا الأمر صباحاً ومساءً .

قلت : جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناها ، فما إنكار الناس بعضهم بعضاً ؟ قال : يأتي الرّجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الّذي كان يلقاه فيه و يكلّمه بغير الكلام الّذي كان يكلّمه (٢) .

١٠- فس : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «قل أرأيتكم إن أتيكم عذابه بياتاً ـ يعني ليلاً ـ أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون» (٣) فهذا عذاب ينزل في آخر الزّمان على فسقة أهل القبلة ، و هم يجحدون نزول العذاب عليهم .

١١- فس : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ولو ترى إذ فزعوا فلافوت » (٤) قال : من الصوت ، وذلك الصوت من السماء وقوله :

---

(١) يونس : ٢٤ .

(٢) وسيجيء تحت الرقم ١٢٦ و ١٥٧ مايكون كالشرح والتفصيل لالفاظ هذا الحديث و معناه .

(٣) يونس : ٥٠ .

(٤) السبأ : ٥١ .

«وأُخذوا من مكان قريب» قال : من تحت أقدامهم خسف بهم.

بيان : قال البيضاويّ «ولو ترى إذ فزعوا» عند الموت أو البعث أو يوم بدر و جواب «لو» محذوف: لرأيت أمراً فظيعاً . «فلا فوت» فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصّن «وأُخذوا من مكان قريب» من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار أو من صحراء بدر إلى القليب « وأنّى لهم التناوش » و من أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولاً سهلاً .

أقول : قال صاحب الكشّاف: روي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في خسف البيداء . وقال الشيخ أمين الدّين الطبرسيّ ـ رحمه الله ـ : قال أبو حمزة الثماليّ : سمعت عليّ بن الحسين و الحسن بن الحسن بن عليّ عليهم السلام يقولان : هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم .

قال : وحدّثني عمرو بن مرّة ، وحمران بن أعين أنّهما سمعا مهاجراً المكّيّ يقول : سمعت أمّ سلمة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه جيش حتّى إذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم.

و روي عن حذيفة بن اليمان أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ذكـر فتنة تكون بين أهل المشرق و المغرب ، قال : فبينـاهم كذلك يخرج عليهم السفيانيّ من الوادي اليابس في فور ذلك حتّى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة حتّى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة ، يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ، ويفضحون أكثر من مائة امرأة، ويقتلون [بها] ثلاثمائة كبش من بني العبّاس .

ثمّ ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ماحولها ، ثمّ يخرجون متوجّهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة ، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم ، لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحلّ الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيّام بلياليها .

ثمّ يخرجون متوجّهين إلى مكّة ، حتّى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبرئيل

فيقول: يا جبرئيل! اذهب فأبِدْهم، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها إلّا رجلان من جهينة، فلذلك جاء القول «وعند جهينة الخبر اليقين» (١) فذلك قوله: «ولو ترى إذ فزعوا» إلى آخرها، أورده الثعلبيّ في تفسيره.

وروى أصحابنا في أحاديث المهديّ عليه السلام، عن أبي عبدالله و أبي جعفر عليهما السلام مثله.

«وقالوا»: أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤية البأس أو عند الخسف، في حديث السفيانيّ «آمنّا به و أنّى لهم التناوش» أي ومن أين لهم الانتفاع بهذا الايمان الّذي اُلجئوا إليه، بيّن سبحانه أنّهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد (٢).

١٢- فس: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن محمّد بن جمهور، عن ابن محبوب عن أبي حمزة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله «و أنّى لهم التناوش من مكان بعيد» قال: إنّهم طلبوا المهديّ عليه السلام من حيث لا ينال، وقد كان لهم مبذولاً من حيث ينال.

بيان: قوله «من حيث لا ينال» أي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة، أو بعد الموت أو عند الخسف، والأخير أظهر من جهة الخبر.

١٣- كنز: محمّد بن العباس، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن الصباح المدائنيّ عن الحسن بن محمّد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابليّ، عن أبي جعفر

---

(١) قال الفيروزآبادى: «وعند جفينة الخبر اليقين» هو اسم خمار، ولاتقل جهينة أوقد يقال: لان حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجل من بني جهينة يقال له: الاخنس. فنزلا منزلا فقام الجهنى الى الكلابى فقتله، وأخذ ماله و كانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه فى المواسم فقال الاخنس فى اشعار له:

تُسائِلُ عَن حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ★ وَ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

أقول: ترى تفصيل ذلك فى الامثال للميدانى ج ٢ ص٣. فراجع.

(٢) راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٣٩٧ و٣٩٨.

عليه السلام قال : يخرج القائم فيسير حتّى يمرّ بمرّ ، فيبلغه أنّ عامله قد قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ، ولايزيد على ذلك شيئاً ، ثمّ ينطلق فيدعوالناس حتّى ينتهي إلى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عزّوجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم و هو قوله عزّوجلّ : « ولوترى إذ فزعوا فلافوت و اُخذوا من مكان قريب وقالوا آمنّا به - يعني بقيام القائم -(١) وقدكفروا به من قبل - يعني بقيام آل محمّد صلّى الله عليهم - و يقذفون بالغيب من مكان بعيد - إلى قوله - في شكّ مريب » .

١٤ - فس : «سأل سائل بعذاب واقع» (٢) قال: سئل أبوجعفر عليه السلام عن معنى هذا ، فقال : نار تخرج من المغرب ، وملك يسوقها من خلفها ، حتّى يأتي من جهة دار بني سعد بن همام ، عند مسجدهم ، فلا تدع داراً لبني اُميّة إلاّ أحرقتها وأهلها ، و لا تدع داراً فيها وتر لآل محمّد إلاّ أحرقتها و ذلك المهديّ عليه السلام .

بيان : أي (٣) من علاماته أوعند ظهوره عليه السلام

١٥- ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن فضّال ، عن طريف بن ناصح ، عن أبي الحصين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلّى الله عليه و آله عن الساعة فقال : عند إيمان بالنجوم ، وتكذيب بالقدر .

١٦- ما : المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلويّ ، عن حيدر بن محمّد السمرقنديّ ، عن أبي عمرو الكشّيّ ، عن حمدويه بن بشر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ عبدالله بن بكير يروي حديثاً ويتأوّله وأنا اُحبّ أن أعرضه عليك ، فقال: ماذاك الحديث ؟ قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زرارة ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أيّام خرج محمّد بن عبدالله

(١) بعده : و انى لهم التناوش من مكان بعيد الاية فى سبأ : ٥١ و٥٢ .

(٢) المعارج : ١ .

(٣) يفسر رحمه الله معنى قوله عليه السلام «وذلك المهدى» .

ابن الحسن (١) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : جعلت فداك إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس ، فما تقول في الخروج معه ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: اسكن ما سكنت السماء و الأرض ، فقال عبدالله بن بكير : فاذا كان الأمر هكذا فلم يكن خروج ماسكنت السماء والأرض ، فما من قائم وما من خروج .

فقال أبوالحسن: صدق أبوعبدالله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير إنّما قال أبوعبدالله عليه السلام : اسكن ما سكنت السّماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش .

١٧- مع : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن سهل ، عن عليّ بن الريّان عن الدّهقان ، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت: جعلت فداك ، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : فقال لي : وما هو ؟ قال : قلت له: روى عن عبيد بن زرارة أنّه لقي أباعبدالله عليه السلام في السّنة الّتي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن (٢) فقال له : جعلت فداك إنّ هذا قد آلف الكلام وسارع الناس إليه ، فما الّذي تأمر به ؟ فقال : اتّقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض .

قال : و كان عبدالله بن بكير يقول : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج و مامن قائم .

قال : فقال لي أبوالحسن عليه السلام :الحديث على ما رواه عبيد ، و ليس على ما

(١) هو محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب قد لقبوه بالمهدى رجاء أن يكون هو المهدى الموعود لماروى على رسول الله صلى الله عليه وآله « المهدى رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى » كما توهم ذلك فى المهدى العباسى وقد مر تحقيق ذلك فى ج ٥١ ص ٨٦ فراجع . و محمد هذا خرج فى أيام المنصور ، و بعد ما قتل لقبوه بالنفس الزكية .

(٢) هو أخو محمد الملقب بالنفس الزكية خرج بعد أخيه وقتل بباخمرى . و ترى الحديث فى المصدر ص ٢٦٦ . والذى بعده ص ٣٤٦ .

تأوّله عبدالله بن بكير إنّما عنى أبوعبدالله عليه السلام بقوله : ما سكنت السّماء من النداء باسم صاحبك ، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش .

١٨- مع ، ما : ابن الوليد ، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معاً ، عن الأشعريّ ، عن السّياريّ ، عن الحكم بن سالم ، عمّن حدّثه ، عن أبي‌عبدالله عليه السّلام قال : إنّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله ، قلنا : صدق الله و قالوا : كذب الله .

قاتل أبوسفيان رسول الله صلّى الله عليه وآله وقاتل معاوية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و قاتل يزيد بن معاوية الحسين بن عليّ عليهما السلام و السفيانيّ يقاتل القائم عليه السلام .

١٩ - ير : معاوية بن حكيم ، عن محمّد بن شعيب بن غزوان ، عن رجل عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له : يا خراسانيّ تعرف وادي كذا و كذا؟ قال: نعم ، قال له : تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا و كذا ؟ قال : نعم ، [قال :] من ذلك يخرج الدّجّال .

قال : ثمّ دخل عليه رجل من أهل‌اليمن ، فقال له : يا يمانيّ أتعرف شعب كذا و كذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا و كذا ؟ قال له : نعم ، قال له : تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال له : نعم ، قال : فتلك الصخرة الّتي حفظت ألواح موسى على محمّد صلّى الله عليه وآله .

٢٠- ثو : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : سيأتي على اُمّتي زمان تخبث فيه سرائرهم ، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدّنيا ، لا يريدون به ما عندالله عزّوجلّ يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف ، يعمّهم‌الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم .

٢١ - ثو : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : سيأتي زمان على اُمّتي لا يبقى من القرآن إلاّ رسمه ، و لا من الاسلام إلاّ اسمه ، يسمّون به و هم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة ، وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزّمان شرّ

فقهاء تحت ظلّ السماء ، منهم خرجت الفتنة و إليهم تعود .

٢٢ـ ك : ابن المغيرة بإسناده ، عن السّكوني ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [إنّ] الاسلام بدا غريباً وسيعود غريباً كما بدا ، فطوبى للغرباء (١) .

ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عن سعد بن عمر الجلاّب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام مثله (٢) .

٢٣ ـ ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركيّ ، عن ابن فضّال ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الاسلام بدا غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء (٣) .

بيان : قال الجزريّ فيه إنّ الاسلام بدا غريباً وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء أي إنّه كان في أوّل أمره كالغريب الوحيد الّذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزّمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنّة لاُولئك المسلمين الّذين كانوا في أوّل الاسلام ، ويكونون في آخره ، و إنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أوّلاً و آخراً و لزومهم دين الاسلام .

٢٤ـ ك : ابن عصام ، عن الكلينيّ ، عن القاسم بن العلا ، عن إسماعيل بن عليّ القزوينيّ (٤) عن عليّ بن إسماعيل ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : القائم منصور بالرّعب مؤيّد بالنّصر ، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب ، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه ولو كره المشركون .

فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام

---

(١) و (٣) المصدر ج ١ ص ٣٠٨ .

(٢) المصدر ص ١٧٤ .

(٤) في المصدر ج ١ ص ٤٤٧ : اسماعيل بن علي الفزارى . فتحرر .

فيصلّي خلفه ، فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبّه الرّجال بالنساء ، والنساء بالرّجال ، واكتفى الرّجال بالرّجال ، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزّور ، وردّت شهادات العدل واستخفّ الناس بالدّماء ، وارتكاب الزناء ، وأكل الرّبا ، واتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم ، وخرج السفيانيّ من الشام واليمانيّ من اليمن ، وخسف بالبيداء ، وقتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الرّكن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزّكيّة وجاءت صيحة من السّماء بأنّ الحقّ فيه ، وفي شيعته ، فعند ذلك خروج قائمنا .

فاذا خرج أسندظهره إلى الكعبة ، واجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وأوّل ما ينطق به هذه الآية « بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين » ثمّ يقول : أنا بقيّة الله في أرضه فاذا اجتمع إليه العقد ، وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ ، من صنم وغيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق ، وذلك بعد غيبة طويلة ، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به .

٣٥- سن : محمّد بن عليّ ، عن المفضّل بن صالح الأسديّ ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً قيل : يا رسول الله وإن شهد الشهادتين ؟ قال : نعم إنّما احتجب بهاتين الكلمتين عند سفك دمه أو يؤدّي الجزية وهو صاغر ثمّ قال : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً قيل : وكيف يا رسول الله ؟ قال : إن أدرك الدّجّال آمن به (١).

أقول : قد أوردنا في باب نصّ الصادق على القائم أنّه عليه السلام يقتل الدّجّال (٢)

٣٦ - ك : الطّالقانيّ ، عن الجلوديّ ، عن الحسين بن معاذ ، عن قيس بن حفص ، عن يونس بن أرقم ، عن أبي سيّار الشيبانيّ ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني - ثلاثاً - فقام إليه صعصعة بن صوحان ، فقال :

---

(١) تراه في المحاسن ص ٩٠ . سواء

(٢) راجع ج ٥١ ص ١٤٤ الرقم ٨ .

يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال له علي عليه السلام : اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت ، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل وإن شئت أنبأتك بها قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام : احفظ فان علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة ، وأضاعوا الأمانة و استحلوا الكذب ، و أكلوا الربا ، و أخذوا الرشا ، و شيدوا البنيان ، و باعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الأرحام ، واتبعوا الأهواء ، واستخفوا بالدماء .

وكان الحلم ضعفاً ، والظلم فخراً ، و كانت الأمراء فجرة ، و الوزراء ظلمة والعرفاء خونة ، والقراء فسقة ، وظهرت شهادات الزور ، واستعلن الفجور ، وقول البهتان ، والإثم والطغيان .

و حليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وطولت المنار ، و أكرم الأشرار و ازدحمت الصفوف ، و اختلفت الأهواء ، و نقضت العقود ، و اقترب الموعود و شارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، و علت أصوات الفساق واستمع منهم ، و كان زعيم القوم أرذلهم ، واتقي الفاجر مخافة شره ، وصدق الكاذب واؤتمن الخائن ، واتخذت القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، وركب ذوات الفروج السروج .

وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء ، وشهد شاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه ، و تفقه لغير الدين ، و آثروا عمل الدنيا على الآخرة ، و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وقلوبهم أنتن من الجيف ، وأمر من الصبر ، فعند ذلك الوحا الوحا ، العجل العجل ، خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه .

فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين من الدجال ؟ فقال : ألا إن الدجال صائد بن الصيد(١) فالشقي من صدقه ، والسعيد من كذبه ، يخرج

(١) في المصدر المطبوع ج٢ ص ٢٠٧ : صائد بن الصائد. ولعل الصحيح «صائد»

من بلدة يقال لها إصبهان من قرية تعرف باليهوديّة ، عينه اليمنى ممسوحة والأُخرى في جبهته ، تضيء كأنّها كوكب الصبح ، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدّم ، بين عينيه مكتوب « كافر » يقرأه كلّ كاتب واُمّي .

يخوض البحار ، و تسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، و خلفه جبل أبيض يرى النّاس أنّه طعام ، يخرج في قحط شديد ، تحته حمار أقمر(١) خطوة حماره ميل ، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً ولا يمرّ بماء إلاّ غار إلى يوم القيامة .

ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين ، من الجنّ و الانس و الشّياطين يقول : إليّ أوليائي أنا الّذي خلق فسوّى ، وقدّر فهدى ، أنا ربّكم الأعلى . و كذب عدوّ الله إنّه الأعور يطعم الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وإنّ ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور ، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول [تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً] .

ألا وإنّ أكثر أشياعه يومئذ أولاد الزّنا وأصحاب الطيالسة الخضر ، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات من يوم الجمعة ، على يدي من يصلّي المسيح عيسى بن مريم خلفه .

ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى ، قلنا : و ما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خروج دابّة من الأرض ، من عند الصّفا ، معها خاتم سليمان ، وعصى موسى ، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن ، فيطبع فيه « هذا مؤمن حقّاً » وتضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه « هذا كافر حقّاً » حتّى أنّ المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر وإنّ الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن! وددت أنّي اليوم مثلك فأفوز فوزاً ثمّ ترفع الدابّة رأسها ، فيراها من بين الخافقين باذن الله عزّ وجلّ ، بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التّوبة فلا توبة تقبل ، ولا عمل يرفع « ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً » .

↗ أو ابن الصائد » فان الرجل غير منسوب . قال الفيروزآبادى ، « و ابن صائد أو صياد الذى كان يظن انه الدجال » .

(١) فى المصدر : « حمار أبيض » وكلاهما بمعنى .

ثمّ قال عليه السلام :لا تسألوني عمّا يكون بعد ذلك فانّه عهد إليّ حبيبي عليه السلام أن لا اُخبر به غير عترتي .

فقال النزال بن سبرة لصعصعة : ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول ؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إنّ الّذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين بن عليّ ، وهو الشمس الطالعة من مغربها ، يظهر عند الركن والمقام يطهّر الأرض ، و يضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه ألاّ يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمّة [صلوات الله عليهم أجمعين] .

ك : محمّد بن عمرو بن عثمان العقيليّ ، عن محمّد بن جعفر بن المظفّر وعبدالله ابن محمّد بن عبدالرّحمن ، و عبدالله بن محمّد بن موسى جميعاً ، و محمّد بن عبدالله بن صبيح (١) جميعاً ، عن أحمد بن المثنّى الموصليّ ، عن عبدالأعلى ، عن أيّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سواء

توضيح : قال الجزريّ « العُرفاء » جمع عريف ، وهو القيّم باُمور القبيلة أو الجماعة من النّاس يلي اُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل « والزّعيم» سيّد القوم ورئيسهم أو المتكلّم عنهم و« القنية » الأمة المغنيّة و«المعازف» الملاهي كالعود والطّنبور و«الذّمام» بالكسر الحقّ والحرمة .

و قال الفيروزآباديّ: القُمرة بالضمّ لون إلى الخضرة ، أو بياض فيه كدرة حمار أقمر وأتان قمراء ، قوله لعنه الله « إليّ أوليائي » أي أسرعوا إليّ يا أوليائي.

و فسّر السّيوطيّ و غيره الطيلسان بأنّه شبه الأردية يوضع على الرّأس والكتفين والظهر ، و قال ابن الأثير في شرح مسند الشافعي : الطيلسان يكون على الرأس و الأكتاف و قال الفيروزآباديّ: الأفيق قرية بين حوران والغور ، و منه عقبة أفيق .

٢٧-ك : محمّد بن عمر بن عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه ، عن أبي يعلى الموصليّ

---

(١) في المصدر ج ٢ ص ٢٠٨ محمد بن عبدالله وضيع الجوهري ، فتحرر .

عن عبدالأعلى بن حمّاد ، عن أيّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى ذات يوم بأصحابه الفجر ، ثمّ قام مع أصحابه حتّى أتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت: ما تريد يا أباالقاسم؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا اُمّ عبدالله استأذني لي على عبدالله ، فقالت: يا أباالقاسم ! وما تصنع بعبدالله ، فوالله إنّه لمجهود في عقله ، يحدث في ثوبه ، و إنّه ليراودني على الأمر العظيم .

فقال: استأذني لي عليه، فقالت: أعلى ذمّتك؟ قال: نعم ، قال: ادخل، فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت اُمّه : اسكت واجلس هذا محمّد قدأتاك، فسكت وجلس فقال للنبيّ صلّى الله عليه وآله : مالها لعنهاالله لوتركتني لأخبرتكم أهو هو؟ ثمّ قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله ماترى؟ قال: أرى حقّاً وباطلاً وأرى عرشاً على الماء فقال : اشهدْ أن لاإله إلاّالله وأنّي رسول‌الله ! فقال : بل تشهد أن لاإله إلاّالله وأنّي رسول الله ، فما جعلك الله بذلك أحقّ منّي .

فلمّا كان في اليوم الثّاني صلّى عليه السلام بأصحابه الفجر ، ثمّ نهض فنهضوا معه حتّى طرق الباب فقالت اُمّه: ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له اُمّه اسكت و انزل ، هذا محمّد قد أتاك ، فسكت فقال للنبيّ صلّى الله عليه وآله : مالها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهوهو ؟

فلمّا كان في اليوم الثّالث صلّى عليه السلام بأصحابه الفجر ، ثمّ نهض فنهضوا معه حتّى أتى ذلك المكان ، فاذا هو في غنم ينعق بها ، فقالت له اُمّه : اسكت واجلس هذا محمّد قد أتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدّخان فقرأها بهم النبيّ صلّى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثمّ قال : اشهدْ أن لاإله إلاّالله وأنّي رسول‌الله ، فقال : بل تشهد أن لا إله إلاّالله وأنّي رسول‌الله وما جعلك الله بذلك أحقّ منّي .

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّي قد خبأت لك خباءً، فقال : الدّخ الدّخ (١) فقال

(١) في مشكاة المصابيح ص ٤٧٨ وسنن أبي‌داود ج ٢ ص ٤٣٤ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني خبأت لك خبيئاً ـ وخبأ له : «يوم تأتي السماء بدخان مبين» ـ فقال

النبيّ صلى الله عليه وآله : اخسأ فانّك لن تعدو أجلك ، و لن تبلغ أملك ، و لن تنال إلاّ ما قدّر لك .

ثمّ قال لأصحابه: أيّها النّاس! ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد أنذر قومه الدجّال وإنّ الله عزّوجلّ قد أخّره إلى يومكم هذا ، فمهما تشابه عليكم من أمره فانّ ربّكم ليس بأعور ، إنّه يخرج على حمار عرض ما بين اُذنيه ميل ، يخرج و معه جنّة ونار ، وجبل من خبز ونهر من ماء ، أكثر أتباعه اليهود والنساء و الأعراب يدخل آفاق الأرض كلّها إلاّ مكّة ولابتيها ، و المدينة ولا بتيها (١) .

بيان : قولها « إنّه لمجهود في عقله » أي أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبّط يقال جهد المرض فلاناً هزله ، و كأنّ مراودته إيّاها كان لاظهار دعوى الاُلوهيّة أو النبوّة و لذا كانت تأبى عن أن يراه النبيّ صلى الله عليه وآله « و الهينمة » الصوت الخفيّ وفي أخبار العامّة (٢) «يهمهم» قوله «أهوهو» أي اما تقولون باُلوهيّة إله أم لا. (٣)

أقول : روى الحسين بن مسعود الفرّاء في شرح السُّنّة باسناده ، عن أبي سعيد الخُدريّ أنّ في هذه القصّة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ماترى ؟ قال : أرى عرشاً على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترى عرش إبليس على البحر فقال : ماترى؟ قال : أرى صادقين و كاذباً أو كاذبين و صادقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لبّس عليه دعوه .

و يقال : غرد الطائر كفرح وغرّد تغريداً و أغرد و تغرّد ، رفع صوته وطرّب به ، قوله : « قد خبأت لك خباء » أي أضمرت لك شيئاً أخبرني به ، قال

✓ هوالدخ ، والدخ بالضم والفتح: الدخان ونقل الشرتونى فى ذيل اقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت يكون فى البساتين و قال و به فسرحديث ابن الصياد و فسره الحاكم بالجماع ، ووهموه .

(١) راجع المصدر ص ٢٠٩ .

(٢) كما فى المصدر المطبوع (ط ـ الاسلامية) ج ٢ ص ٢٠٩ .

(٣) لم نعرف له معنى محصلا .

الجزري: فيه أنّه قال لابن صيّاد خبأت لك خبيئاً قال: هو الدّخ. الدّخ بضمّ الدال و فتحها الدّخان، قال: « عند رواق البيت يغشى الدُّخان » وفسّر الحديث أنّه أراد بذلك يوم تأتي السّماء بدخان مبين.

وقيل: إنّ الدّجّال يقتله عيسى بجبل الدُّخان، فيحتمل أن يكون المراد تعريضاً بقتله لأن ابن الصيّاد كان يظنّ أنّه الدّجّال.

قوله ﷺ « اخسأ » يقال: خسأت الكلب أي طردته و أبعدته قوله « فانّك لن تعدوأجلك » قال في شرح السُّنّة -:

قال الخطّابي يحتمل وجهين أحدهما أنّه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الّذي يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الالهام الّذي يلقى في رُوع الأولياء (١) و إنّما كان الّذي جرى على لسانه شيئاً ألقاه الشيطان حين سمع النبيّ ﷺ يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

و الآخر أنّك لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك.

وقال أبوسليمان: و الّذي عندي أنّ هذه القصّة إنّما جرت أيّام مهادنة رسول الله ﷺ اليهود و حلفاءهم و كان ابن الصيّاد منهم أو دخيلاً في جملتهم (٢) وكان يبلغ رسول الله ﷺ خبره و ما يدّعيه من الكهانة، فامتحنه بذلك، فلمّا

---

(١) الروع: القلب. ومنه قوله صلى الله عليه وآله « ان روح القدس نفث فی روعی ان نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله وأجملوا فی الطلب». وفی الاصل المطبوع «روح الاولياء» وله وجه.

(٢) و قيل: كان حاله فی صغره حال الكهان يصدق مرة ويكذب مراراً، ثم أسلم لما كبر، فظهرت منه علامات من الحج و الجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال وسمعت منه أقوال تشعر بانه الدجال.

وقيل انه تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد يوم الحرة، والظاهر من قصة تميم الداری انه ليس هو الدجال.

كلّمه علم أنّه مبطل، وأنّه من جملة السّحرة أوالكهنة أوممّن يأتيه رَئيُّ الجنّ(١) أويتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلّم به ، فلمّا سمع منه قوله «الدُّخ» زبره وقال: اخسأ فلن تعد وقدرك .

يريد أنّ ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان ، وليس ذلك من قبل الوحي و إنّما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطىء في بعضها، وذلك معنى قوله : يأتيني صادق و كاذب فقال له عند ذلك : خلّط عليك .

و الجملة من أمره أنّه كان فتنة قد امتحن الله به عباده « ليهلك من هلك عن بيّنة ، ويحيى من حيّ عن بيّنة » و قد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واُهلكوا ، ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه .

أقول: اختلفت العامّة في أنّ ابن الصيّاد هل هوالدّجّال أو غيره ، فذهب جماعة منهم إلى أنّه غيره ، لما روي أنّه تاب عن ذلك ، ومات بالمدينة ، و كشفوا عن وجهه حتّى رأوه النّاس ميّتاً و رووا عن أبي سعيد الخدريّ أيضاً ما يدلّ على أنّه ليس بدجّال .

وذهب جماعة إلى أنّه هوالدّجّال ، رووه عن ابن عمر وجابر الأنصاريّ(٢)

---

(١) رئى الجن : جنى يرى نفسه للكهنة ويلقى اليهم آراءه وأخباره ، ومثله رئى القوم لصاحب رأيهم الذى يرجعون اليه .

(٢) ترى تلك الروايات فى كتب القوم ابواب الفتن و الملاحم باب خروج الدجال كمافى سنن أبى داود ج٢ ص٤٣٠ - الى - ٤٣٥ ومشكاة المصابيح (ط - كراچى) ص٤٧٢ الى - ٤٧٩ .

فما نقله المصابيح عن أبى سعيد الخدرى : انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لى : مالقيت من الناس ؟ يزعمون انى الدجال ! ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه لا يولد له ، وقد ولد لى ، أليس قد قال هو كافر ؟ وأنا مسلم ، أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينه و أنا اريد مكة .

و ما نقله عن ابن عمر : أنه قال : عن نافع قال كان ابن عمر يقول : والله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد ، رواه أبوداود والبيهقى فى كتاب البعث والنشور .

أقول: قال الصّدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر: إنّ أهل العناد والجحود يصدّقون بمثل هذا الخبر، ويروونه في الدّجال وغيبته وطول بقائه المدّة الطويلة وبخروجه في آخر الزّمان ولا يصدّقون بأمر القائم عليه السلام وأنّه يغيب مدّة طويلة ثمّ يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً بنصّ النبيّ والأئمّة بعده صلوات الله عليهم و عليه باسمه و عينه و نسبه، و بأخبارهم بطول غيبته إرادة لإطفاء نور الله وإبطالاً لأمر وليّ الله ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره المشركون.

و أكثر ما يحتجّون به في دفعهم لأمر الحجّة عليه السلام أنّهم يقولون لم نرو هذه الأخبار الّتي تروونها في شأنه و لا نعرفها، و كذا يقول من يجحد نبوّة نبيّنا صلى الله عليه وآله من الملحدين، والبراهمة واليهود والنّصارى: إنّه ما صحّ عندنا شيء ممّا تروونه من معجزاته و دلائله ولا نعرفها، فنعتقد بطلان أمره لهذه الجهة، ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف وهم أكثر عدداً منهم.

و يقولون أيضاً: ليس في موجب عقولنا أن يعمر أحد في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر أهل الزّمان، فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزّمان.

فنقول لهم: أتصدّقون على أنّ الدّجال في الغيبة يجوز أن يعمر عمراً يتجاوز عمر أهل الزّمان و كذلك إبليس، ولا تصدّقون بمثل ذلك لقائم آل محمّد عليهم السلام؟ مع النصوص الواردة فيه في الغيبة، وطول العمر، والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عزّ وجلّ، وما روي في ذلك من الأخبار الّتي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: كلّ ما كان في الأمم السّالفة يكون في هذه الأمّة مثله حذو النّعل بالنّعل و القذّة بالقذّة. وقد كان فيمن مضى من أنبياء الله عزّ وجلّ و حججه عليهم السلام معمّرون.

أمّا نوح عليه السلام فانّه عاش ألفي سنة و خمسمائة سنة، و نطق القرآن بأنّه «لبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً» وقد روي في الخبر الّذي [قد] أسندته في هذا الكتاب أنّ في القائم سنّة من نوح، و هي طول العمر، فكيف يدفع أمره و لا يدفع ما يشبهه من الأمور الّتي ليس شيء منها في موجب العقول، بل لزم

الإقرار بها لأنّها رويت عن النّبيّ صلى الله عليه وآله.

وهكذا يلزم الاقرار (١) بالقائم عليه السلام من طريق السمع. وفي موجب أيّ عقل من العقول أنّه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعاً ؟ هل وقع التصديق بذلك إلاّ من طريق السّمع، فلم لايقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضاً من طريق السّمع.

و كيف يصدّقون بمايرد من الأخبار عن وهب بن منبّه وعن كعب الأحبار في المحالات الّتي لا يصحّ منها شيء في قول الرّسول، ولا في موجب العقول، ولا يصدّقون بما يرد عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام في القائم وغيبته، وظهوره بعد شكّ أكثر الناس في أمره. وارتدادهم عن القول به، كما تنطق به الآثار الصّحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا إلاّ مكابرة في دفع الحقّ وجحوده ؟

و كيف لا يقولون: إنّه لمّا كان في الزّمان غير محتمل للتعمير وجب أن تجري سنّة الأوّلين بالتعمير في أشهر الأجناس تصديقاً لقول صاحب الشريعة عليه السلام ولا جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنّه مذكور في الشرق والغرب على ألسنة المقرّين و ألسنة المنكرين له، و متى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثّاني عشر من الأئمّة عليهم السلام مع الرّوايات الصحيحة عن النبيّ أنّه صلى الله عليه وآله أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوّته، لأنّه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به، و متى صحّ كذبه في شيء لم يكن نبيّاً.

و كيف يصدّق في أمر عمّار أنّه تقتله الفئة الباغية و في أمير المؤمنين عليه السلام أنّه تخضب لحيته من دم رأسه وفي الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه مقتول بالسمّ و في الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه مقتول بالسّيف، و لا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغيبة به، والنصّ عليه باسمه ونسبه ؟ بل هو صلى الله عليه وآله صادق في جميع أقواله مصيب في جميع أحواله، و لا يصحّ إيمان عبد حتّى لا يجد في نفسه حرجاً ممّا قضى ويسلّم له في جميع الأمور تسليماً لا يخالطه شكّ ولا ارتياب، وهذا هو الاسلام

(١) في الاصل المطبوع هناك تكرار من سهو الناسخ فلاتغفل.

و الاسلام هو الاستسلام و الانقياد « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين » (١) .

ومن أعجب العجب أنّ مخالفينا يروون أنّ عيسى بن مريم عليه السلام مرّ بأرض كربلا فرأى عدّة من الظباء هناك مجتمعة فأقبلت إليه وهي تبكي ، وأنّه جلس وجلس الحواريّون ، فبكى وبكى الحواريّون ، وهم لايدرون لم جلس ولم بكى؟

فقالوا : ياروح الله وكلمته مايبكيك ؟ قال : أتعلمون أيّ أرض هذه ؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرّسول أحمد، وفرخ الحرّة(٢) الطّاهرة البتول شبيه أمّي ويلحد فيها، هي أطيب من المسك لأنّها طينة الفرخ المستشهد ، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء وهذه الظباء تكلّمني وتقول إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ [المستشهد] المبارك وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى بعر تلك الظباء فشمّها وقال: اللّهمّ أبقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة ، وإنّها بقيت إلى أيّام أمير المؤمنين عليه السلام حتّى شمّها وبكى وأبكى ، وأخبر بقصّتها لمّا مرّ بكربلا .

فيصدّقون بأنّ بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيّرها الأمطار و الرّياح ، و مرور الأيّام واللّيالي والسّنين عليها ، ولا يصدّقون بأن القائم من آل محمّد عليهم السلام يبقى حتّى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم بالنصّ عليه باسمه و نسبه و غيبته المدّة الطويلة ، و جري سنن الأوّلين فيه بالتعمير ، هل هذا إلّا عناد و جحود الحقّ ؟.

٣٨ - ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن محبوب عن أبي أيّوب و العلا معاً ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ لقيام القائم علامات تكون من الله عزّ وجلّ للمؤمنين قلت : وماهي جعلني الله فداك ؟ قال : قول الله عزّ وجلّ «ولنبلونّكم» يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام

---

(١) آل عمران : ٨٥

(٢) في الاصل المطبوع : الخيرة .

« بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشّر الصابرين » (١) قال: نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا أسعارهم «ونقص من الأموال» قال كساد التجارات وقلّة الفضل، ونقص من الأنفس: قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلّة ريع ما يزرع وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج .

ثمّ قال لي : يا محمّد هذا تأويله إنّ الله عزّوجلّ يقول « وما يعلم تأويله إلاّ الله والرّاسخون في العلم » (٢) .

نى : محمّد بن همام ، عن الحميريّ ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن محمّد بن مسلم مثله .

بيان : الذّريع السّريع .

٢٩- ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن الأهوازيّ ، عن صفوان ، عن محمّد بن حكيم ، عن ميمون البان (٣) ، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم عليه السلام : اليمانيّ والسفيانيّ والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النّفس الزكيّة .

٣٠ - ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن عليّ بن مهزيار عن الحجّال ، عن ثعلبة ، عن شعيب الحذّاء ، عن صالح مولى بني العذراء قال : سمعت أباعبدالله الصّادق عليه السلام يقول : ليس بين قيام قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكيّة إلاّ خمسة عشر ليلة .

غط : الفضل ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة مثله .

شا : ثعلبة مثله .

---

(١) البقرة : ١٥٥ .

(٢) آل عمران : ٧ و الحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٣ ، و غيبة النعمانى ص ١٣٢ سواء .

(٣) كوفى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كان بياع البان .

٣١ـ ك : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازيّ ، عن النضر ، عن يحيى الحلبيّ ، عن الحارث بن المغيرة ، عن ميمون البان ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه ، فرفع جانب الفسطاط فقال : إنّ أمرنا لوقد كان لكان أبين من هذا الشمس ! ثمّ قال : ينادي مناد من السماء إنّ فلان بن فلان هو الإمام باسمه و ينادي إبليس من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة .

٣٢ـ ك : بهذا الإسناد ، عن الأهوازيّ ، عن صفوان ، عن عيسى بن أعين عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمر السفيانيّ من الأمر المحتوم ، وخروجه في رجب .

٣٣ـ ك : بهذا الاسناد ، عن الأهوازيّ (١) ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي أيّوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصيحة الّتي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان .

٣٤ـ ك : بهذا الإسناد ، عن الأهوازيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات : اليمانيّ والسفيانيّ والصيحة وقتل النفس الزكيّة والخسف بالبيداء .

نى : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن عبدالله بن خالد التميميّ ، عن بعض

---

(١) الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازى مولى على بن الحسين من أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام ثقة عظيم الشأن صاحب مصنفات ، وحماد بن عيسى أحد شيوخه الذى يروى عنه كما فى المستدرك ج ٣ ص ٥٥٠ وقد صرح بذلك النجاشى ص ٦٠ فى أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال : يروى عن جميع شيوخ أبيه الا حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون .

فما فى المصدر المطبوع ج ٢ ص ٣٦٤ : وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى بن أعين ، عن المعلى بن خنيس ، عن حماد بن عيسى . فهو خلط وتصحيف ظاهر و قد تكرر الحديثان بالسند الصحيح فى ص ٣٦٦ منه فراجع .

أصحابنا ، عن ابن أبي عمير مثله (١) وفيه : والصيحة من السماء .

٣٥ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاصّ أو عامّ ؟ قال : عامّ يسمع كلّ قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتّى ينادي في آخر اللّيل فيشكّك الناس .

بيان : الظاهر « في آخر النهار » كما سيأتي في الأخبار (٢) ولعلّه من النسّاخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر اللّيل أصلاً .

٣٦ـ ك : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة قال أبوعبدالله عليه السلام : قال أبي عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس ، وهو رجل ربعة ، وحش الوجه ، ضخم الهامة بوجهه أثر الجدري إذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان و أبوه عنبسة (٣) وهو من ولد أبي سفيان حتّى يأتي أرض « قرار ومعين » فيستوي على منبرها .

بيان : وحش الوجه : أي يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد ، أو بالخاء المعجمة (٤) وهو الرّديّ من كلّ شيء ، و الأرض ذات القرار الكوفة أو النّجف كما فسّرت به في الأخبار.

٣٧ـ ك : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال لي أبوعبدالله الصادق عليه السلام : إنّك لو رأيت السفيانيّ رأيت

---

(١) في المصدر ص ١٣٣ : عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن عمر بن حنظلة ، وهو الصحيح ومنه يعلم أن «عن أبي أيوب» ساقط عن نسخة كمال الدين أيضاً .

(٢) تحت الرقم ٤٠ .

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر و لما يجييء بعد هذا وفي الاصل المطبوع : عيينة ، وهو تصحيف فان أبناء أبي سفيان : عتبة ومعوية و يزيد و عنبسة و حنظلة راجع الرقم ٦٥ أيضاً .

(٤) كما في المصدر ج ٢ ص ٣٦٥ .

أخبث الناس ، أشقر أحمر أزرق ، يقول: يا ربّ يا ربّ يا ربّ ثمّ للنار ولقد بلغ من خبثه أنّه يدفن امّ ولد له وهي حيّة مخافة أن تدلّ عليه .

بيان : قوله : ثمّ للنّار أي ثمّ مع إقراره ظاهراً بالرّبّ يفعل مايستوجب للنّار ويصير إليها ، و الأظهر ما سيأتي يا ربّ ثاري و النار مكرّراً (١) .

٣٨- ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن الكوفيّ ، عن الحسين بن سفيان ، عن قتيبة بن محمّد ، عن عبدالله بن أبي منصور ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اسم السفيانيّ فقال : وماتصنع باسمه ؟ إذا ملك كنوز الشام (٢) الخمس: دمشق و حمص وفلسطين والأردن وقنّسرين ، فتوقّعوا عند ذلك الفرج قلت : يملك تسعة أشهر ؟ قال : لا ولكن يملك ثمانية أشهر لايزيد يوماً .

٣٩- ك : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفيّ ، عن أبيه ، عن أبي المغرا ، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من الأرض فاتّبعوا الصوت الأوّل و إيّاكم والأخير أن تفتنوا به .

٤٠- ك : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب عن الثماليّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أباجعفر عليه السلام كان يقول : إنّ خروج السفيانيّ من الأمر المحتوم (٣) قال لي : نعم ، واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكيّة من المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم .

فقلت له : فكيف يكون النداء؟ قال : ينادي مناد من السماء أوّل النهار ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته ، ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار ألا إنّ الحقّ في السفيانيّ وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون .

---

(١) كما في المصدر ج ٢ ص ٣٦٥ : ولفظه : يقول : يا رب ثاری ثاری ثم النار . وسيجیء تحت الرقم ١٤٤ .

(٢) فی المصدر : كور الشام الخمس . وهو الاظهر .

(٣) فی المصدر ج ٢ ص ٣٦٦ هناك زيادة وهی [قال : نعم ، فقلت : ومن المحتوم] لكنه سهو .

٤١- ك : ابن الوليد، عن ابن أبان ، عن الأهوازيّ ، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ ، عن حكم الخيّاط ، عن محمّد بن همام ، عن ورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : آيتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وخسوف الشمس لخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض ، وعند ذلك سقط حساب المنجّمين .

ني : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة ، عن الحكم بن أيمن ، عن ورد أخي الكميت مثله (١) .

٤٢- ك : بهذا الإسناد ، عن الأهوازيّ ، عن صفوان ، عن عبدالرّحمان بن الحجّاج ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قدّام القائم عليه السلام موتان : موت أحمر وموت أبيض ، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف ، والموت الأبيض الطاعون .

٤٣- ك : ابن المتوكّل ، عن السعدآباديّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام .

بيان : يحتمل وقوعهما معاً فلا تنافي ولعلّه سقط من الخبر شيء .

٤٤- ك : بهذا الاسناد ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا النّاس فقيل له : فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى ؟ فقال عليه السلام : أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي .

٤٥ - غط : قرقارة ، عن نضر بن اللّيث المروزيّ ، عن ابن طلحة الجحدري قال : حدّثنا عبدالله بن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبدالله بن رزين ، عن عمّار ابن ياسر أنّه قال : إنّ دولة أهل بيت نبيّكم في آخر الزّمان ، و لها أمارات

---

(١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦١ وغيبة النعماني ص ١٤٥ . وحكم بن أيمن هو أبو علي مولى قريش الخياط . وقيل: الحناط ، والصحيح ما في الصلب : الخياط . وذلك لقوله في حديث رواه الكافي باب تقبل العمل قال : قلت لابي عبدالله (ع) : انى اتقبل الثوب. فيفهم انه من الخياطة . راجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٧٠ .

فاذا رأيتم فالزموا الأرض و كفّوا حتّى تجيىء أماراتها .

فاذا استثارت عليكم الرّوم والترك ، وجهّزت الجيوش ومات خليفتكم الّذي يجمع الأموال ، و استخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنين من بيعته و يأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ، و يتخالف الترك والرّوم وتكثر الحروب في الأرض .

وينادي مناد عن سوردمشق : ويل لأهل الأرض من شرّ قداقترب ، ويخسف بغربيّ مسجدها حتّى يخرّ حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلّهم يطلب الملك رجل أبقع ، ورجل أصهب(١) ورجل من أهل بيت أبي سفيان ، يخرج في كلب ، ويحضر النّاس بدمشق ، و يخرج أهل الغرب إلى مصر .

فاذا دخلوا فتلك أمارة السفيانيّ ، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمّد عليهم السلام و تنزل الترك الحيرة ، و تنزل الرّوم فلسطين ، و يسبق عبد الله حتّى يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر ، و يكون قتال عظيم ، و يسير صاحب المغرب فيقتل الرّجال ويسبي النساء ثمّ يرجع في قيس حتّى ينزل الجزيرة السفيانيّ فيسبق اليمانيّ ويحوز السفيانيّ ما جمعوا .

ثمّ يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمّد صلّى الله عليه وآله و يقتل رجلاً من مسمّيهم ثمّ يخرج المهديّ على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان التحقوا بمكّة فعند ذلك ، يقتل النفس الزكيّة و أخوه بمكّة ضيعة ، فينادي مناد من السماء : أيّها الناس ! إنّ أميركم فلان وذلك هو المهديّ الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢) .

بيان : قوله « من حيث بدا » أي من جهة خراسان فانّ هلاكو توجّه من تلك الجهة كما أنّ بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجّه أبو مسلم منها إليهم .

٣٩ - غط : جماعة ، عن التعلّكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن محمّد ابن عليّ ، عن عثمان بن أحمد السمّاك ، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي ، عن

(١) الابقع : الابلق ، والاصهب : الاحمر والاشقر .

(٢) عرضناه على المصدر ص ٢٩٣ وصححنا بعض ألفاظه المصحفة وسيجيء مثله.

يحيى بن أبي‌طالب ، عن عليّ بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن‌عبدالله ابن‌عمر قال : قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لاتقوم الساعة حتّى‌يخرج نحومن ستّين كذّاباً كلّهم يقولون أنا نبيّ .

شا : يحيى بن أبي‌طالب ، عن عليّ بن عاصم مثله .

٤٧ - غط : الفضل بن شاذان ، عن الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي‌خديجة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لا يخرج القائم حتّى يخرج اثنى‌عشر من بني‌هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه .

شا : الوشّاء مثله .

٤٨ - غط : ابن‌فضّال (١) ، عن حمّاد ، عن‌الحسين بن‌المختار ، عن‌أبي‌نصر عن عامر بن واثلة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عشر قبل الساعة لابدّ منها: السفيانيّ و الدجّال والدّخان والدابّة و خروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى عليه السلام ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة‌العرب ونار تخرج من قعرعدن تسوق الناس إلى المحشر .

٤٩ - غط : ابن‌فضّال، عن حمّاد ، عن إبراهيم بن‌عمر، عن‌عمربن حنظلة عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم من‌العلامات: الصيحة ، والسفيانيّ والخسف بالبيداء ، وخروج اليمانيّ ، و قتل النفس الزكيّة .

٥٠ - غط : الفضل بن شاذان ، عن نصربن مزاحم ، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، قال : [قلت] (٢) لأبي‌جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر ؟ فقال : أنّى يكون ذلك يا جابر ولمّا تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة .

شا : عمروبن شمر مثله .

---

(١) في‌المصدر ص ٢٨٢ : وبهذا الاسناد عن ابن‌فضال ، والاسناد : أحمد بن‌ادريس عن على بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن‌فضال . وكان على المصنف رحمه‌الله أن يصرح بذلك . وهكذا في السندالاتى .

(٢) راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٦ ، الارشاد ص ٣٣٩ .

٥١ - غط : الفضل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبدالله بن مسعود ، فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه .

شا : محمد بن سنان مثله (١) .

ني : عبدالواحد ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار ، عن خالد القلانسي عنه عليه السلام مثله .

٥٢ - غط : الفضل ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ، و ليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق .

شا : ابن عميرة مثله .

٥٣ - غط : الفضل ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : يخرج قبل السفياني مصري ويماني .

٥٤ - غط : الفضل ، عن عثمان بن عيسى ، عن درست ، عن عمار بن مروان عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من يضمن لي موت عبدالله أضمن له القائم ثم قال : إذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ويذهب ملك سنين ويصير ملك الشهور والأيام فقلت : يطول ذلك قال : كلا .

٥٥ - غط : الفضل ، عن محمد بن علي ، عن سلام بن عبدالله ، عن أبي بصير عن بكر بن حرب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم .

٥٦ - شا ، غط : الفضل ، عن البزنطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

---

(١) غيبة الشيخ ص ٢٨٦ وغيبة النعماني ص ١٤٧ و الارشاد ص ٣٣٩ و فيه : فعند ذلك زوال ملك القوم ، وعند زواله خروج القائم عليه السلام . فتأمل .

إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين قلت : وأيّ شيء يكون الحدث ؟ فقال : عصبيّة (١) تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً.

٥٧ - شا ، غط : الفضل ، عن ابن فضّال و ابن أبي نجران ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة وكأنّي أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد (٢) وأصحاب الصّابون .

بيان : قوله : «حتّى يستعرضوا النّاس» أي يقتلوهم بالسيف يقال : عرضتهم على السيف قتلاً .

٥٨ - غط : الفضل ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي عمّار ، عن عليّ بن أبي المغيرة ، عن عبدالله بن شريك العامريّ ، عن عميرة بنت نفيل قالت : سمعت بنت الحسن بن عليّ عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر الّذي تنتظرون حتّى يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتّى يشهد بعضكم بالكفر على بعض ، قلت : مافي ذلك خير قال : الخير كلّه في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كلّه .

٥٩ - غط : الفضل ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن أبي البلاد ، عن عليّ ابن محمّد الأوديّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت أحمر و موت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدّم فأمّا الموت الأحمر فالسيف ، وأمّا الموت الأبيض فالطاعون .

شا : محمّد بن أبي البلاد مثله .

نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن الأودي مثله .

---

(١) كذا في المصدر ص ٢٨٧ وهكذا الاصل المطبوع ص ١٥٧ وقد مر تحت الرقم ٨ أنها «عضبة» فراجع .

(٢) وفي الارشاد ص ٣٤٠ : فيما بين باب الفيل و أصحاب الصابون

٦٠ - غط : الفضل ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبدالله بن رزين ، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه أنّه قال : دعوة أهل بيت نبيّكم في آخر الزّمان ، فالزموا الأرض و كفّوا حتّى تروا قادتها ، فإذا خالف الترك الرّوم ، و كثرت الحروب في الأرض ، وينادي مناد على سور دمشق: ويل لازم من شرّ قد اقترب ، و يخر [ب] حائط مسجدها .

٦١ - غط : الفضل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود عن محمّد بن بشر ، عن محمّد بن الحنفيّة قال : قلت له : قد طال هذا الأمر حتّى متى ؟ قال : فحرّك رأسه ثمّ قال : أنّى يكون ذلك ولم يعضّ الزّمان ؟ أنّى يكون ذلك ولم يجفوا الإخوان ؟ أنّى يكون ذلك ولم يظلم السلطان ؟ أنّى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين ، فيهتك ستورها ، ويكفّر صدورها ، ويغيّر سورها ، ويذهب ببهجتها؟ من فرّ منه أدركه ، ومن حاربه قتله ، ومن اعتزله افتقر ، ومن تابعه كفر حتّى يقوم باكيان : باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه .

٦٢- شا، غط : الفضل ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان، ومناد ينادي من السّماء ، ويجيئكم الصّوت من ناحية دمشق بالفتح ، وخسف قرية من قرى الشام تسمّى الجابية(١) وستقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيرة ، وستقبل مارقة الرّوم حتّى ينزلوا الرّملة ، فتلك السّنة فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب فأوّل أرض تخرب الشّام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع ، وراية السّفيانيّ .

٦٣- غط : أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن المقانعيّ ، عن بكّار بن أحمد ، عن حسن بن حسين ، عن عبدالله بن بكير ، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسديّ ، عن أبيه قال : حدّثني سعيد بن جبير قال : السنة الّتي يقوم فيها المهديّ تمطر أربعاً

(١) الجابية قرية بدمشق وباب الجابية من أبوابها - القاموس .

وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها .

٦٤- وروي عن كعب الأحبار أنّه قال : إذا ملك رجل من بني العبّاس يقال له: عبدالله و هو ذوالعين ، بها افتتحوا وبها يختمون ، وهو مفتاح البلاء ، وسيف الفناء فاذا قرىء له كتاب بالشام من عبدالله عبد الله أميرالمؤمنين ، لم تلبثوا أن يبلغكم أنّ كتاباً قرىء على منبر مصر : من عبدالله عبدالرّحمن أميرالمؤمنين .

وفي حديث آخر قال : الملك لبني العبّاس حتّى يبلغكم كتاب قرىء بمصر من عبدالله عبدالرّحمن أميرالمؤمنين وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدّتهم فإذا قرىء عليكم أوّل النّهار لبني العبّاس من عبدالله أميرالمؤمنين فانتظروا كتاباً يقرأ عليكم من آخر النّهار من عبدالله عبدالرّحمن أميرالمؤمنين ، وويلٌ لعبدالله من عبدالرّحمن .

بيان : قوله: وهوذوالعين أي في أوّل اسمه العين ، كما كان أوّلهم أبوالعبّاس عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس وكان آخرهم عبدالله بن المستنصر الملقب بالمستعصم ، وسائر أجزاء الخبر لا يهمّنا تصحيحها لكونه مرويّاً عن كعب غير متّصل بالمعصوم .

٦٥- غط : روى حذلم بن بشير قال : قلت لعليّ بن الحسين : صف لي خروج المهديّ و عرّفني دلائله وعلاماته فقال : يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السّلميّ بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثمّ يخرج السفيانيّ الملعون من الوادي اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفيانيّ اختفى المهديّ ثمّ يخرج بعد ذلك .

٦٦- غط : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ يسرع الناس إلى طاعته ، المشرك والمؤمن؛ يملأ الجبال خوفاً .

٦٧- شا ، غط : الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة ، عن بدر بن الخليل الأزديّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل

القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض تنكشف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره، فقال الرّجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النّصف، فقال أبوجعفر عليه السلام: إنّي لأعلم بما تقول، ولكنّهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

ني: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبيد بن الخليل، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

كا: العدّة، عن سهل، عن البزنطيّ، عن ثعلبة، عن بدر مثله (١).

٦٨ـ شا، غط: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال لي: ما تريد الاكثار أو أجمل لك؟ فقلت: اُريد تجمله لي فقال: إذا تحرّكت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان أو ذكر غير كندة. (٢)

٦٩ـ غط: الفضل، عن ابن محبوب، عن البطائنيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ قدّام القائم لسنة غيداقة (٣) يفسد التمر في النخل

(١) راجع غيبة الشيخ ص٢٨٦ وروضة الكافى ص٢١٢ وفى غيبة النعمانى ص١٤٤ جعل بدر بن الخليل فى الهامش بدل عبيد بن الخليل وهو الصحيح طبقاً لنسخة الشيخ و الكلينى والرجل أبو الخليل الكوفى بدر بن الخليل الاسدى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وأما الازدى والاسدى فهما نسبة الى أزد بن الغوث لكنه بالسين افصح وهو أبو حى باليمن ومن أولاده الانصار كلهم.

(٢) اللفظ للشيخ ص ٢٨٧ من الغيبة و اما الارشاد ص ٣٤٠ : اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان.

(٣) قال فى الاقرب : الغيدق والغيداق والغيدقان : الرخص الناعم ، عام غيداق مخصب وكذلك السنة بدون هاء أقول : وفى الاصل المطبوع : الغيدافة وله وجه أيضاً ان أخذنا بالقياس فى الاوزان ، فان غيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون غيداف مأخوذا من الغدف وهو النعمة والخصب والسعة أيضاً، يقال هم فى غدف: اى فى سعة .

فلا تشكّوا في ذلك .

٧٠- غط : الفضل ، عن أحمد بن عمر بن سالم ، عن يحيى بن عليّ ، عن الرّبيع ، عن أبي لبيد قال : تغير الحبشة البيت ، فيكسرونه ، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة .

٧١- غط : الفضل ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ السّفيانيّ يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ، ثمّ قال عليه السلام : أستغفر الله حمل جمل ، وهو من الأمر المحتوم الّذي لابدّ منه .

٧٢- غط : الفضل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن عمر بن أبان الكلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كأنّي بالسّفيانيّ أو بصاحب السّفيانيّ قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة ، فنادى مناديه من جاء برأس شيعة عليّ فله ألف درهم ، فيثب الجار على جاره ، و يقول : هذا منهم ، فيضرب عنقه و يأخذ ألف درهم .

أما إنّ إمارتكم يومئذ لا يكون إلّا لأولاد البغايا و كأنّي أنظر إلى صاحب البرقع ، قلت : ومن صاحب البرقع ؟ فقال : رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم (١) فيعرفكم و لا تعرفونه ، فيغمز بكم رجلاً رجلاً أما إنّه لا يكون إلّا ابن بغيّ .

↘ والمراد بالغيداق أو الغيداف السنة الماطرة كما مر في الحديث تحت الرقم ٦٣ ولاجل المطر المداوم والغمام المطبق يفسد التمر على النخل وذلك لفقدان الحرارة وشعاع الشمس وترى مثل ذلك في الارشاد ص ٣٤٠ .

(١) قال الفيروز آبادى : حاش الصيد : جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة و قال في الاقرب : غمز بالرجل وعليه : سعى به شراً وطعن عليه وأهل المغرب يقولون غمز فلان بفلان اذا كسر جفنه نحوه ليغريه به أوليلتجيء اليه أوليستعين به . هذا والحديث في المصدر ص ٢٨٨ .

٧٣- غط : جماعة ، عن أبي المفضّل الشّيباني ، عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة العمري ، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب ، عن أحمد ابن محمّد الأسدي ، عن محمّد بن أحمد ، عن إسماعيل بن عبّاس ، عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: قال لي علي بن أبي طالب: إذا اختلف رُمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى .

قيل : ثمّ مه ؟ قال : ثمّ رجفة تكون بالشام، تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب (١) و الرايات الصّفر ، تقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام ، يقال لها : خرشنا ، فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي اليابس .

٧٤- غط : قرقارة ، عن محمّد بن خلف ، عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبدالجبّار بن العبّاس الهمداني ، عن عمّار الدّهني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كم تعدّون بقاء (٢) السّفياني فيكم ؟ قال : قلت : حمل امرأة تسعة أشهر قال : ما أعلمكم يا أهل الكوفة .

بيان : يحتمل أن يكون بعض أخبار مدّة السفياني محمولاً على التقيّة لكونه مذكوراً في رواياتهم ، أو على أنّه ممّا يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدّة استقرار دولته ، وذلك ممّا يختلف بحسب الاعتبار ويؤميء إليه خبر موسى بن أعين الآتي (٣) وخبر محمّد بن مسلم الّذي سبق .

٧٥ - غط : قرقارة ، عن إسماعيل بن عبدالله بن ميمون ، عن محمّد بن عبد الرّحمن ، عن جعفر بن سعد الكاهلي ، عن الأعمش ، عن بشير بن غالب قال :

---

(١) البرذون ضرب من الدواب ، دون الخيل و أقدر من الحمر ، يقع على الذكر والانثى ، وربما قيل في الانثى البرذونة والجمع براذين .

(٢) في الاصل المطبوع : «كم تعدون والسفياني فيكم » راجع المصدر ص ٢٩٢.

(٣) راجع الرقم ١٣٠ .

يقبل السفياني من بلاد الروم متنصّراً ، في عنقه صليب وهو صاحب القوم .

٧٦ ـ غط : أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن إسحاق المقري ، عن المقانعي ، عن بكّار ، عن إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن سعد الأسدي ، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عام أو سنة الفتح ينبثق(١) الفرات حتّى يدخل أزقّة الكوفة.

٧٧ ـ غط : الفضل ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السمّاك ، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي ، عن إبراهيم بن هانيء ، عن نعيم بن حمّاد ، عن سعيد ، عن أبي عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تنزل الرايات السود الّتي تخرج من خراسان إلى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة .

٧٨ ـ غط : قرقارة ، عن محمد بن خلف الحمّاد ، عن إسماعيل بن أبان الأزدي عن سفيان بن إبراهيم الجريري أنّه سمع أباه يقول : النّفس الزكيّة غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم و لا ذنب ، فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ، و لا في الأرض ناصر ، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدقّ في أعين النّاس من الكحل ، فاذا خرجوا بكى لهم الناس ، لايرون إلّا أنّهم يختطفون ، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها ، ألا وهم المؤمنون حقّاً ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزّمان .

٧٩ ـ غط : قرقارة ، عن العبّاس بن يزيد البحراني ، عن عبدالرزّاق بن همام ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن علي بن عبدالله بن عبّاس قال : لايخرج المهدي حتّى تطلع مع الشمس آية (٢) .

٨٠ ـ شف : وجدت بخطّ المحدّث الأخباري محمد بن المشهدي باسناده عن محمّد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن مشايخه ، عن سليمان الأعمش ، عن جابر بن

---

(١) انبثق عليهم الماء : خرق الشط و كسر السد ، فجرى من غير فجر . والبثق ـ بالكسر والفتح ـ موضع الكسر من الشط . وفي الاصل المطبوع وهكذا المصدر ص ٢٨٨ «ينشق» وهو تصحيف .

(٢) ترى روايات الباب في غيبة الشيخ ص ٢٨١ ـ ٢٩٤ .

عبدالله الأنصاري قال : حدّثني أنس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
لمّا رجع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب ، فلمّا سمع الراهب الصّيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام فاستفظع ذلك ، ونزل مبادراً فقال : من هذا ؟ ومن رئيس هذا العسكر؟ فقيل له: هذا أميرالمؤمنين وقد رجع من قتال أهل النهروان .

فجاء الحباب مبادراً يتخطّى النّاس حتّى وقف على أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: السّلام عليك ياأميرالمؤمنين حقّاً حقّاً فقال له : وماعلمك بأنّي أميرالمؤمنين حقّاً حقّاً؟ قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأحبارنا، فقال له : يا حباب! فقال له الرّاهب: وما علمك باسمي؟ فقال : أعلمني بذلك حبيبي رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك عليّ بن أبي‌طالب وصيّه .

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : وأين تأوي ؟ فقال : أكون في قلاية لي ههنا فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : بعد يومك هذا لا تسكن فيها ، ولكن ابن ههنا مسجداً وسمّه باسم بانيه، فبناه رجل اسمه براثا فسمى المسجد ببراثا باسم الباني له .

ثمّ قال : و من أين تشرب ياحباب! فقال : يا أميرالمؤمنين من دجلة ههنا قال : فلم لاتحفر ههنا عيناً أو بئراً، فقال له : ياأميرالمؤمنين كلّما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة ، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام :احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها ، فقلعها أميرالمؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذّ من الزّبد .

فقال له ياحباب: يكون شُربك من هذه العين أما إنّه ياحباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها و تعظم البلاء حتّى أنّه ليركب فيها كلّ ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام ، فاذا عظم بلاؤهم شدّوا على مسجدك بفطوة ثمّ ـ وابنه بنين ثمّ وابنه لا يهدمه إلاّ كافر ثمّ بيتاً ـ فاذا فعلوا ذلك منعوا الحجّ ثلاث سنين واحترقت خضرهم و سلّط الله عليهم رجلاً من أهل السّفح لايدخل بلداً إلاّ

أهلكه وأهلك أهله ثمّ ليعد عليهم مرّة اُخرى ثمّ يأخذهم القحط والغلا ثلاث سنين حتّى يبلغ بهم الجهد ثمّ يعود عليهم .

ثمّ يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة إلاّ سخطها، وأهلكها ،وأسخط أهلها، وذلك إذا عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع، فعند ذلك يكون هلاك البصرة ، ثمّ يدخل مدينة بناها الحجّاج يقال لها واسط، فيفعل مثل ذلك ثمّ يتوجّه نحو بغداد، فيدخلها عفواً ثمّ يلتجيء النّاس إلى الكوفة ، ولا يكون بلد من الكوفة تشوش(١) الأمر له ثمّ يخرج هو والّذي أدخله بغداد نحو قبري لينبشه فيتلقّاهما السّفياني فيهزمهما ثمّ يقتلهما و يوجّه جيشاً نحو الكوفة ، فيستعبد بعض أهلها ، و يجيء رجل من أهل الكوفة فيلجئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن ، ويدخل جيش السّفياني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً إلاّ قتلوه و إنّ الرّجل منهم ليمرّ بالدّرّة المطروحة العظيمة فلا يتعرّض لها ويرى الصبيّ الصغير فيلحقه فيقتله .

فعند ذلك يا حباب يتوقّع بعدها ، هيهات هيهات واُمور عظام و فتن كقطع اللّيل المظلم فاحفظ عنّي ما أقول لك يا حباب .

بيان : قال الفيروزآباديّ: القلى رؤوس الجبال ، والفطو السّوق الشديد . اعلم أنّ النسخة كانت سقيمة فأوردت الخبر كما وجدته .

٨١- ختص: سعد ، عن أحمد بن محمّد ، وعبدالله بن عامر بن سعد ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي حمزة الثّماليّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام :كان أمير المؤمنين يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدّجّال فليقاتل الباكي على دم عثمان ، و الباكي على أهل النهروان ، إنّ من لقي الله مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً لقي الله عزّ و جلّ ساخطاً عليه ، و لا يدرك الدّجّال .

فقال رجل : يا أمير المؤمنين فان مات قبل ذلك؟ قال : فيبعث من قبره حتّى لا يؤمن به وإن رغم أنفه .

٨٢ - شا : قدجاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ عليه السلام

(١) تستوثق ، خ ل .

وحوادث تكون أمام قيامه و آيات ودلالات فمنها خروج السفياني، و قتل الحسني و اختلاف بني العبّاس في الملك الدّنياوي ، و كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، و خسوف القمر في آخره على خلاف العادات ، وخسف بالبيداء ، وخسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وركود الشمس من عندالزوال إلىأوسط أوقاتالعصر وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكيّة بظهرالكوفة فيسبعين من الصالحين ، وذبح رجلهاشمي بين الرّكن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، وإقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملّكه الشامات ، و نزول الترك الجزيرة ، و نزول الرّوم الرّملة .

وطلوع نجم بالمشرق يضيىء كما يضيىء القمر ، ثمّ ينعطف حتّى يكاد يلتقي طرفاه ، وحمرة يظهر في السماء وينشر فيآفاقها ، ونار تظهر بالمشرق طويلاً وتبقى في الجوّ ثلاثة أيّام أوسبعة أيّام، وخلع العرب أعنّتها وتملّكها البلاد ، وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل أهل مصرأميرهم ، وخراب الشام ، واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ، ورايات كندة إلى خراسان ، وورود خيل من قبل العرب حتّى تربط بفناء الحيرة ، و إقبال رايات سود من المشرق نحوها، وبثق في الفرات حتّى يدخل الماء أزقّة الكوفة .

وخروج ستّين كذّاباً كلّهم يدّعي النبوّة، وخروج اثناعشرمنآل أبيطالب كلّهم يدّعيالامامةلنفسه ، وإحراق رجل عظيمالقدرمن شيعة بنيالعبّاسبين جلولاء وخانقين ، وعقد الجسر ممّايلي الكرخ بمدينة السلام ، وارتفاع ريح سوداء بها في أوّل النهار ، وزلزلة حتّى ينخسف كثير منها ، وخوف يشمل أهل العراق و بغداد وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات .

و جراد يظهر في أوانه و في غير أوانه ، حتّى يأتي على الزّرع و الغلاّت وقلّة ريع لما يزرعه الناس ، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عنطاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ، ومسخ لقوم من أهلالبدع حتّى يصيروا قردة وخنازير ، وغلبة العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء حتّى

يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون.

ثمّ يختم ذلك بأربع و عشرين مطرة يتّصل فتحيى به الأرض بعد موتها و تعرف بركاتها ، و يزول بعد ذلك كلّ عاهة عن معتقدي الحقّ من شيعة المهديّ عليه السلام ، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّة فيتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار .

و من جملة هذه الأحداث محتومة ، و منها مشروطة ، والله أعلم بما يكون وإنّما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول ، وتضمّنها الأثر المنقول ، و بالله نستعين (١) .

٨٣ ـ شا : عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزّ وجلّ « سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم » (٢) قال : الفتن في آفاق الأرض والمسخ في أعداء الحقّ .

٨٤ ـ شا : وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى : « إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» (٣) قال : سيفعل الله ذلك بهم قلت : من هم ؟ قال : بنوأميّة و شيعتهم قال : [قلت:] وما الآية ؟ قال : ركود الشمس من بين زوال الشمس إلى وقت العصر و خروج صدر رجل و وجه في عين الشمس يعرف بحسبه و نسبه ، و ذلك في زمان السفيانيّ وعندها يكون بواره وبوار قومه .

٨٥ ـ شا : الحسين بن زيد ، عن منذر الجوزيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء

---

(١) ذكره المفيد فى الارشاد فى أول باب علامات قيام القائم ص ٣٣٦ ثم نقل لكل علامة مايثبتها من الروايات و قد ذكرها المؤلف قبل ذلك .

(٢) فصلت : ٥٣ ، والحديث فى الارشاد ص ٣٣٨ ، و هكذا مايليه .

(٣) الشعراء : ٤ .

وحمرة تجلّل السماء ، وخسف ببغداد ، وخسف ببلدة البصرة ، ودماء تسفك بها ، و خراب دورها ، وفناء يقع في أهلها ، وشمول أهل العراق خوف لايكون معه قرار .

٨٦ - شي : عن عجلان أبي صالح قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لاتمضي الأيّام واللّيالي حتّى ينادي مناد من السماء: يا أهل الحقّ اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ، ويعزل هؤلاء من هؤلاء ، قال : قلت : أصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء ؟ قال : كلاّ إنّه يقول في الكتاب : « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب» (١) .

٨٧ - شي : عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام يقول : الزم الأرض لا تحرّكنّ يدك ولا رجلك أبداً حتّى ترى علامات أذكرها لك في سنة ، و ترى منادياً ينادي بدمشق ، وخسف بقرية من قراها ، و يسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها ، فأقبلت الترك حتّى نزلت الجزيرة ، وأقبلت الرّوم حتّى نزلت الرّملة ، وهي سنة اختلاف في كلّ أرض من أرض العرب .

و إنّ أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : الأصهب والأبقع و السفيانيّ مع بني ذنب الحمار مضر ، ومع السفياني أخواله من كلب فيظهر السفيانيّ ومن معه على بني ذنب الحمار ، حتّى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قطّ .

ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قطّ وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية الّتي يقول الله تبارك وتعالى : «فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للّذين كفروا من مشهد يوم عظيم » (٢) .

ويظهر السفيانيّ ومن معه حتّى لايكون له همّة إلاّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وشيعتهم فيبعث بعثاً إلى الكوفة ، فيصاب بأناس من شيعة آل محمّد بالكوفة قتلاً وصلباً ، ويقبل راية من خراسان حتّى ينزل ساحل الدّجلة ، يخرج رجل من الموالي ضعيف و من تبعه

---

(١) آل عمران : ١٧٩ . والحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧ وفيه عجلان بن صالح ، وهو تصحيف والرجل ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) مريم : ٣٧ .

فيصاب بظهر الكوفة ، ويبعث بعثاً إلى المدينة ، فيقتل بها رجلاً ويهرب المهديّ و المنصور منها ، ويؤخذ آل محمّد صغيرهم و كبيرهم ، لايترك منهم أحد إلاّ حبس و يخرج الجيش في طلب الرجلين .

و يخرج المهديّ منها على سنّة موسى خائفاً يترقّب حتّى يقدم مكّة ، و يقبل الجيش حتّى إذا نزلوا البيداء ، وهوجيش الهملات (١) خسف بهم فلا يفلت منهم إلاّ مخبر ، فيقوم القائم بين الرّكن و المقام فيصلّي وينصرف ، و معه وزيره . فيقول : يا أيّهاالناس إنّا نستنصرالله على من ظلمنا ، وسلب حقّنا ، من يحاجّنا في الله فأنا أولى بالله ومن يحاجّنا في آدم فأنا أولى النّاس بآدم ، ومن حاجّنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجّنا في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ومن حاجّنا بمحمّد فأنا أولى الناس بمحمّد ، و من حاجّنا في النبيّين فنحن أولى النّاس بالنبيّين ، ومن حاجّنا في كتاب الله فنحن أولى النّاس بكتاب الله .

إنّا نشهد و كلّ مسلم اليوم أنّا قدظُلمنا ، وطردنا ، وبغي علينا ، واُخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا ، وقهرنا إلاّ أنّا نستنصرالله اليوم و كلّ مسلم .

ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكّة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف ، يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية الّتي قال الله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير» (٢) فيقول : رجل من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وهي القرية الظالمة أهلها .

ثمّ يخرج من مكّة هوومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الرّكن والمقام، معه عهد نبيّ الله صلّى الله عليه وآله ورايته، وسلاحه ، ووزيره معه ، فينادي المنادي بمكّة باسمه وأمره من السماء ، حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم اسمه اسمه نبيّ .

ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبيّ الله صلّى الله عليه وآله و رايته و سلاحه والنفس الزكيّة من ولد الحسين فان اُشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت

(١) الهلاك خل .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

من السماء باسمه وأمره و إيّاك وشذاذ من آل محمّد عليهم السلام فانّ لآل محمّد وعليّ راية و لغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتّبع منهم رجلاً أبداً حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين ، معه عهد نبيّ الله و رايته وسلاحه ، فانّ عهد نبيّ الله صار عند عليّ بن الحسين ثمّ صار عند محمّد بن عليّ ، ويفعل الله مايشاء .

فالزم هؤلاء أبداً ، و إيّاك و من ذكرت لك ، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة و بضعة عشر رجلاً ، ومعه راية رسول الله صلّى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتّى يمرّ بالبيدا حتّى يقول : هذا مكان القوم الّذين يخسف بهم و هي الآية الّتي قال الله «أفأمن الّذين مكروا السيّئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون أو يأخذهم في تقلّبهم فماهم بمعجزين» (١) .

فاذا قدم المدينة أخرج محمّد بن الشجريّ على سنّة يوسف ثمّ يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ماشاء الله أن يمكث حتّى يظهر عليها ثمّ يسير حتّى يأتي العذرا(٢) هو ومن معه ، وقد اُلحق به ناس كثير ، والسفيانيّ يومئذ بوادي الرملة .

حتّى إذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اُناس كانوا مع السفيانيّ من شيعة آل محمّد عليهم السلام ، ويخرج نـاس كانوا مع آل محمّد إلى السفيـانيّ ، فهم من شيعته حتّى يلحقوا بهم ، ويخرج كلّ ناس إلى رايتهم ، و هو يوم الابدال .

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : و يقتل يومئذ السفيانيّ و من معهم حتّى لايدرك منهم مخبر ، و الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ، ثمّ يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها .

فلا يترك عبداً مسلماً إلّا اشتراه وأعتقه ، ولا غارماً إلّا قضى دينه ، ولامظلمة

---

(١) النحل : ٤٥ . وقد أخرج العياشى فى تفسير سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطراً من هذا الحديث من قوله : ان عهد نبى الله صار عند على بن الحسين - الى تمام هذه الاية بغير هذا السند .

(٢) وفى تفسير البرهان ج١ ص ١٦٤ : «البيداء» واما العذراء قال الفيروزآبادى: والعذراء : بلالام موضع على بريد من دمشق قتل به معوية حجر بن عدى ، أو قرية بالشام.

لأحد من الناس إلاّ ردّها ، ولا يُقتل منهم عبدٌ إلاّ أدّى ثمنه «دية مسلّمة إلى أهلها» ولا يُقتل قتيل إلاّ قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتّى يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً ويسكنه هو وأهل بيته الرّحبة .

و الرّحبة إنّما كانت مسكن نوح وهي أرض طيّبة ، ولا يسكن رجل من آل محمّد عليهم السلام ولا يقتل إلاّ بأرض طيّبة زاكية ، فهم الأوصيـاء الطيّبون (١)

٨٨ - جا : الجعابيُّ ، عن محمّد بن موسى الحضرميّ ، عن مالك بن عبيدالله عن عليّ بن معبد ، عن إسحاق بن أبي يحيى الكعبيّ ، عن السفيان الثوريّ ، عن منصور الربعيّ ، عن خراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يميّز الله أولياءه وأصفياءه حتّى يطهّر الأرض من المنافقين والضالّين وأبناء الضالّين وحتّى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول : يا عبدالله اشترني و هذه تقول يا عبدالله آوني .

٨٩ - ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن محمّد الدينوريّ ، عن عليّ بن الحسن الكوفيّ ، عن عمرة بنت أوس قالت : حدّثني جدّي الخضر بن عبدالرّحمان ، عن عبد الله بن حمزة ، عن كعب الأحبار أنّه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف : صنف ركبان ، وصنف على أقدامهم يمشون ، وصنف مكبّون ، وصنف على وجوههم ، صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون ، ولا يكلّمون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون اُولئك الّذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون .

فقيل له : يا كعب من هؤلاء الّذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم؟ فقال كعب : اُولئك كانوا في الضلال والارتداد والنكث ، فبئس ما قدّمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ، ووصيّ نبيّهم ، وعالمهم و فاضلهم و حامل اللّواء ، و وليّ الحوض ، و المرتجى و الرّجا دون هذا العالم ، و هو العلم الّذي لا يجهل والحجّة الّتي من زال عنها عطب ، و في النار هوى .

---

(١) راجع تفسير العياشي ج ١ ص ٦٤ - ٦٦ . وسيجيء تحت الرقم ١٠٥ عن غيبة النعماني ص ١٤٩ باسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف .

ذاك عليّ وربّ الكعبة أعلمهم علماً ، وأقدمهم سلماً ، وأوفرهم حلماً .

عجب كعب ممّن قدّم على عليّ غيره ، ومن يشكّ في القائم المهديّ الّذي يبدّل الأرض غير الأرض ، و به عيسى بن مريم يحتجّ على نصارى الرّوم والصين إنّ القائم المهديّ من نسل عليّ أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخُلقاً وسيماءً وهيئة ، يعطيه الله جلّ وعزّ ما أعطى الأنبياء ، ويزيده ويفضّله .

إنّ القائم من ولد عليّ له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثمّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الآخر(١) وخراب الزّوراء وهي الريّ وخسف المزوّرة وهي بغداد ، و خروج السفيانيّ ، و حرب ولد العباس مع فتيان أرمنيّة و آذربيجان .

تلك حرب يُقتل فيها اُلوف واُلوف ، كلّ يقبض على سيف مجلّى(٢) تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأكبر .

٩٠ - نى : بهذا الأسناد ، عن الخضر بن عبدالرّحمان ، عن أبيه ، عن جدّه عمر بن سعد قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يقوم القائم حتّى تفقأ عين الدّنيا وتظهر الحمرة في السماء ، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، وحتّى يظهر فيهم قوم لاخلاق لهم ، يدعون لولدي وهم براء (٣) من ولدي .

تلك عصابة رديئة لاخلاق لهم ؛ على الأشرار مسلّطة ، و للجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة ، يظهر في سواد الكوفة ، يقدمهم رجل أسود اللّون والقلب ، رثّ الدّين ، لا خلاق له ، مهجن زنيم ، عتلّ : تداولته أيدي العواهر من الاُمّهات «من شرّ نسل لاسقاها الله المطر» في سنة إظهار غيبة المتغيّب من ولدي صاحب الراية الحمراء ، والعلم الأخضر، أيّ يوم للمخيّبين بين الأنبار وهيت .

---

(١) فى المصدر ص ٧٤ «مع طلوع النجم الاحمر» .

(٢) فى المصدر : على سيفه محلى .

(٣) يقال : أنا براء منه و خلاء منه : اى برىء ، بلفظ واحد مع الجميع ، لانه مصدر وشأنه كذلك ، وجمع برىء برآء كفقهاء وبراء مثل كرام ، وأبراء مثل أشراف .

ذلك يوم فيه صيلم الأكراد و الشراة ، و خراب دار الفراعنة ، و مسكن الجبابرة ، و مأوى الولاة الظلمة ، وامّ البلاء ، و اُخت العار ، تلك وربّ عليّ يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله على العصاة من بني اُميّة و بني فلان (١) الخونة الّذين يقتلون الطيّبين من ولدي ، و لا يراقبون فيهم ذمّتي ، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي .

إنّ لبني العبّاس يوماً كيوم الطموح ، ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى ، الويل لشيعة ولد العبّاس من الحرب الّتي سنح بين نهاوند والدّينور ، تلك حرب صعاليك شيعة عليّ ، يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبيّ صلّى الله عليه وآله .

منعوت موصوف باعتدال الخَلق ، و حسن الخُلق ، و نضارة اللّون ، له في صوته ضحك ، وفي أشفاره وطف ، وفي عنقه سطع (٢) فرق الشعر ، مفلّج الثنايا ، على فرسه كبدر [تمام] ، تجلّى عنه الغمام ، تسير بعصابة خير عصابة ، آوت وتقرّبت ودانت لله بدين تلك الأبطال من العرب الّذين يلحقون حرب الكريهة ، والدّبرة يومئذ على الأعداء إنّ للعدوّ يوم ذاك الصّيلم والاستئصال (٣) .

أقول : إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحّفاً مغلوطاً و كون سنده منتهياً إلى شرّ خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم عليه السلام ليُعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه .

٩١ـ نى: محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة

---

(١) بنى العباس خ ل .

(٢) يقال : وطف الرجل ـ مثل علم ـ كثر شعر حاجبيه وعينيه ، وفي الاساس : «في أشفاره وطف» اى طول شعر واسترخاء ، فهو أوطف ، ويقال : سطع ـ مثل علم ـ كان أسطع وفي عنقه سطع : أى طول و الاسطع الطويل العنق ، وفي الاصل المطبوع و هكذا المصدر «سطح» وله وجه بعيد .

(٣) تراه في المصدر ص ٧٤ ، وقد روى النعماني حديثاً آخر بهذا السند عن عمر بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ذكر بعض الملاحم وغيبة صاحب الامر وغير ذلك .

عن أحمد بن الحسن ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبدالكريم قال : ذكر عند أبي‌عبدالله عليه‌السلام القائم فقال : أنّى يكون ذلك ولم يستدر الفلك ، حتّى يقال مات أو هلك ، في أيّ واد سلك ، فقلت : و ما استدارة الفلك ؟ فقال : اختلاف الشيعة بينهم (١) .

٩٢- نى: ابن عقدة ، عن حميد بن‌زياد ، عن عليّ بن الصّباح ، عن أبي‌عليّ الحسن بن محمّد (٢) عن جعفر بن محمّد ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن ابن طريف عن ابن نباته ، عن عليّ عليه‌السلام أنّه قال : يأتيكم بعدالخمسين و المائة اُمراء كفرة واُمناء خونة ، وعرفاء فسقة ، فتكثرالتجّار وتقلّ الأرباح ، ويفشوالرّبا ، وتكثر أولاد الزّناء [و تعمر السّباخ] (٣) ، و تتناكر المعارف ، و تعظم الاهلة (٤) وتكتفي النساء بالنساء ، والرّجال بالرّجال .

فحدّث رجل‌عن عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام أنّه قام إليه رجل حين يحدّث بهذا الحديث فقال له : يا أميرالمؤمنين و كيف نصنع في ذلك الزّمان ؟ فقال : الهرب الهرب وإنّه لايزال عدل الله مبسوطاً على هذه‌الاُمّة مالم يمل قرّاؤهم‌إلى اُمرائهم ومالم يزل‌أبرارهم ينهى فجّارهم ، فإن‌لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا: لاإله إلاّالله قال الله في‌عرشه : كذبتم لستم بها صادقين .

٩٣ - نى : ابن‌عقدة ، عن‌أحمدبن‌يوسف ، عن‌ابن‌مهران ، عن ابن‌البطائنيّ

---

(١) المصدر ص٨٠ .

(٢) الحسن بن محمد الحضرمي‌ابن‌اخت أبي‌مالك الحضرمي روى عنه النعماني‌بهذا السند ص ١٢٧ وكناه بأبي‌على وهكذا ص٩٣وص١٦٤كماسيجيء تحت الرقم ١٤٦وأما في ص ١٧١ «أبوالحسن على بن محمد الحضرمي» وفي ص١٣١ وهوهذا الحديث «أبوعلى بن الحسن [الحسين] بن محمدالحضرمي فهوتصحيف كما أن نسخة المصنف‌كانت مصحفة ولذلك تراه في ص١٦٢من طبعة الكمباني «عن على بن الحسين بن محمد» . فراجع وتحرر.

(٣) راجع المصدر ص ١٣١ .

(٤) اما جمع هلال ومن‌معانيها الغلام الجميل ، أوكفاعلة : الداربها أهلها، فتحرر.

عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لابد أن يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس ، ويصيبهم خوف شديد من القتل ، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات فان ذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين» (١) .

٩٤- نى: علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى العلوي ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن حفص ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي قال : سألت أباجعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى : «و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع» فقال : يا جابر ذلك خاص وعام فأما الخاص من الجوع بالكوفة ، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم ، وأما العام فبالشام ، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم به قط ، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام ، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام .

شي : عن الثمالي عنه عليه السلام مثله (٢) .

٩٥- نى : ابن عقدة ، عن محمد بن المفضل ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن يحيى (٣) عن داود الدجاجي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام [عن قوله تعالى] «فاختلف الأحزاب من بينهم (٤)» فقال : انتظروا الفرج من ثلاث ، فقلت : يا أمير المؤمنين وماهن ؟ فقال : اختلاف أهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان ؟

---

(١) البقرة : ١٥٥ . والحديث في المصدر ص ١٣٢ .

(٢) تراه في غيبة النعماني ص ١٣٣ وتفسير العياشي ج ١ ص ٦٨ .

(٣) في الاصل المطبوع : «عمر بن يحيى» و الصحيح ما في الصلب طبقاً للمصدر ص ١٣٣ و الرجل معمر بن يحيى بن بسام العجلي كوفي عربي صميم ثقة له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون راجع النجاشي ص ٣٣٣ ، وقد وصف بالدجاجي أيضاً وأما داود الدجاجي فهو داود بن أبي داود الدجاجي من أصحاب الصادقين عليهما السلام .

(٤) مريم : ٣٧ ، الزخرف : ٦٥ .

فقال: أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» (١) آية تخرج الفتاة من خدرها و توقظ النائم و تفزع اليقظان .

٩٦ـ ني ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائنيّ عن أبيه ؛ ووهيب ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهرويّ (٢) العظيم تطلع ثلاثة أيّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ إنّ الله عزيز حكيم .

ثمّ قال : الصيحة لا تكون إلاّ في شهر رمضان شهر الله و هي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق .

ثمّ قال : ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقد إلاّ استيقظ، ولا قائم إلاّ قعد، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت ، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب ، فانّ الصّوت الأوّل هو صوت جبرئيل الرّوح الأمين .

وقال عليه السلام : الصّوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث و عشرين فلا تشكّوا في ذلك و اسمعوا وأطيعوا ، و في آخر النهار صوت إبليس اللّعين ينادي ألا إنّ فلاناً قتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم ، فكم ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى في النّار ، و إذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا أنّه صوت جبرئيل

---

(١) الشعراء : ٤ .

(٢) كذا فى الاصل المطبوع و قد فسره المؤلف على ما يجيء فى البيان بالثياب الهروى ، وهو سهو والصحيح ما فى المصدر ص ١٣٤« الهردى » ، قال الفيروز آبادى : « والهرد بالضم : الكركم - يعنى الاصفر ـ ، وطين أحمر ، وعروق يصبغ بها ، و الهردى المصبوغ به » .

و نقل عن التكملة أن الهرد بالضم عروق وللعروق صبغ اصفر يصبغ به ، وكيف كان فالتشبيه من حيث الصفرة أوالحمرة ، وهكذا يقال : ثوب مهرود . أى مصبوغ أصفر بالهرد ومنه مامر فى ج ٥١ ص ٩٨ ان عيسى ينزل بين مهرودتين .

و علامة ذلك أنّه ينادى باسم القائم واسم أبيه حتّى تسمعه العذراء في خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج .

و قال عليه السلام : لا بدّ من هذين الصّوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السّماء وهوصوت جبرئيل، وصوت من الأرض ، فهوصوت إبليس اللّعين ، ينادي باسم فلان أنّه قتل مظلوماً يريد الفتنة ، فاتّبعوا الصّوت الأوّل وإيّاكم والأخير أن تفتتنوا به .

وقال عليه السلام لا يقوم القائم إلاّ على خوف شديد من النّاس ، وزلازل ، وفتنة وبلاء يصيب النّاس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين العرب ، واختلاف شديد بين النّاس ، وتشتيت في دينهم ، وتغيير في حالهم ، حتّى يتمنّى المتمنّي [الموت] صباحاً ومساءً ، من عظم مايرى من كلَب النّاس (١) و أكل بعضهم بعضاً .

فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً ، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره ، والويل كلّ الويل لمن ناواه و خالفه ، وخالف أمره ، وكان من أعدائه .

وقال عليه السلام : يقوم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وسنّة جديدة وقضاء [جديد] على العرب شديد ، وليس شأنه إلاّ القتل ، لا يستبقي أحداً ، ولا يأخذه في الله لومة لائم .

ثمّ قال عليه السلام : إذا اختلف بنوفلان فيما بينهم ، فعند ذلك [فانتظروا] الفرج و ليس فرجكم (٢) إلاّ في اختلاف [بني] فلان ، فاذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم ؛ إنّ الله يفعل ما يشاء ، ولن يخرج القائم ولاترون ماتحبّون حتّى يختلف بنوفلان فيما بينهم ، فاذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة ، وخرج السفيانيّ .

وقال : لا بدّ لبني فلان أن يملكوا ، فاذا ملكوا ثمّ اختلفوا تفرّق كلّهم (٣)

---

(١) يقال : دفعت عنك كلب فلان ـ بالتحريك ـ أى أذاه وشره .

(٢) فى الاصل المطبوع : وليس حلم ، وهو تصحيف .

(٣) أى جمعهم ، وفي المصدر : ملكهم . ويحتمل أن يكون مصحف «كلمتهم» .

وتشتّت أمرهم حتّى يخرج عليهم الخراساني والسّفياني: هذا من المشرق ، وهذا من المغرب ، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان : هذا من هنا ، وهذا من هنا حتّى يكون هلاك بني فلان على أيديهما ، أما إنّهما لا يُبقون منهم أحداً .

ثمّ قال عليه السلام : خروج السّفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كلّ وجه ، ويل لمن ناواهم.

و ليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنّه يدعو إلى صاحبكم ، فاذا خرج اليماني حرم بيع السّلاح على [الناس و] كلّ مسلم و إذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإنّ رأيته راية هدى ، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل فهو من أهل النّار ، لأنّه يدعو إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم .

ثمّ قال لي : إنّ ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخّار ، وكرجل كانت في يده فخّارة و هو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت ، فقال حين سقطت : هاه ــ شبه الفزع ، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة : إنّ الله عزّوجلّ ذكره قدّر فيما قدّر و قضى بأنّه كائن لابدّ منه ، أخذ بني اُميّة بالسّيف جهرة و أنّ أخذ بني فلان بغتة .

وقال عليه السلام : لابدّ من رحى تطحن ، فاذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبداً عسفاً (١) خاملاً أصله ، يكون النّصر معه ، أصحابه الطويلة شعورهم ، أصحاب السّبال ، سود ثيابهم ، أصحاب رايات سود ، ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجاً .

والله لكأنّي أنظر إليهم وإلى أفعالهم ، وما يلقى من الفجّار منهم والأعراب الجفاة يسلّطهم الله عليهم بلا رحمة ، فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطىء الفرات

(١) عنيفاً خ ل . ويحتمل أن يقرء «عسقاً» بالقاف والمراد به عسر الخلق وضيقه .

البريّة والبحريّة جزاء بما عملوا وما ربّك بظلاّم للعبيد .

بيان : لعلّ المراد بالهرويّ الثياب الهرويّة ، شبّهت بها في عظمها و بياضها قوله « أنّ فلاناً قتل مظلوماً » أي عثمان .

٩٧ - ني : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن الوشّاء ، عن عبّاس بن عبيدالله ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : العام الّذي فيه الصّيحة قبله الآية في رجب ، قلت : و ما هي ؟ قال : وجه يطلع في القمر ، ويد بارزة (١) .

٩٨ - ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : النّداء من المحتوم ، والسّفيانيّ من المحتوم ، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم ، وكفّ (٢) يطلع من السّماء من المحتوم .

قال عليه السلام : وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم ، وتفزع اليقظان ، وتخرج الفتاة من خدرها .

٩٩ - ني : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن عليّ بن عاصم ، عن البزنطيّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال : قبل هذا الأمر السّفيانيّ واليمانيّ والمروانيّ وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا .

بيان : أي كيف يقول هذا الّذي خرج أنّي القائم يعني محمّد بن إبراهيم أو غيره (٣) .

---

(١) هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٣٤ وفى الاصل المطبوع : وجه يطلع فى القبر ويدانيه ، وهو تصحيف وهكذا صحف فية « محمد بن همام » بمحمد بن هاشم ، راجع ص١٦٣ من طبعة الكمبانى .

(٢) راجع المصدر ص ١٣٤ وفى الاصل المطبوع : كسف يطلع ، وهو تصحيف .

(٣) وفى المصدر ص ١٣٤ و كف يقول هذا وهذا . و هذا هو الاظهر ومعنى القول هو الاشارة ، أى كف تشير هكذا وهكذا .

١٠٠- ني : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابن أبي يعفور قال : قال لي أبوعبدالله عليه السّلام : أمسك بيدك هلاك الفلانيّ وخروج السّفيانيّ ، وقتل النفس ، وجيش الخسف ، والصوت ، قلت : وما الصوت ؟ هو المنادي ؟ قال : نعم ، وبه يعرف صاحب هذا الأمر ثمّ قال : الفرج كلّه هلاك الفلاني [من بني العبّاس] .

بهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن ابن سيابة ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية ابن ربعيّ قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنّاً فسمعته يقول : حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّي خاتم ألف نبيّ وإنّك خاتم ألف وصيّ ، وكلّفت مالم يكلّفوا .

فقلت : ما أنصفك القوم [يا أمير المؤمنين] فقال : ليس حيث تذهب يا ابن أخ ، والله [إنّي] لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله وإنّهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عزّ وجلّ وهي « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ النّاس كانوا بآياتنا لا يوقنون » (١) و ما يتدبّرونها حقّ تدبّرها .

ألا اُخبركم بآخر ملك بني فلان ؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : قتل نفس حرام ، في يوم حرام ، في بلد حرام ، عن قوم من قريش والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة ، قلنا : هل قبل هذا من شيء أو بعده ؟ فقال : صيحة في شهر رمضان ، تفزع اليقظان ، و توقظ النّائم ، و تخرج الفتاة من خدرها .

١٠١- ني: ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن أبي سليمان بن كليب ، عن ابن البطائنيّ ، عن ابن عميرة ، عن الحضرميّ ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه سمعه يقول : لابدّ أن يملك بنو العبّاس فاذا ملكوا و اختلفوا وتشتّت أمرهم خرج عليهم الخراسانيّ والسّفيانيّ : هذا من المشرق ، وهذا من المغرب ، يستبقان

(١) النمل ، ٨٢ . والحديث في المصدر ص ١٣٧ ، وهكذا الحديث الاتي .

إلى الكوفة كفرسي رهان : هذا من ههنا وهذا من ههنا ، حتى يكون هلاكهم على أيديهما أما إنهما لا يبقون منهم أحداً [أبداً] (١) .

١٠٢- ني : ابن عقدة ، عن القاسم ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة عن أبيه ، عن محمد بن الصامت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما من علامة بين يدي هذا الأمر ؟ فقال : بلى ، قلت : ماهي ؟ قال : هلاك العباسي ، وخروج السفياني ، و قتل النفس الزكية ، و الخسف بالبيداء ، و الصوت من السماء فقلت : جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر، فقال : لا إنما [هو] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً .

١٠٣- ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني ؛ ووهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقوم القائم عليه السلام (٢) في وتر من السنين : تسع ، واحدة ، ثلاث ، خمس . وقال : إذا اختلفت بنو أمية ذهب ملكهم ، ثم يملك بنو العباس ، فلا يزالون في عنفوان من الملك ، وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم ، [فاذا اختلفوا] ذهب ملكهم ، واختلف أهل الشرق وأهل الغرب نعم وأهل القبلة ، ويلقى الناس جهد شديد ، مما يمر بهم من الخوف .

فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء ، فاذا نادى فالنفر النفر ، فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام ، يبايع الناس بأمر جديد و كتاب جديد ، و سلطان جديد ، من السماء .

أما إنه لا يرد له راية أبداً حتى يموت .

١٠٤- ني : علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالله بن حماد(٣) عن إبراهيم بن عبد الله بن العلا ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عليهما السلام أن

(١) تراه في المصدر ص ١٣٧ والحديث الاتي ص ١٣٩ و قد مر نظيرهما في حديث واحد تحت الرقم ٩٦ .

(٢) كذا في المصدر ص ١٣٩ وفي الاصل المطبوع ، « تقوم الساعة » وهو تصحيف .

(٣) في المصدر : عبدالله بن محمد الانصاري ، والصحيح ما في الصلب .

أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين : يا أمير المؤمنين متى يطهّر الله الأرض من الظالمين ؟ قال : لا يطهّر الله الأرض من الظّالمين حتّى يسفك الدّم الحرام .

ثمّ ذكر أمر بني اُميّة وبني العبّاس في حديث طويل، وقال : إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان (١) والملتان ، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منّا قائم بجيلان، وأجابته الآبُر والديلم ، وظهرت لولدي رايات الترك متفرّقات في الأقطار والحرامات (٢) وكانوا بين هنات وهنات .

إذا خربت البصرة ، وقام أمير الأمرة ، فحكى عليه السلام حكاية طويلة .

ثمّ قال : إذا جهّزت الألوف ، وصفّت الصّفوف ، وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر ، ويهلك الكافر ، ثمّ يقوم القائم المأمول ، والامام المجهول ، له الشرف والفضل ، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين بالين (٣) يظهر على الثقلين ولا يترك في الأرض الأدنين (٤) طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه ، وشهد أيّامه .

بيان : القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان وكاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزآباديّ ، و القائم بجيلان السلطان إسماعيل نوّر الله مضجعه والآبر قرية قرب الاستراباد ، والخروف كصبور الذّكر من أولاد الضأن ولعلّ المراد

(١) فى المصدر : كرمان .

(٢) فى المصدر : الجنات .

(٣) درس الثوب ، أخلقه فدرس ـ لازم متعد ـ فالثوب درس ودريس ، و البالى : الخلقان والرث من الثياب .

و قد صحفت الكلمتان فى الاصل المطبوع هكذا : فى ذريسير بآلتين . راجع المصدر ص ١٤٧ .

(٤) فى المصدر : و لايترك فى الارض دمين . ولعله مصحف «دفين» لكن السياق يطلب تثنية كأخواتها . فتحرر .

بالكبش السلطان عبّاس الأوّل طيّب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله و قيام الآخر بالثار ، يحتمل أن يكون إشارة إلى ما فعل السلطان صفي تغمّده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغيرذلك .

و قيام القائم عليه السلام بعد ذلك لايلزم أن يكون بلاواسطة ، و عسى أن يكون قريباً مع أنّ الخبر مختصر من كلام طويل ، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع .

١٠٥ - ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل ، وسعدان بن إسحاق ، و أحمد ابن الحسين بن عبدالملك ، و محمّد بن أحمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، قال ؛ وقال الكليني : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ؛ وعليّ بن محمّد وغيره ، عن سهل جميعاً ، عن ابن محبوب قال : وحدّثنا عبدالواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن أبي ياسر ، عن أحمد بن هليل ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر قال: قال أبوجعفر عليه السلام : يا جابر الزم الأرض ولاتحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها .

أوّلها اختلاف بني العباس ، وما أراك تدرك ذلك ، ولكن حدّث به [من] بعدي عنّي ، ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمّى الجابية ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن ، ومارقة تمرق من ناحية الترك ، ويعقبها هرج الرّوم ، وسيقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيرة ، وستقبل مارقة الرّوم حتّى ينزلوا الرّملة ، فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب .

فأوّل أرض المغرب (١) أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الأصهب ، وراية الأبقع ، وراية السفياني ، فيلتقي السفيانيّ بالأبقع فيقتتلون و يقتله السفيانيّ و من معه ويقتل الأصهب ، ثمّ لا يكون له همّة إلّا الاقبال نحو العراق ويمرّ جيشه بقرقيسا ، فيقتتلون بها فيقتل من الجبّارين مائة ألف ، ويبعث

---

(١) أرض تخرب خ ل .

السفيانيّ جيشاً إلى الكوفة ، وعدّتهم سبعون ألفاً ، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً .

فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان ، تطوي المنازل طيّاً حثيثاً ومعهم نفرمن أصحاب القائم ، ثمّ يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أميرجيش السفيانيّ بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفيانيّ بعثاً إلى المدينة فينفرا لمهديّ منها إلى مكّة ، فيبلغ أمير جيش السفيانيّ أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّة ، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران .

قال : و ينزل أميرجيش السفيانيّ البيداء فينادي مناد من السماء : يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم فلايفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر ، يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية « يا أيّها الّذين اُوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها » الآية (١) .

قال : والقائم يومئذ بمكّة ، و قد أسند ظهره إلى البيت الحرام ، مستجيراً به ينادي يا أيّها الناس إنّا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس ، وإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد ونحن أولى الناس بالله و بمحمّد صلّى الله عليه وآله .

فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجّني في نوح فأنا أولى النّاس بنوح ، و من حاجّني في إبراهيم فأنا أولى النّاس بابراهيم ، و من حاجّني في محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنا أولى الناس بمحمّد ، ومن حاجّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين ؛ أليس الله يقول في محكم كتابه « إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم (٢) .

فأنا بقيّة من آدم ، و ذخيرة من نوح ، ومصطفى من إبراهيم ، وصفوة من

(١) النساء : ٤٦ .
(٢) آل عمران : ٣٤ .

محمّد صلى الله عليه وآله ، ألا ومن حاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا ومن حاجّني في سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنا أولى الناس بسنّة رسول الله، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لمّا بلّغ الشاهد منكم الغائب .

وأسألكم بحقّ الله ورسوله وبحقّي- فانّ لي عليكم حقّ القربى من رسول الله - إلاّ أعنتمونا، ومنعتمونا ممّن يظلمنا، فقد اُخفنا وظُلمنا وطُردنا من ديارنا وأبنائنا وبُغي علينا، ودُفعنا عن حقّنا فأوتر (١) أهل الباطل علينا .

فالله الله فينا لاتخذلونا و انصرونا ينصركم الله .

قال : فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، ويجمعهم الله على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف [وهي] يا جابر الآية الّتي ذكرها الله في كتابه «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير» (٢) .

فيبايعونه بين الرّكن و المقام ، و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء ، والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر، فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم ، فان أشكل هذا كلّه عليهم فانّ الصّوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه و اُمّه .

ختص : عمرو بن أبي المقدام مثله .

شي : عن جابر الجعفيّ قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : في حديث له طويل(٣) يا جابر أوّل أرض المغرب تخرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات وساق الحديث إلى قوله فنردّها على أدبارها مثل الخبر سواء .

١٠٦ - نى : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن

---

(١) في المصدر : ص ١٥٠ فافترى .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

(٣) راجع تفسير العياشي ج١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥ وقد مر تمام الحديث تحت الرقم ٧٨ . وأخرجناه من المصدر ج ١ ص ٦٤- ٦٦ .

جبلة ، عن محمّد بن سليمان ، عن العلاء ، عن محمّد [بن مسلم] (١) عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال : السفياني والقائم في سنة واحدة .

١٠٧- ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ؛ ووهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : بينا الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة ، عند موته فرج آل محمّد عليهم السلام ، و فرج الناس جميعاً ، و قال عليه السلام : إذا رأيتم علامة في السماء : ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال ، فعندها فرج الناس و هي قدّام القائم بقليل .

١٠٨- ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي الطفيل قال : سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليه السلام عن الغضب فقال : هيهات الغضب هيهات موتات فيهنّ موتات ، وراكب الذّعلبة ، وما راكب الذّعلبة ، مختلط جوفها بوضينها ، يخبرهم بخبر يقتلونه ، ثمّ الغضب عند ذلك .

بيان : الذّعلبة بالكسر الناقة السريعة وقال الجزري : الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرّحل على البعير كالحزام على السرج و منه الحديث إليك تغدو قلقاً وضينها ، أراد أنّها هزلت ودقّت للسّير عليها انتهى .

أقول : في الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثرة سير الراكب عليها وإسراعه وقد مرّ هذا الخبر على وجه آخر في باب أخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات .

١٠٩- ني : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد عن ابن أبي مالك ، عن محمّد بن أبي الحكم ، عن عبدالله بن عثمان ، عن حصين المكّي عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اليمان قال : يقتل خليفة ماله في السماء عاذر ، ولا في الأرض ناصر ، و يخلع خليفة حتّى يمشي على وجه الأرض ليس له من الأمر

---

(١) تراه في المصدر ص ١٤٢ وهكذا ما يليه .

شيء ويستخلف ابن السته (١) [قال :] فقال أبوالطفيل : [يا ابن أخي ! ليتني أنا وأنت من كورة ، قال : قلت : و لم تتمنّى ياخال ! ذلك ؟ قال : لأنّ حذيفة] : حدّثني أنّ الملك يرجع في أهل النبوّة .

١١٠- نى : ابن‌عقدة ، عن‌أحمد بن يوسف ، عن‌ابن‌مهران ، عن‌ابن‌البطائنيّ عن أبيه ، و وهيب ، عن أبي بصيرقال : سئل أبوجعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّوجلّ «سنريهم آياتنا في‌الآفاق و في‌أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» (٢) قال : يريهم في أنفسهم المسخ ، و يريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق ، «فقوله حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» يعني بذلك خروج القائم هوالحقّ من الله عزّوجلّ يراه هذا الخلق لابدّ منه .

١١١- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن‌عيسى ، عن‌الحسين‌بن‌المختار (٣) ، عن‌أبي‌بصير قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام قوله عزّوجلّ « عذاب الخزي في الحياة الدّنيا و في الآخرة » (٤) ما هو عذاب خزي الدّنيا ؟ قال : وأيّ خزي يا أبابصير أشدّ من أن يكون الرّجل في بيته

---

(١) هذاهوالصحيح لانابن‌السته‌اوابن‌السنة على‌اختلاف مر في‌ج٥١ باب‌صفاته وعلاماته عليه‌السلام ص ٣٤- ٤٤ من أوصافه المعروفة عندالاصحاب في‌الصدرالاول ، وأما مافي‌الاصل المطبوع : «يمشى على وجه الارض ليس له من الارض يستخلف من‌السنة» و في المصدر ص ١٤٣ : «ليس من‌الاخر شيء ويستخلف ابن‌السبية» فكلاهما مصحفان .

وقدمر في ج ٥١ ص ٤١ في ذيل الكلام أن «ابن‌السبية» من تصحيح الفاضل القمي مصحح كتاب غيبة النعماني والنسخة على مانقله المصنف رحمه‌الله كان «ابن‌السته» فراجع .

(٢) فصلت: ٥٣ وترى‌الحديث في‌المصدر ص ١٤٣ وفي روضة الكافي‌ص٣٨١ ، ولم يخرجه المصنف ، ويجيء في الباب الاتي تحت الرقم ٧١ ، الاشارة اليه .

(٣) كذا في‌المصدر ، في الاصل المطبوع « حسين بن بختيار» وهو تصحيف بقرينة سائرالاسناد .

(٤) فصلت : ١٦ . والحديث في‌المصدر ص ١٤٣ .

و حجاله و على إخوانه وسط عياله إذشقّ أهله الجيوب عليه و صرخوا ، فيقول الناس ما هذا ؟ فيقال : مسخ فلان الساعة ، فقلت : قبل قيام القائم أو بعده ؟ قال : لا ، بل قبله .

١١٢ - نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن يعقوب بن السرّاج قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم (١) و طمع فيهم من لم يكن يطمع ، وخلعت العرب أعنّتها و رفع كلّ ذي صيصية صيصيته ، وظهر السفيانيّ واليمانيّ ، وتحرّك الحسنيّ ، خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلّى الله عليه وآله قلت : وماتراث رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فقال : سيفه ، ودرعه وعمامته ، وبرده ، و قضيبه ، و فرسه ، و لأمته ، وسرجه (٢) .

بيان : الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن و كلّما امتنع به أي أظهر كلّ ذي قوّة قوّته . ولأمة الحرب مهموزاً أداته .

١١٣- نى : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن معاوية بن جابر ، عن البزنطيّ قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : قبل هذا الأمر بئوح فلم أدرما البئوح فحججت فسمعت أعرابيّاً يقول: هذا يوم بئوح فقلت له : ماالبئوح ؟ فقال : الشديد الحرّ .

١١٤ - نى البطائنيّ (٣) عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال علامة خروج

---

(١) يقال : وهى السقاء والقربة والحبل : استرخى وتهيأ للتخرق وكذلك كل شيء استرخى رباطه .

(٢) تراه فى المصدر ص ١٤٣ ورواه الكلينى فى روضة الكافى ص ٢٢٥ و الحديث فى الكافى أبسط من هذا وقد أخرجه المصنف رحمه الله فى باب يوم خروجه كماسياتى تحت الرقم ٦٦ .

(٣) هكذا فى المصدر ص١٤٥ ، لكنه بعد حديث أخرجه المصنف رحمه الله تحت الرقم ٤١ فى هذا الباب والسند هكذا :

«أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال : حدثنا عبيس بن هشام الناشرى عن عبدالله بن جبلة ، عن الحكم بن أيمن عن وردان أخى ←

المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة منه .

١١٥ - نى : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحسن ابن علي ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله « سأل سائل بعذاب واقع » (١) فقال : تأويلها يأتي عذاب يقع في الثوية يعني ناراً حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى يمر بثقيف لايدع وتراً لآل محمد إلا أحرقته ، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام .

نى : أحمد بن هوذة ، عن النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

١١٦ - نى : ابن عقدة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (٢) عن أحمد بن عمر عن الحسين بن موسى ، عن معمر بن يحيى بن سام ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق ، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلايعطونه ، فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ماسألوا فلايقبلونه حتى يقوموا ، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم ، قتلاهم شهداء أما إني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر .

بيان : لايبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم عليه السلام .

١١٧ - نى : ابن عقدة ، عن علي بن الحسين ، عن يعقوب ، عن زياد القندي

← الكميت عن أبي جعفر عليه السلام . » .

ولكن قول النعماني بعده : «وعن علي بن أبي حمزة» وهو البطائني لايصح الا بالاسناد اليه ، وقد مر في كثير من الاحاديث أنه يروى عن البطائني بواسطة ابن عقدة ، عن أحمد ابن يوسف ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبيه كما مر تحت الرقم ١٠٧ و ١٠٩ .

(١) المعارج : ١ . والحديث في المصدر ص ١٤٥ . وكذا مايليه من الاحاديث متابعاً .

(٢) كذا في الاصل المطبوع وفي المصدر ص ١٤٥ بعد ذلك «ومحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر الحلبي» .

عن ابن اُذينة ، عن معروف بن خرّبوذ قال : مادخلنا على أبي‌جعفر عليه السلام قطّ إلاّ قال : خراسان خراسان ، سجستان سجستان كأنّه يبشّرنا بذلك .

١١٨ - نى : ابن‌عقدة ، عن عليّ ، عن الحسن و محمّد ابنا عليّ بن يوسف عن أبيهما ، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن صالح بن أبي‌الأسود ، عن أبي‌الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا ظهرت بيعة الصبيّ قام كلّ ذي صيصية بصيصيته .

١١٩- نى : ابن‌عقدة ، عن عليّ ، عن محمّد بن عبدالله ، عن ابن أبي‌عمير عن هشام بن سالم ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : مايكون هذا الأمر حتّى لايبقى صنف من الناس إلاّ [قد] ولّوا على الناس حتّى لايقول [قائل] : إنّا لو ولّينا لعدلنا ثمّ يقوم القائم بالحقّ والعدل .

١٢٠ - نى : وبهذا الاسناد ، عن هشام ، عن زرارة قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : النداء حقّ ؟ قال : إي والله ، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم ، وقال أبوعبدالله عليه السلام : لايكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس .

١٢١ - نى : عبدالواحد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن عليّ الحميريّ عن الحسن بن أيّوب ، عن عبدالكريم ، عن رجل ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : لايقوم القائم عليه السلام حتّى يقوم اثنا عشر رجلاً كلّهم يجمع على قول أنّهم قد رأوه فيكذّبونهم .

١٢٢- نى : محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثميّ (١) ، عن أبي‌الحسن عليّ بن محمّد ، عن معاذ بن مطر عن رجل - قال : ولا أعلمه إلاّ مسمعاً (٢) أبا سيّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :

---

(١) أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبوعبد الله ثقة صحيح الحديث له نوادر يروى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عنه بكتابه .

(٢) فى الاصل المطبوع : «عن أحمد بن الحسن التيملى ، عن الحسين ، عن أحمد ابن محمد بن معاذ ، عن رجل ولا أعلمه الامسلمة أباسيار » وفى المصدر ص ١٤٧ «قال ←

قبل قيام القائم يحرّك حرب قيس .

١٢٣ـ نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن عبيد بن زرارة قال : ذكر عند أبي‌عبدالله عليه السلام السّفياني فقال : أنّى يخرج ذلك ، ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء .

١٢٤ـ نى: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن محمّد بن عمر بن يزيد و محمّد بن الوليد بن خالد جميعاً ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن ابن نباتة ، قال: سمعت علياً عليه السلام (١) يقول : إنّ بين يدي القائم سنين خدّاعة ، يكذب فيها الصّادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل [وفي حديث] وينطق فيها (٢) الرّويبضة .

قلت : وما الرّويبضة وما الماحل ؟ قال : أما تقرؤن القرآن قوله « وهو شديد المحال » (٣) قال : [يريد المكر] فقلت : وما الماحل؟ قال : يريد المكّار.

بيان : لعلّ في الخبر سقطاً (٤) و قال الجزريّ : في حديث أشراط السّاعة وأن ينطق الرّويبضة في أمر العامّة ، قيل : وما الرّويبضة يارسول‌الله ؟ فقال: الرّجل التافه ينطق في أمر العامّة ، الرّويبضة تصغير الرّابضة وهو العاجز الّذي ربض عن

ـــــــــــــــ

ـــــحدثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن أحمد بن محمد بن معاذ بن مطر، عن رجل قال ولا أعلمه الا أباسيار ، وما جعلناه فى الصلب هو صورة ما فى هامش المصدر مع رمز خ صح وهو الظاهر. فراجع وتحرر .

(١) فى الاصل المطبوع « قال : قال على عليه السلام يقول » و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٤٨ .

(٢) فى الاصل المطبوع يتعلق بدل ينطق وهو تصحيف.

(٣) الرعد : ١٤ .

(٤) يعنى تفسير « الرويبضة » حيث سأل الراوى ما الرويبضة ؟ و ما الماحل ؟ . فنقل فى الحديث تفسير الماحل ولم ينقل تفسير الرويبضة .

معالي الأمور ، وقعد عن طلبها ، و زيادة التاء للمبالغة (١) و « التافه » الخسيس الحقير .

١٢٥- نى : عبدالواحد ، عن محمد بن جعفر القرشي ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إن لله مائدة - وفي غير هذه الرواية مأدبة - بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادي : ياطير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين .

بيان : المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس .

١٢٦- نى : أحمد بن هوذه ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان [قم !] (٢)

١٢٧- نى : علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن محمد بن عمر بن يونس [عن إبراهيم بن هراسة ، عن أبيه] ، عن علي بن الحزور (٣) ، عن محمد بن بشير ، قال: سمعت محمد بن الحنفية رحمه الله يقول: إن قبل راياتنا راية لآل جعفر ، وأخرى لآل مرداس ، فأما راية آل جعفر فليست بشيء و لا إلى شيء ، فغضبت و كنت أقرب الناس إليه ، فقلت : جعلت فداك إن قبل راياتكم [رايات] ؟ قال : إي والله إن لبني مرداس ملكاً موطداً لا يعرفون في سلطانهم شيئاً من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر ، يدنون فيه البعيد ، ويقصون فيه القريب حتى إذا أمنوا مكر الله و عقابه ، صيح بهم صيحة لم يبق لهم [راع

(١) قال الشرتونى : الرويبضة : الرجل ينطق فى أمر العامة وهو غير أهل لذلك .

(٢) راجع المصدر ص ١٤٨ .

(٣) فى المصدر ص ١٥٦ : عن على بن الجارود . لكنه غير معنون فى الرجال وعلى ابن الحزور ، أنسب فانه كان يقول بمحمد بن الحنفية ، فتحرر . وقد مر الحديث فيما سبق ص ١٠٤ تحت الرقم ٩ عن غيبة الشيخ و السند : الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلى عن محمد بن سنان ، عن أبى الجارود ، عن محمد بن بشر الهمدانى تراه فى غيبة الشيخ ص ٢٧٧ .

يجمعهم و] مناد يسمعهم ولا جماعة يجتمعون إليها وقد ضربهم الله مثلاً في كتابه : « حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازّيّنت » الآية(١) ثمّ حلف محمّد بن الحنفيّة بالله أنّ هذه الآية نزلت فيهم .

فقلت : جعلت فداك لقد حدّثتني عن هؤلاء بأمر عظيم ، فمتى يهلكون؟ فقال: ويحك يا محمّد إنّ الله خالف علمه وقت الموقّتين ، و إنّ موسى عليه السلام وعد قومه [ثلاثين يوماً] وكان في علم الله عزّوجلّ زيادة عشرة أيّام لم يخبر بها موسى فكفر قومه ، واتّخذوا العجل من بعده لمّا جاز عنهم الوقت .

وإنّ يونس وعد قومه العذاب ، وكان في علم الله أن يعفو عنهم ، وكان من أمره ما قد علمت ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت ، وقال الرّجل: بتّ اللّيلة بغير عشاء وحتّى [يلقاك الرّجل بوجه ثمّ] يلقاك بوجه آخر .

قلت : هذه الحاجة قد عرفتها والاُخرى أيّ شيء هي ؟ قال : يلقاك بوجه طلق ، فاذا جئت تستقرضه قرضاً لقيك بغير ذلك الوجه ، فعند ذلك تقع الصيحة من قريب . (٢)

بيان : بنو مرداس كناية عن بني العبّاس إذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عبّاس بن مرداس .

١٢٨- نى : محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن محمّد بن عليّ بن غالب عن يحيى بن علَيم ، عن أبي جميلة ، عن جابر قال : حدّثني من رأى المسيّب بن نجبة قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السّوداء ، فقال له : يا أمير المؤمنين إنّ هذا يكذب على الله وعلى رسوله ، ويستشهدك .

فقال أمير المؤمنين : لقد أعرض وأطول، يقول ماذا ؟ قال: يذكر جيش الغضب فقال : خلّ سبيل الرّجل ؛ اُولئك قوم يأتون في آخر الزّمان قزع كقزع الخريف

(١) يونس : ٢٤ .

(٢) عرضناه على المصدر فأضفنا ماكان نقص ، و اصلحنا ألفاظه المصحفة . راجع ص ١٥٦ - ١٥٧ .

الرّجل و الرّجلان و الثلاثة ، في كلّ قبيلة حتّى يبلغ تسعة ، أما و الله إنّي لأعرف أميرهم و اسمه ومناخ ركابهم ثمّ نهض وهويقول : [باقراً] باقراً باقراً ثمّ قال : ذلك رجل من ذرّيّتي يبقر الحديث بقراً .

بيان : لقدأعرض وأطول: أي قال لك قولاً عريضاً طويلا تنسبه إلى الكذب فيه ويحتمل أن يكون المعنى إنّ السائل أعرض وأطول في السؤال .

١٢٩- نى : علي بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن عبد الرّحمن بن أبي حمّاد ، عن يعقوب بن عبدالله الأشعريّ ، عن عتيبة بن سعد [ان] بن يزيد، عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على عليّ عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكوّا وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه ، فقال لي عليّ عليه السلام : إن شئت أن آذن لهما فانّك أنت بدأت بالحاجة ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين فائذن لهما .

ودخلا فقال : ما حملكما على أن خرجتما عليّ بحرورا ؟ قالا : أحببنا أن تكون من الغضب ، فقال : ويحكما و هل في ولايتي غضب ؟ أويكون الغضب حتّى يكون من البلاء كذا و كذا (١) .

١٣٠- نى : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن عيسى بن أعين (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السّفياني من المحتوم وخروجه من أوّل خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً: ستّة أشهر يقاتل فيها فاذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً .

١٣١- نى : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين ، عن عبيس بن هشام

---

(١) رواه النعمانى وكذا ماقبله فى باب ماجاء فى ذكر جيش الغضب ص١٦٨ وبعده: ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين - الى - العشرة .

(٢) فى الاصل المطبوع « موسى بن أعين » و هو تصحيف والصحيح ما فى الصلب طبقاً للمصدر ص ١٦٠ و كما يأتى فى السند الاتى ، وهو عيسى بن أعين الجريرى ، نسبة الى جرير بن عباد ، مولى كوفى ثقة .

عن محمد بن بشير الأحول ، عن ابن جبلة ، عن عيسى بن أعين ، عن معلّى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : يقول : من الأمر محتوم ؛ و منه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السّفيانيّ في رجب .

١٣٢- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن العبّاس بن عامر ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن عبدالملك بن أعين قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له : أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفيانيٌّ ، فقال: لا والله إنّه لمن المحتوم الّذي لابدّ منه .

١٣٣- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسين ، عن محمد بن خالد الأصمّ ، عن ابن بكير ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى : « فقضى أجلاً وأجلٌ مسمّى عنده » (١) قال: إنّهما أجلان : أجل محتوم ، وأجل موقوف ، قال له حمران : ما المحتوم ؟ قال : الّذي لايكون غيره ، قال : و ما الموقوف ؟ قال : هو الّذي لله فيه المشيّة قال حمران : إنّي لأرجو أن يكون أجل السّفيانيّ من الموقوف ، فقال أبوجعفر عليه السلام : لا والله إنّه من المحتوم .

١٣٤ - نى : ابن عقدة ، عن محمد بن سالم (٢) ، عن عبدالرّحمن الأزديّ عن عثمان بن سعيد الطّويل ، عن أحمد بن مسلم ، عن موسى بن بكر ، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ من الأمور اُموراً موقوفة و اُموراً محتومة و إنّ السّفيانيّ من المحتوم الّذي لابدّ منه .

١٣٥- نى : محمد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن عباد بن يعقوب ، عن خلّاد الصّائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : السّفيانيّ لابدّ منه ، ولا يخرج إلّا في رجب ، فقال له رجل : يا أبا عبدالله ! إذا خرج فما حالنا ؟ قال : إذا كان ذلك فالينا .

---

(١) الانعام : ٢ ، والحديث في المصدر ص ١٦١ .

(٢) كذا في المصدر ص ١٦١ وفي الاصل المطبوع : « أحمد بن سالم » وهو غير معنون .

ما : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن محمد بن إسماعيل ابن حيان ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن عباد مثله .

بيان : أي الأمر ينتهي إلينا و يظهر قائمنا، أي اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فانه لا يصل إليه أو توسلوا بنا .

١٣٦ــ نى : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفياني فقال : و أنى لكم بالسفياني؟ حتى يخرج قبله الشيصباني (١) يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم عليه السلام .

بيان : يظهر منه تعدد السفياني إلا أن يكون الواو في قوله و خروج القائم زائداً من النساخ .

١٣٧ ــ نى : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن الحسن بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد ، عن البطائني قال : رافقت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من مكة إلى المدينة ، فقال يوماً لي : لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفياني قلت له : يا سيدي أمره من المحتوم ؟ قال من المحتوم ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال : ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى لم يبق منه شيء و يتجدد حتى يقال : مامر به شيء .

١٣٨ ـ نى : محمد بن همام ، عن محمد بن [أحمد بن] عبدالله الخالنجي ، عن داود بن أبي القاسم قال : كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يبدو لله في المحتوم ؟ قال : نعم ، قلنا له : فنخاف (٢) أن يبدو لله في القائم قال:

---

(١) كذا في المصدر وهو الظاهر الصحيح ، وأما نسخة المصنف فلما كانت الشيصباني مصحفة بالسفياني، احتاج الى بيانه بأبعد الوجوه .

(٢) كذا في المصدر ص ١٦٢ وفي المطبوعة « فيجاز» وهو تصحيف .

القائم من الميعاد .

بيان : لعلّ للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها وقوله « من الميعاد » إشارة إلى أنّه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى : « إنّ الله لايخلف الميعاد » (١) .

والحاصل أنّ هذا شيء وعدالله رسوله وأهل بيته ، لصبرهم على المكاره الّتي وصلت إليهم من المخالفين ، والله لا يخلف وعده .

ثمّ إنّه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصيّاته لا في أصل وقوعه كخروج السّفيانيّ قبل ذهاب بني العبّاس و نحو ذلك .

١٣٩- نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن محمّد بن عليّ القرشيّ ، عن الحسن بن إبراهيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : أصلحك الله إنّهم يتحدّثون أنّ السفيانيّ يقوم وقد ذهب سلطان بني العبّاس ؟ فقال : كذبوا إنّه ليقوم وإنّ سلطانهم لقائم .

١٤٠- نى : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد عن الحسين بن أبي العلا ، عن ابن أبي يعفور ، قال : قال : حدّثنا الباقر عليه السلام أنّ لولد العبّاس و للمروانيّ لوقعة بقرقيسا يشيب فيها الغلام الحزوّر ، و يرفع الله عنهم النّصر ، ويوحي إلى طير السماء وسباع الأرض : اشبعي من لحوم الجبّارين ثمّ يخرج السفيانيّ .

بيان : الخرور بالخاء المعجمة و لعلّ المعنى الّذي يخرّ ويسقط في المشي لصغره أو بالمهملة أي الحارّ المزاج ، فانّه أبعد عن الشيب (٢) .

---

(١) آل عمران : ٩ ، الرعد : ٣٣ .

(٢) ليعلم الباحث الثقافى أن بعض هذه البيانات والايضاحات ليس من قلم المؤلف قدس سره بل كان يكتبه بعض علماء لجنته حين استنساخ الكتب ، و لذلك ترى فى بعضها حزازة كالبيان الذى مرقبيل ذلك تحت الرقم ١٣٦ وتوهم أن السفيانى متعدد .

ومن ذلك كلمة حزور فانها بالهاء المهملة والزاى كعملس الغلام القوى ، والرجل القوى كما فى القاموس ، أوالغلام اذا اشتد وقوى وخدم كما فى الصحاح وقد يقال بالتخفيف ــــ

١٤١- ني : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن العباس بن عامر ابن رباح ، عن محمّد بن الرّبيع الأقرع ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله جعفر [ابن محمّد] عليهما السلام أنّه قال : إذا استولى السّفيانيّ على الكور الخمس فعدّوا له تسعة أشهر، وزعم هشام أنّ الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.

١٤٢- ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن المبارك ، عن أبي إسحاق الهمدانيّ ، عن الحارث عن عليّ عليه السلام أنّه قال : المهديّ أقبل، جعد ، بخدّه خال ، يكون مبدأه من قبل المشرق ، و إذا كان ذلك خرج السّفيانيّ فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلاّ طوائف من المقيمين على الحقّ ، يعصمهم الله من الخروج معه ، ويأتي المدينة بجيش جرّار، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به و ذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه : « ولو ترى إذ وقفوا فلا فوت واُخذوا من مكان قريب » (١) .

ايضاح : قال الفيروزآباديّ: القبَل في العين إقبال السّواد على الأنف أو مثل الحَول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الاُخرى أو إقبالها على عُرض الأنف أو على المحجِر أوعلى الحاجب أو إقبال نظر كلّ من العينين على صاحبتها ، فهو أقبل بيّن القبل كأنّه ينظر إلى طرف أنفه و قال الجزريّ في صفة هارون عليه السلام : « في عينيه قبل » هو إقبال السّواد على الأنف ، و قيل هو ميل كالحول انتهى .

← كما قال الراجز:

لَنْ تَعْدَمَ المَطِيُّ مِنّا مِشْفَرا ★ شَيْخاً بِجالاً وَغلاماً حَزَوَّرا

فاشتبه عليه الكلمة بالخرور والحرور ، مع أنه لايشتبه على المصنف مع كثرة أشغاله أصعب من هذا .

و اذا راجعت ص ٣٣ من هذا المجلد الذى بين يديك ترى أعجب من هذا .

(١) السبا : ٥١ .

اقول : محمول على فرد لايكون موجباً لنقص بل لحسن في المنظر .

١٤٣- نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي‌عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : اليمانيّ والسفيانيّ كفرسَيْ رهان .

١٤٤- نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن موسى عن أحمد بن أبي‌أحمد ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن مهاجر بن حليم ، عن المغيرة ابن‌سعد ، عن أبي‌جعفر الباقر عليه السلام [أنّه قال] إذا اختلف رمحان بالشام لم‌تنجل(١) إلاّ عن آية من آيات‌الله ، قيل : وما هي يا أميرالمؤمنين قال : رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف ، يجعله الله رحمة للمؤمنين ، و عذاباً على الكافرين فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر تقبل من المغرب ، حتّى تحلّ بالشام ، و ذلك عند الجزع الأكبر ، و الموت الأحمر .

فاذاكان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرشا(٢) ؛ فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي حتّى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهديّ .

توضيح : لعلّ المراد بالمحذوفة مقطوعة الآذان أوالأذناب أو قصيرتهما .

١٤٥- نى : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن الحسن بن وهب ، عن إسماعيل بن أبان ، عن يونس بن يعقوب ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا خرج السفيانيّ يبعث جيشاً إلينا ، وجيشاً إليكم ، فاذاكان كذلك فائتونا على صعب وذلول .

١٤٦ - نى : ابن‌عقدة ، عن حميد بن زياد ، عن عليّ بن الصباح ، عن أبي

---

(١) ضبطه فى الاصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح : طعنه به ، ويحتمل أن يكون من الانجلاء وهوالانكشاف فليقرء بكسر اللام .

(٢) فى المصدر ص ١٦٤ : «مرمرسا» و «خريشا» خ ل .

علي الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : السفياني أحمر أشقر أزرق لم يعبدالله قطّ ولم ير مكّة ولا المدينة قطّ يقول : يا ربّ ثاري والنار ، يا ربّ ثاري والنار (١) .

١٤٧- كا : في الرّوضة (٢) محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه ؛ وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة عن حمران قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال : إنّي سرت مع أبي جعفر [المنصور] وهو في موكبه ، وهو على فرس ، وبين يديه خيل ومن خلفه خيل ، وأنا على حمار إلى جانبه ، فقال لي : يا باعبدالله ! قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة ، وفتح لنا من العزّ ، ولا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك فتغرينا بك وبهم (٣) قال : فقلت : و من رفع هذا إليك عنّي فقد كذب ، فقال : أتحلف على ما تقول ؟ قال : فقلت : إنّ الناس سحرة (٤) يعني - يحبّون أن يفسدوا قلبك عليّ - فلا تمكّنهم من سمعك

---

(١) يعنى يا رب انى أطلب ثأرى ، ولو كان بدخول النار . وقد مر فيما سبق تحت الرقم٣٧ .

(٢) عقدله الكلينى عنوانا فى الروضة وهو : حديث أبى‌عبدالله عليه‌السلام مع المنصور فى موكبه تراه فى ص ٣٦- ٤٢ .

(٣) و فى بعض نسخ الكافى بدل «فتغرينا بك» ، «فتعزينا بك» وله وجه .

(٤) فى بعض النسخ : «شجرة» ولازمه أن يقرء بعدها كلمة «يعنى» «بغى» ليلائم الكلمتان ومعنى «شجرة بغى» يعنى شجرة الانساب المتولدة من الزناء .

والظاهر أنها مصحف «سجرة» جمع «ساجر» : الذى يسجر التنور ويحميه، فقد يكنى به عن النمام لتسجيره نار الحقد و العداوة فى قلوب الطرفين .

و هذا مثل الحاطب : جامع الحطب ، قد يكنى به عن الساعى بين القوم و قد قال الشاعر : «ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب» . يعنى بالنميمة .

فانّا إليك أحوج منك إلينا .

فقال لي : تذكر يوم سألتك : « هل لنا ملك ؟ فقلت : نعم ، طويلٌ عريضٌ شديد ، فلاتزالون في مهلة من أمركم ، و فسحة من دنياكم ، حتّى تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام؟» (١) فعرفت أنّه قد حفظ الحديث فقلت: لعلّ الله عزّ وجلّ أن يكفيك فانّي لم أخصّك بهذا إنّما هو حديث رويته ، ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك فسكت عنّي .

فلمّا رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال : جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر و أنت على حمار ، وهو على فرس ، وقد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته ، فقلت بيني وبين نفسي : هذا حجّة الله على الخلق ، وصاحب هذا الأمر الّذي يقتدى به ، و هذا الآخر يعمل بالجور ، و يقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدّماء في الأرض بما لايحبّ الله وهو في موكبه ، وأنت على حمار ، فدخلني من ذلك شكّ حتّى خفت على ديني ونفسي .

قال : فقلت : لو رأيت من كان حولي ، وبين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني و عن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه ، فقال : الآن سكن قلبي .

ثمّ قال : إلى متى هؤلاء يملكون ؟ أو متى الراحة منهم ؟ فقلت: أليس تعلم

---

(١) تراه في حديث رواه الكليني في الروضة من ص ٢١٠ - ٢١٢ و فيه : فجاء أبوالدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه . . . فقال عليه السلام له : نعم يا أباجعفر - يعني أباالدوانيق- دولتكم قبل دولتنا ، و سلطانكم قبل سلطاننا ، سلطانكم شديد عسر لايسر فيه ، وله مدة طويلة ، والله لايملك بنوأمية يوماً الاملكتم مثليه ولاسنة الاملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم ، كما يتلقف الصبيان الكرة ، أفهمت ؟

ثم قال : لاتزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ، مالم تصيبوا منا دماً حراماً ، فاذا أصبتم ذلك الدم ، غضب الله عزوجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم ، وذهب بريحكم ، و سلط الله عز وجل عليكم عبداً من عبيده أعور - وليس بأعور - من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه ، ثم قطع الكلام .

أنّ لكلّ شيء مدّة ؟ قال : بلى ، فقلت : هل ينفعك علمك ؟ إنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين ، إنّك لو تعلم حالهم عند الله عزّ وجلّ ، وكيف هي ؟ كنت لهم أشدّ بغضاً ، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ماهم فيه من الاثم لم يقدروا ، فلا يستفزّنّك الشيطان ، فانّ العزّة لله و لرسوله و للمؤمنين ولكنّ المنافقين لايعلمون .

ألاتعلم أنّ من انتظر أمرنا ، وصبر على مايرى من الأذى و الخوف ، هو غداً في زمرتنا .

فاذا رأيت الحقّ قدمات وذهب أهله ، ورأيت الجور قد شمل البلاد ، ورأيت القرآن قدخلق ، واُحدث فيه ماليس فيه ، ووُجّه على الأهواء ، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفيء الاناء (١) .

ورأيت أهل الباطل قداستعلوا على أهل الحقّ ، ورأيت الشرّ ظاهراً لاينهى عنه و يعذّر أصحابه ، ورأيت الفسق قدظهر ، و اكتفى الرّجال بالرّجال و النساء بالنساء ، ورأيت المؤمن صامتاً لايقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولايردّ عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ، ورأيت الأرحام قدتقطّعت ، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولايردّ عليه قوله .

ورأيت الغلام يعطى ماتعطى المرأة ، ورأيت النساء يتزوّجن النساء ، ورأيت الثناء قد كثر ، ورأيت الرّجل ينفق المال في غير طاعة الله فلاينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ، ورأيت الجار يؤذي جاره و ليس له مانع .

و رأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن ، مرحاً لمايرى في الأرض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عزّوجلّ ، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً ، ورأيت الفاسق فيما لايحبّ الله قويّاً محموداً ، و رأيت أصحاب الآيات يحقّرون ويحتقر من يحبّهم ، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشرّ مسلوكاً

---

(١) الماء ، خ ل

ورأيت بيت الله قدعُطّل و يؤمر بتركه ، ورأيت الرّجل يقول ما لا يفعله .

ورأيت الرّجال يتسمّنون للرّجال والنساء للنساء ، ورأيت الرّجل معيشته من دبره ، ومعيشة المرأة من فرجها ، ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرّجال .

ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر ، وأظهروا الخضاب ، وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها ، وأعطوا الرّجال الأموال على فروجهم ، وتنوفس في الرّجل و تغاير عليه الرّجال ، و كان صاحب المال أعزّ من المؤمن ، وكان الرّبا ظاهراً لايعيّر، وكان الزنا تمتدح به النساء .

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرّجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، و رأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً ، ورأيت البدع والزّنا قدظهر، ورأيت الناس يعتدّون بشاهدالزّور، ورأيت الحرام يحلّل ، ورأيت الحلال يحرّم ، و رأيت الدّين بالرأي، وعُطّل الكتاب وأحكامه ، و رأيت اللّيل لايستخفى به من الجرءة على الله .

ورأيت المؤمن لايستطيع أن ينكر إلاّ بقلبه ، و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّوجلّ .

و رأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر ، و يباعدون أهل الخير ، و رأيت الولاة يرتشون في الحكم ، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد .

ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ، ويكتفى بهنّ ، و رأيت الرّجل يقتل على [التهمة و على] الظنّة و يتغاير على الرّجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ، ورأيت الرّجل يعيّر على إتيان النساء ، و رأيت الرّجل يأكل من كسب امرأته من الفجور ، يعلم ذلك و يقيم عليه ، و رأيت المرأة تقهر زوجها ، و تعمل مالا يشتهي و تنفق على زوجها .

ورأيت الرّجل يكري امرأته وجاريته ، ويرضى بالدّنيّ من الطعام والشراب ورأيت الأيمان بالله عزّ وجلّ كثيره على الزّور ، ورأيت القمار قدظهر ، ورأيت

الشراب تباع ظاهراً ليس عليه مانع ، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لايمنعها أحد أحداً ، ولا يجتريء أحد على منعها و رأيت الشريف يستذلّه الّذي يخاف سُلطانه ، و رأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت ، ورأيت من يحبّنا يزوّر ولايقبل شهادته ، ورأيت الزّور من القول يتنافس فيه .

ورأيت القرآن قدثقل على الناس استماعه ، وخفّ على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه ، ورأيت الحدود قدعطّلت وعمل فيها بالأهواء ، ورأيت المساجد قد زخرفت ، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ، ورأيت الشرّ قد ظهروالسعي بالنميمة ، ورأيت البغي قدفشا ، ورأيت الغيبة تُستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً.

ورأيت طلب الحجّ و الجهاد لغيرالله ، ورأيت السلطان يُذلّ للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اُديل من العمران ، و رأيت الرّجل معيشته من بخس المكيال والميزان ، ورأيت سفك الدّماء يستخفّ بها .

ورأيت الرّجل يطلب الرئاسة لعَرض الدّنيا ، و يشهّر نفسه بخبث اللّسان ليتّقى ، وتسند إليه الاُمور ، ورأيت الصلاة قداستخفّ بها ، ورأيت الرّجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه ، ورأيت الميت ينشرمن قبره ويؤذى وتباع أكفانه ورأيت الهرج قد كثر .

و رأيت الرّجل يمسي نشوان ، و يصبح سكران لايهتمّ بما [يقول] الناس فيه، ورأيت البهائم تنكح ، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً ، ورأيت الرّجل يخرج إلى مصلاّه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ، ورأيت قلوب الناس قدقست وجمدت أعينهم ، وثقل الذّكر عليهم ، ورأيت السُّحت قد ظهر يتنافس فيه ، ورأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه الناس.

ورأيت الفقيه يتفقّه لغيرالدّين يطلب الدّنيا و الرئاسة ، ورأيت الناس مع من غلب ، ورأيت طالب الحلال يُذمّ ويعيّر ، وطالب الحرام يمدح ويعظّم ، ورأيت

الحرمين يعمل فيهما بما لايحبّ الله ، لا يمنعهم مانع ، ولا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد ، ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين .

و رأيت الرّجل يتكلّم بشيء من الحقّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه ، فيقول : هذا عنك موضوع ، ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، و يقتدون بأهل الشرور ، و رأيت مسلك الخير وطريقه خالياً لايسلكه أحد ، ورأيت الميت يهزّ[ء] به فلايفزع له أحد .

و رأيت كلّ عام يحدث فيه من البدعة والشرّ أكثرممّا كان ، ورأيت الخلق والمجالس لايتابعون إلاّ الأغنياء ، ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ، ويرحم لغير وجه الله ، ورأيت الآيات في السماء لايفزع لها أحد . ورأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهائم ، لا ينكرأحد منكراً تخوّفاً من الناس ، و رأيت الرّجل ينفق الكثير في غيرطاعة الله ، ويمنع اليسير في طاعة الله .

ورأيت العقوق قدظهر ، و استخفّ بالوالدين ، و كانا من أسوء الناس حالاً عند الولد و يفرح بأن يفتري عليهما .

ورأيت النساء قد غلبن على الملك ، وغلبن على كلّ أمر، لايؤتى إلاّ مالهنّ فيه هوى ، و رأيت ابن الرّجل يفتري على أبيه ، و يدعو على والديه ، و يفرح بموتهما ، ورأيت الرّجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذّنب العظيم ، من فجور أو بخس مكيال أوميزان ، أوغشيان حرام ، أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره .

ورأيت السلطان يحتكرالطعام ، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزّور و يتقامربها و يشرب بها الخمور ، ورأيت الخمر يتداوى بها ، و توصف للمريض ويستشفى بها ، ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و ترك التديّن به ، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة ، ورياح أهل الحقّ لاتحرك.

ورأيت الأذان بالأجر، والصّلاة بالأجر ، و رأيت المساجد محتشية ممّن لايخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحقّ ، ويتواصفون فيها شراب

المسكر، و رأيت السكران يصلّي بالناس فهولايعقل ، ولايشان بالسكر، وإذا سكر أُكرم و اتّقي وخيف ، و ترك لايعاقب ، و يعذّر بسكره .

ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدّث(١) بصلاحه ، ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمرالله، ورأيت الولاة يأتمنون الخوَنة للطمع ، ورأيت الميراث قدوضعته الولاة لأهل الفسوق و الجرءة على الله ، يأخذون منهم و يخلّونهم و ما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ، ولايعمل القائل بما يأمر .

و رأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها ، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله و تعطى لطلب الناس ، و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم ، لا يبالون بماأكلوا وبمانكحوا، ورأيت الدُّنيا مقبلة عليهم ، ورأيت أعلام الحقّ قد درست .

فكن على حذر، واطلب من الله عزّوجلّ النجاة، واعلم أنّ الناس في سخط الله عزّوجلّ [و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم ؛ فكن مترقّباً ! واجتهد ليراك الله عزّ وجلّ] (٢) في خلاف ماهم عليه ، فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم ، عجّلت إلى رحمة الله، وإن أُخّرت ابتلوا وكنت قد خرجت ممّاهم فيه ، من الجرءة على الله عزّوجلّ. واعلم أنّ الله لايضيع أجرالمحسنين وأنّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين .

بيان : «الموكب» جماعةالفرسان «والاغراء» التحريض على الشرّ ،قوله عليه السلام «إنّ الناس سحرة» قال الجزريّ : فيه إنّ من البيان لسحراً أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حقّ ، والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه .

أقول : وفي بعض النسخ «شجرة بغي» .

و«الفسحة» بالضمّ السعة قوله «حتّى تصيبوا منّا دماً» لعلّ المراد دم رجل من أولاد الأئمّة عليهم السلام سفكوها قريباً من انقضاء دولتهم ، وقد فعلوا مثل ذلك كثيراً ويحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه ، و المراد بسفك الدّم القتل ولو بالسمّ مجازاً ، و « بالبلدالحرام » مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فانّه عليه السلام سمّ بأمره فيها

---

(١) يحمد ، خ .

(٢) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع راجع روضة الكافي ص ٤٢ .

على ماروي ولم يبق بعده إلّا قليلاً .

قوله عليه السلام : «أومتى الراحة» الترديد من الراوي ، قوله «إنّ هذا الأمر» أي انقضاء دولتهم ، أوظهور دولة الحقّ .

وقال الجوهريّ : استفزّه الخوف استخفّه و «الزُّمرة» الجماعة من النّاس و « الانكفاء » الانقلاب .

قوله عليه السلام : « يمتدح » أي يفتخر و يطلب المدح « و المرح » شدّة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر .

قوله عليه السلام : « و رأيت أصحاب الآيات » أي العلامات و المعجزات أو الّذين نزلت فيهم الآيات ، و هم الأئمّة عليهم السلام أو المفسّرين و القرّاء ، و في بعض النسخ « أصحاب الآثار » وهم المحدّثون .

قوله عليه السلام : رأيت الرّجال يتسمّنون أي يستعملون الأغذية و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح ، قال الجزريّ فيه يكون في آخر الزّمان قوم يتسمّنون أي يتكثّرون بما ليس فيهم ، ويدّعون ما ليس لهم من الشرف ، وقيل: أراد جمعهم الأموال و قيل: يحبّون التوسّع في المآكل والمشارب وهي أسباب السّمن ، و منه الحديث الآخر : و يظهر فيهم السّمن ، وفيه : ويل للمسمّنات يوم القيامة من فترة في العظام أي اللّاتي يستعملن السمنة و هي دواء يتسمّن به النساء .

قوله عليه السلام « وأظهروا الخضاب » أي خضاب اليد والرّجل فانّ المستحبّ لهم إنّما هوخضاب الشّعر كما سيأتي في موضعه .

قوله عليه السلام : « وأعطوا الرّجال » أي أعطى ولد العبّاس أموالاً ليطؤوهم أو أنّهم يعطون السّلاطين والحكّام الأموال لفروجهم أوفروج نسائهم للدّياثة ويمكن أن يقرء الرّجال بالرّفع وأعطوا على المعلوم أوالمجهول من باب أكلوني البراغيث والأوّل أظهر «والمنافسة» المغالبة على الشيء .

قوله عليه السلام : « تصانع زوجها » المصانعة الرّشوة و المداهنة ، والمراد إمّا المصانعة لترك الرّجال ، أو للاشتغال بهم لتشتغل هي بالنساء ، أو لمعاشرتها مع

الرّجال قوله عليه السلام « يعتدون » من الاعتداد أو الاعتداء قوله عليه السلام «لايستخفى به» أي لاينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح ، بل يعملونها في النهار علانية .

قوله عليه السلام : « ورأيت الولاية قبالة » أي يزيدون في المال ويشترون الولايات و « الزّور » الكذب و الباطل و التّهمة « و الزّخرفة » النقش بالذّهب المشهور تحريمها في المساجد ويقال: استملحه أي عدّه مليحاً قوله عليه السلام «ويبشّر بها الناس» كما هوالشائع في زماننا يأتي بعضهم بعضاً يبشّره بأنّي أتيتك بغيبة حسنة ، قوله عليه السّلام : « قد أُديل » الإدالة الغلبة ، و المراد كثرة الخراب و قلّة العمران قوله عليه السلام « ورأيت الميّت » لعلّ بيع الأكفان بيان للايذاء أي يخرج من قبره لكفنه ، ويحتمل أن يكون المراد أنّه يخرجه من عليه دين فيضربه و يحرقه ويبيع كفنه لدينه .

قوله « كما تتسافد البهائم » أي علانية على ظهر الطرق ، قوله : « و رأيت رياح المنافقين » تطلق الرّيح على الغلبة و القوّة و الرّحمة و النصرة و الدّولة و النفَس ، والكلّ محتمل و الأخير أظهر كناية عن كثرة تكلّمهم و قبول قولهم قوله عليه السلام « لأهل الفسوق » أي للّذين يولّونهم على ميراث الأيتام أو الفاسق من الورثة ، حيث يعطيهم الرّشوة ، فيحكمون بالمال له .

قوله عليه السلام : «بالشفاعة» أي لا يتصدّقون إلاّ لمن يشفع له شفيع ، فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله ، أويعطون لطلب الفقراء وإبرامهم ، قوله عليه السلام : « لا يبالون بما أكلوا » أي من حلّ أوحرام .

١٤٨- جع : روى جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : حججت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله حجّة الوداع فلمّا قضى النبيّ صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحجّ أتى مودّع الكعبة فلزم حلقة الباب ، ونادى برفع صوته : أيّها النّاس ! فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق ، فقال : اسمعوا ! إنّي قائل ما هو بعدي كائن فليبلّغ شاهدكم غائبكم ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بكى لبكائه النّاس أجمعين فلمّا سكت من بكائه قال :

اعلموا رحمكم الله أنّ مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة ثمّ يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثمّ يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتّى لا يرى فيه إلاّ سلطان جائر أو غنيّ بخيل أو عـالم مراغب في المـال أو فقير كذّاب ، أو شيخ فاجر ، أو صبيّ وقح ، أوامرأة رعناء ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقام إليه سلمان الفارسيّ و قال : يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا سلمان إذا قلّت علماؤكم ، و ذهبت قرّاؤكم ، و قطعتم زكاتكم و أظهرتم منكراتكم ، وعلت أصواتكم في مساجدكم ، وجعلتم الدّنيافوق رؤوسكم و العلم تحت أقدامكم ، والكذب حديثكم ، و الغيبة فاكهتكم ، والحرام غنميتكم و لا يرحم كبيركم صغيركم ، و لا يوقّر صغيركم كبيركم .

فعند ذلك تنزل اللّعنة عليكم ، و يجعل بأسكم بينكم ، و بقي الدّين بينكم لفظاً بألسنتكم .

فاذا اُوتيتم هذه الخصال توقّعوا الرّيح الحمراء أومسخاً أوقذفاً بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عزّوجلّ « قل هوالقادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً و يذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرّف الآيات لعلّهم يفقهون » (١) .

فقام إليه جماعة من الصّحابة ، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : عند تأخير الصّلوات ، واتّباع الشهوات ، وشرب القهوات ، وشتم الآباء و الاُمّهات .

حتّى ترون الحرام مغنماً ، والزّكاة مغرماً ، وأطاع الرّجل زوجته ، وجفا جاره ، وقطع رحمه ، وذهبت رحمة الأكابر ، وقلّ حياء الأصاغر ، وشيّدوا البنيان وظلموا العبيد والإماء ، وشهدوا بالهوى ، وحكموا بالجور ، و يسبّ الرّجل أباه ويحسد الرّجل أخاه ، ويعامل الشركاء بالخيانة ، وقلّ الوفاء ، وشاع الزّنا ، وتزيّن

(١) الانعام : ٦٥ .

الرّجال بثياب النساء ، وسلب عنهنّ قناع الحياء ، و دبّ الكبر في القلوب كدبيب السمّ في الأبدان ، و قلّ المعروف ، وظهرت الجرائم ، وهوّنت العظائم ، وطلبوا المدح بالمال ، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدّنيا عن الآخرة، وقلّ الورع ، و كثر الطمع والهرج والمرج ، وأصبح المؤمن ذليلاً ، والمنافق عزيزاً ، مساجدهم معمورة بالأذان ، و قلوبهم خالية من الايمان ، و استخفّوا بالقرآن ، وبلغ المؤمن عنهم كلّ هوان .

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميّين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، كلامهم أحلى من العسل ، و قلوبهم أمرّ من الحنظل ، فهم ذئاب ، و عليهم ثياب ، ما من يوم إلاّ يقول الله تبارك وتعالى : أفبي تغترّون ؟ أم عليّ تجترؤن ؟ «أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لاترجعون».

فوعزّتي و جلالي ، لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السّماء قطرة ، ولا أنبتّ ورقة خضراء فواعجباه لقوم آلهتهم أموالهم . و طالت آمالهم ، وقصرت آجالهم ، و هم يطمعون في مجاورة مولاهم ، و لا يصلون إلى ذلك إلاّ بالعمل ، و لا يتمّ العمل إلاّ بالعقل .

بيان : الوقاحة قلّة الحياء ، والرّعناء الحمقاء ، والقهوة الخمر .

١٤٩ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا ترون ماتحبّون حتّى يختلف بنوفلان فيما بينهم ، فإذا اختلفوا طمع النّاس وتفرّقت الكلمة وخرج السفيانيّ (١).

١٥٠ ـ كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ترون الّذي تنتظرون ، حتّى تكونوا كالمعزى المواة الّتي لايبالي الخابس أين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون إليه أمركم .

---

(١) روضة الكافي ص ٢٠٩ .

وعنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود مثله .

قال : قلت لعليّ بن الحكم ما المواة من المعز ، قال : الّتي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض (١) .

١٥١ــ كا : العدّة ، عن سهل ، عن موسى بن عمر الصّيقل ، عن أبي شعيب المحامليّ ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ليأتينّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ، ويقرب فيه الماجن ، ويضعف فيه المنصف قال : فقيل له : متى ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : [إذا اتّخذت الأمانة مغنماً و الزّكاة مغرماً ، و العبادة استطالة ، و الصلة منّاً ، قال : فقيل له : متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال] إذا تسلّطن النساء وسلّطن الاماء ، و اُمّر الصّبيان (٢) .

بيان : المجون أن لا يبالي الانسان بما صنع .

١٥٢ــ كا : العدّة ، عن سهل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن منصور الخزاعيّ ، عن عليّ بن سويد ؛ و محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع عن عمّه حمزة ، عن عليّ بن سويد ؛ والحسن بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهديّ عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن منصور ، عن عليّ بن سويد أنّه كتب إلى

---

(١) راجع روضة الكافى ص ٢٦٣ و المعزى ــ ويمد ــ و قيل المد غير معروف و لم يثبت ــ: المعز ، وقال الفراء : المعزى مؤنثة ، وبعضهم ذكرها . والخابس الاسد المفترس فهو اذا رأى معزى مواة لايبالى بأى عضو من أعضائه ابتدء . وقد مر فيما سبق ص١١٠ تحت الرقم١٥ وفيه « كالمعز المهولة » فراجع .

و فى كتاب الروضة أحاديث منبثة لم يخرجها المصنف قدس سره مع مناسبتها للباب كما فى ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و غير ذلك .

(٢) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع تراه فى الروضة ص٦٩. وقال المصنف فى شرحه فى المرآت : يظرف فى بعض النسخ بالمهملة وكذا فى بعض نسخ النهج و الظريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس طريفاً حسناً لانهم يرغبون الى الامور المحدثة والظريف من الظرافة بمعنى الفطنة والكياسة

أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما أجابه: إذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السّماء وانظر ما فعل الله عزّ و جلّ بالمؤمنين ، فقد فسّرت لك جملاً جملاً و صلّى الله على محمّد و آله الأخيار (١) .

١٥٣- ٣ : حميد بن زياد ، عن عبيد الله الدّهقان ، عن الطاطريّ ، عن محمّد بن زياد ، عن أبان ، عن صباح بن سيابة ، عن ابن خنيس قال : ذهبت بكتاب عبدالسّلام بن نعيم ، وسدير و كتب غير واحد إلى أبي عبدالله عليه السلام حين ظهرت المسوّدة قبل أن يظهر ولد العبّاس بأنّا قد قدّرنا أن يؤول هذا الأمر إليك ، فما ترى ؟ قال : فضرب بالكتب الأرض ، ثمّ قال : اُفّ اُفّ ما أنا لهؤلاء بامام أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفيانيّ (٢) .

١٥٤- نص : بالاسناد المتقدّم في باب النصّ على الاثني عشر ، عن جابر الأنصاريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : منّا مهديّ هذه الاُمّة إذا صارت الدّنيا هرجاً

---

(١) راجع روضة الكافي ص ١٢٦ وما نقله المصنف رحمه الله هو ذيل الحديث وصدره مفصل من ص ١٢٤- ١٢٦ و لذلك يقول عليه السلام : «جملا جملا» .

(٢) تراه في الروضة ص ٣٣١ . والمسودة أصحاب أبي مسلم المروزى الخراسانى حيث جعلوا ألبستهم وأعلامهم سوداً ، وقد كانوا أولا كتبوا كتباً الى سادات بني هاشم للتوافق و التواطؤ فكتبوا الى أبي عبدالله عليه السلام أيضاً يدعونه الى البيعة و الخروج فلم يجبه عليه السلام حتى يئسوا منه فتوافقوا مع بني العباس قال الكليني في الروضة ص ٢٧٤ :

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال : ليس لكتابك جواب اخرج عنا ، فجعلنا يسار بعضنا بعضاً فقال : أى شى تسارون يا فضل ؟ ان الله عزذكره لايعجل لعجلة العباد ، و لازالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله .

ثم قال : ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان ، قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟ قال : لاتبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفيانى ، فاذا خرج السفيانى فأجيبوا الينا ــ يقولها ثلاثاً ــ وهو من المحتوم .

ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطّعت السّبل، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولاصغير يوقّر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك مهديّنا، التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضّلالة ، وقلوباً غفلا يقوم في الدّين في آخر الزّمان كما قمت به في أوّل الزّمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (١) .

١٥٥- نص: بالاسناد المتقدّم في الباب المذكور ، عن علقمة بن قيس ، قال: خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللّؤلؤة فقال فيما قال في آخرها :

ألا وإنّي ظاعن عن قريب ، و منطلق إلى المغيب ، فارتقبوا الفتنة الأمويّة و المملكة الكسرويّة ، و إماتة ما أحياه الله ، و إحياء ما أماته الله ، و اتّخذوا صوامعكم بيوتكم ، و عضّوا على مثل جمر الغضا ، و اذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون .

ثمّ قال : وتبنى مدينة يقال لها الزّوراء ، بين دجلة ودجيل والفرات ، فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر ، مزخرفة بالذّهب والفضّة ، واللاّزورد والمرمر والرّخام ، وأبواب العاج ، والخيم ، والقباب ، والسّتارات .

وقد عليت بالسّاج ، والعرعر والصّنوبر والشبّ ، وشيدت بالقصور ، وتوالت عليها ملك بني شيصبان(٢) أربعة وعشرون ملكاً ، فيهم السّفاح ، والمقلاص ، والجموح

---

(١) راجع ج ٣٦ ص ٣٠٨ وفيه « قلوباً غفلاء » ونقل عن المصدر : « و قلاعها » بدل ذلك ، وكلاهما مصحف والصحيح ما فى الصلب والغفل - بالضم - من لا يرجى خيره ولا يخشى شره و ما لا علامة فيه من القداح و الطرق وغيرها ، ويحتمل أن يكون مقلوب « غلف » كما فى التنزيل : « وقالوا قلوبنا غلف » البقرة ٨٨ ، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها » النساء ١٤٥ .

(٢) قال المصنف هناك : الشيصبان اسم الشيطان ، و انما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان ، و المشهور أن عدد خلفاء بنى العباس كان سبعة و ثلاثين ، ولعله عليه السلام انما عد منهم من استقر ملكه و امتد ، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعاً كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم . الخ .

والخدوع ، والمظفّر، والمؤنّث ، والنظار، والكبش ، والمهتور، والعشّار، والمصطلم والمستصعب ، و العلاّم ، و الرهباني ، والخليع ، و السيّار ، والمترف ، و الكديد والأكتب ، والمسرف ، و الأكلب ، والوسيم ، و الصيلام ، و العينوق .

و تعمل القبّة الغبراء ، ذات الفلاة الحمراء ، و في عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين الأقاليم ،كالقمر المضيء بين الكواكب الدريّة .

ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة أوّلها طلوع الكوكب ذي الذّنب ، ويقارب من الحادي و يقع فيه هرج ومرج وشغب ، وتلك علامات الخصب .

ومن العلامة إلى العلامة عجب ، فاذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر القمر الأزهر ، وتمّت كلمة الاخلاص لله على التوحيد (١) .

١٥٦- يب : باسناده عن سالم أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل وأنا أسمع فقال : إنّي اُصلّي الفجر ثمّ أذكر الله بكلّ ما اُريد أن أذكره ممّا يجب عليّ فاُريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس، فأكره ذلك ، قال : ولم؟ قال : أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها، قال : ليس بذلك خفاء ، انظر من حيث يطلع الفجر ، فمن ثمّ تطلع الشمس، ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله(٢) .

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد .

١٥٧- كتاب الامامة و التبصرة لعليّ بن بابويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عمّن ذكره ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر متى يكون ؟ قال : إن كنتم تؤمّلون أن يجيئكم من وجه فلا تنكرونه.

---

(١) تراه في ج ٣٦ ص ٣٥٤ و بين ما طبع هناك و الاصل المطبوع هنا اختلافات لا يعرف الصحيح من المصحف . فراجع .

(٢) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٢٧ والاستبصار ج ١ ص ١٧٧ .

ومنه ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن موسى ، عن محمّد بن عليّ بن خلف عن موسى بن إبراهيم ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ظهور البواسير وموت الفجاءة و الجذام من اقتراب الساعة .

١٥٨- قل : وجدت في كتاب الملاحم للبطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال : الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل قال : قلت له : جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه ، قال : يا أبا محمّد ليس يرى اُمّة محمّد فرجاً أبداً مادام لولد بني فلان ملك حتّى ينقرض ملكهم ، فإذا انقرض ملكهم ، أتاح الله لاُمّة محمّد برجل منّا أهل البيت ، يشير بالتّقى ، ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرّشا .

والله إنّي لأعرفه باسمه و اسم أبيه ، ثمّ يأتينا الغليظ القصرة ، ذوالخال والشامتين القائد العادل ، الحافظ لمّا استودع ، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجّار جوراً وظلماً .

١٥٩ـ أقول: و روى في كتاب سرورأهل الايمان عن السيّد عليّ بن عبدالحميد باسناده ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الزم الأرض ولاتحرّك يداً ولارجلا حتّى ترى علامات أذكرها لك ، وما أراك تدرك ذلك ، اختلاف بين العباد ، ومناد ينادي من السماء ، وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية ، ونزول الترك الجزيرة ونزول الرّوم الرّملة ، واختلاف كثير عند ذلك في كلّ أرض حتّى تخرب الشّام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه : راية الأصهب، و راية الأبقع ، و راية السفيانيّ .

١٦٠ـ وبا سناده عن أحمد بن محمّد الأيادي رفعه إلى بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا بريد اتّق جمع الأصهب قلت : و ما الأصهب ؟ قال : الأبقع قلت : و ما الأبقع؟ قال : الأبرص، واتّق السّفيانيّ و اتّق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكّة، يقسمان بها الأموال ، يتشبّهان بالقائم عليه السلام . و اتّق الشذاذ من آل محمّد .

قلت : ويريد بالشذاذ الزّيديّة ، لضعف مقالتهم وأمّا كونهم من آل محمّد لأنّهم

من بني فاطمة .

١٦١- وبإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود عن محمّد بن بشر الهمداني قال : قلنا لمحمّد بن الحنفيّة : جعلنا الله فداك بلغنا أنّ لآل فلان راية ، ولآل جعفر راية ، فهل عندكم في ذلك شيء؟ قال: أمّا راية بني جعفر فليست بشيء و أمّا راية بني فلان [فانّ] لهم ملكاً يقرّبون فيه البعيد ، ويبعّدون فيه القريب ، عسر ليس فيهم يسر ، تصيبهم فيه فزعات و رعدات كلّ ذلك ينجلي عنهم كما ينجلي السحاب حتّى إذا أمنوا واطمأنّوا وظنّوا أنّ ملكهم لا يزول فيصيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ، ولا داع يسمعهم ، وذلك قوله تعالى : « حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازّيّنت و ظنّ أهلها أنّهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون » (١) .

قلت : جعلت فداك هل لذلك وقت ؟ قال : لا لأنّ علم الله غلب وقت الموقّتين إنّ الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة فأتمّها بعشر ، و لم يعلمها موسى و لم تعلمها بنو إسرائيل ، فلمّا جاز الوقت قالوا : غرّنا موسى ، فعبدوا العجل ، ولكن إذا كثرت الحاجة ، و الفاقه في الناس ، وأنكر بعضهم بعضاً فعند ذلك توقّعوا أمر الله صباحاً و مساءً .

قلت : جعلت فداك أمّا الفاقة فقد عرفتها فما إنكار الناس بعضهم بعضاً؟ قال : يلقى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الّذي كان يلقاه فيه ، و يكلّمه بغير اللّسان الّذي كان يكلّمه فيه ، والخبر طويل وقد روي عن أئمّتنا عليهم السلام مثل ذلك(٢) .

وبإسناده ، عن عثمان بن عيسى ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن سدير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير الزم بيتك و كن حلساً من أحلاسه و اسكن

---

(١) يونس : ٢٤ وقد مر الحديث عن غيبة الشيخ ص ١٠٤ من هذا المجلد وهكذا الاحاديث المروية بعدها مما قد تليت عليك قبل ذلك . فراجع .

(٢) روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام كما في ص ١٨٥ تحت الرقم ٩ .

ماسكن الليل والنهار فاذا بلغ أن السفياني قدخرج فارحل(١) إلينا ولوعلى رجلك قلت : جعلت فداك هل قبل ذلك شيء ؟ قال : نعم ، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال : ثلاث رايات : راية حسنية ، و راية اُموية ، و راية قيسية ، فبيناهم [على ذلك] إذقد خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله قط (٢) .

١٦٢- وباسناده إلى ابن محبوب رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ياجابر لايظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج ، فلايجدونه ، فيكون ذلك بين الحيرة والكوفة ، قتلاهم فيها على السرى وينادي مناد من السماء .

١٦٣- وباسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام في خبر طويل أنه قال : لايكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفيان يملك تسعة أشهر كحمل المرأة ، ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ ، فيسير حتى يقتل ببطن النجف ، فو الله كأني أنظر إلى رماحهم و سيوفهم و أمتعتهم إلى حائط من حيطان النجف ، يوم الاثنين ، و يستشهد يوم الأربعاء .

١٦٤- وباسناده، عن ابن محبوب، عن ابن عاصم الحافظ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها و الفتنة ، قلت : إلى أي البلاد ؟ فقال : إلى مكة ، فانها خير بلاد يهرب الناس إليها، قلت: فالكوفة ؟ قال : الكوفة ماذا يلقون؟ يقتل الرجال إلا شامي ولكن الويل لمن كان في أطرافها ، ماذا يمر عليهم من أذى بهم، وتسبى بها رجال ونساء وأحسنهم حالا من يعبر الفرات، ومن لايكون شاهداً بها ؛ قال : فما ترى في سكان سوادها ؟ فقال بيده يعني لا .

ثم قال : الخروج منها خير من المقام فيها ، قلت : كم يكون ذلك ؟ قال : ساعة واحدة من نهار ، قلت : ماحال من يؤخذ منهم ؟ قال : ليس عليهم بأس أما إنهم سينقذهم أقوام مالهم عند أهل الكوفة يومئذ قدر، أما لايجوزون بهم الكوفة .

---

(١) في الاصل المطبوع : فادخل ، وهو تصحيف .

(٢) رواه الكليني في الروضة ص ٢٦٤ الى قوله «ولوعلى رجلك» .

١٦٥- وباسناده عن الحسين بن أبي العلا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجب، قال: ذلك شهر كانت الجاهليّة تعظّمه، وكانوا يسمّونه الشهر الأصمّ قلت: شعبان قال: تشعّبت فيه الأمور قلت: رمضان قال: شهرالله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم و اسم أبيه، قلت: فشوّال قال: فيه يشول أمر القوم قلت: فذوالقعدة؟ قال: يقعدون فيه، قلت: فذوالحجّة؟ قال: ذلك شهر الدّم قلت: فالمحرّم؟ قال: يحرّم فيه الحلال ويحلّ فيه الحرام قلت: صفرورببيع؟ قال: فيها خزي فظيع، وأمر عظيم، قلت: جمادى؟ قال: فيها الفتح من أوّلها إلى آخرها.

١٦٦- وباسناده عن إسماعيل بن مهران، عن ابن عميرة، عن الحضرميّ قال: قلت: لأبي عبدالله عليه السلام كيف نصنع إذا خرج السفيانيّ قال: تغيب الرّجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس، فإذا ظهر على الأكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا إلى صاحبكم.

١٦٧- وباسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني لأنّي بطرق السماء أعلم من العلماء، و بطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدّين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتّقين، وديّان الناس يوم الدّين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض و الميزان، وصاحب الأعراف فليس منّا إمام إلّا وهوعارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عزّوجلّ «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» (١).

ألا أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني [فانّ بين جوانحي علماً جمّاً فسلوني قبل أن] (٢) تشغر برجلها فتنة شرقيّة وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها و تشبّ نار بالحطب الجزل من غربيّ الأرض، رافعة ذيلها، تدعو يا ويلها لرحله و مثلها، فإذا استدار الفلك، قلتم مات أو هلك، بأيّ واد سلك، فيومئذ تأويل

(١) الرعد: ٧.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع، راجع ج ٥١ ص ٥٧ ما نقله المصنف عن تفسير العياشي.

هذه الآية «ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» (١) .

ولذلك آيات وعلامات ، أوّلهن إحصار الكوفة بالرّصد والخندق ، وتخريق الروايا في سكك الكوفة ، وتعطيل المساجد أربعين ليلة ، وكشف الهيكل ، و خفق رايات حول المسجد الأكبر تهتزّ ، القاتل والمقتول في النار ، وقتل سريع ، وموت ذريع ، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين ، والمذبوح بين الرّكن والمقام وقتل الأسقع صبراً في بيعة الأصنام .

وخروج السفيانيّ براية حمراء أميرها رجل من بني كلب و اثني عشر ألف عنان من خيل السفيانيّ يتوجّه إلى مكّة والمدينة أميرها رجل من بني اُميّة يقال له: خزيمة ، أطمس العين الشمال ، على عينه ظفرة غليظة (٢) يتمثّل بالرّجال لا تردّ له راية حتّى ينزل المدينة في دار يقال لها : دار أبي الحسن الاُمويّ ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكّة، أميرها رجل من غطفان إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم فلا ينجو إلّا رجل يحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم ، و يكون آية لمن خلفهم ، و يومئذ تأويل هذه الآية «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واُخذوا من مكان قريب» (٣) .

ويبعث مائة و ثلاثين ألفاً إلى الكوفة ، وينزلون الرّوحاء والفارق ، فيسير منها ستّون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة ، فيهجمون إليهم يوم الزّينة و أمير الناس جبّار عنيد، يقال له : الكاهن الساحر ، فيخرج من مدينة

---

(١) أسرى : ٥ .

(٢) الطمس : ذهاب ضوء العين، والظفرة : جليدة : تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلي الانف على بياض العين الى سوادها حتى تمنع الابصار ، وهي كالظفر صلابة وبياضاً وقد روى شبه ذلك مسلم فى حديث الدجال «انه ممسوح العين ، عليها ظفرة غليظة» راجع مشكاة المصابيح ص ٤٧٣ .

(٣) السبأ : ٥١ .

الزّوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة ، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتّى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيّام من الدّماء ونتن الأجساد ، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر ، لا يكشف عنها كفّ ولاقناع ، حتّى يوضعن في المحامل ، ويذهب بهنّ إلى الثويّة وهي الغريّ .

ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق ، حتّى يقدموا دمشق لايصدّهم عنها صادّ ، وهي إرم ذات العماد ، و تقبل رايات من شرقيّ الأرض غير معلمة ، ليست بقطن ولاكتّان ولاحرير ، مختوم في رأس القناة بخاتم السيّد الأكبر يسوقها رجل من آل محمّد تظهر بالمشرق ، وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرّعب أمامها بشهر حتّى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم .

فبيناهم على ذلك إذ أقبلت خيل اليمانيّ و الخراسانيّ يستبقان كأنّهما فرسي رهان شعث غبر جرد أصلاب نواطي وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه (١) فيقول : لاخير في مجلسنا بعد يومنا هذا اللّهمّ فانّا التائبون ، وهم الأبدال الّذين وصفهم الله في كتابه العزيز « إنّ الله يحبّ التوّابين و يحبّ المتطهّرين » (٢) و نظراؤهم من آل محمّد .

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام ، فيكون أوّل النصارى إجابة فيهدم بيعته ، ويدقّ صليبه ، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس ، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى ، فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية «فمازالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم حصيداً خامدين» (٣) بالسيف .

و ينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر : يا أهل الهدى اجتمعوا ! وينادي مناد من قبل المغرب بعد مايغيب الشفق : يا أهل الباطل اجتمعوا !

---

(١) فيه تصحيف ولم يتيسر لنا أصل نصححه عليه .

(٢) البقرة : ٢٢٢ .

(٣) الانبياء : ١٥ .

ومن الغد عند الظهر تتلوّن الشمس وتصفرّ فتصير سوداء مظلمة ، ويوم الثالث يفرّق الله بين الحقّ و الباطل ، و تخرج دابّة الأرض ، وتقبل الرّوم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية ، فيبعث الله الفتية من كهفهم ، مع كلبهم ، منهم رجل يقال له : مليخا وآخر خملاها ، وهما الشاهدان المسلّمان للقائم عليه السلام .

١٦٨ ـ د : قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خالياً(١) فقلت : يا أمير المؤمنين متى القائم من ولدك ؟ فتنفّس الصعداء وقال : لا يظهر القائم حتّى يكون اُمور الصبيان ، و يضيع حقوق الرّحمان ، و يتغنّى بالقرآن فإذا قتلت ملوك بني العباس اُولي العمى والالتباس ، أصحاب الرّمي عن الأقواس بوجوه كالتراس ، وخربت البصرة ، هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام .

١٦٩ ـ د : قد ظهر من العلامات عدّة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة ، وقتل أهل مصر أميرهم ، وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم ، وموت عبد الله آخر ملوك بني العبّاس ، وخراب الشامات ، ومدّ الجسر ممّا يلي الكرخ ببغداد ، كلّ ذلك في مدّة يسيرة ، و انشقاق الفرات وسيصل الماء إن شاء الله إلى أزقّة الكوفة .

١٧٠ ـ ما : الحسين بن إبراهيم القزوينيّ ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر السفيانيّ فقال : أمّا الرّجال فتواري وجوهها عنه ، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس .

وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا خرج طالب الحقّ . قيل لأبي عبد الله عليه السلام ترجو أن يكون هذا اليمانيّ فقال : لا ، اليمانيّ يتوالى عليّاً و هذا يبرأ منه .

و بهذا الاسناد عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اليمانيّ والسفيانيّ

---

(١) يقال خلا بفلان واليه ومعه : سأله أن يجتمع به في خلوة ، ففعل . فالمراد أني أتيته ونحن في خلوة .

كفرسَتيْ رهان .

١٧١- أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في كتاب المهذّب و غيره في غيره بأسانيدهم ، عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : يوم النيروز هواليوم الّذي يظهرفيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ، ويظفره الله تعالى بالدّجّال فيصلبه على كناسة الكوفة .

١٧٢ -كتاب المحتضر : للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي‌محمّد الحسن ، باسناده ، عن‌الصدوق (١) ، عن ابن‌إدريس ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمّد بن آدم النسائي ، عن أبيه آدم بن أبي‌أياس ، عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن‌عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه لمّا عرج بي ربّي جلّ جلاله ، أتاني النداء : يا محمّد ! قلت : لبّيك ربّ العظمة لبّيك فأوحى إليّ : يا محمّد ! فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : إلهي لاعلم لي ، فقال لي : يا محمّد ! هل اتّخذت من الآدميّين وزيراً وأخاً و وصيّاً من بعدك ؟ فقلت : إلهي و من أتّخذ ؟ تخيّر أنت لي يا إلهي .

فأوحى إليّ : يا محمّد ! قد اخترت لك من الا دميّين عليّ بن أبي‌طالب فقلت : إلهي ابن‌عمّي ؟ فأوحى إليّ : يا محمّد ! إنّ عليّاً وارثك ووارث العلم من بعدك ، وصاحب لوائك لواءالحمد يوم القيامة ، وصاحب حوضك ، يسقي من ورد عليه من مؤمني اُمّتك .

ثمّ أوحى إليّ أنّي قد أقسمت على نفسي قسماً حقّاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك و لأهل بيتك و ذرّيّتك الطيّبين ، حقّاً [حقاً] أقول يا محمّد ! لأدخلنّ الجنّة جميع اُمّتك إلاّ من أبى .

فقلت : إلهي وأحد يأبى دخول الجنّة ؟ فأوحى إليّ : بلى يأبى ، قلت :

---

(١) وقدرواه الصدوق في كمال الدين ج١ ص٣٦١-٣٦٤ وفيه: عن محمد بن آدم الشيباني وقدأخرجه المصنف رحمه‌الله فيماسبق ج ٥١ ص ٦٨ وكتبناله بياناً وجعلناه تحت الرقم ١١ فراجع .

وكيف أبى؟ فأوحى إليّ يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدك، وألقيت محبّته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقّه بعدك على اُمّتك، كحقّك عليهم في حياتك فمن جحد حقّه جحد حقّك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يدخل الجنّة.

فخررت لله عزّوجلّ ساجداً شكراً لما أنعم عليّ، فاذا مناد ينادي: يا محمد! ارفع رأسك! سلني اُعطك، فقلت: إلهي أجمع اُمّتي من بعدي على ولاية عليّ بن أبي‌طالب، ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة.

فأوحى إليّ: يا محمد! إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم، لاُهلك به من أشاء، وأهدي به من أشاء، وقدآتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك، وخليفتك من بعدك على أهلك واُمّتك، عزيمة منّي: لايدخل الجنّة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته من بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني؛ ومن أحبّه فقد أحبّك، ومن أحبّك فقد أحبّني.

وقد جعلت [له] هذه الفضيلة، وأعطيتك أن اُخرج من صلبه أحد عشر مهديّاً، كلّهم من ذرّيّتك، من البكر البتول، آخررجل منهم يصلّي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. اُنجي به من الهلكة واُهدي به من الضلالة، واُبرىء به الأعمى، واُشفي به المريض.

قلت: إلهي فمتى يكون ذلك؟ فأوحى إليّ عزّوجلّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القرّاء، وقلّ العمل، وكثرالفتك (١) وقلّ الفقهاء الهادون، وكثرفقهاء الضلالة الخونة، وكثر الشعراء.

واتّخذ اُمّتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت‌المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر اُمّتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى

(١) في نسخة كمال‌الدين ج ١ ص ٣٦٣ وهكذا فيما مرعليك في ج ٥١ ص ٧٠: «القتل».

الرّجال بالرّجال ، و النساء بالنساء ، و صارت الأمراء كفرة ، وأولياؤهم فجرة و أعوانهم ظلمة ، و ذووالرأي منهم فسقه .

وعند[ذلك]ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخراب البصرة على يدي رجل من ذرّيتك يتبعه الزّنوج ، و خروج ولد من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام وظهور الدّجّال يخرج بالمشرق من سجستان ، وظهور السفيانيّ .

فقلت : إلهي و ما يكون بعدي من الفتن ؟ فأوحى إليّ و أخبرني ببلاء بني أميّة ، وفتنة ولد عمّي ، وماهو كائن إلى يوم القيامة ، فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت إلى الأرض ، و أدّيت الرّسالة ، فللّه الحمد على ذلك ، كما حمده النبيّون ، و كما حمده كلّ شيء قبلي ، وما هو خالقه إلى يوم القيامة .

١٧٣- نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلّا الماحل ولا يطرّف فيه إلّا الفاجر، ولا يضعّف فيه إلّا المنصف يعدّون الصدقة فيه غرماً ، و صلة الرّحم منّاً ، و العبادة استطالة على الناس . فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء ، و إمارة الصبيان ، و تدبير الخصيان .

بيان : قوله عليه السلام : « إلّا الماحل» أي يقرّب الملوك وغيرهم إليهم السّعاة إليهم بالباطل ، والواشين و النمّامين مكان أصحاب الفضائل ، و في بعض النسخ «الماجن» وهو أن لا يبالي ماصنع .

« ولا يطرّف » بالمهملة أي لا يعدّ طريفا ، فانّ الناس يميلون إلى الطريف المستحدث ، و بالمعجمة أي لا يعدّ ظريفاً كيّساً ، «ولا يضعّف »أي يعدّونه ضعيف الرأي و العقل ، أو يتسلّطون عليه ، و في النهاية : في حديث أشراط الساعة : «والزكاة مغرماً» أي يرى ربّ المال أنّ إخراج زكاته غرامة يغرمها.

٢٦

(باب)

(يوم خروجه ومايدل عليه ومايحدث عنده)
« وكيفيته و مدة ملكه صلوات الله عليه »

١- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة الخبر.

٢- ع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن بكير بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه قال عليه السلام : ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطير ، وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند ظهره ، وهو الحجة والدليل على القائم ، وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان تمام الخبر.

٣ - ج : حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصا (١) عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال : مامنا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم ، فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ؛ ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء ، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير.

٤- فس : أحمد بن علي وأحمد بن إدريس معاً ، عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: [حم] عسق عداد سني القائم و«ق» جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل

---

(١) واسمه دينار قال الفيروزآبادى : وعقيصى مقصوراً لقب أبي سعيد التيمى التابعى .

و علم كلّ شيء في « عسق » (١) .

٥ ـ ب : ابن سعد ، عن الأزديّ قال : دخلت أنا وأبو بصير، على أبي عبدالله عليه السلام وعليّ بن عبدالعزيز معنا فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إنّي لصاحبكم !؟ ثمّ أخذ جلدة عضده فمدّها ، فقال : أنا شيخ كبير، وصاحبكم شابّ حدث (٢).

ايضاح : قوله « إنّي لصاحبكم » استفهام إنكاريّ ويحتمل أن يكون المعنى إنّي إمامكم لكن لست بالقائم الّذي أردتم .

٦ـ ج : عن زيد بن وهب الجهنيّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال : يبعث الله رجلاً في آخر الزّمان ، و كلب من الدّهر وجهل من النّاس يؤيّده الله بملائكته و يعصم أنصاره وينصره بآياته ، ويظهره على الأرض ، حتّى يدينوا طوعاً أو كرهاً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً و نوراً و برهاناً يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر إلاّ آمن ، ولا طالح إلاّ صلح ، وتصطلح في ملكه السّباع ، وتخرج الأرض نبتها ، وتنزل السماء بركتها ، وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين ، أربعين عاماً ؛ فطوبى لمن أدرك أيّامه وسمع كلامه .

بيان : الأخبار المختلفة الواردة في أيّام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدّة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته ، وبعضها على حساب ماعندنا من السنين والشهور ، وبعضها على سنيه و شهوره الطويلة والله يعلم .

٧ـ ك : محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور ، عن محمّد بن هارون الهاشميّ ، عن أحمد بن عيسى ، عن أحمد بن سليمان الدّهاويّ ، عن معاوية بن هشام ، عن إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة ، عن أبيه محمّد عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا

---

(١) أخرجه فى البرهان ج ٤ ص١١٥ مع أحاديث أخر، وما فى الاصل المطبوع : «وعلم على كلة فى عسق» تصحيف .

(٢) راجع المصدر ص ٣٠ .

أهل البيت يصلح الله له أمره في ليلة وفي رواية اُخرى يصلحه الله في ليلة .

٨ - ك : الطّالقانيّ [عن ابن همام] (١) ، عن جعفر بن مالك ، عن الحسن ابن محمّد بن سماعة ، عن أحمد بن الحارث ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام أنّه قال : إذا قام القائم . قال : « ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً وجعلني من المرسلين » (٢)

٩ - ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميريّ وأحمد بن إدريس جميعاً عن ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب و محمّد بن عبد الجبّار وعبد الله بن عامر ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن مساور ، عن المفضّل بن عمر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إيّاكم والتنويه أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم و ليمحّص (٣) حتّى يقال مات أو هلك بأيّ واد سلك ، و لتدمعنّ عليه عيون المؤمنين و لتكفأنّ كما تكفأ السّفن في أمواج البحر ، فلا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه ، و كتب في قلبه الايمان ، و أيّده بروح منه ، ولترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة ، لا يدرى أيّ من أيّ .

---

(١) فى الاصل المطبوع : الطالقانى عن جعفر بن مالك . وهوسهو والصحيح مافى الصلب كمافى المصدر ج ١ ص ٤٤٤ ، وقد تكرر عليك فى سائر الاسناد وخصوصاً فى أسناد غيبة النعمانى أن الراوى عن جعفر بن محمد بن مالك ، هو أبوعلى محمد بن همام ، وقدعجب النجاشى أنه كيف روى شيخه النبيل الثقة أبوعلى بن همام و شيخه الجليل الثقة أبوغالب الزرارى عن جعفر بن محمد بن مالك مع ماقال فيه الغضائرى : كان كذابا متروك الحديث جملة و كان فى مذهبه ارتفاع . و روى عن الضعفاء و المجاهيل ، و كل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه .

(٢) الشعراء : ٢١ .

(٣) وفى المصدر وهكذا نسخة الكافى « ولتمحصن » وكلها تصحيف والصحيح مافى نسخة النعمانى فى روايتين ص٧٦و٧٧ وقد أخرج المصنف أحدهما بلفظه فيما سبق باب ماورد عن الصادق عليه السلام وتراه فى ج٥١ ص ١٤٧ . وفيه : « وليخملن » من الخمول .

قال : فبكيت فقال [لي :] ما يبكيك يا باعبدالله ؟ فقلت : و كيف لا أبكي و أنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يدرى أيٌّ من أيّ ؟ فكيف نصنع ؟ قال : فنظر إلى شمس داخلة في الصُّفّة ، فقال : يا باعبدالله ترى هذه الشمس ؟ قلت: نعم ، قال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس .

غط: أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن ابن أبي نجران مثله .

ني : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، و الحميريّ معاً ، عن ابن أبي الخطّاب و محمّد بن عيسى وعبدالله بن عامر جميعاً ، عن ابن أبي نجران مثله .

ني : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالكريم ، عن ابن أبي نجران مثله . (١)

بيان : التنويه : التشهير أي لا تشهروا أنفسكم ، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام و غيره ممّا يلزم إخفاؤه عن المخالفين .

[وليمحّص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص ، بمعنى الابتلاء والاختبار و نسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرّد المعلوم، من محص الظبي (٢) - كمنع - إذا عدا ، و محص منّي : أي هرب ، و في بعض نسخ الكافي على بناء المجهول المخاطب ، من التفعيل مؤكّداً بالنّون ، و هو أظهر ، و قد مرّ في النّعمانيّ « وليخملنّ » .

ولعلّ المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيّه وأهل بيته ، مع ميثاق ربوبيّته ، كما مرّ في الأخبار ، «و كتب في قلبه الايمان» إشارة إلى قوله تعالى « لا تجد قوماً يؤمنون بالله ورسوله يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم

---

(١) ترى الحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ١٦ ، غيبة النعمانى ص ٧٦ و الكافى ج ١ ص ٣٣٦ غيبة الشيخ ص ٢١٧ .

(٢) فى الاصل المطبوع : محص الصبى ، وهو تصحيف .

أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أُولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيّدهم بروح منه » (١) والرّوح هو روح الايمان كما مرّ.

« مشتبهة » أي على الخلق أومتشابهة يشبه بعضها بعضاً ظاهراً ، و « لايدرى » على بناء المجهول ، و « أيٌّ » مرفوع به ، أي لا يدرى أيٌّ منها حقٌّ متميّزاً من أيٌّ منها هو باطل . فهوتفسير للاشتباه ، وقيل : « أيٌّ » مبتدأ و « من أيٌّ » خبره أي كلٌّ راية منها لا يعرف كونه من أيّ جهة ؟ من جهة الحقّ ؟ أو من جهة الباطل ؟ و قيل : لا يدرى أيٌّ رجل من أيّ راية ، لتبدوالنظام منهم ، و الأوّل أظهر] .

١٠ـ ك : السّنانيٌّ ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن عبدالعظيم الحسنيٌّ قال : قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام : إنّي لأرجوأن تكون القائم منأهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فقال عليه السلام : يا أباالقاسم مامنّا إلاّ قائم بأمرالله عزّوجلّ وهاد إلىدينه ، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ، و يملأها عدلاً و قسطاً هو الّذي يخفى على النّاس ولادته ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سميٌّ رسولالله و كنيّه ، وهو الّذي تطوى له الأرض ، ويذلٌّ له كلٌّ صعب ، يجتمع إليه أصحابه عدّة أهل بدرثلاثمائة وثلاثة عشررجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول اللهعزّوجلٌّ « أينما تكونوا يأت بكمالله جميعاً إنّ الله على كلٌّشيء قدير » (٢) .

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الاخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل له العقد ، وهوعشرةآلاف رجل ، خرج بإذنالله عزّوجلّ ، فلا يزال يقتل أعداءالله حتّى يرضى الله عزّوجلّ .

قال عبدالعظيم : فقلت له : يا سيّدي و كيف يعلم أنّ الله قد رضي ؟ قال : يلقي فيقلبه الرّحمة . فاذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى فأحرقهما .

---

(١) المجادلة : ٢٢ .

(٢) البقرة : ١٤٨ . وترى الحديث فيالمصدر ج ٢ ص ٤٩ .

ج : عن عبدالعظيم مثله .

بيان : يعني باللاّت والعزّى صنمي قريش أبابكر وعمر .

١١- غط : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن تفسير جابر فقال : لا تحدّث به السفلة فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله « فإذا نقر في الناقور » (١) إنّ منّا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله .

كش : آدم بن محمّد البلخيّ ، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق ، عن عليّ بن أحمد ، عن أحمد بن عليّ بن سليمان ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن حسان عن المفضّل مثله .

بيان : ذكر الآية لبيان أنّ في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الاُمور أو استشهاد بأنّ من تفاسيرنا مالا يحتمله عامّة الخلق مثل تفسير تلك الآية .

١٢- كنز : محمّد بن العبّاس ، عن عبدالله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن أحمد بن معمر الأسديّ ، عن محمّد بن فضيل ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، في قوله عزّ وجلّ : « إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين » (٢) قال : هذه نزلت فينا وفي بني اُميّة ؛ تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة ، وهوان بعد عزّ .

١٣- كنز : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « إن نشأ ننزّل » الآية قال : نزلت في قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله ينادى باسمه من السماء .

---

(١) المدثر : ٨ . والحديث في المصدر ص ١١٣ . ورواه الصدوق في كمال الدين ج ٢ ص ١٨ .

(٢) الشعراء : ٤ . وترى مثله في غيبة الشيخ ص ١٢٠ و١٢١ .

١٤- كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى عن يونس ، عن صفوان ، عن أبي عثمان ، عن معلّى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج في ثلاث ، قيل : و ماهنّ ؟ قال : اختلاف أهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة في شهر رمضان ، فقيل له : وما الفزعة في شهر رمضان ؟ قال : أما سمعتم قول الله عزّ و جلّ في القرآن : « إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين » قال : إنّه يخرج الفتاة من خدرها و يستيقظ النائم ويفزع اليقظان .

١٥ ـ غط : الحسين بن عبيدالله ، عن البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن فضّال ، عن المثنّى الحنّاط ، عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادي مناد من السّماء تسمع الفتاة في خدرها ، ويسمع أهل المشرق والمغرب ، وفيه نزلت هذه الآية « إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين (١) .

١٦ ـ ك : الطّالقانيّ ، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ ، عن الهرويّ قال : قلت للرّضا عليه السلام : ما علامة القائم عليه السلام منكم إذا خرج ؟ قال : علامته أن يكون شيخ السّنّ شابّ المنظر ، حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها وإنّ من علامته أن لا يهرم بمرور الأيّام واللّيالي عليه حتّى يأتي أجله (٢) .

١٧- ك : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازيّ ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام .

١٨- ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ أوّل من يبايع

---

(١) راجع غيبة الشيخ ص ١٢١ والاية فى الشعراء : ٤ .

(٢) تراه فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٦ .

القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام ، و رجلاً على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق : « أتى أمر الله فلا تستعجلوه » (١) .

شي : عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله و في رواية اُخرى عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

١٩- ك : بهذا الاسناد ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكّة - يعلم أهل مكّة أنّه لم يلد[هم] (٢) آباؤهم ولا أجدادهم ، عليهم السيوف ، مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة ، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكلّ واد : هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بيّنة .

٢٠- ني: عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرّازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبان بن تغلب مثله ؛ وفيه : مكتوب عليها ألف كلمة كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة .

٢١- ك : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ وجلّ «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (٣) إنّهم لمفتقدون عن فرشهم ليلاً ، فيصبحون بمكّة و بعضهم يسير في السحاب نهاراً يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال : فقلت : جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً ؟ قال : الّذي يسير في السحاب نهاراً .

---

(١) النحل : ١ . والحديث فى كمال الدين ج٢ ص ٣٨٧ والعياشى ج ٢ ص٢٥٤.

(٢) كذا فى المصدر ج ٢ ص٣٨٧ . وفى غيبة النعمانى ص ١٦٩ : « انهم لم يولدوا من آبائهم الخ .

(٣) البقرة : ١٤٨ . والحديث فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٩ .

٢٢ـ غط : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن عمر بن طرخان عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ وليّ الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ، ويظهر في صورة فتى موفّق ابن ثلاثين سنة .

نى : محمّد بن همام مثله ، وزاد في آخره حتّى ترجع عنه طائفة من النّاس يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . (١)

بيان : لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته أوهو ممّا بدا لله فيه .

٢٣ـ غط : محمّد بن همام ، عن الحسن بن عليّ العاقوليّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لو خرج القائم لقد أنكره الناس ، يرجع إليهم شابّاً موفّقاً فلا يلبث عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل (٢) .

٢٤ـ نى : عليّ بن الحسين المسعوديّ ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن محبوب ، عن ابن جبلة ، عن البطائنيّ عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

قال : وفي غير هذه الرواية أنّه عليه السلام قال : وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شابّاً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً .

بيان : لعلّ المراد بالموفّق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق (٣) أوهو كناية عن التوسّط في الشباب بل انتهاؤه أي ليس في بدء الشباب فانّ في مثل هذا السنّ يوفّق الانسان لتحصيل الكمال .

---

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٧٤ وغيبة النعماني ص ٩٩ . وفيه ابن اثنى وثلاثين سنة .
(٢) المصدر ص ٢٧٤ وتراه في غيبة النعماني ص ٩٩ .
(٣) قال في الاقرب : يقال : ان فلاناً موفق بالفتح أى رشيد . والموفق بالكسر القاضي كقوله :

لو أن عزة حاكمت شمس الضحى * بالحسن عند موفق لقضى لها

٢٥- غط : الغضائريّ ، عن البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن إسماعيل بن الصباح قال : سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال : كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداءً من نفسه : ياسيف بن عميرة لابدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت : يرويه أحد من الناس ؟ قال : والّذي نفسي بيده لسمع أُذني منه يقول : لابدّ من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت : ياأمير المؤمنين إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ فقال : ياسيف(١) إذا كان ذلك فنحن أوّل من يجيبه أما إنّه أحد بني عمّنا قلت: أيّ بني عمّكم؟ قال : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

ثمّ قال : يا سيف (٢) لولا أنّي سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ يحدّثني به ثمّ حدّثني به أهل الدّنيا ما قبلت منهم ، ولكنّه محمّد بن عليّ .

شا : عليّ بن بلال ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن أحمد بن إدريس مثله .

٢٦- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (٣) قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » يعني أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلاً قال : و هم والله « الأمّة المعدودة » (٤) قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف .

٢٧- غط: أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن ابن محبوب

---

(١)و(٢) في الاصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١ : « ياشيخ» وهو تصحيف « يا سيف » كما في نسخة الارشاد ص ٣٣٧ ونسخة الكافي ولم يخرجه المصنف - الروضة ص ٢٠٩ - ولو صح نسخة « ياشيخ » لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى .

(٣) البقرة : ١٤٨ ، راجع روضة الكافي ٣١٣ .

(٤) أي الذين ذكرهم الله في قوله : « ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه » منه رحمه الله .

عن الثمالي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول : خروج السفياني من المحتوم ، والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم وأشياء كان يقولها من المحتوم، فقال أبو عبدالله عليه السلام : واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكيّة من المحتوم ، وخروج القائم من المحتوم .

قلت : وكيف يكون النداء ؟ قال : ينادي مناد من السماء أوّل النهار يسمعه كلّ قوم بألسنتهم : ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته (١) فعند ذلك يرتاب المبطلون .

شا : ابن شاذان مثله (٢) .

٢٨ـ غط : سعد ، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ والحميريّ معاً ، عن أحمد ابن هلال ، عن ابن محبوب ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة أنّه قال : لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة ، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض ، و كم من مؤمن متأسّف حرّان حزين ، عند فقد الماء المعين، كأنّي بهم أسرّ ما يكونون ، وقد نودوا نداء يسمعه من بعُد كما يسمعه من قرب ، يكون رحمة للمؤمنين و عذاباً على الكافرين، فقلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السّماء: صوتاً منها ألا لعنة الله على القوم الظالمين ، والصوت الثّاني أزفت الآزفة ، يامعشر المؤمنين، والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس : هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظّالمين وفي رواية الحميريّ والصوت بدن يرى في قرن الشمس يقول : إنّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا ، و قالا جميعاً فعند ذلك يأتي

(١) قيل : المراد بعثمان فى أمثال هذه الاخبار هو السفيانى ، فان اسمه عثمان ابن عنبسة .

(٢) ارشاد المفيد ص ٣٣٨ : وفيه : قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : خروج السفيانى من المحتوم؟ قال : نعم والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بنى العباس فى الدولة من المحتوم وقتل النفس الزكية الخ ، راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٢ .

النّاس الفرج ، وتودّ النّاس لوكانوا أحياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين(١).

ني : محمّد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد والحميريّ معاً ، عن أحمد بن هلال مثله .

٢٩ـ غط : الفضل ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام (٢) .

٣٠ـ غط: الفضل ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن سنان ، عن حيّ بن مروان عن عليّ بن مهزيار قال : قال أبوجعفر عليه السلام كأنّي بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائماً بين الرّكن والمقام ، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي : البيعة لله فيملأها عدلاً كماملئت ظلماً وجوراً .

٣١ـ غط : الفضل ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خروج القائم من المحتوم ، قلت : و كيف يكون النداء قال : ينادي مناد من السماء أوّل النهار ألا إنّ الحقّ في عليّ و شيعته ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته ، فعند ذلك يرتاب المبطلون (٣) .

٣٢ـ غط : الفضل ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب ، فلايبقى راقد إلاّ قام ، ولاقائم إلاّ قعد ، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه من ذلك الصوت ، و هو صوت جبرئيل الرّوح الأمين .

٣٣ـ غط : الفضل ، عن إسماعيل بن عيّاش (٤) عن الأعمش، عن أبي وائل

(١) تراه فى غيبة الشيخ ص ٢٨٣ ، غيبة النعمانى ص ٩٤ وقدمر .

(٢) روى مثله المفيد فى الارشاد ص ٣٤١ ولم يخرجه المصنف .

(٣) ترى هذه الروايات فى غيبة الشيخ ص ٢٨٩ وقدمر هذا الخبر بعين هذا السند وهذا خلاصته ، راجع ص٢٨٩ فيما سبق الرقم ٢٧ وغيبة الشيخ ص ٢٨١ .

(٤) روى الخطيب أن أهل حمص كانوا ينتقصون علياعليه السلام حتى نشأ فيهم اسماعيل فحدثهم بفضائله فكفوا .

عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهديّ فقال : إنّه يبايع بين الرّكن والمقام ، اسمه أحمد وعبدالله والمهديّ فهذه أسماؤه ثلاثتها .

٣٤ - غط : الفضل ، عن عليّ بن عبدالله ، عن عبدالرّحمان بن أبي عبدالله عن أبي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها ؛ ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر (١) .

٣٥ - غط : الفضل ، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كم يملك القائم ؟ قال : سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه .

٣٦ - شا : ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يخرج القائم إلّا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (٢) .

٣٧ - شي : عن أبي سمينة ، عن مولى لأبي الحسن قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً (٣) قال : و ذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان .

٣٨ - نى : عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن أحمد ابن عليّ الحميريّ ، عن ابن محبوب ، عن عبدالكريم بن عمرو ، ومحمّد بن الفضيل عن حمّاد بن عبدالكريم الجلّاب قال : ذكر القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : أما إنّه لو قد قام لقال الناس أنّى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا و كذا (٤) .

---

(١) راجع المصدر ص ٢٩٧ ومايليه فى ص ٢٩٨ .
(٢) الارشاد ص ٣٤١ .
(٣) البقرة : ١٤٨ . والحديث فى تفسير العياشي ج ١ ص ٦٦ .
(٤) راجع المصدر ص ٧٨ وفيه: عن محمد بن الفضيل ، وقد مر فى ج ٥١ ص ٢٢٥ فيما سبق .

٣٩ - نى : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسن بن [محمّد بن] سماعة ، عن الحارث الأنماطيّ ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا قام القائم تلا هذه الآية «ففررت منكم لمّا خفتكم» .

[ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة ، عن أحمد ابن نضر ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها : « ففررت منكم لمّا خفتكم] فوهب لي ربّي حكماً و جعلني من المرسلين . » (١)

نى : عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن أحمد بن عليّ الحميريّ ، عن الحسن بن أيّوب ، عن عبدالكريم الخثعميّ ، عن أحمد بن الحارث عن المفضّل ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام مثله .

٤٠- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له] : إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر ، وكان متّكئاً فغضب وجلس ثمّ قال : لاترووه عنّي و ارووه عن أبي ولاحرج عليكم في ذلك أشهد أنّي سمعت أبي عليه السلام يقول : والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ لبيّن حيث يقول «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» (٢) .

فلايبقى في الأرض يومئذ أحد إلاّ خضع وذلّت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شيعته فاذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثمّ ينادي ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته ، فانّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، قال : فيثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل ، و يرتاب يومئذ

(١) الشعراء : ٢١ والحديث في المصدر ص ٩١ و هكذا مايليه .

(٢) الشعراء : ٤ .

الّذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا ، فعند ذلك يتبرّؤون منّا ويتناولونا فيقولون : إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت ، ثمّ تلا أبوعبدالله عليه السلام قول الله عزّوجلّ : « وإن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمرّ » (١) .

ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل و سعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين [ومحمد بن أحمد القطوانيّ] جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان مثله .

ني : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم ، عن عبيس بن هشام ، عن ابن جبلة ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام وقد سأله عمارة الهمدانيّ فقال : أصلحك الله إنّ ناساً يعيّرونا ويقولون إنّكم تزعمون أنّه [سيكون] صوت من السماء و ذكر نحوه .

٤١- ني : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن الحسين بن موسى ، عن فضيل بن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : أما [إنّ] النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن ، فقلت : أين هو أصلحك الله فقال : في «طسمّ تلك آيات الكتاب المبين» قوله «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين » (٢) قال : إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤسهم الطير .

بيان : قال الجزريّ في صفة الصحابة : كأنّما على رؤسهم الطير ؛ وصفهم بالسكون والوقار و أنّهم لم يكن فيهم طيش ولا خفّة لأنّ الطير لاتكاد تقع إلاّ على شيء ساكن انتهى .

أقول : لعلّ المراد هنا دهشتهم و تحيّرهم .

٤٢ - ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل بن مهران ، عن [ابن] البطائنيّ [عن أبيه ؛ و وهيب] ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه

(١) القمر: ٢ . والحديث باسناده الثلاثة فى المصدر ص ١٣٨ .

(٢) الاية الاولى صدر «الشعراء» والثانية فيها الرقم : ٤ والحديث فى غيبة النعمانى ص ١٣٩ .

قال : إذا صعد العباسيّ أعواد منبر مروان اُدرج ملك بني العباس ؛ و قال عليه السلام : [قال لي أبي :] يعني الباقر عليه السلام لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم [وألبدوا ما ألبدنا](١) والنداء [وخسفٌ] بالبيداء فاذا تحرّك متحرّك فاسعوا إليه ، ولوحبواً ، والله لكأنّي أنظر إليه بين الرُّكن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد ، على العرب شديد ، وقال : ويل للعرب من شرّ قد اقترب .

٤٣ـ نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن محمّد و أحمد ابني الحسن ، عن عليّ بن يعقوب ، عن هارون بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى و هو خلف المقام ، فيقال له : قد نودي باسمك فما تنتظر ؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع .

[قال] وقال لي زرارة : الحمدلله قد كنّا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع مستكرهاً فلم نكن نعلم وجه استكراهه ، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه (٢) .

٤٤ـ نى : و بهذا الاسناد ، عن هارون مسلم ، عن [أبي] خالد القمّاط ، عن حمران ابن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من المحتوم [الّذي] لا بدّ أن يكون قبل قيام القائم خروج السفيانيّ ، وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكيّة ، والمنادي من السماء .

٤٥ ـ نى : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ؛ ووهيب بن حفص ، عن ناجية العطّار أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ المنادي ينادي : أنّ المهديّ فلان بن فلان باسمه واسم أبيه ، فينادي الشّيطان إنّ فلاناً وشيعته على الحقّ يعني رجلا من بني اُميّة .

٤٦ ـ نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن العباس بن عامر ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينادي مناد من السماء

---

(١) ما بين العلامتين ساقط عن الاصل المطبوع راجع المصدر ١٤١ و قدمر فيما سبق ص ١٣٥ تحت الرقم ٤٠ .

(٢) ترى هذه والروايات الاتية في المصدر ص ١٤١ . فراجع .

إنّ فلانا هو الأمير ، وينادي مناد إنّ عليّاً وشيعته [هم] الفائزون .

قلت : فمن يقاتل المهديّ بعد هذا ؟ فقال : إنّ الشيطان ينادي : إنّ فلاناً وشيعته [هم] الفائزون لرجل من بني اُميّة قلت : فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الّذين كانوا يروون ويقولون إنّه يكون قبل أن يكون ، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون .

٤٧ - نی : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، [عن الحسن بن عليّ بن يوسف] عن المثنّى (١) عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام عجبت أصلحك الله وإنّي لأعجب من القائم كيف يُقاتَل مع ما يرون من العجائب : من خسف البيداء بالجيش ، و من النداء الّذي يكون من السماء ؟ فقال : إنّ الشيطان لايدعهم حتّى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة .

٤٨ - نی : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن عبدالله ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الجريريّ أخا إسحاق يقول لنا : إنّكم تقولون : هما نداءان فأيّهما الصادق من الكاذب ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : قولوا له : إنّ الّذي أخبرنا بذلك وأنت تنكر أنّ هذا يكون هو الصادق .

٤٩ - نی: وبهذا الاسناد [عن هشام بن سالم] (٢) قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : هما صيحتان : صيحة في أوّل اللّيل ، وصيحة في آخر اللّيلة الثانية ، قال :

---

(١) في الاصل المطبوع : «عن علي بن الحسن ، عن الميثمي» . وفي المصدر ص١٤٢ : «عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن الميثمي [المثنى]» والصحيح مافي الصلب راجع جامع الرواة وسائر كتب الرجال .

(٢) في المصدر المطبوع ص ١٤٢ : و في بعض نسخ الكتاب : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد ، عن هشام بن سالم قال : سمعت الخ والظاهر أن نسخة المصنف رضوان الله عليه كانت واجدة لهذا الحديث ولذلك نقلها أما ماجعلناه بين العلامتين كان ساقطاً من الاصل المطبوع .

فقلت : كيف ذلك ؟ فقال : واحدة من السماء ، وواحدة من إبليس فقلت : كيف تُعرف هذه من هذه ؟ فقال : يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون .

٥٠ ـ نى : ابن‌عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون ، عن‌عبدالرّحمان بن‌مسلمة قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يوبّخونا ، و يقولون : من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا ؟ فقال : ماتردّون عليهم ؟ قلت : فمانردّ عليهم شيئاً قال: فقال: قولوالهم : يصدّق بها إذا كانت من‌كان مؤمناً بها قبل أن تكون قال الله عزّوجلّ : «أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي إلاّ أن يهدى فمالكم كيف تحكمون (١) .

٥١ ـ نى : ابن‌عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز عن حمّاد بن عيسى ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من‌السماء : الأمرلفلان بن فلان ففيم القتال .

٥٢ ـ نى : أبوسليمان (٢) أحمد بن‌هوذة الباهليّ ، عن إبراهيم بن‌إسحاق بنهاوند سنة ثلاث و سبعين ومائتين ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ في شهررمضان سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن‌عبدالله بن‌سنان قال : سمعت‌أباعبدالله عليه السلام يقول : لايكون هذا الأمر الّذي‌تمدّون أعينكم إليه ، حتّى ينادي مناد من السماء ألاإنّ فلاناً صاحب الأمر فعلام القتال ؟

٥٣ ـ نى : ابن‌عقدة ، عن محمّد بن‌المفضّل ، وسعدان بن إسحاق وأحمدبن الحسين ومحمّد بن أحمد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب (٣) ، عن عبدالله بن سنان

---

(١) يونس : ٣٥ ، والحديث في‌المصدر ص ١٤٢ . وهكذا مايليه .

(٢) في‌المصدر ص١٤٢ : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلي ، و في ص ١٥٤ وغيرذلك «عبدالواحدبن عبدالله بن يونس قال : حدثنا أبوسليمان أحمدبن هوذة ، لكنه كثيرا ما يروى عنه بلاواسطة فراجع وتحرر .

(٣) في‌الاصل‌المطبوع : حسن بن محمد ، وهوتصحيف وقد مرتحت‌الرقم: ٤٠.

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : يشمل الناس موت و قتل حتّى يلجأ النّاس عند ذلك إلى الحرم، فينادي منادصادق من شدّة القتال فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان .

٥٤ - نی : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن الأشعريّ (١) عن محمّد بن سنان عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان ليلة الجمعة أهبط الربّ تبارك و تعالى ملكاً إلى السماء الدّنيا ، فاذا طلع الفجر نصب لمحمّد و عليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور ، فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبيّين والمؤمنين و يفتح أبواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ربّ ميعادك الّذي وعدت في كتابك و هو هذه الآية « وعدالله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم» (٢) الآية ويقول الملائكة و النبيّون مثل ذلك ثمّ يخرّ محمّد وعليّ والحسن والحسين سجّداً ثمّ يقولون : ياربّ اغضب فانّه قدهتك حريمك ، وقتل أصفياؤك وأذلّ عبادك الصالحون ، فيفعل الله مايشاء وذلك وقت معلوم .

٥٥ - نی : أحمد بن هوذه ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان (٣) .

٥٦ - نی : بهذا الاسناد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام [أنّه] قال : يقوم القائم يوم عاشوراء (٤) .

٥٧ - نی : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل و سعدان بن إسحاق وأحمد بن

---

(١) في المصدر «عن محمد بن أحمد» و انما عبر عنه المصنف بالاشعرى ولعله ابن أبي قتادة على بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الاشعرى . ولعله محمد بن أحمد المدينى كما فى ص ٩٥ من المصدر .

(٢) النور : ٥٥ ، والحديث في المصدر ص ١٤٧ مع اختلاف يسير .

(٣) المصدر ص ١٤٨ وفيه «يا فلان بن فلان قم» و قدمر فى ص ٢٤٦.

(٤) راجع غيبة النعمانى ص ١٥١ .

الحسين بن عبدالملك و محمد بن أحمد جميعاً ، عن ابن‌محبوب ، عن يعقوب السرّاج عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتّى يشمل الشام (١) فتنة يطلبون المخرج منها فلايجدونه ، و يكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء ، وينادي مناد من السماء .

بيان : «على‌سواء» أي في وسط الطريق .

٥٨ - نى : و بهذا الاسناد عن ابن‌محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّه قال : توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق ، فيه لكم فرج عظيم .

٥٩ - نى : ابن‌عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن‌الحسن بن‌عليّ بن يوسف ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن عليّ (٢) عن‌أبيه ، عن‌أحمد بن‌عمر‌الحلبيّ ، عن‌حمزة ابن‌حمران ، عن‌ابن‌أبي‌يعفور ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : ملك‌القائم تسع عشرة سنة و أشهر .

٦٠ - نى : أبوسليمان بن هوذة ، عن‌النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ملك القائم منّا تسع عشرة سنة و أشهر .

٦١ - نى : ابن‌عقدة ، عن محمّد بن‌المفضّل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق ابن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ، و محمّد بن أحمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول : والله‌ليملكنّ رجل منّا أهل‌البيت ثلاث مائة سنة ويزداد تسعاً ، قال : فقلت له : متى يكون ذلك ؟ قال : بعد موت القائم عليه السلام قلت له :

---

(١) في المصدر ص ١٤٩ : «حتى يشمل‌الناس بالشام فتنة» خ صح .

(٢) يعني محمد بن‌علي بن يوسف فان الحسن بن علي بن فضال التيملي ، قديروي عن الحسن ومحمد ابني علي بن‌يوسف بن بقاح ، كما مر في ص ٢٤٤ تحت الرقم ١١٨ وغيرذلك وقدأكثر عنهما .

و كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتّى يموت؟ قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته .

بيان : إشارة إلى ملك الحسين عليه السلام أوغيره من الأئمّة في الرجعة .

٦٢ـ نى : عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى ، عن بعض رجاله ، عن أحمد ابن الحسن ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر بن سعيد(١) عن حمزة بن حمران ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة و أشهراً (٢) .

٦٣ ـ كا : محمّد بن يحيى وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن بكير بن أعين قال : سألت أباعبدالله عليه السلام لأيّ علّة وضع الله الحجر في الرّكن الّذي هو فيه ، ولم يوضع في غيره ؟ قال : إنّ الله تعالى وضع الحجر الأسود ، وهي جوهرة اُخرجت من الجنّة إلى آدم فوضعت في ذلك الرّكن لعلّة الميثاق ، وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان ، وفي ذلك المكان تراءى لهم ، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المكان يسند القائم ظهره ، وهو الحجّة والدّليل على القائم تمام الخبر(٣).

٦٤ـ كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال و الحجّال جميعاً ، عن ثعلبة ، عن عبدالرّحمان بن مسلمة الجريري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يوبّخونا ويكذّبونا أنّا نقول إنّ صيحتين تكونان يقولون: من أين تعرف

---

(١) في المصدر ص ١٨١ : « عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي » وقد تفحصت كتب الرجال فلم أر من يسمى أباشعبة باسمه فامايكون نسخة المصنف مصحفة واما أنه ظفر باسم أبي شعبة فصرح باسمه .

(٢) ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة للنعماني ص ١٨٠ .

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ١٨٤ و رواه الصدوق في العلل ج ٢ ص ١١٤ و الحديث مختصر .

المحقّة من المبطلة إذا كانتا؟ قال: فماذا تردّون عليهم؟ قلت: ما نردّ عليهم شيئاً قال: قولوا: يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى فمالكم كيف تحكمون» (١).

ني: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبه مثله (٢).

كا: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد، عن ابن فضّال والحجّال، عن داود بن فرقد مثله (٣).

٦٥ـ كا: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدّوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه: يا سيف بن عميرة لابدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب [قلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والّذي نفسي بيده لسمعت اُذني منه يقول: لابدّ من مناد ينادي باسم رجل] قلت: يا أمير المؤمنين إنّ هذا الحديث ماسمعت بمثله قطّ؟ فقال لي: يا سيف إذا كان ذلك فنحن أوّل من يجيبه أما إنّه أحد بني عمّنا، قلت: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة.

ثمّ قال: يا سيف لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقوله ثمّ حدّثني به

(١) يونس: ٣٥، والحديث في روضة الكافي ص ٢٠٨.

(٢) قدمر الحديث بلفظه وسنده تحت الرقم ٥٠، فلاوجه لتكراره هنا.

(٣) تراه في الروضة ص ٢٠٩، وكان المناسب أن ينقله المصنف بلفظه، ولفظه:

عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجلية هذا الحديث: قوله عليه السلام: ينادي مناد: ألا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون ـ أول النهار ـ وينادي آخر النهار ألا ان عثمان و شيعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟ فقال: يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي ان الله عزوجل يقول: «أفمن يهدي الى الحق» الاية.

أهل الأرض ماقبلته منهم ولكنّه محمّد بن عليّ (۱) .

٦٦- كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السرّاج قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال: فقال: إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم ، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم] ، وخلعت العرب أعنّتها ، و رفع كلّ ذي صيصية صيصيته ، و ظهر الشامي و أقبل اليماني و تحرّك الحسنيّ وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت : ماتراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، و قضيبه ، ورايته ، و لأمته ، و سرجه ، حتّى ينزل مكّة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدّرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره ، فيطّلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسنيّ فيخبره الخبر، فيبتدر الحسنيّ إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه ، و يبعثون برأسه إلى الشام .

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشّامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزّوجلّ دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد عليّ عليه السلام إلى مكّة ، فيلحقون بصاحب هذا الأمر ، ويقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق ، ويبعث جيشاً إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين ابن عبدالملك و محمّد بن أحمد جميعاً ، عن ابن محبوب مثله (۲) .

٦٧ - كا : عليّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص (۳) بن القاسم

---

(۱) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع ، راجع روضة الكافى ص ۲۰۹ وقدمر تحت الرقم ۲۵ ص ۲۸۸ عن غيبة الشيخ و ارشاد المفيد فراجع .

(۲) راجع روضة الكافى ص ۲۲۵ غيبة النعمانى ص ۱٤۲ وقد مر تحت الرقم ۱۱۲ فى الباب السابق ص ۲٤۲ الى قوله : «وسرجه» .

(۳) هذا هو الصحيح كما فى المصدر- روضة الكافى ص۲٦٤- والرجل هو ابو القاسم←

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : عليكم بتقوى الله وحده لاشريك له ، وانظروا لأنفسكم فو الله إنّ الرّجل ليكون له الغنم فيها الراعي ، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الّذي هوفيها ، يخرجه ويجيء بذلك الّذي هو أعلم بغنمه من الّذي كان فيها .

والله لو كانت لأحدكم نفسان (١) يقاتل بواحدة يجرّب بها ، ثمّ كانت الأُخرى باقية فعمل على ماقد استبان لها ، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت التوبة ، فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا فانظروا على أيّ شيء تخرجون ؟ ولاتقولوا خرج زيد ، فانّ زيداً كان عالماً ، وكان صدوقاً ولم يدعكم إلى نفسه إنّما دعاكم إلى الرّضى من آل محمّد ولوظهر لوفّى بمادعاكم إليه إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه .

فالخارج منّا اليوم إلى أيّ شيء يدعوكم ؟ إلى الرّضى من آل محمّد ؟ فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضى به ، وهويعصينا اليوم ، وليس معه أحد ، وهوإذاكانت الرايات والألوية أجدر أن لايسمع منّا إلاّ [مع] من اجتمعت بنوفاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلاّ من اجتمعوا عليه ، إذاكان رجب (٢) فأقبلوا على اسم الله عزّ وجلّ ، و إن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلاضير ، وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلك أن يكون أقوى لكم ، وكفاكم بالسفيانيّ علامة .

٦٨- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ رفعه عن عليّ

← عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي كوفي عربي ثقة عين له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى وفي الاصل المطبوع : «عيسى بن القاسم» وهو تصحيف .

(١) الظاهر أن «لو» ههنا للتمنى أى ليتها كانت لاحدكم نفسان . ومثله قوله تعالى : « لوأنهم بادون في الاعراب » .

(٢) ظاهره ان خروج القائم عليه السلام في رجب ويحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا الى مكة في ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه . «منه رحمه الله في المرآت» .

ابن الحسين عليهما السلام قال : والله لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم إلاّ كان مثله مثل فرخ طار من وكره ، قبل أن يستوي جناحاه ، فأخذه الصّبيان فعبثوا به .

٦٩-كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن عيسى ، عن بكر بن محمّد ، عن سدير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا سدير الزم بيتك وكن حلساً من أحلاسه واسكن ماسكن اللّيل و النّهار ، فاذا بلغك أنّ السفيانيّ قد خرج ، فارحل إلينا ولو على رجلك (١) .

٧٠- يف : روى نداء المنادي من السماء باسم المهديّ عليه السلام و وجوب طاعته أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم ، وأبو نعيم الحافظ في كتاب أخبار المهديّ ، وابن شيرويه الديلميّ في كتاب الفردوس ، وأبوالعلاء الحافظ في كتاب الفتن .

٧١- كا : العدّة ، عن سهل ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن الطيّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» (٢) قال : خسف ومسخ و قذف ، قال : قلت : «حتّى يتبيّن لهم» قال : دع ذا ، ذاك قيام القائم .

٧٢ - نص : أبوالمفضّل الشيبانيّ ، عن الكلينيّ ، عن محمّد العطّار ، عن سلمة ابن الخطّاب ، عن محمّد الطيالسيّ ، عن ابن أبي عميرة وصالح بن عقبة جميعاً ، عن

---

(١) تراه في روضة الكافي ص ٢٦٥ والذى قبله في ص ٢٦٤ .

(٢) فصلت : ٥٣ . والحديث في روضة الكافي ص١٦٦ وظاهر الاسناد هكذا : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ؛ وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد الخ فراجع .

وروى الكليني في الروضة ص ٣٨١ مثله ولم يخرجه المصنف قال : أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله عزوجل في أنفسهم وفي الافاق ، قلت له : «حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : خروج القائم هو الحق من عندالله عزوجل يراه الخلق لابد منه .

علقمة بن محمّد الحضرمي ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه ، يكون له سيف مغمود ناداه السيف : قم يا ولي الله ، فاقتل أعداء الله .

٧٣ـ ختص : حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني ، عن محمّد بن عاصم ، عن علي ابن الحسين ، عن محمّد بن مرزوق ، عن عامر السرّاج ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء : أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين و ولّى الأمر خير أمّة محمّد فالحقوا بمكّة ، فيخرج النجباء من مصر والأبدال من الشام و عصائب العراق رهبان باللّيل ، ليوث بالنهار ، كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام .

قال عمران بن الحصين : يا رسول الله صف لنا هذا الرّجل قال : هو رجل من ولد الحسين كأنّه من رجال شنسوة (١) عليه عباءتان قطوانيّتان اسمه اسمي ، فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها ، و الحيتان في بحارها ، و تمدّ الأنهار ، و تفيض العيون ، وتنبت الأرض ضعف أكلها ، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل ، وساقته إسرافيل فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٧٤ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة ، والسفياني ، والخسف ، و قتل النفس الزكيّة ، واليماني فقلت : جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه ؟ قال : لا .

فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين»(٢) فقلت له : أهي الصيحة ؟ فقال : أما لو كانت خضعت أعناق

---

(١) لعله مصحف شنوءة .

(٢) الشعراء : ٤ ، والحديث في الروضة ص ٣١٠ وهكذا مابعده .

أعداء الله .

٧٥- كا : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اختلاف بني العباس من المحتوم ، والنداء من المحتوم ، وخروج القائم من المحتوم ، قلت : وكيف النداء؟ قال : ينادي مناد من السماء أوّل النهار ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون ، قال : وينادي مناد آخر النهار ألا إنّ عثمان وشيعته هم الفائزون .

أقول : هذا الباب وباب سيره عليه السلام مشتركان في كثير من الأخبار وسيأتي فيه كثير من أخبار هذا الباب وقدمرّ كثير منها في الباب السابق .

٧٦- وروى السيد عليّ بن عبدالحميد باسناده إلى أحمد بن محمّد الأياديّ رفعه عن عبدالله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت : كيف لنا أن نعلم ذلك ؟ قال : يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب « طاعة معروفة » .

٧٧- و باسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان قال : روي أنّه يكون في راية المهديّ عليه السلام : اسمعوا وأطيعوا .

٧٨- وبالاسناد عن الفضل ، عن ابن محبوب رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إذا خسف بجيش السفيانيّ إلى أن قال : والقائم يومئذ بمكّة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا وليّ الله أنا أولى بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجّني في محمّد فأنا أولى الناس بمحمّد ، ومن حاجّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين إنّ الله تعالى يقول : «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم » (١) فأنا بقيّة آدم ، و خيرة نوح ، و مصطفى إبراهيم ، و صفوة محمّد ألا و من حاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا ومن حاجّني في سنّة رسول الله فأنا أولى

---

(١) آل عمران : ٣٣ .

الناس بسنّة رسول الله وسيرته وأنشدالله من سمع كلامي لمّا يبلغ الشاهد الغائب .

فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف ، ثمّ تلا هذه الآية « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (١) فيبايعونه بين الرّكن و المقام ، و معه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد تواترت عليه الآباء فان أشكل عليهم من ذلك شيء فانّ الصوت من السماء لايشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه .

٧٩ـ وبالاسناد المذكور يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم عليه السلام في خبر طويل قال : فيجلس تحت شجرة سمرة ، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب ، فيقول: يا عبدالله مايجلسك ههنا؟ فيقول: يا عبدالله إنّي أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكّة وأكره أن أخرج في هذا الحرّ قال : فيضحك فاذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل قال : فيأخذ بيده و يصافحه ، ويسلّم عليه ، ويقول له : قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثمّ يأتي إلى جبل رضوى ، فيأتي محمّد و عليّ فيكتبان له عهداً منشوراً يقرؤه على الناس ثمّ يخرج إلى مكّة والناس يجتمعون بها .

قال : فيقوم رجل منه فينادي أيّها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم ، يدعوكم إلى مادعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فيقومون ، قال : فيقوم هو بنفسه ، فيقول: أيّها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبيّ الله ، أدعوكم إلى مادعاكم إليه نبيّ الله .

فيقومون إليه ليقتلوه ، فيقوم ثلاثمائة و ينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة ، و سائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضاً اجتمعوا على غير ميعاد .

٨٠ـ وبالاسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الراية المغلّبة (٢) قال عليّ بن أبي حمزة : ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام

(١) البقرة : ١٤٨ .

(٢) في الاصل المطبوع : «الراية المعلقة» . وهو تصحيف .

قال : وكتاب منشور .

٨١ـ وبالاسناد يرفعه إلىأبي بصير ، عن أبيجعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال : يقول القائم عليه السلام لأصحابه : ياقوم إنّ أهل مكّة لا يريدونني ، ولكنّي مرسل إليهم لأحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم .

فيدعو رجلاً منأصحابه فيقول له : امض إلىأهل مكّة فقل: يا أهل مكّة أنا رسول فلان إليكم وهويقول لكم: إنّا أهل بيتالرحمة، ومعدن الرّسالة والخلافة ونحن ذرّيّة محمّد و سلالة النبيين ، وأنّا قد ظلمنا واضطهدنا ، وقهرنا وابتزّ منّا حقّنا منذ قبض نبيّنا إلى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا .

فاذا تكلّم هذاالفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بينالرّكنوالمقام ، وهي النفسالزكيّة ، فاذا بلغ ذلك الامام قاللأصحابه : ألا أخبرتكم أنّ أهلمكّة لا يريدوننا ، فلا يدعونـه حتّى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر حتّى يأتي المسجد الحرام ، فيصلّي فيه عند مقام إبراهيمأربع ركعات ، و يسند ظهره إلى الحجر الأسود ، ثمّ يحمدالله و يثني عليه ، و يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ويصلّي عليه ويتكلّم بكلام لم يتكلّم به أحدمن النّاس .

فيكون أوّل من يضرب على يده و يبايعه جبرئيل و ميكائيل ، ويقوم معهما رسول الله و أميرالمؤمنين فيدفعان إليه كتاباً جديداً هو على العرب شديد بخاتم رطب ، فيقولون له : اعمل بمافيه ، ويبايعه الثلاثمائة وقليل منأهل مكّة .

ثمّ يخرج من مكّة حتّى يكون في مثل الحلقة قلت : و ما الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف رجل ، جبرئيلعنيمينه ، وميكائيل عنشماله ، ثمّ يهزّ الرايةالجليّة(١) وينشرها وهيراية رسولالله صلى الله عليه وآله السّحابة ودرع رسولالله صلى الله عليه وآله السّابغة ، ويتقلّد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذي الفقار .

وفي خبرآخر: مامنبلدة إلاّ يخرج معه منهم طائفة إلاّ أهل البصرة ، فانّه لايخرج معه منها أحد .

٨٢ـ و بالاسناد يرفعه إلى الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : له كنز

(١) سيجيء تحتالرقم ١٥٢ أنها الراية المغلبة .

بالطالقان ماهو بذهب ، ولافضة ، وراية لم تنشر منذ طويت ، ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لايشوبها شكّ في ذات الله أشدّ من الحجر ، لو حملوا على الجبال لأزالوها ، لا يقصدون براياتهم بلدة إلاّ خرّبوها ، كأنّ على خيولهم العقبان يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ، ويحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب ، ويكفونه ما يريد فيهم .

رجال لاينامون اللّيل ، لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل ، يبيتون قياماً على أطرافهم ، و يصبحون على خيولهم ، رهبان باللّيل ليوث بالنّهار ، هم أطوع له من الأمة لسيّدها ، كالمصابيح كأنّ قلوبهم القناديل ، و هم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله شعارهم : يالثارات الحسين ، إذا ساروا يسير الرّعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالا ، بهم ينصر الله إمام الحقّ .

٨٣ـ و بالاسناد إلى الكابليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يبايع القائم بمكّة على كتاب الله وسنّة رسوله ، ويستعمل على مكّة ، ثمّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل ، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ، ولا يزيد على ذلك ، ثمّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنّة رسوله والولاية لعليّ بن أبي طالب والبراءة من عدوّه حتّى يبلغ البيداء فيخرج إليه جيش السفياني فيخسف الله بهم .

و في خبر آخر : يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء ثمّ يخرج إلى الكوفة و يستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفيانيّ إن لم تقتلوه لأقتلنّ مقاتليكم ولأسبينّ ذراريكم ، فيقبلون على عامله فيقتلونه .

فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشاً حتّى لايبقى منهم إلاّ أكلة كبش ثمّ يخرج إلى الكوفة ، ويستعمل رجلاً من أصحابه فيقبل وينزل النجف .

٨٤ـ **أقول** : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب و غيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الّذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ، وولاة الأمر ، ويظفره الله تعالى بالدّجال ، فيصلبه على كناسة الكوفة ، و مامن يوم نيروز إلاّ ونحن نتوقّع فيه الفرج لأنّه من أيّامنا حفظته الفرس وضيّعتموه .

۲۷
(باب)

❁(سيره و أخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه و احوال)❁
« أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه »

۱ـ ب : هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع فلا قطائع (۱) .

۲ـ ل : ابن موسى ، عن حمزة بن القاسم ، عن محمّد بن عبدالله بن عمران عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن عليّ بن أبيحمزة ، عن أبيه ، عن أبيعبدالله وأبيالحسن عليهما السلام قالا : لوقد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزّاني ، و يقتل مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الأظلّة (۲) .

۳ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن مصعب بن يزيد ، عن العوام أبيالزّبير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء : من حيّ رجل ، ومن حيّ رجلان ، ومن حيّ ثلاثة ، ومن حيّ أربعة ، ومن حيّ خمسة ، ومن حيّ ستّة ، ومن حيّ سبعة ، و من حيّ ثمانية ومن حيّ تسعة ، ولا يزال كذلك حتّى يجتمع له العدد .

۴ـ ن : أحمد بن ثابت الدّواليبيّ (۳) عن محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد

---

(۱) في المصدرص ۵٤ : « وعنه ـ يعني مسعدة بن زياد ـ عن جعفر ، عن أبيه أن رسول الله صلىالله عليه و آله أمربالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام ، وقال: اذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلاقطائع» ، والقطائع جمع قطيعة وهي مايقطع من أرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها ،

(۲) يعني عالمالاشباح والارواح قبل هذا العالم .

(۳) في المصدر ج ۱ص ۵۹ : أبوالحسن علي بن ثابت الدواليبي [الدواليني] خ وقال المصحح : هكذا فيأكثرالنسخ الخطية التيبايدينا والنسخة الجديدة المطبوعة ←

عن عليّ بن عاصم ، عن أبي‌جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لاُبيّ بن كعب في وصف القائم عليه السلام : إنّ الله تعالى ركّب في صلب الحسن عليه السلام(١) نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفر بها كلّ جاحد ، فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هاد مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه الله في قوله .

يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل و العلامات ، وله كنوز لا ذهب و لافضّة إلاّ خيول مطهّمة ، ورجال مسوّمة(٢) يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل

← من العيون، وفي البحار: أحمد بن علي بن ثابت وكذا في بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولابد من التتبع .

أقول : الرجل هو أبوالحسن أحمد بن محمد بن علي بن ثابت الازجي الدنابي بالضم . على ما في القاموس وكان محدثا سمع عنه الصدوق بمدينة السلام سنة ٣٥٢ هذا الحديث رواه في العيون ج١ ص ٥٩ - ٦٤ بتمامه ونقل عنه المصنف مايناسب هذا الباب من آخر الحديث ، ورواه في كمال الدين ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨٤ من طبعة الاسلامية وفيه: حدثنا أبوالحسن أحمد بن ثابت الدولاني بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الخ .

فالدواليبي والدواليني، والدولاني كلها مصحف عن الدنابي .

(١) يعني الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفي الاصل المطبوع : « في صلب الحسين » وهو تصحيف والحديث في النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه‌الله مايتعلق بالحجة ابن الحسن العسكري عليه الصلاة والسلام .

(٢) يقال : جواد مطهم أي تام الحسن ، وهو من أوصاف الخيل، والمسوم : المعلم بعلامة يعرف بها ، وكان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومة صوف أو عمامة ، وقد نزلت الملائكة يوم بدر و كانت سيماهم عمائم بيضاً قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي:

أنَا ابنُ جَلا وَطَلاّعُ الثَّنايا   مَتى أضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفوني

بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وبلدانهم وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم، كدّادون مجدّون في طاعته.

فقال له أُبيّ: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال: له علَمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزّوجلّ، فناداه العلم: اخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان، وعلامتان (١).

و له سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السّيف من غمده و أنطقه الله عزّوجلّ فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج و جبرئيل عن يمنته، وميكائيل عن يسرته، و سوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأُفوّض أمري إلى الله عزّوجلّ.

يا أُبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجّيهم من الهلكة. وبالاقرار بالله وبرسوله، وبجميع الأئمّة، يفتح الله لهم الجنّة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السّماء كمثل القمر المنير الّذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال أُبيّ: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمّة عن الله عزّوجلّ؟ قال: إنّ الله تعالى أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته.

بيان: تمام الخبر في باب النصّ على الاثني عشر عليهم السلام.(٢) والمطهّم كمعظّم السّمين الفاحش السّمن والتامّ من كلّ شيء، وقال الجزريّ فيه أنّه قال يوم بدر: سوّموا فانّ الملائكة قد سوّمت أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً والسومة والسمة العلامة.

---

(١) في الاصل المطبوع وهكذا المصدر: رايتان وعلامتان. وهو تصحيف فان المراد: آيتان وعلامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه والثاني نداؤه.

(٢) راجع ج٣٦ ص ٢٠٤ من الطبعة الحديثة.

٥ـ ع، ن (١) : ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن أحمد الهمداني عن العبّاس بن عبدالله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء نوديت يا محمد! فقلت : لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يامحمّد أنت عبدي وأنا ربّك فايّاي فاعبد، و عليّ فتوكّل، فانّك نوري في عبادي و رسولي إلى خلقي، وحجّتي على بريّتي لك ولمن تبعك خلقت جنّتي، ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي. ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت : يا ربّ ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهديّ امّتي.

فقلت : يا ربّ هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي، وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك و عزّتي و جلالي لأظهرنّ بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملّكنّه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخّرنّ له الرّياح و لأذلّلنّ له السحاب الصعاب، و لأرقينّه في الأسباب، و لأنصرنّه بجندي ولأمدّنّه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي ثمّ لأديمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة.

بيان : تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة، والمراد بالأسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون : « لعلّي أبلغ الأسباب ✿ أسباب السماوات » (٢) أو الوسائل الّتي يتوصّل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى :

---

(١) تراه في علل الشرائع ج ١ ص٥ ـ٧ وفي عيون أخبار الرضا ج ١ ص٢٦٢ـ٢٦٤ و الحديث مختصر ذكر المصنف ـ رضوان الله عليه ـ ذيل الخبر، وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦٦ـ ٣٦٩، فكان ينبغي أن يذكر رمز ك أيضاً.

(٢) المؤمن : ٣٦ و٣٧.

« ثمّ أتبع سبباً» (١) والأوّل أظهر كما سيأتي في الخبر .

قال الطبرسيّ في تفسير الأولى : المعنى لعلّي أبلغ الطّرق من سماء إلى سماء ، وقيل أبلغ أبواب طرق السماوات ، وقيل منازل السماوات ، وقيل أتسبّب وأتوصّل به إلى مرادي وإلى علم ماغاب عنّي .

٦ـ ع ، ن : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الهرويّ قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : ياابن رسول الله ماتقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها ؟ فقال عليه السلام : هو كذلك فقلت: وقول الله عزّ وجلّ «ولا تزر وازرة وزر اُخرى» (٢) مامعناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب ، لكان الراضي عندالله عزّ وجلّ شريك القاتل ، و إنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم ، قال : قلت له : بأيّ شيء يبدأ القائم منكم إذا قام ؟ قال : يبدء ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ .

٧ـ ير : حمزة بن يعلى ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الربعيّ ، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة عليّ بن أبي طالب في أهل السواد ؟ فقال : لا ، يا رفيد إنّ عليّ بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض ، وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر ، قال : فقلت : جعلت فداك و ما الجفر الأحمر ؟ قال : فأمرّ أصبعه على حلقه فقال : هكذا يعني الذّبح ، ثمّ قال : يا رفيد إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم .

بيان : المراد بالنجيب كلّ الأئمّة عليهم السلام أو القائم عليه السلام والأوّل أظهر .

٨ ـ ع : أبي وابن الوليد معاً [عن سعد] عن البرقيّ ، عن أبي زهير شبيب بن أنس

---

(١) الكهف: ٩٠

(٢) الانعام ١٦٤ والحديث في العيون ج ١ ص ٢٧٣ و علل الشرايع ج١ ص ٢١٩.

عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل عليه أبوحنيفة فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ « سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين» (١) أين ذلك من الأرض ؟ قال : أحسبه ما بين مكّة والمدينة ، فالتفت أبوعبدالله عليه السلام إلى أصحابه ، فقال : أتعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكّة ، فتؤخذ أموالهم ، ولا يأمنون على أنفسهم و يقتلون؟ قالوا : نعم ، قال : فسكت أبوحنيفة فقال: يا باحنيفة أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ « ومن دخله كان آمناً» (٢) أين ذلك من الأرض ؟ قال: الكعبة ، قال : أفتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزّبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال : فسكت .

فلمّا خرج قال أبوبكر الحضرميّ : جعلت فداك الجواب في المسألتين؟ فقال: يا بابكر «سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت وأمّا قوله «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ، ومسح على يده ، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً الخبر (٣)

٩- ع : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان عن داود بن النعمان ، عن عبدالرّحيم القصير ، قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ و حتّى ينتقم لابنة محمّد فاطمة عليها السلام منها .

---

(١) السبأ ١٨ .　　　(٢) آل عمران ٩٧ .

(٣) تراه فى العلل ج ١ ص٨٣-٨٦ والحديث مختصر وقد روى الكلينى فى الروضة ص ٣١١ مثل ذلك فى قتادة بن دعامة .

وفى بعض الروايات أنه دخل على أبى جعفر عليه السلام قاض من قضاة الكوفة ولم يسمه وفى بعضها أنه الحسن البصرى راجع تفسير البرهان ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٦ .

و قال المصنف فى شرح الحديث : اعلم أن المشهور بين المفسرين أن الاية لبيان حال تلك القرى فى زمان قوم سبأ ، ولكن يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الامة أوالخطاب عام يشملهم .

قلت : جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ ؟ قال : لفريتها على اُمّ إبراهيم صلّى الله عليه قلت : فكيف أخّره الله للقائم عليه السلام ؟ فقال له : إنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة و بعث القائم عليه السلام نقمة (١) .

أقول : قد مرّت قصّة فريتها في كتاب أحوال نبيّنا صلى الله عليه وآله (٢) و كتاب الفتن .

١٠- فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي خالد الكابليّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : والله لكأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثمّ ينشد الله حقّه ثمّ يقول : يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى بالله ، أيّها الناس من يحاجّني في آدم فأنا أولى بآدم ، أيّها الناس من يحاجّني في نوح فأنا أولى بنوح ، أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى بابراهيم عليه السلام أيّها الناس من يحاجّني في موسى فأنا أولى بموسى أيّها الناس من يحاجّني في عيسى فأنا أولى بعيسى ، أيّها الناس من يحاجّني في محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم فأنا أولى بمحمّد، أيّها الناس من يحاجّني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين و ينشد الله حقّه .

---

(١) رواه الصدوق فى نوادر كتابه علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٢) ومما اخرجه المصنف ـ رضوان الله عليه ـ فى باب عدد أولاد النبى وأحوالهم ج ٢٢ من الطبعة الحديثة ماهذا لفظه :

ل : فيما احتج به أمير المؤمنين على أهل الشورى قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : ان ابراهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطى !؟ قال : ياعلى اذهب فاقتله ، فقلت يا رسول الله اذا بعثتنى أكون كالمسمار المحماة فى الوبر ؟ أو أتثبت ؟ قال : لا بل تثبت ! فذهبت .

فلما نظر الى استند الى الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسى على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآنى قد صعدت رمى بازاره فاذا ليس له شىء مما يكون للرجال، فجئت فاخبرت رسول الله (ص) فقال : الحمدلله الذى صرف عنا السوء أهل البيت ؟

فقالوا : اللهم لا ، فقال : اللهم اشهد .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : هو والله المضطرّ في كتاب الله في قوله : «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» (١) .

فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل ثمّ الثلاثمائة والثلاثة عشر ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى ، ومن لم يبتل بالمسير فُقد عن فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٢) قال : الخيرات الولاية .

وقال في موضع آخر «ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى اُمّة معدودة» (٣) وهم والله أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة فاذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله : «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واُخذوا من مكان قريب ✿ وقالوا آمنّا به - يعني القائم من آل محمّد صلّى الله عليه وآله - وأنّى لهم التّناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني ألّا يعذّبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني من كان قبلهم هلكوا «إنّهم كانوا في شكّ مريب» (٤) .

١١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزّمان الكلب ، وبنا ينزّل الغيث ، فلا يغرّنّكم بالله الغرور ، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزّوجلّ ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ، ولأخرجت الأرض نباتها ، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد ، واصطلحت السباع والبهائم ، حتّى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام ، لاتضع قدميها إلّا على النّبات ، وعلى رأسها زبّيلها لايهيّجها سبع ولاتخافه .

١٢- ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة

---

(١) النمل : ٦٢ .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

(٣) هود : ٨ .

(٤) السبأ : ٥١ - ٥٤ .

عن العبّاس بن عامر ، عن ربيع بن محمّد ، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة ، وجعل قلوبهم كزبر الحديد ، وجعل قوّة الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً ويكونون حكّام الأرض وسنامها .

١٣ - ص : بالاسناد عن الصدوق ، عن محمّد بن عليّ بن المفضّل ، عن أحمد ابن محمّد بن عمّار ، عن أبيه ، عن حمدان القلانسيّ ، عن محمّد بن جمهور ، عن مريم بن عبدالله ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّه قال : يا با محمّد كأنّي أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله ، قلت : يكون منزله ؟ قال : نعم ، هو منزل إدريس عليه السلام ، و ما بعث الله نبيّاً إلاّ و قد صلّى فيه ، و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلاّ و قلبه يحنّ إليه وما من يوم ولا ليلة إلاّ والملائكة يأوون إلى هذا المسجد ، يعبدون الله فيه ، يا ـ با محمّد أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ماصلّيت صلاة إلاّ فيه ، ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين .

١٤- ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن التيميّ عن أخويه محمّد و أحمد ، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ ، عن مروان بن مسلم ، عن سعيد بن عمر الجعفيّ ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما إنّ قائمنا لوقد قام ، لقد أخذ بني شيبة ، و قطع أيديهم و طاف بهم و قال : هؤلاء سرّاق الله الخبر (١) .

١٥ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكلينيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن اليقطينيّ ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً الخبر .

١٦- د : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله

(١) تراه في العلل ج ٢ ص ٩٦ وما ذكره المصنف ـ رحمه الله ـ ذيل حديث لاصدره .

لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزّرع على أحسن نباته ، فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه « السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة والنبوّة ، ومعدن العلم وموضع الرّسالة ، السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه .

١٧- ير : أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ ، عن الحسن بن حمّاد الطائيّ ، عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو مؤمن ممتحن ، أو مدينة حصينة ، فاذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا كان الرّجل من شيعتنا أجرى من ليث ، وأمضى من سنان ، يطأ عدوّنا برجليه ، ويضربه بكفّيه ، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد .

١٨- ير : أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن رفيد مولى أبي هبيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ، ثمّ أخرج المثال الجديد ، على العرب شديد .

قال : قلت : جعلت فداك ما هو ؟ قال : الذّبح ، قال : قلت : بأيّ شيء يسير فيهم بما سار عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد ؟ قال : لا يا رفيد إنّ عليّاً سار بما في الجفر الأبيض ، وهو الكفّ ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده وإنّ القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذّبح ، وهو يعلم أنّه لا يظهر على شيعته .

١٩ - ير : سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع بن الحجّاج البصريّ ، عن مجاشع ، عن معلّى ، عن محمّد بن الفيض ، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : كان عصى موسى عليه السلام لآدم ، فصارت إلى شعيب ، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنّها لعندنا ، وإنّ عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها ، وإنّها لتنطق إذا استنطقت ، اُعدّت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها ، وإنّها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر ، وإنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان (١) إحداهما في الأرض والاُخرى في السقف

(١) لها شعبتان ، خ ل ، وهكذا في رواية الكافي ج ١ ص ٢٣١ ، ولم يخرجه المصنف . راجع كمال الدين ج ٢ ص ٣٩١ . وفيه سقط .

وبينهما أربعون ذراعاً ، وتلقف مايأفكون بلسانها .

ك : أبي ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة مثله .

٢٠ - ير : ابن هاشم ، عن البرقيّ ، عن البزنطيّ وغيره ، عن أبي أيّوب الحذّاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أُريد أن أمسّ صدرك ، فقال : افعل ! فمسست صدره ومناكبه ، فقال : ولم يا با محمّد؟ فقلت : جعلت فداك إنّي سمعت أباك وهو يقول : إنّ القائم واسع الصدر ، مسترسل المنكبين ، عريض مابينهما .

فقال : يا با محمّد إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب على الأرض وإنّي لبستها فكانت وكانت ، وإنّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمّرة كأنّه ترفع نطاقها بحلقتين ، وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين .

يج : عن أبي بصير مثله ، وفيه وهي على صاحب هذا الأمر مشمّرة كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله .

ايضاح : قوله عليه السلام : «فكانت وكانت» أي كانت قريبة من الاستواء والتقدير وكانت مستوية وكانت زائدة قوله عليه السلام : «مشمّرة» أي مرتفعة أذيالها عن الأرض و المراد بنطاقها ما يرسل قدّامها ، و المعنى أنّها كانت قصيرة عليه ، بحيث يظنّ الرّائي أنّه رفع نطاقها وشدّها على وسطه بحلقتين .

وفي بعض النسخ «كانت» ولعلّ المعنى أنّه صلى الله عليه وآله كان يشدّها لسهولة الحركات لالطولها ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقة الّتي تشدّ فوق الدّرع .

قوله عليه السلام : « من جاز أربعين » أي في الصورة أي صاحب هذا الأمر يرى دائماً أنّه في سنّ أربعين ولايؤثّر فيه الشيب ولا يغيّره .

٢١- ير : عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حريز قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لن تذهب الدّنيا حتّى يخرج رجل منّا أهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود لايسأل الناس بيّنة (١) .

---

(١) ورواه والذى بعده الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٩٧ فراجع .

٢٢- ير : أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : لايذهب الدُّنيا حتّى يخرج رجل منّي يحكم بحكومة آل داود لايسأل عن بيّنة ، يعطي كلَّ نفس حكمها .

٢٣- ير : محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي خالد القمّاط عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام : أنبياء أنتم؟ قال : لا ، قلت : فقد حدَّثني من لا أتّهم أنّك قلت : إنّكم أنبياء ؟ قال : من هو أبو الخطّاب ؟ قال : قلت : نعم ، قال : كنت إذاً أهجر ؟ قال : قلت : فبما تحكمون ؟ قال : نحكم بحكم آل داود .

بيان : قوله عليه‌السلام : «كنت إذاً أهجر» على صيغة الخطاب وأهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أي الآن حيث ظهر أنّك اعتمدت على قول أبي الخطّاب الكذّاب ظهر كثرة هذيانك ، أو على صيغة التكلّم وكذا «أهجر» أيضاً على التكلّم ويكون على الاستفهام التوبيخيّ أي على قوالك حيث تصدّق أبا الخطّاب في ذلك ، فأنا عند هذا القول كنت هاذياً ، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل .

٢٤- ير : محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة ، عنه عليه‌السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل النّاس بيّنة .

٢٥ - دعوات الراوندي : عن الحسن بن طريف قال : كتبت إلى أبي محمّد العسكري عليه‌السلام أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الرُّبع فأغفلت ذكر الحمّى فجاء الجواب : سألت عن الامام فاذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه‌السلام لايسأل البيّنة الخبر .

٢٦ - ير ، ختص : إبراهيم بن هاشم ، عن سليمان الدَّيلميِّ ، عن معاوية الدُّهنيِّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قول الله تعالى «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنّواصي والأقدام» (١) فقال : يا معاوية مايقولون في هذا ؟ قلت : يزعمون أنَّ

(١) الرحمن : ٤١ .

الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة ، فيأمر بهم ، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ، فيلقون في النار، فقال لي: وكيف يحتاج الجبّار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه، فقلت: جعلت فداك وما ذلك؟ قال : لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثمّ يخبط بالسيف خبطا .

بيان : «الخبط» الضرب الشديد .

٢٧- ير ، ختص : أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي خالد ؛ وأبو سلام عن سورة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابين فاختار الذّلول ، وذخر لصاحبكم الصّعب، قال: قلت : وما الصّعب؟ قال : ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنّه سيركب السحاب ، و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع ، و الأرضين السبع ، خمس عوامر و اثنتان خرابان .

ير : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن سنان ، عن عبدالرّحيم ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

ختص : ابن عيسى، عن ابن سنان عمّن حدّثه ، عن عبدالرّحيم مثله .

٢٨- ير، ختص: محمّد بن هارون ، عن سهل بن زياد أبي يحيى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين الذّلول والصّعب ، فاختار الذّلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ، ولو اختار الصّعب لم يكن له ذلك لأنّ الله ادّخره للقائم عليه السلام .

٢٩- ك : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين ابن خالد قال : قال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا .

فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرّابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم

و هوالّذي يشكّ النّاس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فاذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها ، و وضع ميزان العدل بين النّاس ، فلا يظلم أحد أحداً .

وهو الّذي تطوى له الأرض ، ولايكون له ظلّ ، وهوالّذي ينادي مناد من السماء باسمه ، يسمعه جميع أهل الأرض بالدّعاء إليه ، يقول : ألا إنّ حجّة الله قد ظهرعند بيت الله فاتّبعوه ، فانّ الحقّ معه وفيه ؛ وهوقول الله عزّ وجلّ «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين » (١) .

عم : عن عليّ مثله .

٣٠- ك : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الرّيّان بن الصلت قال : قلت للرّضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالّذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، و كيف أكون ذاك على ماترى من ضعف بدني ؟ وإنّ القائم هوالّذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ، ومنظر الشباب(٢) قويّاً في بدنه حتّى لومدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان ، ذاك الرابع من ولدي يغيّبه الله في ستره ماشاءالله ثمّ يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

عم : عليّ ، عن أبيه مثله ، وزاد في آخره كأنّي بهم آيس ماكانوا نودوا نداءً يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين .

٣١- ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن [محمّد بن نصير عن] محمّد بن عيسى [عن حمّاد بن عيسى] (٣) عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ

(١) الشعراء : ٤ ، والحديث في المصدر ج ٢ ص ٤٢ .

(٢) الشباب - بالفتح - جمع شاب . وفي المصدر ج ٢ ص ٤٨ الشبان -كرمان - وهو أيضاً جمع شاب .

(٣) ما بين العلامتين ساقط عن الاصل المطبوع راجع المصدر ج ٢ ص ٦٤ . و قد روى بهذا السند في علله ج ١ ص ٤٩ و ٥٠ ، فراجع .

عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات أو هلك بأي واد سلك؟ ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه.

ألا وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً، وبلغ المشرق والمغرب، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها، حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذوالقرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣٢ـ غط: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟ فأقبل علي فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة (١).

٣٣ ـ ك: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة أباعبدالله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال: مايخرج إلا في أولي قوة، ومايكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف (٢).

بيان: المعنى أنه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

٣٤ ـ ك: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر

---

(١) المصدر ص ١٣١.

(٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٨.

فيصبحون بمكّة ، و هو قول الله عزّوجلّ « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (١) وهم أصحاب القائم عليه السلام .

٣٥ - ك : ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن صفوان ابن يحيى ، عن منذر ، عن بكّار بن أبي بكر ، عن عبدالله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : كيف لنا بعلم ذلك ؟ فقال : يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب « طاعة معروفة » (٢) .

وروي أنّه يكون في راية المهديّ « الرفعة لله » عزّوجلّ (٣) .

٣٦ - ك : ابن المتوكّل ، عن السعدآباديّ ، عن البرقي ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ « هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون » (٤) فقال : والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ، ولا مشرك بالامام إلّا كره خروجه حتّى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت : يامؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله .

٣٧ - ك : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معاً ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادي مناديه : ألا لا يحملنّ أحد طعاماً و لا شراباً ، و حمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير ، فلا ينزل منزلاً إلّا انفجرت منه عيون ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان ظمآناً روي ، ورويت دوابّهم ، حتّى ينزلوا

---

(١) البقرة : ١٤٨ و الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٨ ، و في سنده : وعن محمد بن سنان ، عن ضريس ، عن أبي الجارود خالد القماط ، والصحيح ما في الصلب .

(٢) النور : ٥٣ . (٣) في المصدر ج ٢ ص ٣٦٩ « البيعة لله » عزوجل .

(٤) براءة : ٣٤ . والحديث في باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٦ من كمال الدين وهكذا الاحاديث الاتية .

النجف من ظهر الكوفة .

نى : محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن جمهور ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور عن أبيه ، عن سليمان بن سماعة ، عن أبي الجارود مثله .

ير : محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي سعيد الخراسانيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام مثله (١) وفيه « إلّا انبعث عين منه » و فيه « ومن كان ظامئاً (٢) روي فهو زادهم حتّى ينزلوا » إلى آخره .

٣٨ـ **ك :** ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا قام القائم عليه السّلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرّحمن إلّا عرفه صالح هو أم طالح ؟ ألا وفيه آية للمتوسّمين وهي السّبيل المقيم (٣) .

٣٩ـ **ك :** بهذا الاسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : دمان في الاسلام حلال من الله عزّوجلّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّوجلّ حتّى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عزّوجلّ لا يريد فيه بيّنة : الزاني المحصن يرجمه . و مانع الزكاة يضرب رقبته .

٤٠ـ **ك :** بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كأنّي أنظر [إلى] القائم على ظهر نجف [فإذا استوى على ظهر النجف] (٤) ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثمّ ينتفض به فرسه ، فلا يبقى أهل بلدة إلّا وهم يظنّون أنّه

---

(١) و رواه الكليني أيضاً عن أبي سعيد الخراساني بلفظ البصائر: ج ١ ص ٢٣١ . وتراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧ ، غيبة النعماني ص ١٢٥ .

(٢) في الاصل المطبوع : ظمآناً وهو تصحيف .

(٣) في الاصل المطبوع : « السبيل المستقيم » و هو تصحيف . و في المصدر باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٨ « وهي بسبيل مقيم » اشارة الى قوله تعالى في سورة الحجر : ٧٥ « ان في ذلك لايات للمتوسمين * وانها لبسبيل مقيم » .

(٤) ساقط من الاصل المطبوع .

معهم في بلادهم ، فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينتظرون القائم عليه السلام .

وهم الّذين كانوا مع نوح عليه السلام في السّفينة، والّذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث اُلقي في النّار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع ، وأربعة آلاف مسوّمين ومردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكاً يوم بدر ، و أربعة آلاف ملك الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم ، فصعدوا في الاستيذان و هبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شُعثٌ غبرٌ يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة ، وما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة .

بيان : قال الجوهريّ « الشمراخ » غرّة الفرس إذا دقّت وسالت ، وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة .

٤١ـ ك: بهذا الاسناد عن ابن تغلب ، عن الثمالي قال : قال أبوجعفر عليه السلام : [كأنّي] أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة ، فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى ، و سائرها من نصر الله جلّ جلاله ، لا يهوي بها إلى أحد إلّا أهلكه الله عزّ وجلّ قال : قلت : تكون معه أويؤتى بها ؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام .

٤٢ـ ك ، ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال : قال الصّادق عليه السلام : كأنّي أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر ، و هم أصحاب الألوية و هم حكّام الله في أرضه على خلقه ، حتّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه إجفال الغنم ، فلا يبقى منهم إلّا الوزير وأحد عشر نقيباً كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام .

فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً ، فيرجعون إليه والله إنّي لأعرف الكلام الّذي يقوله لهم فيكفرون به .

توضيح : أجفل القوم أي هربوا مسرعين .

٤٣- ك : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن أبي‌هراسة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن‌عبدالله بن حمّاد ، عن عمروبن شمر ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : كأنّني بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما بين الخافقين ، ليس من شيء إلّا وهومطيع لهم ، حتّى سباع الأرض ، وسباع‌الطير تطلب رضاهم [في] كلّ شيء ، حتّى تفخرالأرض على الأرض ، وتقول : مرّ بي اليوم‌رجل من‌أصحاب القائم .

٤٤- ك : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن عليّ بن‌أبي‌حمزة ، عن‌أبي‌بصيرقال : قال أبوعبدالله عليه السلام . ماكان يقول لوط عليه السلام « لوأنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد » (١) إلّا تمنّياً لقوّة القائم عليه السلام ولا ذكر إلّا شدّة أصحابه فانّ الرّجل منهم يعطى قوّة أربعين رجلاً ، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد ، ولومرّوا بجبال الحديد لقطعوها ، لا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى‌الله عزّوجلّ .

٤٥ - ك : ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّدبن إسماعيل ، عن أبي‌إسماعيل السرّاج ، عن جعفر بن بشير ، عن المفضّل بن عمر عن أبي‌عبدالله الصّادق عليه السلام قال : سمعته يقول: أتدري ماكان قميص‌يوسف؟ عليه السلام قال: قلت: لا، قال : إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا اُوقدت‌له النار، نزل‌إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص و ألبسه إيّاه فلم يضرّه معه حرّ ولا برد ، فلمّا حضرته الوفاة جعله في تميمة و علّقه على إسحاق عليه السلام و علّقه إسحاق على يعقوب عليه السلام فلمّا ولد يوسف علّقه عليه ، وكان في عضده حتّى كان من أمره ماكان .

فلمّا أخرجه يوسف عليه السلام من‌التميمة ، وجد يعقوب ريحه ، وهوقوله عزّوجلّ « إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون » (٢) فهوذلك القميص الّذي من الجنّة

---

(١) هود : ٨٠ والحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٢) يوسف : ٩٤ . و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩١ و قد رواه في العلل أيضاً ج ١ ص ٥٠ . ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٣٢ و لم يخرجه المصنف عنهما .

قلت : جعلت فداك فالى من صارهذا القميص ؟ قال: إلى أهله ، وهومع قائمنا إذا خرج ، ثمّ قال : كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله .

يج : عن المفضّل مثله .

٤٦- ك : بهذا الاسناد ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي بصير ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض ، و خفّض له كلّ مرتفع حتّى تكون الدّنيا عنده بمنزلة راحته ، فأيّكم لوكانت في راحته شعرة لم يبصرها .

٤٧- ك : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن الوشّاء ، عن مثنّى الحنّاط عن قتيبة الأعشى ، عن ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد ، فجمع بها عقولهم و كملت بها أحلامهم (١) .

كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى مثله .

٤٨- مل : الحسين بن محمّد بن عامر ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة ، و قد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فينتفض هو بها فتستدير عليه ، فيغشيها بخداجة من استبرق ، و يركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ ، فينتفض به انتفاضة لايبقى أهل بلاد إلّا و هم يرون أنّه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش ، وسائرها من نصر الله ، لايهوي بها إلى شيء أبداً إلّا أهلكه الله ، فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ، ويعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً ولا يبقى مؤمن ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، و ذلك حيث يتزاورون في قبورهم ، و يتباشرون بقيام القائم فينحطّ عليه ثلاثة عشر آلاف ملك و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكاً قلت : كلّ هؤلاء الملائكة ؟ قال: نعم الّذين كانوا مع نوح في السّفينة والّذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام

---

(١) تراه في الكافي ج١ ص ٢٥ وفيه « وضع الله يده » والمصدر ج ٢ ص ٣٩٢ .

حين اُلقي في النار ، والّذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل والّذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلاف ملك مع النبيّ صلى الله عليه وآله مسوّمين و ألف مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملائكة بدريّين ، و أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، و رئيسهم ملك يقال له : منصور فلايزوره زائر إلاّ استقبلوه ولايودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ، ولا يمرض مريض إلاّ عادوه ، و لا يموت ميّت إلاّ صلّوا على جنازته ، و استغفروا له بعد موته ، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه عليه السلام .

نى : عبدالواحد ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيجعفرالهمدانيّ ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمربن أبان مثله .

و عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف عن سعدان بن مسلم ، عن ابن تغلب مثله (١) .

بيان : الخداجة لم أرلها معنى مناسباً وفي **نى** الخداعة ، وهي أيضاً كذلك ، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب الّذي يستر الدّرع أو يخدع النّاس لكون الدّرع مستوراً تحته ، ويمكن أن يكون الأوّل مصحّف الخلاّجة ، والخلاّج ككتّان نوع من البرود لها خطط ، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال و لعلّه محمول على ماكان مخلوطاً بالقطن .

٤٩ - غط الفضل ، عن عليّ بن الحكم ، عن المثنّى ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لاخلاق له ، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هواليوم مقيم على عبادة الأوثان (٢) .

بيان : لعلّ المراد أنّ أكثر أعوان الحقّ وأنصار التشيّع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدّين ولو ظهر الأمر وخرج القائم يخرج من هذا الدّين

---

(١) راجع غيبة النعمانى ص ١٦٦ .

(٢) راجع المصدر ص ٢٨٨ وهكذا الحديث الاتى .

من يعلم النّاس أنّه كان مقيماً على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازاً و كان النّاس يحسبونه مؤمناً أو أنّه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الأوثان ، وسيأتي ما يؤيّده و لا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه ، فتأمّل .

٥٠- غط : الفضل ، عن الحمّاني ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الأجلح ، عن عبدالله بن الهذيل قال : لا يقوم الساعة حتّى يجتمع كلّ مؤمن بالكوفة .

٥١- غط : الفضل ، عن ابن أبي عمير و ابن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا دخل القائم الكوفة ، لم يبق مؤمن إلّا و هو بها أو يجيء إليها ، و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام ويقول لأصحابه : سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه (١) .

ايضاح : وهو قول أمير المؤمنين ؛ من كلام أبي جعفر عليه السلام ويحتمل الرّواة وفاعل «يقول» القائم عليه السلام و لعلّ المراد بالطاغية السفيانيّ .

٥٢- غط : جماعة ، عن التلّعكبريّ ، عن عليّ بن حبشيّ ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن صالح ، عن محمّد بن غزال عن مفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها ، واستغنى العباد من ضوء الشمس ، ويعمر الرّجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر ، لا يولد فيهم اُنثى ، ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب ويتّصل بيوت الكوفة بنهر كربلا و بالحيرة ، حتّى يخرج الرّجل يوم الجمعة ، على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها (٢) .

ايضاح : بغلة سفواء : خفيفة سريعة .

٥٣- غط : أبو محمّد المحمّديّ ، عن محمّد بن عليّ بن الفضل ، عن أبيه عن محمّد بن إبراهيم بن مالك ، عن إبراهيم بن بنان الخثعميّ ، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

---

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٩٠ .

(٢) ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة آخر فصل منه ص ٢٩٥ - ٣٠٠ .

طويل قال : يدخل المهديّ الكوفة ، و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفو له فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب ، ولايدري الناس مايقول من البكاء ، و هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله : كأنّي بالحسنيّ والحسينيّ ، وقد قاداها فيسلّمها إلى الحسينيّ فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية ، قال الناس : ياابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لايسعنا فيقول : أنا مرتاد لكم (١) فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب يسع الناس عليه أصيص ، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريّين ، حتّى ينبذ في النجف ، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل ، وكأنّي بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برّ حتّى تطحنه بكربلاء .

عم ، شا : في رواية عمرو بن شمر ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢) .

بيان : قال الفيروزآباديّ : أصّ الشيء : برق ، والأصيص كأمير: الرّعدة والذّعر ، والبناء المحكم . والأصيصة : البيوت المتقاربة ، و هم أصيصة واحدة أي مجتمعة و تأصّصوا اجتمعوا .

٥٤ ـ غط : الفضل ، عن عثمان بن عيسى ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكر مسجد السهلة فقال : أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٣) .

كا : محمّد بن يحيى ، عن عليّ بن الحسن ، عن عثمان مثله .

٥٥ ـ غط : الفضل ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم ياأهل بيت النبوّة ، ومعدن العلم وموضع الرّسالة .

---

(١) ارتاد الشيء ارتياداً : طلبه فهو مرتاد ، أي أنا أطلب لكم مسجداً يسعكم .

(٢) تراه في الارشاد ص ٣٤١ واللفظ مختلف .

(٣) ورواه الارشاد ص ٣٤١ و لم يخرجه المصنف . والكليني رواه في كتاب الفروع ج ٣ ص ٤٩٥ .

٥٦ - غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عزّ وجلّ « إنّ الله مبتليكم بنهر » (١) وإنّ أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك .

ني : عليّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن أبي هاشم مثله .

٥٧ - غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه ، ومسجد الرّسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويردّ البيت إلى موضعه ، وأقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السرّاق ، وعلّقها على الكعبة .

٥٨ - غط : الفضل ، عن عليّ بن الحكم ، عن سفيان الجريريّ ، عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام قال : دولتنا آخر الدّول ، و لن يبقى أهل بيت لهم دولة إلّا ملكوا قبلنا لئلّا يقولوا إذا رأوا سيرتنا : إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عزّ وجلّ «والعاقبة للمتّقين» (٢) .

٥٩ - غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، و الحسن بن عليّ عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم جاء بأمر (٣) غير الّذي كان .

٦٠ - غط : الفضل ، عن عليّ بن الحكم ، عن الرّبيع بن محمّد المسليّ ، عن سعد ابن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتّى انتهى إلى مسجد الكوفة ، و كان مبنيّاً بخزف و دنان (٤) وطين ، فقال : ويل لمن

---

(١) البقرة : ٢٤٩ والحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٧ والنعماني ص ١٧١ .

(٢) الاعراف : ١٢٧ ، القصص : ٨٣ .

(٣) في الاصل المطبوع « جاء نامن غير الذى كان » وهو تصحيف .

(٤) قال في الاقرب : «الدن بالفتح : الراقود العظيم ، لايقعد الا ان يحفر له والجمع دنان» والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوخ .

هدمك ، وويل لمن سهّل هدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ ، المغيّر قبلة نوح ، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي ، اُولئك خيار الاُمّة مع أبرار العترة .

٦١- غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال : إذا قام القائم دخل الكوفة و أمر بهدم المساجد الأربعة حتّى يبلغ أساسها ويصيّرها عريشاً كعريش موسى ويكون المساجد كلّها جمّاء لاشرف لها كما كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً ، و يهدم كلّ مسجد على الطريق ، ويسدّ كلّ كوّة إلى الطريق وكلّ جناح و كنيف وميزاب إلى الطريق ، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتّى يكون اليوم في أيّامه كعشرة أيّام ، والشهر كعشرة أشهر ، والسنة كعشر سنين من سنيكم .

ثمّ لا يلبث إلّا قليلاً حتّى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدّسكرة عشرة آلاف شعارهم : يا عثمان يا عثمان ، فيدعو رجلاً من الموالي فيقلّده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم ، حتّى لايبقى منهم أحد ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه ، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره ، فيفتحها ثمّ يتوجّه إلى الكوفة ، فينزلها ويكون داره ويبهرج (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر .

و في خبر آخر أنّه يفتح قسطنطينيّة والرّوميّة وبلاد الصين .

٦٢- غط : الفضل ، عن عليّ بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم ، عن موسى الأبّار(٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : اتّق العرب فانّ لهم خبر سوء أما إنّه لم يخرج مع القائم منهم واحد .

٦٣ - غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان ، عن حكيم بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أصحاب

---

(١) بهرج الدماء : أهدرها وأبطلها ، وفى الاصل المطبوع «يهرج» ومعنى الهرج : الفتنة و الاختلاط والقتل .

(٢) الابار صانع الابرة وبائعها .

المهديّ شباب لا كهول فيهم ، إلاّ مثل كحل العين والملح في الزاد وأقلّ الزاد الملح .

نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عبدالرّحمان [بن] أبي هاشم مثله (١) .

٦٤ ـ غط : الفضل ، عن أحمد بن عمر بن مسلم ، عن الحسن بن عقبة النهميّ عن أبي إسحاق البنّاء (٢) ، عن جابر الجعفيّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يبايع القائم بين الرّكن و المقام ثلاثمائة و نيّف، عدّة أهل بدر ، فيهم النّجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق ، فيقيم ماشاءالله أن يقيم .

٦٥ ـ غط : الفضل ، عن محمّد بن عليّ ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال : «الله» فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدّين بذنبه ، فيبعث الله قوماً من أطرافها ، ويجيئون قزعاً كقزع الخريف والله إنّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم و قبائلهم و اسم أميرهم ، و هم قوم يحملهم الله كيف شاء ، من القبيلة الرّجل والرّجلين ــ حتّى بلغ تسعة ــ فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر ، وهو قول الله « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير» (٣) حتّى أنّ الرّجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتّى يبلغه الله ذلك .

بيان : قال الجزريّ : اليعسوب السيّد و الرئيس والمقدّم أصله فحل النحل ومنه حديث عليّ عليه السلام إنّه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدّين بذنبه أي فارق أهل الفتنة ، وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الّذين يتّبعونه على رأيه و هم الأذناب .

وقال الزمخشريّ : الضرب بالذّنب ههنا مثل للاقامة والثبات ، يعني أنّه يثبت هو ومن تبعه على الدّين .

(١) الحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٨ . وفي غيبة النعماني ص ١٧٠ .
(٢) كذا في المصدر ص ٢٩٩ ، و في الاصل المطبوع : الثنا . وتحرر .
(٣) البقرة : ١٤٨ ، والحديث في المصدر ص ٢٩٩ .

٦٦ - **صح** : عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : من قاتلنا في آخر الزّمان فكأنّما قاتلنا مع الدّجّال قال أبو القاسم الطائيّ : سألت عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عمّن قاتلنا في آخر الزّمان قال : من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهديّ عليه السلام .

٦٧ - **يج** : روي عن أبي سعيد الخراسانيّ ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام القائم بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ، و يحمل حجر موسى الّذي انبجست منه اثنتى عشرة عيناً فلا ينزل منزلاً إلاّ نصبه ، فانبجست منه العيون ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان ظمآن روي ، فيكون زادهم حتّى ينزلوا النّجف من ظاهر الكوفة ، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللّبن دائما ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان عطشاناً روي .

٦٨ - **يج** : روي عن محمّد بن عبدالحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي .

٦٩ - **يج** : عن أبي بكر الحضرميّ ، عن عبدالملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت و قلت : كنت أرجو أن اُدرك هذا الأمر وبي قوّة فقال : أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، و أنتم آمنون في بيوتكم، إنّه لو كان ذلك اُعطي الرّجل منكم قوّة أربعين رجلاً ، وجعل قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفتم بها الجبال فلقتها، وأنتم قوّام الأرض وخزّانها(١) .

كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازيّ ، عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن الحضرميّ مثله .

بيان : قوله عليه السلام : لو قذفتم بها الجبال إمّا ترشيح للتشبيه السابق أو المراد أنّها تكون في قوّة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيّأ لكم وفي الكافي لقلعتها(٢).

(١) قوام الارض اى القائمين بامور الخلق في الارض وحكامهم فيها ، والخزان أى يجعل الامام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم . منه رحمه الله .

(٢) راجع روضة الكافي ص ٢٩٤ .

٧٠- يج : عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن المثنّى ، عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا ، وأسكنه قلوب أعدائنا ، فواحدهم أمضى من سنان و أجرى من ليث ، يطعن عدوّه برمحه ويضربه بسيفه ، ويدوسه بقدمه .

٧١ - يج : عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن المثنّى ، عن أبي خالد الكابليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم .

٧٢ - يج : أيّوب بن نوح ، عن العبّاس بن عامر ، عن الرّبيع بن محمّد عن أبي الرّبيع الشاميّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم ، حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد (١) يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه ، وهو في مكانه .

كا : أبو عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن العبّاس بن عامر مثله .

٧٣ - يج : موسى بن عمر ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن حمزة ، عن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العلم سبعة و عشرون حرفاً فجميع ماجاءت به الرّسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين ، فاذا قام قائمنا أخرج الخمسة و العشرين حرفاً فبثّها في الناس ، و ضمّ إليها الحرفين ، حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً .

٧٤- يج : سعد ، عن اليقطينيّ ، عن صفوان ، عن أبي عليّ الخراسانيّ عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كأنّي بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين النّاس بحكم آل داود وسليمان لايبتغي بيّنة .

٧٥- شا : الحجّال ، عن ثعلبة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر

(١) البريد: الفيج والرسول ومايسمى بالفارسية«پيك» و«پست» والحديث في روضة الكافي ص ٢٤١ .

الباقر عليه السلام قال : كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة ، وقدسار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة : جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرّق الجنود في البلاد (١) .

٧٦- شا : في رواية المفضّل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذاقام قائم آل محمّد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب واتّصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا .

٧٧- شا : روى عبدالكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ فقال : سبع سنين، يطول الأيّام والليالي حتّى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم ، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه .

وإذا آن قيامه ، مطر الناس جمادى الآخرة ، وعشرة أيّام من رجب ، مطراً لم تر الخلائق مثله ، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم ، وكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب .

وروى المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها ، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ، ويعمر الرّجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر، لا تولد فيهم اُنثى وتظهر الأرض كنوزها حتّى تراها الناس على وجهها ، و يطلب الرّجل منكم من يصله بماله ، ويأخذ من زكاته ، لا يوجد أحد يقبل منه ذلك . استغنى النّاس بمارزقهم الله من فضله .

٧٨ - شا : روى المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذا أذن الله عزّوجلّ للقائم في الخروج ، صعد المنبر ، و دعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقّه ، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه فينزل على الحطيم ثمّ يقول له : إلى أيّ شيء تدعو ؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام أنا أوّل من يبايعك ابسط يدك ، فيمسح على يده ، وقدوافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ويقيم بمكّة

(١) ترى هذه الاحاديث المروية عن الارشاد في ص ٣٤١ - ٣٤٥ .

حتّى يتمّ أصحابه عشرة آلاف أنفس ثمّ يسير منها إلى المدينة .

٧٩- شا : روى عبدالله بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم من آل محمّد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ، ثمّ أقام خمسمائة [فضرب أعناقهم ، ثمّ خمسمائة] اُخرى (١) حتّى يفعل ذلك ستّ مرّات قلت : ويبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : نعم منهم ومن مواليهم .

٨٠- شا : روى أبو بصير [قال:] قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا قام القائم هدم المسجدالحرام حتّى يردّه إلى أساسه وحوّل المقام إلى الموضع الّذي كان فيه ، و قطع أيدي بني شيبة ، وعلّقها على باب الكعبة ، و كتب عليها : هؤلاء سرّاق الكعبة .

٨١- شا : روى أبو الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة ، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البتريّة (٢) عليهم السلاح فيقولون له : ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتّى يأتي على آخرهم ، ثمّ يدخل الكوفة ، فيقتل بها كلّ منافق مرتاب ، ويهدم قصورها ، ويقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّ وعلا .

٨٢- شا : روى أبو خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد كما دعى رسول الله في بدو الاسلام إلى أمر جديد .

٨٣- شا : روى عليّ بن عقبة ، عن أبيه قال : إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيّامه الجور ، وأمنت به السبل ، وأخرجت الأرض بركاتها ، وردّ كلّ حقّ إلى أهله ، ولم يبق أهل دين حتّى يظهروا الاسلام ، ويعترفوا بالايمان ، أما سمعت الله سبحانه يقول : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً و إليه يرجعون» (٣) .

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع ، راجع الارشاد ص ٣٤٣ .

(٢) البترية - بالضم - من طوائف الزيدية تنسب الى المغيرة بن سعد كان يلقب بالابتر كذا في القاموس .

(٣) آل عمران : ٨٣ ، والحديث في المصدر ص ٣٤٤ .

وحكم بين الناس بحكم داود ، وحكم محمد صلى الله عليه وآله فحينئذ تظهر الأرض كنوزها و تبدي بركاتها ، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره ، لشمول الغنى جميع المؤمنين .

ثم قال : إن دولتنا آخر الدول ، و لم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا : إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى « والعاقبة للمتقين » (١) .

٨٤ ـ شا : روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم ، سار إلى الكوفة ، فهدم بها أربعة مساجد ، و لم يبق مسجد على الأرض له شرف إلا هدمها ، وجعلها جماء ، ووسع الطريق الأعظم ، و كسر كل جناح خارج عن الطريق ، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات ، ولايترك بدعة إلا أزالها ، ولاسنة إلا أقامها ، ويفتتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ، ثم يفعل الله مايشاء .

قال : قلت له : جعلت فداك فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث ، وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون قال : قلت له : إنهم يقولون : إن الفلك إذا تغير فسد ، قال : ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك ، وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة ، وأنه كألف سنة ماتعدون .

٨٥ـ شا : روى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن ، على ما أنزل الله جل جلاله ، فأصعب مايكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف .

٨٦ ـ شا : روى عبدالله بن عجلان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لايحتاج إلى بينة ، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ، و يخبر كل قوم بما استبطنوه ، و يعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله

---

(١) الاعراف : ١٢٧ ، القصص : ٨٣ .

سبحانه « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين وإنّها لبسبيل مقيم » (١) .

٨٧- شا : روي أنّ مدّة دولة القائم تسعة عشر سنة ، يطول أيّامها وشهورها على ماقدّمناه ، وهذا أمر مغيّب عنّا وإنّما اُلقي إلينا ، منه مايفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة ، جلّ اسمه ، فلسنا نقطع على أحد الأمرين ، وإن كانت الرّواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر .

٨٨- دعوات الراوندي : قال المعلّى بن خنيس : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم ، فقال : والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن .

وقال عليه السلام للمفضّل بن عمر : لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام .

٨٩- شي : عن رفاعة بن موسى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : « وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً وكرهاً » (٢) قال : إذا قام القائم لا يبقى أرض إلّا نودي فيها شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله .

٩٠ - شي : عن ابن بكير قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : « وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً وكرهاً » قال : اُنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردّة و الكفّار في شرق الأرض و غربها ، فعرض عليهم الاسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة ، و مايؤمر به المسلم ، ويجب لله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلّا وحّد الله .

قلت له : جعلت فداك إنّ الخلق أكثر من ذلك ؟ فقال : إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير ، وكثّر القليل .

---

(١) الحجر : ٧٥ ، والحديث في المصدر ص ٣٤٥ .

(٢) آل عمران : ٨٣ ، والحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٣ وهكذا الحديث الاتي .

٩١ ـ شي : عن عبدالأعلى الحلبيّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ـ ثمّ أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى ـ حتّى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الّذي يكون بين يديه حتّى يلقى بعض أصحابه ، فيقول: كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلاً فيقول : كيف أنتم لوقدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون: والله لويأوي بناالجبال لآويناها معه ثمّ يأتيهم من القابلة فيقول لهم : أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة ، فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتّى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى اللّيلة الّتي تليها .

ثمّ قال أبوجعفر : والله لكأنّي أنظر إليه و قد أسند ظهره إلى الحجر ، ثمّ ينشد الله حقّه ثمّ يقول : يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله ياأيّهاالناس من يحاجّني في آدم فأنا أولى النّاس بآدم ، ياأيّهاالناس من يحاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، يا أيّهاالناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ، يا أيّهاالناس من يحاجّني في موسى فأنا أولى النّاس بموسى ، ياأيّهاالناس [من يحاجّني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى ، يا أيّهاالناس من يحاجّني في محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنا أولى الناس بمحمّد ، يا أيّهاالناس] (١) من يحاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله .

ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلّي عنده ركعتين ثمّ ينشدالله حقّه .

ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : هووالله المضطرّ في كتاب الله وهوقول الله «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض» (٢) و جبرئيل على الميزاب في صورة طائرأبيض ، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً .

قال : قال أبوجعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه .

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع راجع تفسير العياشي ج٢ ص ٥٦ .
(٢) النمل : ٦٢ .

ثمّ قال : هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام : المفقودون عن فرشهم وهو قول الله «واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (١) أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا ، قال : هم و الله الأمّة المعدودة الّتي قال الله في كتابه « ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة » (٢) قال : يجتمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف ، فيصبح بمكّة ، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ، ويستعمل على مكّة ، ثمّ يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً - يعني السبي .

ثمّ ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه و آله السلام ، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوّه ، ولا يسمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب وقالوا آمنّا به» (٣) يعني بقائم آل محمّد « وقد كفروا به » يعني بقائم آل محمّد إلى آخر السورة .

فلا يبقى منهم إلاّ رجلان يقال لهما وتر و وتيرة من مراد ، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فُعل بأصحابهما .

ثمّ يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش ، وهو قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام : « والله لودّت قريش أي عندها موقفاً واحداً جزر جزور بكلّ ماملكت وكلّ ماطلعت عليه الشمس أو غربت» ثمّ يحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية ، فوالله أن لو كان محمّديّاً مافعل ، ولو كان علويّاً مافعل ولو كان فاطميّاً مافعل، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة ثمّ ينطلق حتّى ينزل الشقرة فيبلغه أنّهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل

(١) البقرة : ١٤٨ .

(٢) هود : ٨ .

(٣) السبأ : ٥١ .

الحرّة (١) إليها بشيء ثمّ ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ، والولاية لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والبراءة من عدوّه ، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّة قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشدّ الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه ماخلا صاحب هذا الأمر فيقول : ياهذا ماتصنع ؟ فوالله إنّك لتجفل النّاس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا ؟ فيقول المولى الّذي ولّى البيعة : و الله لتسكتنّ أو لأضربنّ الّذي فيه عيناك .

فيقول [له] القائم : اسكت يافلان إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله هات لي [يا] فلان العيبة أو الزنفيلجة (٢) فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك اُقبّله فيعطيه رأسه ، فيقبّل بين عينيه ثمّ يقول: جعلني الله فداك ، جدّد لنا بيعة فيجدّد لهم بيعة .

قال أبو جعفر عليه السلام : لكأنّني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة و بضعة عشر رجلاً كأنّ قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، و ميكائيل عن يساره ، يسير الرّعب أمامه شهراً وخلفه شهراً ، أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين حتّى إذا صعد النجف قال لأصحابه : تعبّدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين

---

(١) الحرة : هى كل أرض ذات حجارة نخرة سود ، و أطراف المدينة حرات منسوبة وغير منسوبة. وأشهرها حرة واقم فى شرقى المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبها سميت وقعة مسلم بن عقبة المرى .

وكان سبب تلك الوقعة أن أهل المدينة بايعوا عبدالله بن حنظلة - غسيل الملائكة - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معوية وخلعوه من الخلافة فبعث يزيد مسلم بن عقبة فى اثنى عشر ألفاً من أهل الشام فنزل حرة واقم ، و خرج اليه أهل المدينة فكسرهم وقتلهم قتلا ذريعاً وفعل وفعل ، والقصة مشهورة .

(٢) فى المصدر المطبوع : « هات يا فلان العيبة أوالطيبة أو الزنفيلجة » وأخرجه فى البرهان بلفظ « العيبة أو الطبقة أو الزنفيلجة » والظاهر أن الطيبة وهكذا الطبقة فيهما مصحف «القفة» والكلمات الثلاث متقارب المعنى .

راكع و ساجد ، يتضرّعون إلى الله حتّى إذا أصبح قال : خذوا بناطريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق؟ (١) قال : إي والله حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة ، فيصلّي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لأصحابه : استطردوا لهم ثمّ يقول : كرّوا عليهم ؛ قال أبو جعفر عليه السلام : [و] لا يجوز والله الخندق منهم مخبر .

ثمّ يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلاّ كان فيها أوحنّ إليها ، و هو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام ثمّ يقول لأصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية ، فيدعو إلى كتاب الله و سنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله ، فيعطيه السفيانيّ من البيعة سلماً ، فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ماصنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ثمّ يقول له القائم صلّى الله عليه: خذ حذرك فانّني أدّيت إليك و أنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم و يأخذ السفيانيّ أسيراً فينطلق به [و] يذبحه بيده .

ثمّ يرسل جريدة خيل إلى الرّوم ليستحضروا بقيّة بني اُميّة فاذا انتهوا إلى الرّوم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم فيأبون ويقولون : والله لانفعل فيقول الجريدة : و الله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثمّ يرجعون إلى صاحبهم ، فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فانّ هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله «فلمّا أحسّوا بأسنا إذاهم منها يركضون ✿ لا تركضوا وارجعوا إلى ما اُترفتم فيه و مساكنكم لعلّكم تسئلون» قال : يعني الكنوز الّتي كنتم تكنزون « قالوا يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين ✿ فما زالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم

---

(١) قال في هامش المصدر ج ٢ ص٥٩ : اختلفت النسخ ههنا ، ففي نسخة : «خندق مخندق» و في اخرى [جند مجند] و في ثالثة « جند مجنة » و لعل الظاهر ما اخترناه وهو « جند مجند » أي مجموع . قلت : بل الظاهر ما اختاره المؤلف ـ رضوان الله عليه ـ لما يأتي بعد ذلك : « و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر » مع أنه لو كان على الكوفة جند مجند ، كيف يجوزها الى مسجد ابراهيم بلا قتال ومزاحمة ؟.

حصيداً خامدين» (١) لايبقى منهم مخبر .

ثمّ يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم ، فلايتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً رسول‌الله وهو قوله « وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً و إليه ترجعون » (٢) ولايقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ، وهو قول‌الله «وقاتلوهم حتّى لاتكون‌فتنة ويكون‌الدّين كلّه لله» (٣) .

قال أبوجعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتّى يوحّدالله ولايشرك به شيء وحتّى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد ، و يخرج الله من الأرض بذرها ، و ينزل من السماء قطرها ، و يخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهديّ ، ويوسّع الله على‌شيعتنا ، ولولامايدركهم من السعادة ، لبغوا .

فبيناصاحب‌هذا الأمرقد حكم ببعض‌الأحكام ، وتكلّم ببعض‌السنن‌إذخرجت خارجة من‌المسجد يريدون‌الخروج عليه ، فيقول لأصحابه: انطلقوا، فيلحقونهم في التمّارين فيأتونه بهم أسرى ، فيأمر بهم فيذبحون ؛ وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمّد صلّى‌الله عليه وآله .

ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن بزيع : وحدّثني غيرواحد عن منصوربن‌يونس ، عن‌إسماعيل‌بن جابر، عن أبي‌جعفرعليه السلام مثله إلى‌قوله : ويجعلكم خلفاء الأرض (٤) .

بيان : قوله «جزرجزور» أي‌تودّ قريش‌أن يعطوا كلّ ما ملكوا، و كلّما

---

(١) الانبياء : ١٣ .

(٢) آل‌عمران : ٨٣ .

(٣) البقرة : ١٩٣ والانفال : ٣٩ . والحديث فى العياشى ج ٢ ص ٥٦ - ٦١ عند الاية التى فى‌سورة الانفال .

(٤) لم نجده فى‌المصدر ، والظاهر وجود خلل وسقط فى‌السند فتحرر .

طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفاً يقفون فيه ، ويختفون منه عليه السلام قدرزمان ذبح بعير ، ويحتمل المكان أيضاً ولعلّ المراد باحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين فلذا يسمّونه عليه السلام بالطاغية .

قوله «فيمنحه الله أكتافهم» أي يستولي عليهم كأنّه يركب أكتافهم أو كناية عن نهاية الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم .

قوله عليه السلام : « لتجفل الناس » أي تسوقهم باسراع .

وقال الجوهريّ : مطاردة الأقران في الحرب حمل بعضهم على بعض يقال: هم فرسان الطراد ، و قد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة ، وقال : يقال جريدة من خيل لجماعة جُردت من سائرها لوجه . والتعايي من الاعياء والعجز والعيّ خلاف البيان .

٩٢- شي : عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً خمسة وعشرين من قوم موسى الّذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون (١) وسبعة من أصحاب الكهف ويوشع وصيّ موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسيّ وأبا دجانة الأنصاريّ ومالك الأشتر.

شا : عن المفضّل مثله بتغيير وسيأتي في الرّجعة .

٩٣- شي : عن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله « ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون» (٢) يكون أن لا يبقى أحد إلاّ أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله .

وقال في خبر آخر: عنه ، قال : ليظهره الله في الرّجعة .

٩٤ - شي : عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام « هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون » قال : إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلاّ كره خروجه .

---

(١) اشارة الى قوله تعالى فى الاعراف : ١٥٨ « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون » والحديث فى العياشى ج ٢ ص ٣٢ . فى ذيل الاية .

(٢) براءة : ٣٣ . راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٧ وهكذا الحديث الاتى .

٩٥- شي : عن سعد بن عمر ، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبدالله عليه السلام ورجل يقول : قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العبّاسيّين ، فقال رجل : أراناها الله خراباً أوخرّبها بأيدينا فقال له أبوعبدالله عليه السلام : لاتقل هكذا بل يكون مساكن القائم و أصحابه أما سمعت الله يقول : « و سكنتم في مساكن الّذين ظلموا أنفسهم » (١) .

٩٦- جا : الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن عمر بن عيسى بن عثمان ، عن أبيه ، عن خالد بن عامر بن عبّاس ، عن محمّد بن سويد الأشعريّ قال : دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقرّب إلينا تمراً فأكلنا وجعل يناول فطراً منه ، ثمّ قال له : كيف الحديث الّذي حدّثتني عن أبي الطفيل في الأبدال من أهل الشّام ، و النجباء من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا ؟ فقال الصّادق عليه السلام : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم ، وبنا يبدأ الرّخاء ثمّ بكم . رحم الله من حبّبنا إلى النّاس ولم يكرّهنا إليهم .

٩٧ - نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر الباقر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء : شبه من موسى ، وشبه من عيسى ، و شبه من يوسف ، وشبه من محمّد صلى الله عليه وآله .

فقلت: [و] ما شبه موسى ؟ قال: خائف يترقّب، قلت: وماشبه عيسى ؟ فقال: قيل فيه ما قيل في عيسى ، قلت : فما شبه يوسف ؟ قال السّجن والغيبة ، قلت : وما شبه محمّد صلى الله عليه وآله ؟ قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّه يبيّن آثار محمّد ، ويضع السّيف ثمانية أشهر هرجاً هرجاً حتّى يرضى الله ، قلت : فكيف يعلم رضا الله ؟ قال يلقي الله في قلبه الرّحمة (٢) .

---

(١) ابراهيم : ٤٥ ، والحديث فى المصدر ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) عرضناه على المصدر ص ٨٥ .

٩٨ - نى: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف (١) الجعفي أبي الحسن من كتابه عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه؛ و وهيب، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقيل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير؟ قال: لابد للناس من أن يمحصوا و يميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير.

٩٩ - نى: أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف ابن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي قال: سمعت أباجعفر [محمد بن علي] يقول: لوقد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين و المنزلين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه و ميكائيل عن يمينه و إسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، أول من يتبعه محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الثاني، ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر.

يا باحمزة لايقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد، و زلازل و فتنة وبلاء يصيب الناس، و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب؛ و اختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساءً من عظم مايرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الاياس و القنوط.

فياطوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، والويل كل الويل لمن خالفه

---

(١) هو أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبوالحسن كما فى المصدر ص ١٠٨ وهكذا سائر الاسناد كما فى ص ٢٣ و١٠٢ و١٠٤ و١٠٦ و ١٢٢ من المصدر وما فى الاصل المطبوع: «عن أحمد بن سعيد» فهو تصحيف، وسيجيء تحت الرقم ١١٦.

(٢) هو احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ يروى كثيرا عن يحيى ابن زكريا بن شيبان كما فى المصدر ص ١٢٢ وهو واضح كما مر عليك كثيراً وفى الاصل المطبوع: «أحمد بن عبيد» وهو تصحيف.

و خالف أمره ، و كان من أعدائه ، ثمّ قال : يقوم بأمر جديد ، و سنّة جديدة و قضاء جديد ، على العرب شديد ، وليس شأنه إلاّ القتل ، ولا يستنيب أحداً و لا تأخذه في الله لومة لائم .

بيان : « لايستنيب أحداً » أي يتولّى الاُمور العظام بنفسه وفي بعض النّسخ بالتاء أي لايقبل التوبة ممّن علم أنّ باطنه منطوعلى الكفر ، وقد مرّ مثله ، وفيه لا يستبقي أحداً وهو أظهر (١) .

١٠٠- ني : ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين ، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة ، عن عليّ بن أبي المغيرة ، عن عبدالله بن شريك ، عن بشر بن غالب الأسديّ قال : قال لي الحسين بن عليّ عليهما السلام : يا بشر ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديُّ منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبراً ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم [صبراً] ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً ؟.

قال : فقلت [له] : أصلحك الله أيبلغون ذلك ؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : إنّ مولى القوم منهم ، قال : فقال [لي] بشير بن غالب أخو بشر بن غالب : أشهد أنّ الحسين بن عليّ عدّ عليّ ستّ عدّات (٢) .

١٠١- ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم (٣) عن محمّد بن عبدالله ابن زرارة ، عن الحارث بن المغيرة و ذريح المحاربيّ قالا : قال أبوعبدالله عليه السلام : ما بقي بيننا وبين العرب إلاّ الذّبح وأومأ بيده إلى حلقه .

١٠٢ - ني : عليُّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عليّ الخثعميّ ، عن سدير الصيرفيّ ، عن رجل من أهل الجزيرة كان [قد] جعل على نفسه نذراً في جارية

---

(١) مرمثله في ص ٢٣١ تحت الرقم ٩٦ .

(٢) عرضناه على المصدر ص ١٢٣ و زاد بعده : « أوست عددات ، على اختلاف الرواية» .

(٣) في الاصل المطبوع : عن محمد بن الفضل ، عن ابراهيم » وهو تصحيف .

وجاء بها إلى مكّة قال : فلقيت الحجبة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلاّ قال : جئني بها ، وقد وفى الله نذرك .

فدخلني من ذلك وحشة شديدة ، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّة فقال لي : تأخذ عنّي ؟ فقلت : نعم ، فقال : انظر الرّجل الّذي يجلس عند الحجر الأسود ، وحوله الناس ، و هو أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فأته فأخبره بهذا الأمر فانظر مايقول لك فاعمل به .

فأتيته فقلت : رحمك الله إنّي رجل من أهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ ، وقد أتيت بها ، وذكرت ذلك للحجبة ، و أقبلت لا ألقى منهم أحداً إلاّ قال : جئني بها وقد وفى الله نذرك ، فدخلني من ذلك وحشة شديدة فقال : ياعبدالله إنّ البيت لايأكل ولايشرب ، فبع جاريتك واستقص و انظر أهل بلادك ممّن حجّ هذا البيت ، فمن عجز منهم عن نفقة فأعطه حتّى يقوى على العود إلى بلادهم ففعلت ذلك .

ثمّ أقبلت لاألقى أحداً من الحجبة إلاّ قال : ما فعلت بالجارية ؟ فأخبرتهم بالّذي قال أبوجعفر عليه السلام : فيقولون : هو كذّاب جاهل لايدري مايقول ؟ فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام فقال : قدبلّغتني فبلّغ عنّي ، فقلت : نعم ، فقال : قل لهم قال لكم أبوجعفر : كيف بكم لوقد قطّعت أيديكم وأرجلكم ، و علّقت في الكعبة ثمّ يقال لكم : نادوا نحن سرّاق الكعبة ، فلمّا ذهبت لأقوم قال : إنّني لست أنا أفعل ذلك ، وإنّما يفعله رجل منّي (١) .

١٠٣ ـ نى : بهذاالإسناد ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن‌محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : دخل رجل على أبي‌جعفر الباقر عليهما السلام فقال له : عافاك الله اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم ، فانّها زكاة مالي ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المسلمين ثمّ

(١) تراه في المصدر ص ١٢٣ و١٢٤ . وهكذا الاحاديث الاتية متوالية و في معنى هذا الحديث أحاديث أخر كما في الكافي ج ٤ ص ٢٤٢ و علل الشرائع ج ٢ ص٩٥ .

قال : إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّة وعدل في الرعيّة ، فمن أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، وإنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ .

ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عزّ وجلّ من غار بأنطاكيّة ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة و بين أهل الانجيل بالانجيل ، و بين أهل الزّبور بالزّبور وبين أهل القرآن بالقرآن ، ويجمع إليه أموال الدّنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للناس : تعالوا إلى ماقطعتم فيه الأرحام ، و سفكتم فيه الدّماء الحرام وركبتم فيه ما حرّم الله عزّ وجلّ ، فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله ، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً و شرّاً (١) .

١٠٤ - **نی** : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل (٢) وسعدان بن إسحاق وأحمد ابن الحسين و محمّد القطوانيّ جميعاً عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنّة ، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لمّا توجّه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبريّة ولن يبليا ولن يتغيّرا حتّى يخرجها القائم إذا قام عليه السلام .

١٠٥ - **نی** : أحمد بن هوذة ، عن النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخاتم سليمان ، وحجر موسى وعصاه ، ثمّ يأمر مناديه فينادي ألالا يحمل رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولاعلفاً ، فيقول أصحابه : إنّه يريد أن يقتلنا ، ويقتل دوابّنا من الجوع والعطش ، فيسير ويسيرون معه ، فأوّل منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف ، فيأكلون ويشربون و دوابّهم حتّى ينزلوا النّجف بظهر الكوفة .

---

(١) ترى مثله فى العلل ج ١ ص ١٥٥ .

(٢) فى الاصل المطبوع وهكذا المصدر ص ١٢٥ « محمد بن الفضل بن ابراهيم » وهو تصحيف كما مر سابقا وقد صرح النعمانى فى ص ١٨١ من غيبته بانه محمد بن المفضل ابن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعرى ، كما عنونه أصحاب الرجال فراجع .

١٠٦- ني: بهذا الإسناد عن عبدالله، عن ابن بكير(١) عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأنّني بدينكم هذا لايزال مولّياً يفحص بدمه ثمّ لا يردّه عليكم إلاّ رجل منّا أهل البيت، فيعطيكم في السّنة عطاءين، و يرزقكم في الشهر رزقين، و تؤتون الحكمة في زمانه حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: «يفحص» أي يسرع بدمه أي متلطّخاً به(٢) من كثرة ما اُوذي بين الناس، ولا يبعد أن يكون في الأصل «بذنبه»: أي يضرب بذنبه الأرض سائراً تشبيهاً له بالحيّة المسرعة.

١٠٧- كا: العدّة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كأنّي بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم [من] ذهب فيفكّه فيقرأه على النّاس فيجفلون عنه إجفال الغنم، فلم يبق إلاّ النقباء، فيتكلّم بكلام، فلا يلحقون ملجأ حتّى يرجعوا إليه وإنّي لأعرف الكلام الّذي يتكلّم به(٣).

١٠٨- ني: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميريّ عن [الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم الخثعميّ عن أحمد بن] (٤) الحسن بن أبان، عن عبد الله بن عطا، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبدالله عليه السلام قال: سألته عن سيرة المهديّ كيف سيرته؟ قال: يصنع ماصنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم

---

(١) يعنى: «عن عبدالله بن حماد الانصارى، عن عبدالله بن بكير» فلاتغفل.

(٢) ولذلك جعل فى المصدر ص ١٢٥ «متخضخضاً» خ ل عن «مولياً بدمه» والمراد تشبيهه بالمقتول المضرج بالدم حين يجود بنفسه فيتحرك و يفحص برجله و يده و سائر اعضائه الارض.

(٣) تراه فى روضة الكافى ص١٦٧ ومابين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع.

(٤) هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٢١ وهكذا ص ١١٥ و ٩١ و٧٦ و٥٧ وغير ذلك من المصدر.

ماكان قبله ، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة ويستأنف الاسلام جديداً .

١٠٩- نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن البزنطيّ ، عن ابن بكير ، عن أبيه ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : صالح من الصالحين (١) سمّه لي اُريد القائم عليه السلام فقال : اسمه اسمي ، قلت : أيسير بسيرة محمّد صلى الله عليه وآله ؟ قال : هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته ! [قلت : جعلت فداك لم ؟] قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سار في اُمّته باللّين كان يتألّف الناس ، والقائم عليه السلام يسير بالقتل ، بذلك اُمر ؛ في الكتاب الّذي معه : أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً ؛ ويل لمن ناواه .

١١٠- نى : محمّد بن عليّ الكوفيّ (٢) عن عبدالرّحمان بن [أبي] هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ عليّاً عليه السلام قال : كان لي أن أقتل المولّي واُجهّز على الجريح ، ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جُرحوا لم يُقتلوا ، والقائم له أن يقتل المولّي ويجهّز على الجريح .

١١١- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن خالد ، عن ثعلبة ابن ميمون ، عن الحسن بن هارون ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله المعلّى بن خنيس : أيسير القائم عليه السلام إذا سار بخلاف سيرة عليّ عليه السلام ؟ فقال : نعم وذاك أنّ عليّاً سار بالمنّ والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي ، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً

يب : الصفّار ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة مثله (٣) .

---

(١) في المصدر : «سماه لي» فتحرر .

(٢) في المصدر ص ١٢١ : علي بن الحسين ، بهذا الاسناد ، عن محمد بن علي الكوفي ، والمصنف رحمه الله عول على الحديث المتقدم .

(٣) تراه في التهذيب ج٢ ص ٥١ ، غيبة النعماني ص ١٢١ ورواه الصدوق في علل الشرائع ج١ ص ٢٠٠ وفي كتب الحديث كتاب الجهاد باب قد ذكروا فيه ما يناسب هذا الباب ←

١١٢ - نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن رفاعة ، عن عبدالله ابن عطا قال : سألت أباجعفر الباقر عليه السلام فقلت : إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس ؟ فقال : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله و يستأنف الاسلام جديداً .

١١٣ - نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن البزنطيّ ، عن العلا ، عن محمّد قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس ، أما إنّه لا يبدء إلاّ بقريش ، فلا يأخذ منها إلاّ السيف ولا يعطيها إلاّ السيف حتّى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمّد ، لو كان من آل محمّد لرحم .

١١٤ - نى : بهذا الاسناد عن البزنطيّ ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم بأمر جديد ، و كتاب جديد ، وقضاء جديد على العرب شديد ، ليس شأنه إلاّ بالسيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه في الله لومة لائم .

١١٥ - نى : وبهذا الإسناد ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن محبوب ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : ما تستعجلون بخروج القائم ؟ فوالله ما لباسه إلاّ الغليظ ، ولا طعامه إلاّ الجشب ، وما هو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف .

← ويشرح هذا الحديث ومن ذلك مارواه الكلينى فى الكافى ج٥ ص٣٣ ننقله لتوضيح المراد قال :

على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبى بكر الحضرمى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لسيرة على عليه السلام فى أهل البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس ، انه علم أن للقوم دولة ، فلو سباهم لسبيت شيعته قلت : فأخبرنى عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا ، ان علياً صلوات الله عليه سار فيهم بالمن للعلم من دولتهم ، و ان القائم ــ عجل الله فرجه ــ يسير فيهم بخلاف تلك السيرة ، لانه لادولة لهم .

غط : الفضل ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، عن البطائنيّ مثله و فيه : إلاّ الشعير الجشب (١) .

١١٦- نى : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب ، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه ، ووهيب ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف [ما يأخذ منها إلاّ السيف] (٢) و ما يستعجلون بخروج القائم ؟ والله ما طعامه إلاّ الشعير الجشب ولالباسه إلاّ الغليظ ، وما هو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف .

١١٧- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن يوسف و محمّد بن عليّ ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : بينا الرّجل على رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه إذ قال : أديروه فيديرونه إلى قدّامه فيأمر بضرب عنقه ، فلا يبقى في الخافقين شيء إلاّ خافه(٣) .

نى : عليّ بن أحمد البندبيجي ، عن عبيدالله بن موسى ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١١٨- نى : محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحسن ، عن عمّه الحسين بن إسماعيل ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : ألا اُريك قميص القائم الّذي يقوم عليه ؟ فقلت : بلى فدعا بقِمَطر ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمّه الأيسر دم ، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي عليه يوم ضربت رباعيّته وفيه يقوم القائم ، فقبّلت الدّم ووضعته على وجهي ثمّ طواه أبوعبدالله عليه السلام و رفعه (٤) .

بيان : «القمطر» ما يصان فيه الكتب .

---

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢٩٢ وغيبة النعماني ص ١٢٢ وهكذا الاحاديث الاتية .

(٢) راجع المصدر ص ١٢٢ وفيه تقديم وتأخير بعد ذلك في الجملتين .

(٣) المصدر ص ١٢٦ .

(٤) راجع غيبة النعماني ص ١٢٨ وهكذا الاحاديث التالية .

١١٩ - نی : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «أتى أمرالله فلاتستعجلوه » (١) قال: هوأمرنا أمرالله عزّوجلّ [أ] لانستعجل به يؤيّده بثلاثة أجناد بالملائكة والمؤمنين والرّعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عزّوجلّ « كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون» (٢) .

١٢٠- نی : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد عن البطائنيّ قال : قال عليه السلام : إذا قام القائم عليه السلام نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر: ثُلث على خيول شهب ، وثلث على خيول بلق ، وثلث على خيول حُوّ. قلت : وما الحوّ؟ قال : الحُمر.

بيان : قوله عليه السلام بثلاثمائة أي مع ثلاثمائة و ثلاثة عشر من المؤمنين (٣) . وقال الجوهريّ : الحوّة لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد و قال الأصمعيّ : الحوّة حُمرة تضرب إلى السواد (٤).

١٢١- نی : وبهذا الإسناد ، عن البطائنيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرّجل واسم أبيه .

١٢٢- نی : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ (٥) ، عن العبّاس بن

---

(١) النحل : ١ .

(٢) الانفال : ٥ .

(٣) فی المصدر المطبوع ص ١٢٨ : نزلت الملائكة ثلاث مائة الخ بلا حرف جر وهوالصحيح .

(٤) ولكن «الحو» هو جمع أحوى كما أن الحمر جمع أحمر ، وبلق جمع أبلق وشهب جمع أشهب ، والاحوى : من به لون الحوة . والفعل منه كاحمر واحمرر ، يقال : احووى الفرس يحووى احوواء . لكنه قد صحفت الكلمة فی المصدر بالحر .

(٥) نسخ الكتاب مختلفة بين «على بن الحسن» و«على بن الحسين» كمافی المصدر لكن الصحيح على بن الحسن فانه على بن الحسن بن على بن فضال التيملی مولی تيم الله بن ←

عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال قال : وحدّثني أيضاً عليّ بن أحمد عن عبدالله بن مسلم، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير ؛ واللّفظ لرواية ابن عقدة قال : لمّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرّجة بالباب، فجلست حيال الدار فخرج فسلّمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي : ممّن الرّجل ؟ قلت : من أهل العراق، قال : من أيّها ؟ قلت : من الكوفة، قال : من صحبك في هذا الطريق ؟ قلت : قوم من المحدثة قال : وما المحدثة ؟ قلت : المرجئة فقال : ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤن غداً إذا قام قائمنا ؟ قلت : إنّهم يقولون لو قد كان ذلك كنّا نحن وأنتم في العدل سواء فقال : من تاب تاب الله عليه، ومن أسرّ نفاقاً فلا يبعدالله غيره، ومن أظهر شيئاً أهرق الله دمه.

ثمّ قال : يذبحهم والّذي نفسي بيده كما يذبح القصّاب شاته ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ قلت : إنّهم يقولون : إنّه إذا كان ذلك استقامت له الأمور، فلا يهرق محجمة دم، فقال : كلاّ والّذي نفسي بيده حتّى نمسح وأنتم العرق والعلق وأومأ

← ثعلبة، قال النعماني ص٨ في أول رواية رواها عنه في كتاب الغيبة «أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له قال : حدثنا على بن الحسن التيملي من تيم الله، قال : حدثني أخواي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن على بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون الخ»

فمع أنه صرح لفظاً بانه يروى عن أخويه ابني الحسن بن على بن فضال قد طبع في الكتاب نفس هذا الحديث «على بن الحسين» وهكذا في كثير من الاحاديث الاخر، فنقل كتاب البحار كذلك مختلفاً بين الحسن والحسين.

وفيه تصحيفات اخر كما أنه قد يقال بدل التيملي : التيمي لكنهما بمعنى وقد يصحف التيملي : بالسلمي، ويصحف التيمي : بالميثمي. راجع كتب الرجال، ترجمة على بن الحسن ابن فضال وأخويه أحمد ومحمد.

فما وقع في طبعتنا هذه «ابن عقدة، عن على بن الحسين» فهو مما جرينا على نسخة الاصل والمصدر. غفلة.

بيده إلى جبهته (١).

بيان: «العلق» بالتحريك الدّم الغليظ «ومسح العرق والعلق» كناية عن ملاقاة الشدائد الّتي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدّم.

١٢٣- نى: ابن‌عقدة، عن محمّد بن‌سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر، عن‌بشير النبّال مثله إلاّ أنه قال: لما قلت لأبي‌جعفر عليه‌السلام: إنّهم يقولون‌إنّ المهديّ لو قام لاستقامت له الاُمور عفواً ولا يهريق محجمة دم، فقال: كلاّ و الّذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين اُدميت رباعيّته، وشجّ في وجهه، كلاّ و الّذي نفسي بيده حتّى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثمّ مسح جبهته.

١٢٤ - نى: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن‌الحسن بن معاوية عن ابن‌محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وقدذكر القائم عليه السلام فقلت: إنّي لأرجو أن‌يكون أمره في سهولة، فقال: لايكون ذلك حتّى تمسحوا العرق والعلق.

١٢٥- نى: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي‌الخطّاب عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان (٢) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذكانوا في شدّة، أما إنّ ذلك إلى مدّة قريبة و عاقبة طويلة.

نى: ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن عليّ بن إسحاق بن عمّار، عن محمّد ابن‌سنان مثله.

١٢٦- نى: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن‌يحيى، عن محمّد بن الحسن‌الرازيّ عن محمّد بن عليّ، عن معمر بن خلاّد (٣) قال: ذكر القائم عندالرّضا عليه السلام فقال:

---

(١) تراه في‌المصدر ص١٥٢ وهكذا الاحاديث التالية.

(٢) في المصدر ص ١٥٢ و١٥٣ في‌كل من‌السندين: «عن‌يونس‌بن رباط» فتحرر. وابن‌ظبيان ضعيف غال‌كذاب كان يضع الحديث وأما ابن‌رباط فهوثقة.

(٣) في الاصل المطبوع: عمر بن خلاد، وهو تصحيف راجع المصدر ص ١٥٣.

أنتم [اليوم] أرخى بالاً منكم يومئذ، قال : وكيف؟ قال: لوقدخرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلاّ العلق والعرق ' [و] القوم على السروج ، ومالباس القائم عليه السلام إلاّ الغليظ وماطعامه إلاّ الجشب .

١٣٧- نى : عبدالواحد ، عن أحمد بن هوذة ، عن النهاوندي ، عن عبدالله ابن حمّاد ، عن المفضّل قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالطّواف ، فنظر إليّ وقال لي : يا مفضّل مالي أراك مهموماً متغيّراللّون ؟ قال : فقلت له : جعلت فداك نظري إلى بني العباس ، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت ، فلوكان ذلك لكم لكنّا فيه معكم ، فقال : يا مفضّل أما لوكان ذلك لم يكن إلاّ سياسة اللّيل ، و سياحة النهار ، وأكل الجشب ، و لبس الخشن ، شبه أميرالمؤمنين عليه السلام وإلاّ فالنار، فزوي ذلك عنّا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامة جعلهاالله نعمة مثل هذا (١) .

[**بيان** : « إلاّ سياسة اللّيل » أي سياسة الناس وحراستهم عن الشرّ باللّيل و رياضة النفس فيها بالاهتمام لأمور النّاس ، وتدبير معاشهم ومعادهم ' مضافاً إلى العبادات البدنيّة . و في النهاية : السياسة : القيام على الشيء بمايصلحه ، « وسياحة النهار » بالدّعوة إلى الحقّ و الجهاد ' والسعي في حوائج المؤمنين ، والسير في الأرض لجميع ذلك ، والسياحة بمعنى الصوم كما قيل غيرمناسب هنا (٢) .

«فزوي» أي صرف وأبعد ، «فهل رأيت» تعجّب منه عليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم ' وكأنّ المراد بالظلامة هنا الظلم . و في القاموس : المظلمة بكسر اللام وكثمامة ماتظلّمه الرّجل] .

---

(١) ترى الحديث والذى بعده فى المصدرص ١٥٤ ، وروى مثله الكلينى عن المعلى ابن خنيس ـ الكافى ج ١ ص ٤١٠ .

(٢) قال فى الاقرب : السائح أيضاً الصائم الملازم للمساجد لانه يسيح فى النهار بلا زاد . قلت ويحتمل أن يكون اللفظ « سباحة النهار »كما فى قوله تعـالى : « ان لك فى النهار سبحاً طويلا » اى تقلباً فى المهمات ، واشتغالا بها ، وتصرفاً فى المعاش .

١٣٨ـ نى : بهذا الإسناد (١) عن عبدالله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر وقال : كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام : في بيته و البيت غاصّ بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء إلاّ أجاب فيه ، فبكيت من ناحية البيت فقال : مايبكيك ياعمرو ؟ قلت : جعلت فداك و كيف لاأبكي و هل في هذه الأمّة مثلك والباب مغلق عليك والستر لمرخى عليك ؟ فقال : لاتبك يا عمرو نأكل أكثر الطّيب ، و نلبس اللّين ولو كان الّذي تقول لم يكن إلاّ أكل الجشب ، و لبس الخشن ، مثل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام وإلاّ فمعالجة الأغلال في النّار .

١٣٩ـ نى : بهذا الإسناد (٢) ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عبدالله بن سنان عن أبي [عبدالله] جعفر [بن محمّد] (٣) عليه‌السلام أنّه قال : أبى الله إلاّ أن يخلف وقت الموقّتين .

وهي راية (٤) رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر سير به (٥) .

ثمّ قال : يا أبا محمّد (٦) ماهي والله من قطن ولا كتّان ولا قزّ ولاحرير ، فقلت : من أيّ شيء هي ؟ قال : من ورق الجنّة ، نشرها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم بدر ، ثمّ لفّها ودفعها إلى عليّ عليه‌السلام فلم تزل عند عليّ عليه‌السلام حتّى كان يوم البصرة ، فنشرها أميرالمؤمنين عليه‌السلام ففتح الله عليه ثمّ لفّها (٧) .

---

(١) و (٢) الاسناد مصرح به في المصدر ص ١٥٥ ، والمصنف عول فيهما على الاسناد السابق .

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٥٥ ، وعبدالله بن سنان انما روى عن الصادق (ع) .

(٤) كذا في الاصل المطبوع ص ١٩٣ و هكذا المصدر ص ١٥٥ و الظاهر أن فيه سقطاً لعدم تناسب الجملتين ، وفقدان مرجع الضمير «هي» وسيجيء بيانه .

(٥) في الاصل المطبوع هناك تكرار ، اسقطناه بعد العرض على المصدر .

(٦) «أبومحمد» كنية أبو بصير ، والخطاب معه كما ستعرف .

(٧) ههنا ينتهي الحديث في المصدر ، وقد رواه النعماني في باب ماجاء في المنع عن التوقيت والتسمية لصاحب الامر عليه السلام ص ١٥٥ ، بمناسبة صدره .

ثم انه قد روى في باب ماجاء في ذكر راية رسول الله ، وانه لاينشرها بعد يوم الجمل الا ←

و هي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلاّ لعنها (١) و يسير الرّعب قدّامها شهراً ، [و وراء ها شهراً] وعن يمينها شهراً، و عن يسارها شهراً .

ثمّ قال : يا با محمّد إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً ، لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله ، الّذي كان عليه يوم اُحد ، وعمامته السحاب ، ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة ، وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذوالفقار، يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً .

فأوّل مايبدء ببني شيبة فيقطع أيديهم و يعلّقها في الكعبة ، و ينادي مناديه هؤلاء سرّاق الله ، ثمّ يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولايعطيها إلاّ السيف ولايخرج القائم عليه السلام حتّى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبراءة من عليّ عليه السلام .

١٣٠- ني : عبدالواحد بن عبدالله ، عن محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب

← القائم عليه السلام ص ١٦٥ ما هذا لفظه :

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبوعبدالله يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن يونس [يوسف] بن كليب ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لايخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة ، قلت : وكم تكملة الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ثم يهز الراية المغلبة ، ويسير بها ، فلايبقى أحد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر ، ثم قال: يا بامحمد ماهي والله -الى آخر ما نقله المصنف - رضوان الله عليه - لكن سيجيء تحت الرقم ١٥٣ صدر هذا الحديث بهذا السند مع زيادة ولايوجد مثله في المصدر ، والظاهر أن كتاب الغيبة كانت نسخه مختلفة هناك سقيمة . فراجع وتحرر .

(١) سيجيء تحت الرقم ١٣٤ و١٣٥ بيان وجه اللعن . وفي الاصل المطبوع : «لقيها» وهو تصحيف .

عن محمد بن سنان(١) ، عن حماد بن أبي طلحة ، عن الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا و أومأ بيده [إلى] ناحية الكوفة فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله فإذ هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر ، قلت : و ما راية رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عودها من عمد عرش الله ورحمته ، وسائرها من نصر الله ، لا يهوي بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله قلت : فمخبوءة [هي] عندكم حتّى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها ؟ قال : لا بل يؤتى بها ، قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل عليه السلام (٢) .

بيان : يمكن أن يكون نفي كونها عندهم تقيّة لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثمّ يأتي بها جبرئيل أو يكون راية اُخرى غير ما مرّ .

١٣١ - ني : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهلة الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهليّة فقلت : و كيف ذلك ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة و الصخور والعيدان و الخشب المنحوتة ، و إنّ قائمنا إذا قام أتى الناس و كلّهم يتأوّل عليه كتاب الله ، ويحتجّ عليه به ، ثمّ قال : أما و الله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحرّ والقرّ (٣) .

١٣٢ - ني : عبدالواحد ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد ابن سنان ، عن الحسين بن مختار ، عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله [وأكثر] .

١٣٣ - ني : محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة

(١) في الاصل المطبوع « عن محمد بن الحسين » وهو تصحيف و سيأتي تحت الرقم ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ .

(٢) المصدر : ١٦٦ وقدمر نظيره سابقا تحت الرقم ٤١ و ٤٨ .

(٣) راجع المصدر ص ١٥٩ وهكذا الاحاديث التالية .

عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم و هم يعبدون الحجارة المنقورة و الخشبة المنحوتة ، وإنّ القائم يخرجون عليه فيتأوّلون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه .

١٣٤- ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى العلويّ ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذا ظهرت راية الحقّ لعنها أهل الشرق والغرب ، أتدري لم ذلك ؟ قلت : لا ، قال : للّذي يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه .

١٣٥- ني : عبدالواحد ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد ابن سنان ، عن قتيبة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا رفعت راية الحقّ لعنها أهل الشرق والغرب ، قلت له : ممّ ذلك ؟ قال : ممّا يلقون من بني هاشم .

١٣٦ - ني : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى وأحمد بن عليّ الأعلم عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن محمّد بن صدقة وابن اُذينة العبدي ومحمّد بن سنان جميعاً عن يعقوب السرّاج قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة عشر مدينة و طائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه : أهل مكّة ، وأهل المدينة ، وأهل الشام ، وبنو اُميّة وأهل البصرة ، وأهل دميسان ، والأكراد ، والأعراب ، وضبّة ، وغني ، وباهلة ، وأزد وأهل الريّ .

بيان : لعل «الدّميسان» مصحّف ديسان (١) وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآباديّ وقال : دوميس بالضمّ ناحية بأرّان .

١٣٧ - ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن زياد (٢) عن عليّ بن الصباح ، عن [أبي] (٣) عليّ بن محمّد الحضرميّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن إبراهيم بن عبدالحميد

(١) في المصدر : دست ميسان خ .
(٢) في المصدر ص ١٧١ : حميد بن زياد . وهو الاظهر بقرينة سائر الاسناد .
(٣) وهو الحسن بن محمد الحضرمي كما مر شرح ذلك ص ٢٢٨ فراجع .

قال : أخبرني من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه [من] أهله و دخل في سنّة (١) عبدة الشمس والقمر .

١٣٨ - ني : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن البطائني ، عن المفضّل بن محمّد ، عن حريز عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه قال إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة وردّ إليه قوّته (٢) .

١٣٩ - ني : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن الحسن ومحمّد ابني [عليّ بن] (٣) يوسف عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة عن حبّة العرنيّ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ،وقد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما اُنزل ، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره و سوّى قبلته .

١٤٠ - ني : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ عن محمّد بن عليّ الكوفيّ (٤) ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كأنّي بشيعة عليّ في أيديهم المثاني يعلّمون الناس [المستأنف] .

١٤١ - ني : أحمد بن هوذة، عن النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن ابن نباتة ، قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما اُنزل ، قلت : يا أمير المؤمنين أوليس هو كما اُنزل؟ فقال : لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم

(١) في المصدر : و دخل فيه شبه عبدة الشمس و القمر .

(٢) في المصدر : « ورد الله قوته » . وهو تصحيف ، تراه في المصدر ص ١٧١ وهكذا ما بعده متتالياً .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط عن الاصل المطبوع ص ١٩٤ و قد مر مراراً ، و يجيء تحت الرقم ١٥٣ ، فراجع .

(٤) في الاصل المطبوع : « محمد بن همام » وهو سهو ظاهر .

وأسماء آبائهم ، وماترك أبولهب إلاّ للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه عمّه .

١٤٢ - **نى** : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عمّن رواه ، عن جعفر ابن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد الكوفان ، ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد ، على العرب شديد .

١٤٣ - **نى** : محمّد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن أبي طاهر الورّاق ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : عقّني ولدي و جفاني ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أوما علمت أنّ للحقّ دولة وللباطل دولة ، و كلاهما ذليل في دولة صاحبه ، فمن أصابته دولة الباطل اقتصّ منه في دولة الحقّ .

١٤٤ - **نى** : أحمد بن هوذة ، عن النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : إذا قام القائم [بعث] في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجلاً يقول عهدك [في] كفّك ، فإذا ورد عليك مالاتفهمه ولا تعرف القضاء فيه ، فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها .

قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينيّة فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء [فإذا نظر إليهم الرّوم يمشون على الماء] (١) قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو ؟ فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون .

١٤٥ - **نى** : عبدالواحد ، عن محمّد بن جعفر القرشيّ ، عن ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان ، عن حريز ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : لاتذهب الدّنيا حتّى ينادي مناد من السماء : ياأهل الحقّ اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثمّ ينادي مرّة اُخرى يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد، قلت :فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء ؟ قال : لا والله وذلك قول

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع راجع ص ١٧٢ من المصدر .

الله عزّ وجلّ : « وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب » (١) .

١٤٦ - نى : ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ؛ ووهيب ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ليعدنّ [نّ] أحدكم لخروج القائم ولو سهماً فانّ الله إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسيء في عمره حتّى يدركه ، ويكون من أعوانه وأنصاره .

١٤٧ - نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن محمّد وأحمد ابني الحسن ، عن أبيهما ، عن ثعلبة ، وعن جُميع الكناسيّ ، عن أبي بصير ، عن كامل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ الإسلام بدا غريباً وسيعود غريباً كما بدا فطوبى للغرباء .

١٤٨ - نى : عبدالواحد ، عن محمّد بن جعفر القرشيّ ، عن ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : الإسلام بدا غريباً و سيعود غريباً كما بدا ، فطوبى للغرباء فقلت : اشرح لي هذا أصلحك الله ؟ فقال : يستأنف الدّاعي منّا دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعن ابن مسكان (٢) عن الحسين بن مختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٤٩ - نى : وبهذا الإسناد عن ابن مسكان ، عن مالك الجهنيّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّما نصف [صاحب] (٣) هذا الأمر بالصفة الّتي ليس بها أحد من الناس فقال : لا والله لا يكون ذلك أبداً ، حتّى يكون هو الّذي يحتجّ عليكم بذلك و يدعوكم إليه .

---

(١) آل عمران : ١٧٩ ، والحديث فى غيبة النعمانى ص ١٧٢ . وهكذا ما بعده .

(٢) فى المصدر ص ١٧٣ : « و عن ابن سنان » . وكلاهما يرويان عنه .

(٣) كذا فى المصدر ص : ١٧٣ و لكنه ساقط من نسخة المصنف ، و لذلك احتاج الى البيان والتوجيه .

بيان : قوله « بالصفة الّتي ليس بها أحد » أي نصف دولة القائم و خروجه على وجه لا يشبه شيئاً من الدُّول ، فقال عليه السلام : لا يمكنكم معرفته كما هي حتّى تروه ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفة أمر التشيّع وحالات الأئمّة عليهم السلام .

١٥٠ - ني : عبدالواحد ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن محمّد بن العباس ابن عيسى ، عن ابن البطائنيّ ، عن شعيب الحدّاد ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الإسلام بدا غريباً و سيعود كما بدا فطوبى للغرباء ، فقال : يا با محمّد إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقمت إليه فقبّلت رأسه و قلت : أشهد أنّك إمامي في الدُّنيا والآخرة اُوالي وليّك ، واُعادي عدوّك ، وأنّك وليُّ الله [فقال: رحمك الله] .

١٥١- ني : محمّد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد بن هليل ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لمّا التقى أميرالمؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت أقدامهم فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا : أمنّا يا ابن أبي طالب (١) فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأُسراء ، و لا تجهّزوا على جريح ، ولا تتبعوا مولّياً ، و من ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن .

و لمّا كان يوم صفّين ، سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحمّلوا عليه بالحسن و الحسين و عمّار بن ياسر فقال للحسن : يا بنيّ إنّ للقوم مدّة يبلغونها و إنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلاّ القائم صلوات الله عليه (٢) .

١٥٢- ني : ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن يونس بن كليب عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لا يخرج القائم من مكّة حتّى تكمل الحلقة ، قلت : و كم الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف :

---

(١) فى المصدر : آمنا يا ابن أبى طالب .

(٢) رواه النعمانى فى باب ماجاء فى ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ص ١٦٤ .

جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الراية المغلّبة، ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلاّ لعنها (١).

ثمّ يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد، و الاثنين والثلاثة، و الأربعة، و الخمسة، و الستّة، و السبعة، و الثمانية، والتّسعة والعشرة.

بيان: «الحلقة» الخيل والجماعة من الناس مستديرون.

١٥٣ - نى: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيمليّ، عن الحسن و محمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا اُذن الامام دعا الله باسمه العبرانيّ فاُتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف وهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكّة، ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه، قلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً؟ قال: الّذي يسير في السحاب نهاراً و هم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٢).

شي: عن المفضّل مثله.

١٥٤ - نى: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشيّ، عن ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابليّ، عن عليّ بن الحسين [أ] ومحمّد ابن عليّ عليهما السلام أنّه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة وهو قول

---

(١) في المصدر ص ١٦٥، بعدها: «وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر» الحديث الذي مر تحت الرقم ١٢٩ وذكرنا أن نسخة المصنف رضوان الله عليه تختلف مع هذه النسخة المطبوعة. وأما ما ذكره المصنف بعده «ثم يجتمعون» الخ لا يوجد في المصدر وانما يوجد بعد حديث مر ذكره في ص ٢٤٨ تحت الرقم ١٢٩، فراجع.

(٢) البقرة: ١٤٨، و الحديث في المصدر ص ١٦٨ و هكذا ما بعده، و تراه في تفسير العياشي ج ١ ص ٦٧.

الله عزّوجلّ «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » وهم أصحاب القائم عليه السلام .

١٥٥ - نى : أحمد بن هوذة ، عن النّهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن ابن بكير ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد مكّة وهو آخذ بيدي وقال : يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا يعلم أهل مكّة أنّه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعدُ عليهم السيوف مكتوب على كلّ سيف اسم الرّجل و اسم أبيه وحليته ونسبه ثمّ يأمر منادياً فينادي : هذا المهديّ يقضي بقضاء داود و سليمان لايسأل على ذلك بيّنة .

بيان : قوله عليه السلام : «يعلم أهل مكّة» لعلّه كناية عن أنّهم لايعرفونهم بوجه (١).

١٥٦- نى : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، عن عبدالحميد الطويل (٢) ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه » (٣) قال : اُنزلت في القائم عليه السلام و جبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض ، فيكون أوّل خلق يبايعه ، و يبايعه الناس الثلاثمائة و ثلاثة عشر ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة ، ومن [لم يبتل بالمسير] فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين عليه السلام : المفقودون عن فرشهم ، وهوقول الله عزّوجلّ « فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٤) قال: الخيرات الولاية [لنا أهل البيت] .

١٥٧- نى : أحمد بن هوذة ، عن النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن

---

(١) وقدمر ص ٢٨٦ تحت الرقم ١٩ عن كمال الدين وفيه «يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم ولاأجدادهم» وهكذا تحت الرقم ٢٠ عن غيبة النعماني وفيه «يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولاأجدادهم» ، فيظهر من ذلك أن كلمة «لم يخلق» مصحفة .

(٢) في المصدر ص ١٦٩ : عن عبدالحميد الطويل [الطائى] عن محمد بن مسلم .

(٣) النمل : ٦٢ .

(٤) البقرة : ١٤٨ ، وماجعلناه بين العلامتين ساقط عن الاصل المطبوع وهكذا عن المصدر كما في ص ١٦٩ . وقد أضفناه بقرينة الحديث الذى مرعن العياشي تحت الرقم ٩١.

أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم ، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه و نسبه و حليته و بعضهم نائم على فراشه فيرى في مكّة على غير ميعاد (١) .

١٥٨- نى : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عليّ بن الحكم ، عن البطائنيّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ القائم يهبط من ثنيّة ذي طُوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر ، ويهزّ الراية الغالبة .

قال عليّ بن أبي حمزة : فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال : كتاب منشور .

بيان : أي هذا مثبت في الكتاب المنشور أو معه الكتاب ، أو الراية كتاب منشور .

١٥٩- نى : أحمد بن هوذة ، عن النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن البطائنيّ قال : قال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكّة .

١٦٠- نى : ابن عقدة ، عن عليّ بن فضّال ، عن محمّد بن حمزة و محمّد بن سعيد ، عن عثمان بن حمّاد ، عن سليمان بن هارون العجليّ (٢) قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه وهم الّذين قال لهم الله عزّ وجلّ : « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » (٣) وهم الّذين قال الله فيهم : «فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين» (٤) .

١٦١- كشف : عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ

---

(١) في المصدر ص ١٧٠ «فيوافيه في مكة» .

(٢) في الاصل المطبوع : البجلي ، وهو تصحيف

(٣) الانعام : ٨٩ .

(٤) المائدة : ٥٧ ، والحديث في المصدر ص ١٧١ .

يلقي في قلوب شيعتنا الرّعب ، فاذا قام قائمنا وظهر مهديّنا كان الرّجل أجرى من ليث وأمضى من سنان .

١٦٢- كا : العدّة ، عن سهل ، عن ابن شمّون ، عن الأصمّ ، عن مالك بن عطيّة ، عن ابن تغلب قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : دمان في الإسلام حلال من الله لا يقضي فيهما أحد حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت ، فإذا بعث الله عزّ وجلّ قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بيّنة : الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه (١) .

١٦٣ - كا : محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش (٢) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : بينا أبي يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيّض له ، فقطع عليه اُسبوعه (٣) حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إليّ فكنّا ثلاثة فقال : مرحباً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ وضع يده على رأسي وقال : بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه !

يا باجعفر (٤) إن شئت فأخبرني و إن شئت فأخبرتك ، و إن شئت سلني

---

(١) تراه في الكافي ج ٣ ص ٥٠٣ ورواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٥ ورواه البرقي في المحاسن ص ٨٧ .

(٢) عنونه النجاشي و قال : أبوعلي ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه في ليلة القدر وهو كتاب ردى الحديث مضطرب الالفاظ ، و عنونه الغضائري وقال : أبومحمد ضعيف جداً روى عن الجواد عليه السلام فضل انا انزلناه في ليلة القدر كتاباً مصنفاً فاسد الالفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت اليه ولا يكتب حديثه .

(٣) يقال : قيض الله فلانا لفلان : جاءه به وأتاحه له . و الاشبه بقرينة المقام أنه بمعنى الارصاد ، فكأن الرجل رصده و كمن لـه حتى اذا وصل عليه السلام اليه جاءه بغتة وأخذ بيده فقطع عليه طوافه ومشيه وذهب به حتى أدخله الى دار جنب الصفا . الخ .

(٤) يعني أنه بعد ما فعل ذلك التفت الى أبي جعفر عليه السلام فقال يا باجعفر ! .

وإن شئت سألتك ، وإن شئت فاصدقني و إن شئت صدّقتك قال : كلّ ذلك أشاء .

وساق الحديث إلى أن قال : فوددت أنّ عينيك تكون مع مهديّ هذه الأمّة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض ، تعذّب أرواح الكفرة من الأموات ويلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثمّ أخرج سيفاً ثمّ قال : ها إنّ هذا منها قال : فقال أبي : إي والّذي اصطفى محمّداً على البشر ، قال : فردّ الرّجل اعتجاره و قال : أنا إلياس ماسألتك عن أمرك ولي به جهالة ، غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك ، و ساق الحديث بطوله إلى أن قال : ثمّ قام الرّجل وذهب فلم أره (١) .

١٦٤- ختص : قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض وحكّامها ، يعطى كلّ رجل منهم قوّة أربعين رجلاً وقال أبوجعفر عليه السلام : اُلقي الرّعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا ، فإذا وقع أمرنا وخرج مهديّنا كان أحدهم أجرى من اللّيث ، و أمضى من السنان ، يطأ عدوّنا بقدميه ويقتله بكفّيه .

و بإسناده عن ربعيّ ، عن بريد العجليّ قال : قيل لأبي جعفر عليه السلام : إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتّبعوك ، فقال : يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته ؟ فقال : لا ، قال : فهم بدمائهم أبخل ثمّ قال : إنّ الناس في هدنة نناكحهم و نوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدّي أماناتهم حتّى إذا قام القائم جاءت المزاملة (٢) و يأتي الرّجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه .

---

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٢- ٢٤٧

(٢) يعني الرفاقة والصداقة الخالصة ، مأخوذ من قولهم : زامله : أى صار عديله على البعير و المحمل فكان هو في جانب و صاحبه في الجانب الاخر ، فهما سيان عدلان لايستقيم ولايثبت أحدهما الا بوجود الاخر ، ولا يستقر المحمل الا بتوازنهما وتساويهما في الاثقال والازواد وغير ذلك وفي المصدر ص ٢٤ «المزايلة» وهو تصحيف .

١٦٥- فر : جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً ، عن عمران بن داهر قال : قال رجل لجعفر بن محمّد عليهما السلام : لنسلّم على القائم بامرة المؤمنين ؟ قال : لا ذلك اسم سمّاه الله أمير المؤمنين لا يسمّى به أحد قبله و لا بعده إلّا كافر قال : فكيف نسلّم عليه ؟ قال : تقول : السلام عليك يا بقيّة الله قال : ثمّ قرأ جعفر عليه السلام : « بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» (١) .

١٦٦- فر : الحسين بن عليّ بن بزيع معنعناً ، عن زيد بن عليّ قال : إذا قام القائم من آل محمّد يقول: أيّها الناس نحن الّذين وعدكم الله تعالى في كتابه «الّذين إن مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصّلاة وآتوا الزّكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (٢) .

١٦٧- فر : القاسم بن عبيد معنعناً ، عن أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى «الّذين يمشون على الأرض هوناً» (٣) إلى قوله : « حسنت مستقرّاً ومقاماً » ثلاث عشر آيات قال : هم الأوصياء « يمشون على الأرض هوناً » فاذا قام القائم عرضوا كلّ ناصب عليه فان أقرّ بالإسلام وهي الولاية وإلّا ضربت عنقه أو أقرّ بالجزية فأدّاها كما يؤدّي أهل الذّمّة .

١٦٨- كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن التيميّ (٤) ، عن أخويه محمّد وأحمد ، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ ، عن مروان بن مسلم ، عن سعيد ابن عمر الجعفيّ ، عن رجل من أهل مصر ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : أما إنّ قائمنا عليه السلام لو قد قام لأخذ بني شيبة وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سرّاق الله .

---

(١) هود : ٨٥ ، والحديث فى المصدر ص ٦٤ .

(٢) الحج : ٤١ ، والحديث فى ص ١٠٠ من تفسير فرات الكوفى .

(٣) الفرقان : ٦٣ ، راجع المصدر ص ١٠٧ .

(٤) هو على بن الحسن بن فضال التيملى وقد مر بيان ذلك، ترى الحديث فى الكافى ج ٤ ص ٢٤٣ وفيه : « عن على بن الحسن الميثمى» وهو مصحف . و رواه الشيخ فى التهذيب ج ٢ ص ٢٩٣ وقد مر مثله عن علل الشرائع ص ٣١٧ تحت الرقم ١٤ والحديث مختصر .

١٦٩ ـ كا : محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمّد عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوّل ما يُظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجرالأسود و الطواف (١) .

١٧٠ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن المساجدالمظلّلة ، أتكره الصلاة فيها ؟ فقال : نعم ، ولكن لايضرّكم اليوم ، ولوقدكان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك .

١٧١ ـ كا : الحسن بن عليّ العلويّ ، عن سهل بن جمهور ، عن عبدالعظيم ابن عبدالله العلويّ ، عن الحسن بن الحسين العرنيّ ، عن عمرو بن جميع قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة فقال : أكره ذلك ، ولكن لا يضرّكم اليوم ، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك (٢) .

١٧٢ـ يب : أحمد بن محمّد ، عن يعقوب بن عبدالله ، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهليّ ، عنه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة : في وسطه عين من دهن ، و عين من لبن ، وعين من ماء ، شراب للمؤمنين و عين من ماء طهور للمؤمنين (٣) .

١٧٣ـ يب : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن حبّة العرنيّ قال: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال : ليتّصلنّ هذه بهذه ـ وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة ـ حتّى يباع الذّراع فيما بينهما بدنانير وليبنينّ بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عليهم ، وليصلّين فيه اثناعشر إماماً عدلاً قلت : يا أميرالمؤمنين ويسع مسجدالكوفة هذا الّذي تصف الناس يومئذ ؟ قال : تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها ، وهذا ، و مسجدان في

(١) تراه فى الكافى ج٤ ص ٤٢٧ وقد رواه الصدوق فى الفقيه ج ١ ص ١٦١ .
(٢) تراه والذى قبله فى الكافى ج ٣ ص ٣٦٨ و٣٦٩ .
(٣) راجع التهذيب ج ١ ص ٣٢٥ . باب فضل المساجد .

طرفي الكوفة ، من هذا الجانب و هذا الجانب - و أومأ بيده نحو نهر البصريّين والغريّين (١) .

١٧٤ - ين : أبوالحسن بن عبدالله ، عن ابن أبي يعفور قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه فقال لي : يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن ؟ قال : قلت : نعم هذه القراءة ، قال : عنها سألتك ليس عن غيرها قال : فقلت : نعم جعلت فداك ، ولم ؟ قال : لأنّ موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر ، فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ، و لأنّ عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ، وهو قول الله عزّ وجلّ «فآمنت طائفة من بني إسرائيل و كفرت طائفة فأيّدنا الّذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين » (٢) و إنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدّسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم ، وهي آخر خارجة تكون ؛ الخبر.

بيان : قوله: «ولم» أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة ، وهي المنزّلة الّتي ينبغي أن يعلم فأجاب عليه السلام بأنّ القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر .

١٧٥ - كا : محمّد بن يحيى (٣) ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب عن الأحول ، عن سلاّم بن المستنير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدّث : إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب فان دخل فيه بحقيقة وإلاّ ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذّمّة ، ويشدّ على وسطه الهميان ، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد .

١٧٦ - كا : عليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن محمّد بن عبدالله بن

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات .

(٢) الصف : ١٤ .

(٣) روضة الكافي ص ٢٢٧ والذي بعده ص ٢٣٣ .

مهران ، عن عبدالملك بن بشير ، عن عيثم بن سليمان ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه في عافية فانّ الله بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة .

١٧٧ ـ أقول : روي في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا ، عن أبي‌بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا أبامحمّد كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت : يكون منزله جعلت فداك ؟ قال : نعم ، كان فيه منزل إدريس ، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمان ، وما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه و فيه مسكن الخضر [والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلّى الله عليه وآله و مامن مؤمن و لا مؤمنة إلاّ و قلبه يحنّ إليه] (١) .

قلت : جعلت فداك ؟ لايزال القائم فيه أبداً ؟ قال : نعم ، قلت : فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق ، قلت: فما يكون من أهل الذمّة عنده ؟ (٢) قال : يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ويؤدّون الجزية عن يدٍ و هم صاغرون قلت : فمن نصب لكم عداوة ؟ فقال : لا يابا محمّد مالمن خالفنا في دولتنا من نصيب إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا ، فاليوم محرّم علينا و عليكم ذلك فلايغرّنّك أحد ، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين.

١٧٨ ـ أقول : قدمضى بعض الأخبار في سيره عليه السلام في أكثر الأبواب السابقة و روى السيد عليّ بن عبدالحميد في كتاب الأنوار المضيئة باسناده إلى أحمد بن محمّد الأياديّ يرفعه إلى إسحاق بن عمّار قال : سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتاً معلوماً ذكره في كتابه ، فقال : « فإنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم » (٣) قال : الوقت المعلوم يوم قيام القائم ، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى يجثو على ركبتيه ، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ

---

(١) ما بين العلامتين كان ساقطاً من النسخة وستراه تحت الرقم ١٩١ .

(٢) اى كيف يسير فيهم، وما الذى يحكم به فى هؤلاء ؟.

(٣) الحجر : ٣٨ ، ص : ٨١ .

بناصيته فيضرب عنقه ، فذلك : « يوم الوقت المعلوم » منتهى أجله .

١٧٩- ختص : أبوالقاسم الشعراني يرفعه عن ابن ظبيان ، عن ابن الحجّاج عن الصّادق عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة فقال برجله (١) هكذا وأومأ بيده إلى موضع ثمّ قال : احفروا ههنا ، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع و اثني عشر ألف سيف و اثني عشر ألف بيضة لكلّ بيضة وجهان ثمّ يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي [من العرب] والعجم ، فيلبسهم ذلك؛ ثمّ يقول : من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه .

١٨٠- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بدر ابن خليل الأزديّ (٢) قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله عزّ وجلّ «فلمّا أحسّوا بأسنا إذاهم منها يركضون ۞ لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلّكم تسئلون» (٣) قال : إذا قام القائم عليه السلام وبعث إلى بني أميّة بالشام هربوا إلى الرّوم فيقول لهم الرّوم: لاندخلكم حتّى تتنصّروا فيعلّقون في أعناقهم الصّلبان و يدخلونهم .

فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح ، فيقول أصحاب القائم عليه السلام : لا نفعل حتّى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا ، قال : فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى : « لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلّكم تسئلون » قال : يسئلهم الكنوز ، وهو أعلم بها ، قال: فيقولون : « يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين ۞ فمازالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم [حصيداً] خامدين » بالسيف (٤) .

---

(١) قال برجله : اى أشار، راجع المصدر ص ٣٣٤.

(٢) فى المصدر بدل الازدى : الاسدى وهما واحد وقد مر ترجمة الرجل ص ١٢٤ فراجع .

(٣) الانبياء : ١٢ والايات التالية بعدها ١٤ و١٥ .

(٤) تراه فى روضة الكافى ص ٥١ و٥٢ وقد مر مثله فى حديث طويل عن العياشى ص ٣٤٣ تحت الرقم ٩١.

١٨١-كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن ابن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي‌جعفر عليه السلام : قول الله عزّ ذكره «وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله» (١) قال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته و حاجة أصحابه ، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنّهم يقتلون حتّى يوحّد الله عزّوجلّ وحتّى لايكون شرك .

١٨٢-كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن الوشّاء ، عن عليّ بن أبي‌نصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له : إنّكم أهل بيت رحمة اختصّكم الله تبارك و تعالى بها ، فقال له : كذلك و الحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ، ولا نخرجه من هدى إنّ الدّنيا لاتذهب حتّى يبعث الله عزّوجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله لايرى منكراً إلاّ أنكره .

١٨٣- ما : الفحّام ، عن عمّه ، عن أحمد بن عبدالله بن علي ، عن عبدالرّحمان ابن عبدالله ، عن يحيى بن المغيرة ، عن أخيه محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام في حديث اللّوح : م ح م د يخرج في آخر الزّمان على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس ، تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين : هو المهديّ من آل محمّد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٢) .

١٨٤- لى ، ن ، لى : العطّار ، عن أبيه ، عن ابن عبدالجبّار ، عن محمّد ابن زياد الأزديّ ، عن أبان بن عثمان ، عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدي اثنا عشر أوّلهم أنت يا عليّ ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها (٣) .

---

(١) الانفال : ٣٩ ، والحديث في الروضة ص ٢٠١ ،

(٢) أخرجه المصنف في باب النصوص تراه في ج٣٦ ص٢٠٣ ، فراجع الطبعة الحديثة.

(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٦٥ كمال الدين ج ١ ص ٣٩٨ .

١٨٥ - ك ؛ ن : الطالقاني ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي‌عمير، عن المفضّل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لمّا اُسري بي أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله وساق الحديث إلى أن قال : فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعليّ ابن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، و جعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى ومحمّد بن‌عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن‌بن عليّ ، والحجّة بن الحسن‌القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّيّ .

قلت: يا ربّ من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأئمّة وهذاالقائم الّذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهوالّذي يشفي قلوب شيعتك من الظّالمين والجاحدين و الكافرين ، فيُخرج اللاّت و العزّى طريّين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامريّ (١) .

١٨٦ - نى : بالإسناد الّذي سبق في باب النصّ على الاثني عشر (٢) عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : آخرهم اسمه على اسمي ، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يأتيه الرّجل والمال كدس فيقول : يا مهدي أعطني فيقول : خذ .

١٨٧ - نص : بالاسنادالسابق في‌الباب المذكور، عن‌ابن‌عباس، عن‌النبيّ صلى الله عليه وآله قال : التاسع منهم قائم أهل بيتي و مهديّ اُمّتي أشبه الناس بي في شمائله و أقواله وأفعاله ، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة ، فيعلي‌أمرالله ، ويظهر‌دين الله ، ويؤيّد بنصر الله ، و ينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

١٨٩ - نص : بالأسانيد الكثيرة الّتي مضت في الباب المذكور ، عن عليّ

---

(١) راجع كمال‌الدين ج ١ ص ٣٦٤ ، عيون‌أخبارالرضا ج ١ ص ٥٨ .

(٢) أخرجه فى باب النصوص - ج ٣٦ ص ٢٨١ راجع المصدر ص ٤٤ .

(٣) راجع ج ٣٦ ص ٢٨٣ من‌الطبعة الحديثة .

صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد عدّ الأئمّة عليهم السلام : ثمّ يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله و يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى ثمّ التفت إلينا رسول الله فقال رافعاً صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي.

قال عليّ : فقلت : يا رسول الله فما يكون [حاله] عند غيبته ؟ قال : يصبر حتّى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج [من اليمن] من قرية يقال لها : كرعة . على رأسه عمامتي ، متدرّع بدرعي ، متقلّد بسيفي ذي الفقار ، و مناد ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وذلك عندما تصير الدّنيا هرجاً ومرجاً ، ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القويّ يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج (١) .

١٩٠ ـ كا : بعض أصحابنا ، رفعه ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقّيّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مامعنى السلام على رسول الله ؟ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّة ، وخلق شيعتهم . أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا ، وأن يتّقوا الله .

و وعدهم أن يسلّم لهم الأرض المباركة ، و الحرم الآمن ، و أن ينزّل لهم البيت المعمور ، ويظهر لهم السقف المرفوع ، ويريحهم من عدوّهم ، والأرض الّتي يبدّ لها الله من السلام ويسلّم ما فيها لهم « لاشية فيها » قال : لا خصومة فيها لعدوّهم وأن يكون لهم فيها ما يحبّون و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمّة و شيعتهم الميثاق بذلك .

و إنّما السلام عليه (٢) تذكرة نفس الميثاق ، و تجديد له على الله لعلّه أن يعجّله جلّ وعزّ ، ويعجّل السلام لكم بجميع مافيه (٣)

---

(١) تراه في باب النصوص على الاثنى عشر ج ٣٦ ص ٣٣٥ . و في نسخة الكمباني قد تكرر من قوله «فيخرج من قرية» الى آخر الخبر ، وأثبته كالاستدراك في الهامش و هو من غفلة المصححين عند المقابلة .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي المصدر وهكذا الاصل المطبوع : «و انما عليه السلام» .

(٣) تراه في الكافي ج ١ ص ٤٥١ باب مولد النبي صلى الله عليه وآله .

[١٩١- **أقول :** روى مؤلّف المزار الكبير باسناده ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا أبامحمد كأنّي أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله ، قلت : يكون منزله جعلت فداك ؟ قال : نعم ، كان فيه منزل إدريس وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمان ، وما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه ، وفيه مسكن الخضر ، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومامن مؤمن ولا مؤمنة إلاّ وقلبه يحنّ إليه ، قلت : جعلت فداك ، ولايزول القائم فيه أبداً ؟ قال: نعم قلت : فمن بعده ؟ قال : هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق ، قلت : فمايكون من أهل الذّمّة عنده ؟ قال : يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله و يؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت : فمن نصب لكم عداوة ؟ فقال : لا يا أبامحمّد مالمن خالفنا في دولتنا من نصيب إنّ الله قدأحلّ لنادماءهم عند قيام قائمنا ، فاليوم محرّم علينا و عليكم ذلك، فلايغرّنّك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين (١)]

١٩٢- **يب :** الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير و محمد بن عبدالله بن هلال ، عن العلا ، عن محمد قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس ؟ فقال : بسيرة ماسار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يظهر الإسلام قلت : وماكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أبطل ماكانت في الجاهليّة ، واستقبل الناس بالعدل ، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ماكان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل (٢) .

«(تذييل)»

قال شيخنا الطبرسيّ في كتاب إعلام الورى : فان قيل : إذا حصل الاجماع على أن لانبيّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنتم قدزعمتم أنّ القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب ، وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدّين ، وأمر

---

(١) قدمر هذا الحديث ص٣٧٦ تحت الرقم ١٧٧ نقلا من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا ، وقد تكرر لفظاً بلفظ والغفلة من الكتاب والنساخ .

(٢) تراه في التهذيب ج ٢ ص ٥١ .

بهدم المساجد و المشاهد ، وأنّه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بيّنة ، وأشباه ذلك ممّا ورد في آثاركم ، وهذا تكون نسخاً للشريعة وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبتّم معنى النبوّة ، وإن لم تتلفّظوا باسمها ، فما جوابكم عنها ؟.

الجواب أنّا لم نعرف ما تضمّنه السؤال من أنّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب ، و أنّه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقّه في الدّين ، فان كان ورد بذلك خبر فهوغير مقطوع به ، فأمّا هدم المساجد والمشاهد ، فقد يجوزأن يختصّ بهدم ما بني من ذلك ، على غيرتقوى الله تعالى ، وعلى خلاف ما أمرالله سبحانه به وهذا مشروع قدفعله النبيّ صلى الله عليه وآله .

و أمّا ماروي من أنّه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بيّنة ، فهذا أيضاً غيرمقطوع به و إن صحّ فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه ، وإذا علم الامام أو الحاكم أمراً من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه ، ولايسأل عنه ، و ليس في هذا نسخ الشريعة .

على أنّ هذا الّذي ذكروه : من ترك قبول الجزية ، و استماع البيّنة إن صحّ لم يكن نسخاً للشريعة ، لأنّ النسخ هو ما تأخّر دليله عن الحكم المنسوخ ، ولم يكن مصطحباً ، فأمّا إذا اصطحب الدّليلان ، فلا يكون ذلك ناسخاً لصاحبه وإن كان مخالفه في المعنى، ولهذا اتّفقنا على أنّ الله سبحانه لوقال : «الزموا السبت إلى وقت كذا ثمّ لا تلزموه » لا يكون نسخاً لأنّ الدّليل الرافع مصاحب الدّليل الموجب ، و إذا صحّت هذه الجملة وكان النبيّ صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأنّ القائم من ولده يجب اتّباعه وقبول أحكامه ، فنحن إذا صرنا إلى مايحكم [به] فينا ، وإن خالف بعض الأحكام المتقدّمة، غيرعاملين بالنسخ لأنّ النسخ لايدخل فيما يصطحب الدّليل انتهى .

١٩٣- أقول : روى الحسين بن مسعود في شرح السنّة باسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : والّذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً يكسر

الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتّى لايقبله أحد(١) ثمّ قال: قوله «يكسر الصليب» يريد إبطال النصرانيّة، والحكم بشرع الإسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، وفيه بيان أنّ أعيانها نجسة لأنّ عيسى إنّما يقتلها على حكم شرع الاسلام، والشيء الطاهر المنتفع به لايباح إتلافه.

وقوله «ويضع الجزية» معناه أنّه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى أبوهريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في نزول عيسى عليه السلام (٢) «ويهلك في زمانه الملل كلّها إلاّ الإسلام، ويهلك الدجّال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثمّ يتوفّى فيصلّي عليه المسلمون».

وقيل معنى «وضع الجزية» أنّ المال يكثر حتّى لايوجد محتاج ممّن يوضع فيهم الجزية يدلّ عليه قوله عليه السلام: «فيفيض المال حتّى لايقبله أحد» وروى البخاريّ بإسناده عن أبي هريرة (٣) قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم

---

(١) تراه في مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريرة و بعده «حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا ومافيها». وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلايسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون الى المال فلايقبله أحد. ــ رواه مسلم و هكذا رواه البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٢٥٦ باللفظ الاول.

(٢) رواه أبوداود في سننه ج ٢ ص ٣٤٢ ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ليس بيني وبينه نبي ــ يعني عيسى عليه السلام ــ وانه نازل، فاذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربوع الى الحمرة والبياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، وان لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام و يهلك المسيح الدجال، فيمكث في الارض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

(٣) تراه في صحيح البخاري ج٢ ص٢٥٦ باب نزول عيسى عليه السلام. وأخرجه ــ

وإمامكم منكم » وهذا حديث متّفق على صحّته انتهى .

أقول : و قد أورد هو وغيره أخباراً اُخر في ذلك ، فظهر أنّ هذه الاُمور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختصّ بنا ، بل أوردها المخالفون أيضاً ونسبوه إلى عيسى عليه السلام لكن قدروا أنّ إمامكم منكم ، فما كان جوابهم فهو جوابنا ، والشبهة مشتركة بينهم وبيننا .

١٩٤- أقول : ذكر السيّد ابن طاوس قدّس الله روحه في كتاب سعد السعود أنّي وجدت في صحف إدريس النبيّ عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس و جواب الله له قال ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون قال : لا ، ولكنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، فانّه يوم قضيتُ وحتمتُ أن اُطهّر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي .

وانتخبت لذلك الوقت عباداً لي امتحنت قلوبهم للايمان ، وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدّنيا والرغبة فيما عندي ، وأجعلهم دعاة الشمس والقمر وأستخلفهم في الأرض واُمكّن لهم دينهم الّذي ارتضيته لهم ثمّ يعبدونني لا يشركون بي شيئاً يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزّكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

واُلقي في تلك الزّمان الأمانة على الأرض فلا يضرّ شيء شيئاً ، ولا يخاف شيء من شيء ، ثمّ تكون الهوامّ والمواشي بين النّاس ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً ، و أنزع حمة كلّ ذي حمّة من الهوامّ وغيرها واُذهب سمّ كلّ ما يلدغ ، و اُنزل بركات من السماء والأرض وتزهر الأرض بحسن نباتها و تخرج كلّ ثمارها و

← في المصابيح ص ٣٨٠ من صحيحي مسلم والبخاري وهكذا السيوطي في الجامع الصغير منهما على ما في السراج المنير ج ٣ ص ١٠٦ و قال العزيزي في شرحه : قال المناوي : أي والخليفة من قريش أو وامامكم في الصلاة رجل منكم ، وهذا استفهام عن حال من يكون حياً عند نزول عيسى ، كيف سرورهم بلقيه ، وكيف يكون فخرهذه الامة و روح الله يصلي وراء امامهم .

أنواع طيبها .

وأُلقي الرّأفة و الرّحمة بينهم ، فيتواسون و يقتسمون بالسويّة ، فيستغني الفقير ولايعلو بعضهم بعضاً ، ويرحم الكبير الصغير ، ويوقّر الصغير الكبير ، ويدينون بالحقّ وبه يعدلون ويحكمون ، أُولئك أوليائي اخترت لهم نبيّاً مصطفى وأميناً مرتضى فجعلته لهم نبيّاً ورسولاً وجعلتهم له أولياء وأنصاراً ، تلك أُمّة اخترتها لنبيّي المصطفى وأميني المرتضى ، ذلك وقت حجبته في علم غيبي ، ولابدّ أنّه واقع ، أُبيدك يومئذ و خيلك و رجلك و جنودك أجمعين ، فاذهب فانّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم .

بيان : أقول: ظاهر أنّ هذه الآثار المذكورة مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيّام النبيّ صلى الله عليه وآله وأُمّته ، بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته ، وماذلك إلاّ في زمن القائم عليه السلام كما مرّ في الأخبار وسيأتي .

وروى السيّد عليّ بن عبدالحميد في كتاب الغيبة باسناده ، عن الباقر عليه السلام قال : إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام قال : « ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً » (١) خفتكم على نفسي ، وجئتكم لمّا أذن لي ربّي وأصلح لي أمري .

١٩٦- و باسناده ، عن أحمد بن محمّد الأياديّ يرفعه إلى أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابّاً فلايثبت عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذالله ميثاقه في الذرّ الأوّل .

وباسناده إلى سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كأنّي بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائماً على رجليه حافياً ، يرتقب بسنّة موسى عليه السلام حتّى يأتي المقام فيدعو فيه .

١٩٧- وباسناده عن الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جبرئيل عن يمينه ميكائيل عن يساره ، وعنه عليه السلام قال : إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلاّ و هو بها .

١٩٨- ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه ، عن سعد ، عن أبي محمّد الحسن بن

(١) الشعراء : ٢١ .

عليّ عليه السلام قال: لموضع الرّجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار في المدينة.

وعنه، عن سعد بن الأصبغ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسّك بها.

١٩٩- و باسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يهزم المهديّ عليه السلام السفيانيّ تحت شجرة أغصانها مدلاّة في الحيرة طويلة.

٢٠٠- و باسناده إلى بشير النبّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هل تدري أوّل مايبدء به القائم عليه السلام؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين رطبين غضّين فيحرّقهما ويذريهما في الرّيح، و يكسر المسجد ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش كعريش موسى عليه السلام، و ذكر أنّ مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طيناً وجانبه جريد النخل.

٢٠١- وباسناده، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذاقدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الّذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحاً شديدة وصواعق ورعوداً حتّى يقول الناس: إنّما ذا لذا، فيتفرّق أصحابه عنه حتّى لايبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أوّل من يضرب بالمعول ثمّ يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدرسبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثمّ يخرجهما غضّين رطبين فيلعنهما ويتبرّأ منهما ويصلبهما ثمّ ينزلهما ويحرّقهما ثمّ يذريهما في الرّيح.

٢٠٢- و باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه.

و عنه عليه السلام قال: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام و أصحابه في نجف الكوفة كأنّ على رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم و خلقت ثيابهم، قد أثّر السجود بجباههم ليوث بالنهار، رهبان باللّيل كأنّ قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً لايقتل أحداً منهم إلاّ كافر أومنافق وقدوصفهم الله تعالى بالتوسّم في

كتابه العزيز بقوله «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» (١) .

٢٠٣- وباسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقتل القائم عليه السلام حتّى يبلغ السوق قال فيقول له : رجل من ولد أبيه : إنّك لتجفل الناس إجفال النعم ، فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بماذا ؟ قال : و ليس في الناس رجل أشدّ منه بأساً فيقوم إليه رجل من الموالي فيقول له : لتسكتنّ أو لأضربنّ عنقك ، فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهداً من رسول الله صلّى الله عليه وآله .

٢٠٤- وباسناده ، عن الكابليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهي إلى الأجفر (٢) ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجّون و قد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها و يتزوّدون منها ، وهو قوله تعالى شأنه « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها و أخرجنا منها حبّاً فمنه يأكلون» (٣) ثمّ يسير حتّى ينتهي إلى القادسيّة وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيانيّ .

٢٠٥- و باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : يقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيانيّ وأصحابه ، والناس معه ، وذلك يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقّه ويخبرهم أنّه مظلوم مقهور ويقول : من حاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدّم من هذه - فيقولون : ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك ، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرّقون من غير قتال .

فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله فيقال إنّ فلاناً قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبّت الرّيح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون ، فيقتلهم حتّى يدخلهم أبيات الكوفة ، وينادي مناديه ألا لا تتّبعوا مولّياً

---

(١) الحجر : ٧٥ وقد مر هذه الاحاديث فيما سبق عن سائر المصادر .

(٢) قال الفيروزآبادى : الاجفر موضع بين الخزيمية وفيد .

(٣) يس : ٣٣ .

ولا تجهّزوا على جريح ويسير بهم كما سار عليّ عليه السلام يوم البصرة .

٢٠٦- وباسناده رفعه إلى جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا بلغ السفيانيّ أنّ القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة ، يتجرّد بخيله حتّى يلقى القائم فيخرج فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمّي، فيخرج عليه السفيانيّ فيكلّمه القائم عليه السلام فيجيء السفيانيّ فيبايعه ثمّ ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت وبايعت فيقولون له : قبّح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً فيستقبله فيقاتله ، ثمّ يمسون تلك اللّيلة ، ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك .

ثمّ إنّ الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم حتّى أنّ الرّجل يختفي في الشجرة والحجرة ، فتقول الشجرة والحجرة : يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله ، فيقتله ، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم ، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء .

قال : ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة يفتح الله له ولواء إلى الصّين فيفتح له ، ولواء إلى جبال الدّيلم فيفتح له .

وباسناده رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل إلى أن قال : وينهزم قوم كثير من بني اُميّة حتّى يلحقوا بأرض الرّوم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه فيقول لهم الملك : لا ندخلكم حتّى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتأكلوا لحم الخنازير ، وتشربوا الخمر، وتعلّقوا الصّلبان في أعناقكم والزّنانير في أوساطكم ، فيقبلون ذلك فيدخلونهم .

فيبعث إليهم القائم عليه السلام أن: أخرجوا هؤلاء الّذين أدخلتموهم فيقولون: قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم فيقول عليه السلام : إنّكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم ، فيقولون له : هذا كتاب الله بيننا وبينكم ، فيقول : قد رضيت به فيخرجون إليه فيقرأ عليهم وإذا في شرطه الّذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدّاً عن الاسلام ، ولا يردّ إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الاسلام فاذا قرأ

عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط لازماً لهم أخرجوهم إليه ، فيقتل الرّجال و يبقر بطون الحبالى !! و يرفع الصّلبان في الرّماح .

قال : والله لكأنّي أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدّنانير على الجحفة ثمّ تسلم الرّوم على يده فيبنى فيهم مسجداً ويستخلف عليهم رجلاً من أصحابه ثمّ ينصرف .

٢٠٧ـ و باسناده عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسّيف وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الثّانية فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسّيف وهو قضاء داود عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الثّالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسّيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الرّابعة وهو قضاء محمّد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه .

٢٠٨ـ و باسناده إلى ابن تغلب ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلّا عرفه صالح أو طالح .

٢٠٩ـ و باسناده رفعه إلى أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر قال : يمسي من أخوف النّاس ويصبح من آمن النّاس يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره قال : قلت : يوحى إليه يا باجعفر؟ قال : يا باجارود إنّه ليس وحي نبوّة ولكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران وإلى امّ موسى وإلى النّحل ، يا باالجارود إنّ قائم آل محمّد لأكرم عندالله من مريم بنت عمران وامّ موسى والنّحل .

٢١٠ـ وباسناده رفعه إلى عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلّا السّيف لا يأخذها إلّا بالسّيف ولا يعطيها إلّا به .

و عنه عليه السلام لا تذهب الدّنيا حتّى تندرس أسماء القبائل ، و ينسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها : آل فلان وحتّى يقوم الرّجل منكم إلى حسبه ونسبه و قبيلته فيدعوهم فان أجابوه وإلّا ضرب أعناقهم .

٢١١ـ وباسناده عن أبي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وجدنا في كتاب علي ّ عليه السلام أن ّالأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتـّقين فمن أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤد ّ خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتـّى يظهر القائم عليه السلام [من أهل بيتي] بالسـّيف فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ّ ما كان في أيدي شيعتنا فانـّه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم .

٢١٢ـ وباسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أو ّل مايبدء القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التـّوراة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان قال : وأسعد النـّاس به أهل الكوفة، وقال: إنـّما سمـّي المهدي ّ لأنـّه يهدي إلى أمر خفي ّ حتـّى أنـّه يبعث إلى رجل لا يعلم النـّاس له ذنب فيقتله حتـّى أن ّ أحدهم يتكلـّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار .

وعنه عليه السلام قال : يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فيفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل النـّاس حتـّى لا يبقى إلا ّ دين محمـّد [ويسير] بسيرة سليمان بن داود ، و يدعو الشمس والقمر فيجيبانه ، وتطوى له الأرض ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله .

وعنه عليه السلام إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صد ّيق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد ّ السـّواد إلى أهله ، هم أهله ، ويعطي النـّاس عطايا مر ّتين في السنة ويرزقهم في الشـّهر رزقين ويسوي بين النـّاس حتـّى لا ترى محتاجاً إلى الز ّكاة ، ويجيء أصحاب الز ّكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصر ّونها (١) ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لاحاجة لنا في دراهمكم .

وساق الحديث إلى أن قال : ويجتمع إليه أموال أهل الد ّنيا كلـّها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للنـّاس : تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الد ّم

(١) يقال : صر الدراهم في الصرة : وضعها .

الحرام وركبتم فيه المحارم ، فيعطي عطاء لم يعطه أحد قبله .

٢١٣- وباسناده يرفعه إلى ابن مسكان، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب ، وكذا الّذي في المغرب يرى أخاه الّذي في المشرق .

٢١٤ - د : قال أبوعبدالله عليه السلام : كأنّني بالقائم عليه السلام ، على ظهر النّجف لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلّص عليه ، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه ، ثمّ يغشي الدّرع بثوب إستبرق ثمّ يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به لا يبقى أهل بلد إلاّ أتاهم نور ذلك الشمراخ حتّى يكون آية له ، ثمّ ينشر راية رسول الله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنّني به قد عبر من وادي السّلام إلى مسيل السّهلة على فرس محجّل له شمراخ يزهر، يدعو و يقول في دعائه :

لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقًّا حَقًّا ، لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِيمانًا وَ صِدْقاً ، لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً ، أَللّٰهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ ، وَ مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ ، أَنْتَ كَنَفي حِينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ ، وَ تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ .

أَللّٰهُمَّ خَلَقْتَني وَ كُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقي وَلَوْ لاٰ نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ ، يا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَواضِعِها وَ مُخْرِجَ الْبَرَكاتِ مِنْ مَعادِنِها ، وَ يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ ، فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ (١) الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ

(١) النير : الخشبة المعترضة فى عنقى الثورين بأداتها و يسمى بالفارسية «يوغ» و «جوغ» .

خائفون .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَ تُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ ، وَ تَكْفِيَنِي وَ تُعافِيَنِي وَ تَقْضِيَ حَوائِجِي السّاعَةَ السّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلّد الثالث عشر ويليه الجزء الثالث وأوّله باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية المفضّل بن عمر .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصّلاة والسّلام على رسول الله . و على آله الأطيبين أُمناء الله .

و بعد : فقد منّ الله علينا أن وفّقنا لتصحيح هذا السفر القيّم و التراث الذّهبيّ المخلّد ، وهو الجزء الثاني من المجلّد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئة المصنّف ـ رضوان الله عليه ـ والجزء الثاني والخمسون حسب تجزئتنا ، نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمام ذلك بفضله وتأييده .

☆ ☆ ☆

ثمّ إنّه قد مرّ عليك في مقدّمة الجزء ٥١ مسلكنا في التصحيح؛ وأنّنا نعرض أكثر الأحاديث على المصدر ، عند طروّ شبهة لنا في السقط والتصحيف ، و نصحّحها بلا إلمام بذلك ، ولكن بدالنا في هذا المجلّد أن نذيّل كلّ ذلك بكلام ليكون الناظر الثقافيّ على علم ، ولذلك ترى هذا المجلّد أكثر توضيحاً و تذييلا من السابق ؛ و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

شهر ذي القعدة الحرام ١٣٨٤

محمد الباقر البهبودى

(فهرس)

ما في هذا الجزء من الابواب

(رموز الكتاب)

- ب : لقرب الاسناد .
- بشا : لبشارة المصطفى .
- تم : لفلاح السائل .
- ثو : لثواب الاعمال .
- ج : للاحتجاج .
- جا : لمجالس المفيد .
- جش : لفهرست النجاشي .
- جع : لجامع الاخبار .
- جم : لجمال الاسبوع .
- جنة : للجنة .
- حة : لفرحة الغرى .
- ختص : لكتاب الاختصاص .
- خص : لمنتخب البصائر .
- د : للعدد .
- سر : للسرائر .
- سن : للمحاسن .
- شا : للارشاد .
- شف : لكشف اليقين .
- شي : لتفسير العياشي .
- ص : لقصص الانبياء .
- صا : للاستبصار .
- صبا : لمصباح الزائر .
- صح : لصحيفة الرضا (ع) .
- ضا : لفقه الرضا .
- ضوء : لضوء الشهاب .
- ضه : لروضة الواعظين .
- ط : للصراط المستقيم .
- طا : لامان الاخطار .
- طب : لطب الائمة .
- ع : لعلل الشرائع .
- عا : لدعائم الاسلام .
- عد : للعقائد .
- عدة : للعدة .
- عم : لاعلام الورى .
- عين : للعيون والمحاسن .
- غر : للغرر والدرر .
- غط : لغيبة الشيخ .
- غو : لغوالي اللئالي .
- ف : لتحف العقول .
- فتح : لفتح الابواب .
- فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
- فس : لتفسير علي بن ابراهيم .
- فض : لكتاب الروضة .
- ق : للكتاب العتيق الغروي .
- قب : لمناقب ابن شهر آشوب .
- قبس : لقبس المصباح .
- قضا : لقضاء الحقوق .
- قل : لاقبال الاعمال .
- قية : للدروع .
- ك : لاكمال الدين .
- كا : للكافي .
- كش : لرجال الكشي .
- كشف : لكشف الغمة .
- كف : لمصباح الكفعمي .
- كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
- ل : للخصال .
- لد : للبلد الامين .
- لى : لامالي الصدوق .
- م : لتفسير الامام (ع) .
- ما : لامالي الشيخ .
- محص : للتمحيص .
- مد : للعمدة .
- مص : لمصباح الشريعة .
- مصبا : للمصباحين .
- مع : لمعاني الاخبار .
- مكا : لمكارم الاخلاق .
- مل : لكامل الزيارة .
- منها : للمنهاج .
- مهج : لمهج الدعوات .
- ن : لعيون أخبار الرضا (ع
- نبه : لتنبيه الخاطر .
- نجم : لكتاب النجوم .
- نص : للكفاية .
- نهج : لنهج البلاغة .
- نى : لغيبة النعماني .
- هد : للهداية .
- يب : للتهذيب .
- يج : للخرائج .
- يد : للتوحيد .
- ير : لبصائر الدرجات .
- يف : للطرائف .
- يل : للفضائل .
- ين : لكتابي الحسين بن سع او لكتابه والنوادر .
- يه : لمن لا يحضره الفقيه .